كتاب

اخبار العلماء بأخبار الحكماء

للوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن القاضي الاشرف

يوسف القفطي المتوفي سنة ٦٤٦

رحمه الله تعالى

طبع لاول مرة على نفقة عبد الرحمن

سنة ١٣٢٦ هجريه

عني بتصحيحه السيد محمد أمين الخانجي الكتبي بمقابلته على النسخة
المطبوعة في ليبسك وتطبيقه على النسخ الثلاث الخطية المحفوظة
في دار الكتب الخديوية بمصر

(طبع بمطبعة السعادة بجوار محافظة مصر)
لصاحبها محمد اسماعيل

www.marefa.org

marefa.org

موسوعة المعرفة

المعرفة مشروع علمي ثقافي يهدف لجمع المحتوى العربي والإضافة إليه، لإنشاء موسوعة دقيقة، متكاملة، متنوعة، مفتوحة، محايدة ومجانية، يستطيع الجميع المساهمة في تحريرها، بالكتابة أو بالاقتباس من مصادر مرخصة بالنقل. بدأت المعرفة في 16 فبراير 2007 ويوجد بها الآن 35,587 مقال و 2,409,583 صفحة مخطوط فيها.

خلافاً للغات العالم الكبرى الأخرى، تفتقر الثقافة العربية إلى المحتوى الإلكتروني، ويفاقم من ذلك الوضع قصر عمر المواقع الإلكترونية العربية، مما يجعل محتواها الإلكتروني مملوكاً لكيان اعتباري قد زال من الوجود، ولا يستطيع حتى كاتب المحتوى نشره في مكان آخر.

لذا فندعو المهتمين إلى المساهمة في جمع تراثنا في موسوعة المعرفة الحرة والحصول على تصاريح النقل من مختلف المصادر وتوعية أصحاب تلك المصادر ببدائل علامة حفظ الملكية التي تتيح نشر المعرفة. **ادع أصدقاءك للكتابة في أي موضوع معرفي يهمهم.**

مشروع معرفة المخطوطات

تشهد الثقافة العربية تراجعاً على كافة الأصعدة. ونتيجة لذلك تخلى العديد من الشعوب عن استخدام الأبجدية العربية، مما أدى إلى سقوط مراكز إشعاع الثقافة العربية في تلك الشعوب في غياهب النسيان. فنرى حواضر حيدر أباد وتنبكتو وزنجبار وسمرقند ملأى بمئات الآلاف من المخطوطات العربية في حالة يرثى لها من الإهمال. ولقد شكلت التقنية الحديثة من الماسحات الضوئية والإنترنت بارقة أمل. إذ أصبح بإمكان المتطوعين، حيثما كانوا، المشاركة في تحويل تلك المخطوطات الممسوحة إلى نصوص رقمية يعم نفعها الجميع.

وتفخر موسوعة "المعرفة" بحصولها على 25,000 مخطوط تحتوي على 2,409,583 صفحة من المخطوطات من حكومة الهند، وهي تمثل 5% من المخطوطات باللغة العربية التي يعملون على مسحها ضوئياً. قائمة بروكلمان لأهم مصادر الكتب والمخطوطات العربية تضم 16 مكتبة بالهند بين أهم 168 موقع بالعالم. أمدتنا الهند كذلك بملايين الصفحات بالفارسية والتركية (بحروف عربية). وبعد أن كانت الهند أكبر مشتر وقارئ للأدب العربي أصبحت اليوم لا تجد بين أبنائها من هو قادر حتى على قراءة عناوين تلك المخطوطات. الفرصة سانحة لإثراء تراثنا ودعم أواصر التعاون الإنساني مع حضارة الهند الصديقة. المشروع ذاته يجري تكراره مع تجمعات Corpora المخطوطات العربية الكبرى في الصين وتنبكتو (مالي).

هذه قائمة جزئية للمخطوطات التي لدينا. إذا كنت تريد أن نعجل بنشر أي منها فأخبرنا بالضغط هنا.

خطوات المشروع:

1. الحصول على صور المسح الضوئي للمخطوطات.
2. نشر المخطوط إلكترونياً مقروناً بمقالات من موسوعة المعرفة متعلقة بالمخطوط والكاتب. ويمكن للجميع تحميل المخطوط. قائمة المخطوطات الجاهزة للتحميل.
3. تدوين المخطوطات, أي تحويل الصورة إلى نص حرفي يمكن التعامل التحريري معه، وذلك للمخطوطات التي لا يوجد لها نصوص. وهذا عن طريق مشروع معرفة المخطوطات الذي يضم برنامج تدوين المخطوطات عن بعد Distributed Proofreading. وتلك الخطوة تتطلب جهداً فائقاً ندعو القراء للمشاركة فيه (بالتسجيل هنا).
4. تقديم نص المخطوط إلى مشروع گوتنبرگ Gutenberg Project لنشر كتب التراث العالمي. وقد انضمت موسوعة المعرفة **لمشروع گوتنبرگ** وهي بذلك المشارك العربي الوحيد في هذا المشروع العالمي.

مع تحيات مدير المشروع

د. نايل الشافعي

﴿ فهرست كتاب أخبار الحكماء ﴾

صحيفه		صحيفه	
٠٢	خطبة الكتاب	٤٣	ابراهيم بن الصباح .. وأخواه
	﴿ حرف الهمزة ﴾	٤٤	انافرو ديطس الرومي
٠٢	ادريس النبي صلى الله عليه وسلم		ارسطن الرومي
٠٦	امون الملك الحكيم		أوذيمس الرومي
٠٧	اسقليبيوس الحكيم		أرمينس الرومي
٠٩	كلام على أولة الطب ومن احدثه		اياماخس الرومي
١٢	ايذ قليس اليوناني احد اساطين الحكمة الخمسة		اراسيس الرومي
			انكساغورس اليوناني
١٣	افلاطون اليوناني احد اساطين الحكمة		افليمون الشامي
٢١	ارسطوطاليس الشهير		ابلونيوس النجار
٤٠	الاسكندر الافرودیسی	٤٥	اقليدس المهندس
٤١	افلاطون صاحب الكتب	٤٧	الپانوس الرومانی
٤١	افريطون المعروف بالمزين	٤٧	ارشميدس اليوناني
٤١	الاسكندروس الطبيب	٤٩	أومپرس الشاعر اليوناني
٤١	أرليطراوس الطرسوسي	٥٠	اصطفن البابلي
٤٢	اريابيوس الاسكندراني	٥٠	اخريميدس اليوناني
٤٢	اصطن الحراني		أبو سندرينوس الرومي
٤٢	اريباسيوس المعروف بالقوابلي		اقطيمن الاسكندراني
٤٢	افرن الطبيب الرومي		املیخون اليوناني
٤٢	ابراهيم بن حبيب الفزاري		ابرخس الكلداني
٤٢	ابراهيم بن يحيى النقاش	٥١	ابرخس الشاعر اليوناني
٤٢	ابراهيم بن سنان الحراني		ارسطيفن الرفني

www.marefa.org

صحيفه

٥١ ارسطرخس اليوناني
انبون البطريق
انقيلاؤس الاسكندانى
٥٢ ابلن الرومي
اندروماخس الرومي
ابسقلاؤس اليوناني
أوطوقيوس اليوناني
٥٣ أوطولوقس اليوناني
إبرن المصري الرومي
ارستجانس الطبيب
أوريباسيوس الطبيب اليوناني
ابراهيم بن ازارون الطبيب
٥٤ ابراهيم بن هلال أبو اسحاق الصابي صاحب الرسائل
٥٥ ابراهيم بن زهرون اخرانى المطبب
ابراهيم قويري أبو اسحاق المنطقي
احمد بن محمد السرخسي أحد الفلاسفة
٥٦ أحمد بن محمد الفرغاني المنجم
أحمد بن يوسف المنجم
أحمد بن محمد الصاغاني الاصطرلابي
٥٧ أحمد بن عمر الكوابيسي المهندس
اسحاق بن حنين العبادي المترجم
اهرن القس المريانى
أمية بن عبد العزيز أبو الصلت الحكيم

صحيفه

٥٨ اخوان الصفا وخلان الوفا

﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

٦٣ برقليس ديدوخس الافلاطوني الدهري
بطليموس الغريب الفيلسوف الرومي
٦٤ برانيوس الفيلسوف الرومي
بقراط بن ابرقلس الطبيب الطيب المشهور
٦٧ بولس الحكيم اليوناني
٧٠ بطليموس القلوذي صاحب المجسطي
برقلوس الاسكندري الرياضي
بطليوس بولس اليوناني الحكيم
باذينوس الرومي الفلكي
بلس الرومي الرياضي
باذر وغوغيا الهزلي الرومي
البقراطون
٧١ بختيشوع بن جورجيس الطبيب
٧٢ بختيشوع بن جبرائيل الطبيب
٧٣ بختيشوع بن يحيى الطبيب

﴿ حرف التاء المثناة ﴾

٧٤ تينكاوش البابلي الحكيم
تاذوق طبيب المنصور بن يوسف
توفيق بن محمد الدمشقي المهندس
٧٤ التميمي محمد بن أحمد المقدسي الطبيب

www.marefa.org

صحيفه

﴿ حرف الثاء المثلثة ﴾

٧٥ ثؤفرسطس الحكيم بن أخي ارسطاوطاليس

ثليس الملطي الحكيم المشهور

ثامسطيوس الفيلسوف

٧٦ ثاذوسيوس الرياضي المهندس

ثاون الاسكندراني المهندس

تيوذوفروس اليوناني الرياضي

ثاذون طيب الحجاج بن يوسف

ثيسناس الخطيب اليوناني

ثوسيوس الشاعر اليوناني

٧٧ ثوفيل بن ثوما الرهاوي المنجم

ثابت بن سنان الطبيب المؤرخ

٧٨ ثابت بن ابراهيم الحراني الصابي

﴿ حرف الجيم ﴾

٨٥ جالينوس الحكيم الفيلسوف اليوناني

٩٣ جبرائيل بن بختيشوع الطبيب

١٠٢ جبرائيل بن عبيد الله الطبيب

١٠٦ جبرائيل المأموني الكحال

١٠٦ جعفر بن محمد أبو معشر البلخي المنجم

١٠٨ جعفر بن المكتفي بالله أبو الفضل

١٠٩ جعفر القطاع المعروف بالسديد البغدادي

١٠٩ جرجيس الفيلسوف الانطاكي

صحيفه

١٠٩ جورجيس بن بختيشوع الطبيب

١١١ جابر بن حيان الصوفي الكوفي

﴿ حرف الحاء المهملة ﴾

الحارث بن كلدة طبيب العرب

١١٣ الحارث المنجم

الحسن بن أحمد أبو محمد الهمداني صاحب كتاب الاكليل

الحسن بن مصباح المنجم

الحسن بن عبيد الله المهندس

الحسن بن سوار المعروف بابن الخمار المنطقي

١١٤ الحسن بن سهل بن نوبخت

الحسن بن الخطيب المنجم

الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري

١١٦ الحسن بن نظام الملك الحكيم المنجم

الحسن أبو علي الطيب الطبيب

الحسين بن اسحاق المعروف بابن كريب المتكلم

١١٧ الحوهرس (و) الحونيوس الفيلسوف

حبش الحاسب المروزي الملكي

حنين بن اسحاق الطبيب المشهور

١٢٢ حبيش بن الحسن الاعسم النصراني المترجم

www.marefa.org

صحيفه

١٢٢ حسنون الرهاوي النصراني الطبيب
الحقير النافع اليهودي الجراحي
المصري
١٢٣ الحكم بن أبي الحكم الدمشقي الطبيب
﴿ حرف الخاء المعجمة ﴾
١٢٤ الخاقاني المنجم
﴿ حرف الدال المهملة ﴾
دياقرطيس الفيلسوف اليوناني
ديمقراطيس الطبيب اليوناني
١٢٥ دوادالمنجم
﴿ حرف الذال المعجمة ﴾
ذو مقراطيس الفيلسوف اليوناني
ذيو جانس الكلابي الفيلسوف
اليوناني
١٢٦ ذياسقوريذوس العين زربي الحكيم
ذروثيوس الرياضي الرومي
ذيوفنطس اليوناني الاسكندراني
ذيسقوريدس الكحال
١٢٧ ذو النون بن ابراهيم الاخميمي
المصري الكيميائي
﴿ حرف الراء المهملة ﴾
روفس الحكيم الطبيعي الطبيب
روشم المصري الكيميائي
رزق الله المنجم النحاس المصري

صحيفه

١٢٨ ربن الطبري اليهودي المنجم
﴿ حرف الزاى المعجمة ﴾
زكريا الطيفوري اليهودي المتطبب
﴿ حرف السين المهملة ﴾
١٣٠ سليمان بن حسان الطبيب الاندلسي
المعروف بابن جلجل
سنان بن الفتح الحراني الحاسب
سنان بن ثابت الحراني أبو سعيد
الطبيب
١٣٤ سهل بن بشر الاسرائيلي المنجم
سهل بن سابور المتطبب المعروف
بالكوسج
سيماس الرومي الفيلسوف
١٣٥ سوريانوس الحكيم
سقراط الحكيم المشهور
١٤٠ سنبليقيوس المهندس الرياضي
سند بن علي المنجم المأموني
١٤١ سابور بن سهل صاحب بيمارستان
جنديسابور
سلمويه بن بنان الطبيب
١٤٢ السموأل بن يهوذا المغربي الحكيم
سلامة بن رحمون اليهودي
المصري الحكيم
﴿ حرف الشين المعجمة ﴾

www.marefa.org

صحيفه

١٤٣ شجاع بن اسلم الحاسب المصري
شكح المنجم الاعمى البغدادى
﴿ حرف الصاد المهملة ﴾
١٤٤ صاعد بن يحيي النصرانى الطبيب
١٤٥ صاعد بن هبة الله النصرانى المتطبب
الحظيري
صالح بن بهلة الهندي الطبيب
﴿ حرف الطاء المهملة ﴾
١٤٧ طوربوس الطينورى الحكيم الطبيعى
١٤٨ طيمو خارس اليونانى الحكيم الرياضي
طيقروس البابلى الحكيم
الطينورى المتطبب
﴿ حرف العين المهملة ﴾
العباس بن سعيد الجوهري المنجم
عبد الله بن المنجم المتطبب
١٤٩ عبدالله بن مسرور المنجم النصرانى
عبد الله بن أماجور الهروى الفلكي
عبد الله بن الحسن الصيدلانى المنجم
عبدالله بن علي المعروف بالدندانى
عبد الله بن سهل بن نوبخت منجم
المأمون
١٥٠ عبد الله بن الطيب أبو العرج
الفيلسوف
١٥١ عبدالله بن ثاكر المدانى الحكيم

صحيفه

١٥١ عبد الله بن الحسن المعروف بغلام
زحل
١٥٢ عبد الرحمن بن اسماعيل المعروف
باقليدس الاندلسى
عبدالرحمن بن محمد اللخمى الاندلسى
عبد الرحمن بن عمر الصوفى أبو
الحسين الرازي الفلكي
١٥٣ عبد الرحمن بن عبد الكريم ثقة
الدين السرخسى الطيب
عبد الودود الطيب الاندلسى
١٥٤ عبد السلام المدعو بازكن الصوفى
الجيلى
عبد الرحيم بن على أبو أحمد الطيب
١٥٥ عبد الحميد بن واسع الحاسب
المعروف بابن ترك الجيلى
على بن عبد الرحمن المصري المنجم
على بن اماجور الفلكي
على بن ربن أبو الحسن الطيب
على بن العباس المجوسى الطيب
١٥٦ على بن أحمد أبو محمد المعروف بابن
حزم الاندلسى
١٥٦ على بن أحمد العمرانى الحاسب
المهندس الموصلي
١٥٧ على بن عبد الله بن أماجور الحكيم

www.marefa.org

صحيفه

١٥٧ علي بن أحمد الانطاكي أبو القاسم المجتبي المهندس
علي الرقي الطبيب
علي بن الحسن أبو القاسم العلوي المعروف بابن الاعلم الفلكي
١٥٨ علي بن الراهبة طبيب المتقي
علي بن بكش أبو الحسن الطبيب
علي بن اسماعيل الجوهري المعروف بالركاب سالار الفلكي
١٥٩ علي الطبيب الافريقي
علي بن النضر المنجم الصعيدي المعروف بالاديب
علي بن أحمد أبو الحسن الاهبل الطبيب
١٦٠ علي بن يقظان السبتي الطبيب الشاعر
علي بن أحمد أبو الحسن الواسطي المنجم
١٦١ علي بن أبي علي السيف الآمدي الفيلسوف الفقيه
عمر بن المرخان أبو حفص الطبري أحد رؤساء التراجمة
١٦٢ عمر بن محمد المرورروذي الفلكي
عمر بن عبد الرحمن الكرماني القرطبي أبو الحكم المهندس

صحيفه

١٦٢ عمر بن أحمد أبو مسلم الاشبيلي الاندلسي الفيلسوف
عمر الخيام الفيلسوف المشهور الصوفي
١٦٣ عيسى بن علي أبو القاسم بن الوزير المنطقي
١٦٣ عيسى بن أبي زرعة أبو علي النصراني المنطقي
١٦٤ عيسى بن اسيد النصراني تلميذ ثابت ابن قرة
عيسى بن ماسة الطبيب
عيسى بن قسطنطين أبو موسى الطبيب
عيسى بن ماسرجس الطبيب
عيسى بن علي الكحال صاحب تذكرة الكحالين
عيسى بن يحيى الطبيب أحد تلاميذ حنين
عيسى بن صهاربخت الطبيب
١٦٥ عيسى بن شهلافا الجندي سابوري المتطبب
عيسى الطبيب المعروف بسوسة
عيسى بن الحكم الدمشقي الطبيب
١٦٦ عيسى بن يوسف المعروف بابن العطاره المتطبب

www.marefa.org

صحيفه
١٦٠ عيسى النفيسي الطبيب
عطارد بن محمد الحاسب الفلكي
عبدوس بن زيد صاحب التذكرة
علوي الديري المنجم
﴿ حرف الفين المعجمة ﴾
١٦٨ غراب الخطيب الصقلي اليوناني
﴿ حرف الفاء ﴾
الفضل بن حاتم النيريزي الفلكي
الفضل بن محمد أبو برزة الجيلي
الفضل بن نوبخت أبو سهل
الفارسي المنجم
١٦٩ فرات بن شحناثا اليهودي الطبيب
الفضل بن نجبة الاصطرلابي
فرخانشاه بن نضير المنجم
فرفوريوس أو مونيوس الصوري
الفيلسوف
١٧٠ فلوطرخس الفيلسوف
فلوطرخس آخر صاحب كتاب
الانهار
فلوطين اليوناني الحكيم
فيثاغورس الفيلسوف اليوناني المشهور
١٧١ فسطون أو نسطوري العددي اليوناني
فورون الفيلسوف اليوناني المشهور
١ فنون الاسكندري الرياضي الفلكي

صحيفه
١٧٢ فاليس أو واليس الرومي الرياضي
فيلغر بوس اليوناني الطبيب
فوليس الاجانيطي القوابلي الطبيب
١٧٣ فافليس الآمدي الطبيب
﴿ حرف القاف ﴾
قسطا بن لوقا البعلبكي الفيلسوف
١٧٤ قينون أبو نصر الطبيب
قنطوان البابلي الموسيقي
القصراني المنجم
﴿ حرف الكاف ﴾
كرسفس اليوناني الفيلسوف
كنكة الهندي المنجم
١٧٦ كتيفات الطبيب النصراني البغدادي
كعب العمل الحاسب البغدادي
كيسان بن عثمان أبو سهل الطبيب
النصراني المصري
﴿ حرف اللام ﴾
ليلون المتعصب اليوناني الفيلسوف
لوقيس الرومي الفيلسوف
﴿ حرف الميم ﴾
١٧١ مبشر بن فاتك الامير المصري الحكيم
مبشر بن أحمد أبو الرشيد الحاسب
المقلب بالبرهان
محمد بن ابراهيم الفزاري المنجم

www.marefa.org

صحيفه

١٧٨ محمد بن زكريا أبو بكر الرازي الطبيب
١٨٢ محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي الفيلسوف
١٨٤ محمد بن جابر أبو عبد الله الحراني المعروف بالبتاني
١٨٥ محمد بن اسماعيل الفنوخي المنجم
محمد بن خالد المروالروذي المنجم
محمد بن الحسين المعروف بابن الآدمي الملكي
محمد بن طاهر أبو سليمان السجستاني المنطقي
١٨٦ محمد بن الجهم المنطقي المنجم
محمد بن عيسى الماهاني الرياضي المهندس
١٨٧ محمد بن عمر بن يزدان أبو بكر المنجم
محمد بن موسى الجليس المنجم
محمد بن عبد الله الروذي المنجم
محمد بن موسى الخوارزمي خازن كتب المأمون
١٨٨ محمد بن عبد الله أبو زيار الملكي
محمد بن موسى بن شاكر بن شلام
محمد بن كثير الفرغاني المنجم
محمد بن ناجية الكاتب المهندس

صحيفه

١٨٨ محمد بن أكثم بن القاضي يحيى الحاسب
محمد بن محمد أبو الوفاء البوزجاني الحاسب
١٨٩ محمد بن عيسى أبو العباس الكلوزي الحاسب
محمد بن عيسى أبو عبد الله العدلي الهندسي
محمد بن مبشر وكيل الباب العدي ببغداد
محمد بن عبد السلام المارديني فخر الدين المشهدي
١٩٠ محمد بن عمر أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن خطيب الري
١٩٢ محمد بن علي أبو الحسين المتكلم البصري
المختار بن الحسن بن بلدون أبو المعروف بابن بطلان الحكيم
٢٠٨ موسى بن شاكر المهندس المشهور
موسى بن اسرائيل الطبيب الكوفي
٢٠٩ موسى بن يار أبو عمران الطبيب
موسى بن ميمون الاسرائيلي الاندلسي الحكيم
٢١٠ موسى بن العباز الطبيب

www.marefa.org

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الكل وعالم ما قل وجل ووهاب العقل وباعث مخلوقاته يوم الفصل وصلى الله على أنبيائه الأكرمين وأخص بصلاته وتحيته نبيه محمد الذى شفعه يوم الدين اختلف علماء الأمم فى أول من تكلم في الحكمة وأوكلها من الرياضة والمنطق والطبيعي والإلهى فكل فرقة ذكرت الأول عندها وليس ذلك هو الاول على الحقيقة ولما أمعن الناظرون النظر رأوا أن ذلك كان نبوة أنزلت على ادريس النبي صلى الله عليه وسلم وكل الاوائل المذكورة عند العالم نوعاهم [1] من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الاقرب فالاقرب وقد عزمت بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كل قبيلة وأمة قديمها وحديثها الى زماني وما حفظ عنه من قول انفرد به أو كتاب صنفه أو حكمة علية ابتدعها ونسبت اليه فانى رأيت ذلك من الامور التى جهلت والتواريخ التى عجزت وفي مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وذكر من خلف [2] وهو اعتبار أرجو به الثواب لى ولقارئه إن شاء الله تعالى وقد قفيته ليسهل تناوله والله الموفق

﴿ حرف الهمزة فى اسماء الحكما ﴾

[ادريس] النبي صلى الله عليه وسلم ٠٠ قد ذكر أهل التواريخ والقصص وأهل التفسير من اخباره ما أنا في غنى من اعادته وانا ذاكر ما قاله الحكماء خاصة اختلف الحكماء في مولده ومنشائه وعمن أخذ العلم قبل النبوة فقالت فرقة ولد بمصر وسموه هرمس الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانية أرميس وصوب بهرمس ومعنى أرميس عطارد وقال آخرون اسمه باليونانية طرميس وهو عند العبرانيين اسمه خنوخ وعرب اخنوخ وسماه الله عز وجل فى كتابه العربي المبين ادريس وقال هؤلاء ان معناه اسمه الدوائيون

(١) هكذا فى جميع النسخ فليحرر (٢) نسخة الطبع لما سلف

www.marefa.org

وقيل اغثاذيمون المصري ولم يذكروا من كان هذا الرجل الا انهم قالوا انه كان أحد الانبياء اليونانيين والمصريين وسموه ايضا أورين الثاني وادريس عندهم أورين الثالث[1] وتفسير غوثاذيمون السعيد الجد وقالوا خرج هرمس من مصر وجاب الارض كلها ثم عاد اليها ورفعه الله اليه بها وذلك بعد اثنين وثمانين سنة من عمره وقالت فرقة أخرى ان ادريس ولد ببابل ونشأ بها وانه أخذ في أول عمره بعلم شيث بن آدم وهو جد جد أبيه لان ادريس بن يارد[2] بن مهلائيل بن قينان بن انوش بن شيث قال الشهرستاني ان اغثاذيمون هو شيث ولما كبر ادريس آتاه الله النبوة فنهى المفسدين من بني آدم عن مخالفتهم شريعة آدم وشيث فأطاعه أقلهم وخالفهم جلهم فنوى الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم بذلك فثقل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل بالسريانية النهر وكأنهم عنوا بذلك دجلة والفرات فقال اذا هاجرنا الله رزقنا غيره فخرج وخرجوا وساروا الى أن وافوا هذا الاقليم الذي سمي بابليون فرأوا النيل وراؤه واديا خالياً من ساكن فوقف ادريس على النيل وسبح الله وقال لجماعته بابليون واختلف في تفسيره فقيل نهر كبير وقيل نهر كنهركم وقيل نهر مبارك وقيل ان يون في السريانية مثل افعل التي للمبالغة في كلام العرب وكأن معناه نهراً كبر فسمى الاقليم عند جميع الامم بابليون وسائر فرق الامم على ذلك الا العرب فانهم يسمونه اقليم مصر نسبة الى مصر بن حام النازل به بعد الطوفان والله أعلم بكل ذلك .. وأقام ادريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وطاعة الله عز وجل وتكلم الناس في أيامه باثنين وسبعين لساناً وعلمه الله عز وجل منطقهم ليعلم كل فرقة منهم بلسانها ورسم له تمدين المدن وجمع له طالبي العلم بكل مدينة فعرفهم السياسة المدنية وقرر لهم قواعدها فبنت كل فرقة من الامم مدناً في أرضها وكانت عدة المدن التي أنشئت في زمانه مائة مدينة وثماني وثمانين مدينة أصغرها الرها وعلمهم العلوم .. وهو أول من استخرج الحكمة وعلم النجوم فان الله عز وجل أفهمه سر[3] الفلك وتركيبه ونقطه[4] اجتماع الكواكب فيه وأفهمه عدد السنين والحساب ولولا ذلك لم تصل الخواطر باستقرائها الى ذلك وأقام للامم

(١) في نسخة لورين (٢) ن بازد (٣) ن اسرار (٤) ن ونقط

www.marefa.org

سنناً في كل اقليم تليق كل سنة بأهلها وقسم الارض أربعة أرباع وجعل على كل ربع ملكاً يسوس أمر المعمور من ذلك الربع وتقدم الى كل ملك بان يلزم أهل كل ربع بشريعة سأذكر بعضها وأسماء الاربعة الملوك الذين ملكوا • الاول إيلاوس وتفسيره الرحيم • والثاني أوس • والثالث سقلبيوس[1] والرابع أوس[2] آمون وقيل ايلاوس آمون وقيل يَسيلوخَس وهو آمون الملك

(ذكر بعض) ماسنه لقومه المطيعين له • دعا الى دين الله والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب في الآخرة بالعمل الصالح في الدنيا وحض على الزهد في الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بينها وأمرهم بصيام أيام معروفة من كل شهر وحثهم على الجهاد لاعداء دينهم وأمرهم بزكاة الاموال معونة للضعفاء بها وغلظ عليهم في الطهارة من الجنابة وحرم عليهم لحم الحمار والكلب وحرم السكر من كل شيء من المشروبات وشدد فيه أعظم التشديد وجعل لهم أعياداً كثيرة في أوقات معروفة وقربانات منها لدخول الشمس رؤس البروج ومنها لرؤية الهلال وكلما صارت الكواكب في بيوتها وشرفها وناظرت كواكب أخر

ذكر ما أمر به من القرابين •• أمر بتقريب ثلاثة أشياء البخور والذبائح والنذر وتقريب كل باكورة فمن الرياحين الورد ومن الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعد أهل ملته بأنبياء يأتون من بعده عدة وعرفهم صفة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يكون برياً من المذمات والآفات كاملا في الفضائل الممدوحات لا يقصر عن مسألة يسئل عنها مما في الارض والسماء ومما فيه دواء وشفاء من كل ألم وأن يكون مستجاب الدعوة في كل ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته المذهب الذي يصلح به العالم ولما ملك ادريس الارض رتب الناس ثلاث طبقات كهنة وملوكاً ورعية وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأن الكاهن يسأل الله في نفسه وفي الملك وفي الرعية وليس للملك أن يسأل الله الا في نفسه وفي ملكه وفي الرعية وماله أن يسأله في الكاهن لان الكاهن أقرب الى الله منه فقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعية أن تسأل الله في شيء الا في نفسها لان

(١) ن أسقليوس (٢) ن زوس وأخرى براء مهملة عوض الزاى

www.marefa.org

للملك أجل منزلة منها عند الله الذي ملكه على الرعية فنقصوا بذلك مرتبة عن الملك ومرتبتين عن الكاهن فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل في العبادة وآداب الأثمار بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخلفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك عزماً من الاربعة اسقليبوس فانه اجتهد لحفظ الكلمة وقوانين الشريعة الادريسية وحزن لرفع ادريس من بين أظهرهم وصور صورته في الهياكل وصورة رفعه وكان اسقليبوس ملكاً في الجهة التي ملكها[1] يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة ادريس ورفعه وعلموا علو قدر اسقليبوس وتدوينه الحكم لهم في الهياكل التي لم يفسدها الطوفان فظنوا ان اسقليبوس هو الذي ارتفع الى السماء وغلطوا في ذلك غلطاً بيناً لانهم أخذوه بالحدس وسيأتي بعض ذلك في أخبار اسقليبوس ان شاء الله تعالى وشريعته يعني ادريس هي الممكة الحقيقية وتعرف في ملة الصابئيين بالقيمة وطبقة المعمور من الارض وكانت قبلته الى حقيقة الجنوب على خط نصف النهار

صورة هرمس الهرامسة وهو ادريس قيل انه كان عليه السلام رجل آدم تام القامة أجلح حسن الوجه كث اللحية مليح الشمائل والتخاطيط تام الباع عريض المنكبين ضخم العظام قليل اللحم براق العينين أكحلهما متأنياً في كلامه كثير الصمت ساكن الاعضاء اذا مشى أكثر نظره الى الارض كثير الفكرة به عبسة واذا اغتاظ احتد يحرك سبابته اذا تكلم وكانت مدة مقامه في الارض اثنين وثمانين سنة وكان على فص خاتمه الصبر مع الايمان بالله يورث الظفر وعلى المنطقة التي يلبسها في الاعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين وتمام الدين كمال المروءة وعلى المنطقة التي يلبسها وقت الصلاة على الميت السعيد من نظر نفسه وشفاعته عند ربه أعماله الصالحة وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كل فرقة بلسانها تجري مجرى الامثال والرموز فاذكر بعضه ان شاء الله تعالى فمن ذلك • قوله لن يستطيع أحد أن يشكر الله على نعمه بمثل الانعام على خلقه • وقال من أراد بلوغ العلم وصالح العمل فليترك من يده أداة الجهل وسبب العمل كالمرى الصانع الذي يعرف الصنائع كلها اذا أراد الخياطة أخذ آلتها وترك آلة النجارة لحب الدنيا وحب الآخرة لا يجتمعان

(١) ن ملكتها

www.marefa.org

في قلب أبداً . وقال خير الدنيا حسرة وشرها ندم . وقال اذا دعوتم الله سبحانه وتعالى فأخلصوا النية [١] وكذا الصيام والصلاة فافعلوا . وقال لاتحلفوا كاذبين ولا تهجموا على الله سبحانه وتعالى باليمين ولاتحلفوا الكاذبين فتشاركوهم في الاثم . وقال تجنبوا المكاسب الدنيئة . وقال أطيعوا ملوككم واخضعوا لآبائكم واملؤا أفواهكم بحمد الله . وقال حياة النفس في الحكمة . وقال اجتنبوا مصاحبة [٢] الاشرار . وقال لاتحسدوا الناس على مؤاتاة الحظ فان استمتاعهم به قليل . وقال من تجاوز الكفاف لم يغنه شيء . قال سليمان بن حسان المعروف بابن جاجل الهرامسة ثلاثة أولهم هرمس الذي كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسميه الفرس في سيرها أبهجل [٣] وتذكر الفرس ان جده جيومرث وتسميه العبرانيون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضاً قال أبو معشر وهو أول من تحكم في الاشياء العلوية من الحركات النجومية وهو أول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وهو أول من نظر في الطب وتكلم فيه وألف لاهل زمانه قصائد موزونة وأشعاراً معلومة في الاشياء الأرضية والعلوية وهو أول من أنذر بالطوفان وذلك انه رأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر فخبر ذلك فبنى هياكل الاهرام ومدائن البرابي وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابي وصور فيها جميع الصناعات وصانعيها نقشاً وصور جميع آلات الصناع وأشار الى صفات العلوم برسوم لمن بعده خشية أن يذهب رسم تلك العلوم وثبت في الاثر المروي عن السالف ان ادريس أول من درس الكتب ونظر في العلوم وأنزل الله عليه ثلاثين صحيفة وهو أول من خاط الثياب ولبسها ورفعه الله اليه مكاناً عليا وحكى عنه أبو معشر حكايات شنيعة أبيت باخفها [٤] وأقربها اقتضي كلام ابن جلجل

[أمون الملك الحكيم] هذا لقب له واسمه الحقيقي بسيلوخس [٥] وهو أحد الملوك الاربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الاول وكان هرمس قد ولاه ربع الارض وكان أمون هذا معدوداً في الحكماء الا انه لم يخرج من كلامه شيء الى العربية ولما

(١) نسخة بزيادة وأخلوها (٢) ن بدون لفظ مصاحبة (٣) ابهجل (٤) ن باحقها (٥) ن بسيلوخس كما تقدم

www.marefa.org

ولاه هرمس الملك أوصاه بوصايا خرج بعضها وترجم فنه انه قال أول ما أوصيك به تقوى الله عزوجل وإيثار طاعته ومن توليه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذاكراً ثلاثة أشياء أولها ان يده تكون على قوم كثير والثاني ان الذين بيده مطاقة عليهم أحرار لا عبيد والثالث ان سلطانه لا يلبث وقال له وإياك وأن تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جل اسمه ولا يتبع سنتي وشريعتي واعلم ان الرعية تسكن الى من أحسن اليها وتنفر ممن أساء والسلطان برعيته فاذا نفروا عنه كان سلطان نفسه • أصلح آخرتك تصلح لك دنياك • اكتم السر واستيقظ في الامور وجد في الطلب واذا هممت فافعل • وعليك بحفظ أهل الكيميا العظمى وهم الفلاحون فان الجند بهم يكثرون وبيوت الاموال تعمر • وأكرم أهل العلم وقدمهم لئلا تجهل الرعية حقهم • من طلب العلم أكرمه ليصفو ذهنه • من قدح في الملك اضرب عنقه وشهره ليحذر سواه فان الملك اذا فسد فسدت الرعية • ومن سرق اقطع يده • ومن قطع الطريق اضرب عنقه • ومن وجدته مع ذكر منله فحرقه بالنار • ومن وجدته مظلوماً فخذ بيده • تعهد أمر المحبوسين في كل شهر تأمن سجن المظلوم • شاور من علمته عاقلا تأمن خلل الانفراد • لا تعاجل صغار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقاً ثم قال له عند انفصاله عنه سبيل الملك أن يبتدئ بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

[اسقليبوس الحكيم] وربما قيل اسقلابيوس وربما قيل اسقليباذس • • هذا هو أحد الملوك الاربعة الذين صحبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذاً لها وأشهرهم بذكرها وولاه هرمس ربع الارض المعمورة يومئذ وهذا الربع هو الذي ملكته اليونانيون بعد الطوفان وكان هرمس لما رفعه الله اليه وبلغ اسقليبوس هذا من أمره حزن لذلك حزناً شديداً تأسفاً على ما فات أهل الارض من بركته وعلمه وصور صورته في هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من اظهار أهبة الوقار عليه والعظمة في هيأتها ثم صوره مرتفعاً الى السماء وكان اذا دخل الهيكل جلس بين يدي الصورة معظما لها كحالته في حالة الوجود ولم يزل على ذلك الى أن مات وقد قيل ان هذا

www.marefa.org

سبب عبادة الاصنام فان صاب بن ادريس وقيل ابن[1] ملك عظم الاصنام وجعلها آلهة لتعظيم اسقليبوس لهذه الصورة التي وجدت في هيكله ولما استولى اليونانيون بعد الطوفان على الارض التي كان بها اسقليبوس ملكاً ورأوا الهيكل والصورة في حالة جلوسها على كرسيها وحالة ارتفاعها الى السماء ظنوا انها صورة اسقليبوس ، بعد عليهم حديث هرمس فعظموا اسقليبوس وظنوه أول من تكلم في الحكمة على الاطلاق ونسبوا انه أول من تكلم بها في أرضهم لا غير حتى قال جالينوس في ذكره انه لم يكن بحث المتقدمين من يونان عن اسقليبوس بحثاً يسيراً ولقد أثنى عليه يونان على مذاهبهم مقترناً بالفسامة بالله تعظيماً له قال بقراط في عهوده أقسم عليكم معاشر الاولاد بخالق الموت والحياة وبأبي وأبيكم اسقليبوس هكذا رأيته في تراجم كتاب العهود قال جالينوس في تفسيره لهذا الكتاب الذي يتناهى الينا من قصة اسقليبوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعي أما اللغز فيذهب فيه الى انه قوة من قوى الله تبارك وتعالى واشتق لهذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جاجل ان اسقليبوس هذا تلميذ هرمس المصري وكان مسكنه أرض الشام وذكر جالينوس في كتابه الذي ألفه في الحث على الطب ان الله أوحى الى اسقليباذس لأن أسميك ملكاً أقرب من أن أسميك انساناً وذكر بقراط في كتاب ايمانه وعهده ان هذا الاسم أعني اسقليباذس في لسان اليونانيين مشتق من البهاء والنور والطب صناعة اسقليبوس وانه لا يجب تعاطيها الا لمن كان على سيرة اسقليبوس من الطهارة والعفاف والتقى وانه لا يجب أن يعلم الشرار ولا ذوي الانفس الخبيثة وانما يجب أن يتعلمها الاشراف والمتألهون أعني العارفين بالله عز وجل وذكر بقراط في هذا الكتاب انه ارتفع الى الهواء في عمود من نور وذكر جالينوس في مقالته الاولى الى اغلوقن[2] الفيلسوف فقال لو كنت أقدر أن أكون مثل اسقليبوس وقال جالينوس أيضاً في صدر كتاب حيلة البرء مما يجب أن يحقق الطب عند العامة ما يرونه من الطب الالهي في هيكل اسقليبوس على ماحكاه هروسيس صاحب القصص ان بيتاً كان في مدينة رومية كانت فيه صورة تكلمهم ويسألونها وكان المستنبط لها في القديم اسقليبوس وزعم

(١) هكذا في الاصل ولعله بن ملك اولاملك (٢) نسخة أغلوق

www.marefa.org

مجوس رومية ان تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجومية وانه كان فيها روحانية كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانية عبادة النجوم هكذا حكاه هروسيس

ولاسقليبوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها الى العقل قال أفلاطون في كتابه المعروف بالموميس ان اسقليبوس كان مشتغلاً في هيكل بالتقديس اذ تحاكم اليه رجل وامرأة في جنين كان في بطن المرأة قال اسقليبوس للمرأة انه كان زوجك في هيكل عبدة الشمس يدعو لك بالبقاء والسلامة وأنت قد واقعك غلام من بني فلان وستلدين بعد ثلاث خلقاً مشوهاً فولدت ولداً في صدره يدان ثم عطف على الرجل فقال ياهذا عقدت نكاح هذه المرأة على ما لا ينبغي فخصدت منها أكثر مما زرعت • وحكي عنه أيضاً أفلاطون في هذا الكتاب ان رجلاً خبأ له مالاً فقال يانور الالباب ضاع لي مال فأره لي فنهض معه الى منزله فأراه له ثم قال للرجل حقيق لمن يسخر بأنعم الله أن يسلبه اياها و سيذهب لك هذا المال ثم لا يعود وكان كذلك

وذكر بقراط ان عصا اسقليبوس كانت من شجرة الخطمي وانه كان قد صور حولها حية قال جالينوس انما اتخذها من الخطمي مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمي معتدلة في الحر والبرد وكان يراعي في أموره الاعتدال فلم ير أن[1] يتخذ عصا الا من شجرة معتدلة وانما صور حولها حية لانها من بين جميع الحيوانات أطولها عمراً فجعل ذلك مثالا للعلم الذي لا يدثر ولا يبيد وله أخبار عند النصارى وفي كتبهم تجري مجرى الاسمار لا يلامسها العقل فأضربت عن ذكرها

واعلم وفقك الله ان الكلام في أولية الطب ومن أحدثه وفي أي زمن وجد عسير جداً وذلك ان الذين يقولون بقدم العالم يقولون ان الطب قديم بقدم العالم لان الطب ملازم للانسان في حالة وجوده والانسان قديم فالطب قديم • والفرقة الاخرى التي تعتقد حدوث الاجسام تقول الطب محدث لأن الاجسام التي يستعمل فيها الطب محدثة وأصحاب الحدوث ينقسمون في القول قسمين فالقسم الواحد يقول ان الطب خلق مع الانسان

(١) نسخة تخذ

www.marefa.org

اذ كان من الاشياء التي بها صلاحه وبعضهم يقول ان الطب خلق بعد خلق الانسان فأما سقليبوس هذا فليس حديثه الا على سبيل السمر هذا مع اجماع الاطباء الاولى على انه أول من استخرج الطب واستنبطه وقالوا جاءه الطب على سبيل الوحى فأما حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدة السنين ما بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنة فهذا يدل على انه كان قبل الطوفان وكل ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم الخبر به على الوجه ومن ادعى النسبة اليه مثل ما قيل في بقراط انه من نسله فهو كلام لا يصح لان الاجماع من الجمهور واقع على ان نسل آدم انقطع الا من نسل أولاد نوح الثلاثة وهم سام وحام ويافث فلا يصح اتصال بنسب الى اسقليبوس الاول والله أعلم ٠٠ وذكر يحيى النحوي أول من أظهر الطب على ما تناهى الينا في الكتب المكتوبة والاحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو اسقليبوس الاول وهو الذى استخرج الطب بالتجربة ومن اسقليبوس الى جالينوس خاتم الاطباء من الاطباء ثمانية وهم اسقليبوس الاول وغورس وميلس وبرمانيذس وأفلاطون الطبيب واسقليبوس الثاني وبقراط وجالينوس ومدة ما بين ظهور أولهم والى وفاة آخرهم خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة منها الفترات بين كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت وفاته بموجب ما فصل يكون خمسة آلاف واحدى عشر سنة وال ظهور الآخر أربعة آلاف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة اسقليبوس الاول والى ظهور غورس ثمانمائة وست وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس والى ظهور ميلس خمسمائة وستون سنة ومنذ وقت وفاة ميلس والى ظهور برمانيذس سبعمائة وخمس عشرة سنة ومنذ وقت وفاة برمانيذس والى ظهور أفلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة أفلاطون والى ظهور اسقليبوس الثانى اثنتا عشرة وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة اسقليبوس الثانى والى ظهور بقراط ستون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط والى ظهور جالينوس سبعمائة وخمس وستون سنة وهذا ما عاش كل واحد من هؤلاء الاطباء الثمانية منذ وقت مولده والى وقت وفاته سبعمائة وثلاث عشرة سنة من ذلك ان اسقليبوس الأول عاش تسعين سنة صبيا وفتى وقبل أن تفتح له القوة الالهية خمسين سنة عالما معلم

www.marefa.org

أربعين سنة فورس عاش سبعا وأربعين سنة صبي ومتعلم سبع عشر سنة عالم معلم ثلاثين سنة مينس عاش أربعا وثمانين سنة صبي ومتعلم أربعا وستين سنة عالم معلم عشرين سنة برمانيذس عاش أربعين سنة صبي ومتعلم خمسا وعشرين سنة عالم معلم خمس عشر سنة أفلاطون عاش ستين سنة صبي ومتعلم أربعين سنة عالم معلم عشرين سنة اسقليبوس الثاني عاش مائة وعشر سنين صبي ومتعلم خمس عشرة سنة عالم معلم تسعين سنة عطل خمس سنين بقراط عاش خمساً وتسعين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم تسعاً وسبعين سنة جالينوس عاش سبعاً وثمانين سنة صبي ومتعلم ست عشرة سنة عالم معلم احدى وسبعين سنة ولكل واحد من هؤلاء الاطباء الاصول من علموه هذه الصناعة وخلفوه بعدهم لثبات ذكرهم من الاولاد والتلاميذ من بين العصبة والكلالة اذ كانت بينهم العهود والمواثيق ألا يعلموا هذه الصناعة غريباً على رسم اسقليبوس الاول وخلف اسقليبوس من التلاميذ من بين ولد وقرابة ستة وهم ماغينوس وسقراطون واخروسيوس الطبيب ومهراريس المكذب عليه المزور نسبه في الكتب انه لحق سليمان بن داود وبينهما ألوف سنين وسوريذوس وميساريس وكان كل واحد من هؤلاء ينتحل رأي أستاذه اسقليبوس وهو رأي التجربة اذ كان الطب خرج له بالتجربة وقال جالينوس في صورة اسقليبوس التي يجدونها في هياكلهم انه صورة رجل ملتحي متزين بجسمة ذات ذوائب قال واذا تأملته وجدته قائماً مشمراً مجموع الثياب فيدل هذا الشكل على انه ينبغي للاطباء أن يتفلسفوا في جميع الاوقات قال وترى الاعضاء منه التي يستحي من تكشفها مستورة والاعضاء التي تحتاج الى استعمال الصناعة بها معراة مكشوفة قال ويصور آخذ بيده عصا معوجة ذات شعب من شجرة الخطمي فيدل بذلك على انه يمكن في صناعة الطب أن يبلغ من استعمالها مبلغ السن أن يحتاج الى عصا يتكيء عليها وبالعصا أيضاً ينبه النيام وأما تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمي فلأنه يطرد بها وينفي كل مرض وقال حنين ابن اسحاق نبات الخطمي لما كان دواء يسخن اسخاناً معتدلا تهيأ فيه أن يكون علاجاً كثير المنافع اذا استعمل مفرداً وحده واذا خلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا نجد اسمه في لسان اليوناني مشتقاً من اسم العلاجات وذلك بأنهم يدلون بهذا الاسم

www.marefa.org

على ان الخطمي فيه منافع كثيرة قال جالينوس أما اعوجاجها وكثرة شعبها فيدل على كثرة الاصناف والتفنن الموجود في صناعة الطب ولست تجدهم أيضاً تركوا هذه العصا بغير زينة ولا تهيئة لكنهم صوروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتف عليها وهو التنين ويقرب هذا الحيوان من اسقليبوس لاسباب كثيرة أحدها انه حيوان حاد النظر كثير السهر لا ينام في وقت من الاوقات وقد ينبغي لمن قصد تعلم صناعة الطب أن لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون في غاية الذكاء ليمكنه أن يتقدم فيتذكر بما هو حاضر ويعلم من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعني التنين طويل العمر جداً حتى ان حياته يقال انها الدهر كله وقد يمكن في المستعملين لصناعة الطب أن تطول أعمارهم قال واذا صور اسقليبوس جعل على رأسه اكليل يتخذ من شجرة الغار لأن من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا تجد هرمس اذا سمى المهيب كلل بمثل هذا الاكليل ولذلك ينبغي للاطباء أن يصرفوا عنهم الاحزان لأن اسقليبوس كلل باكليل يذهب بالحزن ولأن الشجرة هذه أيضاً فيها قوة تشفي الامراض من ذلك انك تجدها اذا ألقيت في موضع هربت من ذلك الموضع الهوام وذوات السموم

[ابيذقليس] حكيم كبير من حكماء يونان [1] وهو أول الحكماء الخمسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زماناً والخمسة هم ابيذقليس هذا ثم فيثاغورس ثم سقراط ثم أفلاطون ثم أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغوري الجبراسي [2] فهؤلاء الخمسة هم المجمع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيين ولغة اليونانيين تسمي الاغريقية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة يعظمون الكواكب ويدينون بعبادة الاصنام وعلماؤهم يسمون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربية محب الحكمة والفلاسفة اليونانيين من أرفع الناس طبقة وأجل أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضية والمنطقية والمعارف الطبيعية والالهية والسياسات المنزلية والمدنية .. فأما ابيذقليس هذا فكان في زمن داود النبي عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الامم وقيل انه أخذ الحكمة عن لقمان

(١) ن حكماء اليونان (٢) ن الجبراشق

www.marefa.org

الحكيم بالشام ثم انصرف الى بلاد اليونانيين فتكلم في خلقة العالم بأشياء تقدح ظواهرها في أمر المعاد فهجره بعضهم وله تصانيف في ذلك رأيته في كتب الشيخ أبي الفتح نصر ابن ابراهيم المقدسي التي وقفها على البيت المقدس الشريف ولارسطوطاليس عليه كلام وردود [١] ومن الفرقة الباطنية من يقول برأيه وينتمي في ذلك الى مذهبه ويزعمون ان له رموزاً قلما يوقف عليها وهي في غالب الظن ايهامات منهم فاننا ما رأينا شيئاً منها والكتاب الذي رأيته ليس فيه شيء مما زعموه

ومن المشهورين في الملة الاسلامية بالانتماء الى مذهبه محمد بن عبد الله الجبلي الباطني من أهل قرطبة كان كلفاً بفلسفته ملازما لدراستها وهو محمد بن عبد الله بن ميسرة [٢] بن نجيح القرطبي أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضاح والخشني وخرج الى المشرق فاراً لما اتهم بالزندقة لاكثاره من النظر في فلسفة أبيذقليس ولهجه بها وتردد في المشرق مدة واشتغل بملاحاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثم عاد الى الاندلس وأظهر النسك والورع واغتر الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثم ظهروا على معتقده وقبح مذهبه فانقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بنحلته وكان له لسان خلوب يتوصل به إلى مراده وكان مولده ليلة الثلاثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستين ومائتين وتوفي يوم الاربعاء لأربع خلون من شوال سنة تسع عشرة وثلثمائة وهو ابن خمسين سنة وثلاثة أشهر والمشهور من أمر أبيذقليس انه أول من ذهب الى الجمع بين معاني صفات الله تعالى وانها كلها تؤدي الى شيء واحد وانه ان وصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذا معان متميزة تختص بهذه الاسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذي لا يتكثر بوجه ما أصلا بخلاف سائر الموجودات فان الوحدانيات العالمية معرضة للتكثر إما بأجزائها وإما بمعانيها وإما بنظائرها وذات الباري سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كله والى هذا المذهب في الصفات ذهب أبو الهذيل محمد بن الهذيل العلاّف البصري

[أفلاطون] بن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر

(١) ن مردود (٢) لعله ميسرة هكذا في نسختين مخطوطتين وفي رجل البغية ممن يقول بمذهبه عدة ينسبون الى القول بمذهب ابن ميسرة

www.marefa.org

فيهم مقبول القول بليغ في مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليوناني وشارك سقراط في الاخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان الا بعد موت سقراط وكان أفلاطون شريف النسب في بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنف كتباً كثيرة مشهورة في فنون الحكمة وذهب فيها الى الرمز والاخلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المتخرجين عليه ونسادوا بانتسابهم اليه وكان يعلم الطالبين الفلسفة وهو ماش وسمي الناس فرقته المشائين وفوض في آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس الى أرشد أصحابه وانقطع الى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان أفلاطون في قديم يميل الى الشعر وأخذ منه بحظ متوفر ثم حضر مجلس سقراط فرآه يذم الشعر وأهله ويقول هي خيالات تشعر بالخلائق لا على الحقيقة وطلب الحقائق أولى فتركه عند ذلك أفلاطون ثم انتقل الى قول فيثاغورس في الاشياء المعقولة ويقال انه عاش احدى وثمانين سنة وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بعد موته ويقال انه أخذ عن سقراط وتوفي أفلاطون في السنة التي ولد فيها الاسكندر وهي السنة الثالثة عشر من ملك الأوخس وكان ملك مقدونية في ذلك الوقت فليبس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر ثاون ما صنفه أفلاطون من الكتب ورتبه وهو كتاب السياسة فسره حنين بن اسحاق في كتاب النواميس نقله حنين ويحيى بن عدي وكان يسمي كتبا بأسماء الرجال الطالبين لها وهي في فنون متعددة منها • كتاب الجنس في الفلسفة • كتاب لاخس في الشجاعة • كتاب أرسطوطاليس في الفلسفة • كتاب خرميدس في العفة • كتابان سماها الفيناذس في الجميل • كتاب أوتوذيمس في الحكمة • كتابان سماها اقناء • كتاب غورجياس • كتاب أوثوفرن • كتاب أسيس • كتاب فاذن • كتاب قريطن • كتاب ثالطالطس • كتاب قيلوطوفي • كتاب قراطولس • كتاب سوفسطس • • كتاب طيماؤس أصلحه يحيى بن عدي • كتاب فرمانذس • كتاب فدرس • كتاب مانن • كتاب مينس • كتاب ابرخيس • كتاب مانكسالس • كتاب أطيفرون • كتاب طيماؤس ثلاث مقالات • كتاب المناسبات • كتاب التوحيد • كتاب في العقل والنفس والجوهر والعرض • كتاب الحس واللذة • كتاب مسلسطس • كتاب تأديب

www.marefa.org

الاحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة ... وقال ثاون أفلاطون يرتب كتبه في القراءة وهو أن يجعل كل مرتبة أربعة كتب يسمي ذلك رابوعا وحرف أفلاطون وشهر في زمن أرطخشاست من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو يشاسف الملك الذي خرج اليه زرادشت والله أعلم . وقال ثاون ان أفلاطون بن أرسطون بن أرسطوقليس من أهل أثينس وكانت أمه فاريقطيونى ابنة غلوقون وكان من كلا الوالدين شريف الآباء وأمه هذه المذكورة من نسل سولن الذي وضع نواميس لأهل أثينس ورد عليهم مدينة سلميا التي انتزعها منهم أهل ماغارا وكان لسولون أخ يقال له ذرونيذس يذكره أفلاطون كثيراً في شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له اقريطس وقد ذكره أفلاطون في كتاب طيماؤس وابن اقريطس فلسخروس وابن فلسخروس غلوقن وابن غلوقن خرميذس وأخت خرميذس فاريقطيونى وتسمى أيضاً بقطوني وأفلاطون ابنها فأفلاطون سادس من سولن وأما جده لأبيه أرسطون فانه ينتهي في النسب الى قودرس ابن مالنتوس المنتسب الى فيسذون وكان مالنتوس جبانا شجاعا متقداما ذا رأي وخديعة ولما حارب أهل بواطيا أهل أثينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقتل المقاتلة فيما بين الفريقين دل كل واحد منهم ما هو فيه وكان المستولي يومئذ على ملك بواطيا اقسانتس وعلى أثينس أوموطي فطلب اقسانتس مبارزة أوموطي فذل ولم يبارزه وجبن عن ذلك فخرج مالنتوس جد أفلاطون من أثينس وقال أنا أبارزه على شرط ان فاينه ملكت فرضي أوموطي بذلك فخرج اقسانتس ملك بواطيا وبارزه مالنتوس جد أفلاطون فلما تقاربا قال له مالنتوس انك ان قتلتني ثم عاد الي فيما حوله اقسانتس وجهه ضربه بالسكين التي في يده ضربة قتله بها من ذلك الوقت عمل ذلك اليوم عيداً عند أهل أثينس وسمي عيد الخلصة وكان يسمى في ذلك الوقت بالبوانيية أي طبنوديا والآن يسمى أباطوريا وكان هذا الامر سبب هذا الفعل وابنه قدرس سلم نفسه الى العدو ليخلص أهل مدينته ويحمي أثينس فباء بما وأى بوجه دونهم

ويزعمون بالهون في أفلاطون ويعظمونه ويقولون ان مولده إلهياً وكان طالعه طالعاً جليلاً ويتكلمون في ذلك بكلام عجيب الاسبان أشبه فأضربت عن ذكرها وقالوا انه لما

www.marefa.org

عزم على ترك الشعر الذى كان يعانيه ويبالغ فى تعلمه عند ما سمع عن سقراط ما سمعه فى أمره عزم على المضي الى سقراط والاخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس الا أنه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وان سقراط رأي فى المنام كأن رخ كركي قاعد على حجره وانه زغب وطلع ريشه للوقت فطار نحو السماء وهو يصوت بصوت إلهي مطرب جميع الناس فلما جاءه أفلاطون لتعلم تأوله ذلك الطائر وان صوته وكلامه سيشغل الناس بهما عن غيرهما وقد قيل انه في أول أمره اشتغل بالشعر الى أن بلغ فيه الغاية وصنف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتباً في الالحان ثم بعد ذلك أراد الفلسفة فمشى الى أصحاب اراقليطوس وكانت لهم طريقة في الفلسفة وهي اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقق ان طريقتهم في الحكمة يتعين عليها الرد وأراد أن يجاهد نفسه فى طلب الفلسفة الحقيقية فقصد سقراط لان فيثاغورس كان قد مات وتصدر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتمعة اليه وكان قد جمعهم اليه ذيونوسيوس فلما سمع كلامه حرص كل الحرص على طلب الحكمة الفيثاغورية وترك ما كان عليه وأحرق كتب الشعر والاحاديث وأنشأ يقول

يأيها النار أدنى من أفلاطون فان به الآن اليك حاجة ما

وهذه طريقة الشعر اليوناني وكان عمره اذ ذاك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مدة خمسين سنة حتى بلغ في الامور العقلية الى منزلة فيثاغورس وفي سياسة المدينة الفاضلة الى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم فى زمانه وكانت لرغبته فى العلم شديد الطلب له كثير الحث والبحث فى تحصيله منفقاً في تحصيل الكتب بما يمكنه حتى انه أمر ديون أن يبتاع له من فيلولاؤس ثلاثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدة طلبه فى العلم وحرصه على جميع الكتب سافر الى صقلية ثلاث دفعات ليحصل منها الكتب ويطلع على أسرار حكمة الامور الالهية فأول دفعة سافر فيها اليها كان لعزمه أن يرى النار التى تخرج هناك من الارض وإنما تخص في الصيف وتزيد في الشتاء وكان المستولي حينئذ على صقلية في ذلك الوقت رجل يوناني قد تغلب عليها اسمه ديونيسيوس وكان جباراً فتملك البلاد بالسيف لا بالامانة ولما

www.marefa.org

سمع بقدوم أفلاطون أمر باحضاره فلما حضر اليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدم ذكره وشرحه ولما حضر أفلاطون المجلس طلب منه جبار سقلية هذا المذكور أن يتكلم بشيء من خطبه وشعره فخطب خطباً كثيرة بحضرته وكان فصيحاً عذب الالفاظ محكما لما يورده من طريقته التي هو عليها وقال في بعض خطبه ان أجود السير وأفضلها التي تكون على الناموس والسنن وظن الجبار ذيونوسيوس انه قصده بهذا القول لاجل تغلبه بغير استحقاق لما وليه فأسرها في نفسه ولم يبدها وكان هذا الجبار يعاني الشعر وشيئاً من الحكمة الغير محققة وله تلاميذ في ذلك وأصحاب واذا سمع بعالم تجيل في احضاره ومناظرته واقامة الحجة على صحة قصده الذي هو عليه واتفق ان قال لأفلاطون هلا ترى في أصحابي سعيداً وظن أن أفلاطون سيقول بحضور الجمع انك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلب عليه فقال له أفلاطون غير محاش له ليس في أصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى انه كان من القدماء سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين وأشقياء اشتهروا وعناء بذلك فأسرها الجبار ولم يبدها له ثم قال له الجبار فأراك على هذا القول لا ترى أن أرقليس من أهل السعادة أيضاً وأرقليس هذا كان شاعراً من شعراء يونان وكان قد عمل أشعاراً وذكر فيها هذا الجبار ووصفه ولحّن تلك الاشعار وجعلها في هياكل جزيرة صقلية يذكر بها في كل وقت وكان هذا الجبار يعظم الشعر والشعراء لأجل ذلك يثبت لمدحه أصلا فقال له أفلاطون مجيبا عن سؤاله ان كنا نرى أن أرقليس كان كالذي ينبغي أن يكون من كان من نسل أذيا يعني للمشترى فباضطرار ينبغي أن نظن به أنه سعيد وأما ان كان كما وصفتموه أنتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما تذكرون فانه عندي من الاشقياء وذوي رداءة البخت فلما سمع ذيونوسيوس الجبار منه هذا القول لم يحتمل جرأته وأمر به فدفع الى بوليذس الذي كان من أهل الاقاذاموئيا وكان قد وفد على هذا الجبار ليهادنه على بلاده وأمره الجبار بقتل أفلاطون فأخذه بوليذ وذهب به الى اغينا مدينته وأبقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل النهروان اسمه أنناقرس[1] وكان هذا الرجل يحب أفلاطون ويتشبه بأخلاقه وان لم يره قبل

(١) نسخة النباروس

www.marefa.org

ذلك وانما كان يسمع ما ينقل اليه من أخباره وكان الثمن الذى ابتاعه به ثلاثين منافضة وكان لذيونوسيوس الجبار نسيب اسمه ذيون قد حضر مجالس أفلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال اليه كل ميل ولما سمع ماجرى على أفلاطون عزّ عليه ولم يمكنه مجاهرة الجبار فسيّر في السر ثمن أفلاطون وهو ثلاثون منا الى النهروانى مبتاعه وسأله بيعه منه فلم يفعل النهروانى ذلك وقال هـذا حكيم مطلق لنفسه وانما وزنت المـال لأنقذه من أسره وسيصير الى بلاده في سلامة وخـير فلما سمع ذيون نسيب الجبار هـذا القول استرجع الثمن وسيره الى أقاذاميا واشترى به بساتين هناك ووهبها لافلاطون فمنها كانت معيشته مدة حياته ولما تحقق ذيونوسيوس خلاص أفلاطون وسلامته ندم على فعله وتحيل فى استصلاحه وكتب اليه يستميله وتعذر اليه من فعله ويسأله أن لايذكره بشر فى خطبه وأشعاره فأجابه أفلاطون بأن قال ليس عندى هذا الفراغ ولا يمكنني أن أتفرغ له ولا أجد زماناً خالياً أذكر فيه ذيونوسيوس وسار أفلاطون الى صقلية مرة ثانية ليأخذ من الجبار المقدم ذكره كتاباً في النواميس كان وعده به ولم يعطه اياه وكان أفلاطون قد عزم على تصنيف كتاب في السير وهذا الكتاب من مواده فلما وصل الى صقلية وجد ذيونوسيوس الجبار مضطرب الامر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو فى شغل عما قصده بسببه فتركه وعاد ثم سار الى صقلية دفعة ثالثة وسببه أن ذيون نسيب الجبار قام عليه وتغلب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم أفلاطون بذلك فسار مصلحاً بين الجبار ذيونوسيوس ونسيبه ذيون لعله يحبب ذيون له وقبوله من قوله وكان أفلاطون يرى ان اصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلمين لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنية ويريد بذلك إيصال الراحة الى الرعية فلما وصل الى صقلية أصلح بين الرجلين ونزل كل واحد منهما منزلته ووعظهما فاتعظا وعاد الى بلاده وقد كان أهل بلاده اليونس على سيرة وسياسة لا يرضاها أفلاطون فقيل له لم لم تغيرها فقال هذه سياسة قديمة قد مرّت عليها الدهور وتقلهم عنها فيه عناء شديد وربما أدى الى قتل وقال أحتاج أن أستعين فيه على قوم بغيرهم فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتى فلا أفعل ثم جسم فثاروا فسكنهم ونبّههم وتركهم على ماهم عليه وابسط عذره عند من

www.marefa.org

قال له ما قال ولازم مدرسته وارتزق من مغل البساتين وتزوج امرأتين احداهما يقال لها الستانيا من بلاد ارقاديا والاخرى اقسوثيا من بلاد قليوس[1] وكانت نفسه في التعليم مباركة تخرج عليه جماعة علماء اشتهروا من بعده فمنهم اسبوسبوس من أهل أثينس وهو ابن أخت أفلاطون واقسنوقراطيس من أهل خلقيدونا[2] وارسطرطاليس من أهل اسطاغيرا وبرقلوس من أهل نيطس واسطياؤس من بارنتوس وارخوطس من أهل طاراطيق وذيون من سوراقوسا وامقلاس من أهل اسطنادس وارسطوس وقورسقس من أهل اسكبسيس وطيمالاؤس من أهل قوزيقوس وأواؤن من لمساقوس ومناديموس من أهل أوائرس[3] وأراقليدس من ايوس وثياتالس وقالبوس من أثينس وديمطريوس من انفيبوليس وغير هؤلاء كثير وكان أفلاطون اذا حضره أصحابه للتعلم قام على رجليه وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشي حول البساتين التي وقفها عليه ذيون فيأخذون عنه مايلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسموا المشائين بذلك

ولما استكمل احدى وثمانين سنة من عمره مات ودفن بالبساتين في اقاذاميا وتبع جنازته كل من كان بأثينس والذي خلفه من التركة البساتين المذكورة وخلف مملوكين وقدحاً وجاماً وقرطاً من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس أشراف يونان في ذلك الزمان وأما ما صار اليه من ذيونوسيوس جبار صقلية ومن غيره من الاصدقاء فانه أنفقه في تزويج بنات أخته وفي الاحسان الى الاصدقاء لانه كان من أهل الرياضة والايثار يعلم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولما قبر كتب على قبره بالرومي ما تفسيره بالعربي ههنا موضع رجل وهو ارستوقليس الالهي وقد تقدم الناس وعلاهم بالعفة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع الاشياء فانه يمدح هذا جداً لان فيه أكثر الحكمة وليس في ذلك حسد هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الاخرى أما الارض فانها تغطي جسد أفلاطون هذا وأما نفسه فانها في مرتبة من لم يمت ٠٠ وذكر حنين بن اسحاق الترجمان وأبو نصر محمد بن محمد الفارابي المنطقي وغيرهما من العلماء بالفلسفة ان فلاسفة اليونانيين سبع فرق سميت بأسماء اشتقت لها من سبعة

(١) نسخة امسيوثيا من بلاد قليس (٢) ن مرخيدونيا (٣) ن برايوتن

www.marefa.org

أشياء أحدها من اسم الرجل المعلم الفلسفة والثاني من اسم البلد الذى كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضع الذى كان يعلم فيه والرابع من التدبير الذى كان يتدبر به والخامس من الآراء التى كان يراها في علم الفلسفة والسادس من الآراء التى كان يراها فى الغرض الذى كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة والسابع من الافعال التي كانت تظهر عليه فى تعليم الفلسفة أما الفرقة المسماة من اسم الرجل المعلم الفلسفة فشيعة فيثاغورس وأما الفرقة المسماة من اسم البلد الذى كان فيه الفيلسوف فشيعة ارسطيس من أهل قورينا وأما الفرقة المسماة من اسم الموضع الذى كان يعلم فيه الفلسفة فشيعة كرسيس وهم أصحاب المظلة سموا بذلك لان تعلمهم كان في رواق هيكل مدينة اثينة وأما الفرقة المسماة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة ذيوجانس ويعرفون بالكلابية وسموا بذلك لانهم كانوا يرون اطراح الفرائض المفترضة في المدن على الناس ومحبة أقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وانما يوجد هذا الخلق في الكلاب وأما الفرقة المسماة من الآراء التى كان يراها أصحابها في الفلسفة فشيعة [1] وأما الفرقة المسماة من الاراء التي كان يراها أصحابها فى الغرض الذى كان يقصد اليه في تعلم الفلسفة فشيعة افيقورس ويسمون أصحاب اللذة لانهم كانوا يرون الغرض المقصود اليه فى تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها وأما الفرقة المسماة من الافعال التى كانت تظهر عليها فشيعة أفلاطون وشيعة ارسطوطاليس ويعرفون بالمشائين لانهم كانوا يعلمون الناس وهم يمشون كما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه فرق الفلاسفة اليونانيين وأجلهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة أفلاطون وارسطوطاليس وهما ركنا الفلسفة وعموداها وكان حكماء يونان ينتحلون الفلسفة الاولي الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وثاليس الملطي وعوام الصابئة من اليونانيين والمصريين ثم مال متأخروهم الى الفلسفة المدنية كسقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وأشياعهم وقد ذكر ذلك ارسطوطاليس فى كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى

(١) فى النسخة المطبوع بياض واما فى النسخ المخطوطة فقد ضبط شيعة هكذا وحينئذ فلا نقص فليحرر

www.marefa.org

الفلسفة المدنية وانتهى الى أفلاطون ورئاسة علوم اليونانيين

ويونان أمة عظيمة القدر في الامم ظاهرة الذكر في الآفاق نخمة الملوك عند جميع الاقاليم منهم الاسكندر بن فيلبس المقدوني المعروف بذي القرنين الذي غزا دارا بن دارا ملك الفرس في عقر داره فاستلبه ملكه بعد اهلاكه وتخطاه الى المشرق من الهند والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ماشهدت به التواريخ ثم ملك بعد الاسكندر البطالمة وربما قيل البطالسة ودان لهم الملك وذلت لهم الرقاب واستمروا واحداً بعد واحد الى أن ملكتهم الروم فانقرض ملكهم من الارض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة مثل مملكة الفرس والبابليين وكانت بلاد يونان في الربع الغربي الشمالي من الارض فحدها من جهة الجنوب البحر الرومي والثغور الشامية والثغور الجزرية ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذاها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم بلاد البجانية [1] التي قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد أرمينية وباب الابواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالي يتوسط بلاد اليونانيين ولغة اليونانيين تسمى الافرنجية وهي من أوسع اللغات وأجلها وكانت عامة اليونانيين صابئة معظمة للكواكب دائنة بعبادة الاصنام وعلماءهم يسمون الفلاسفة وأحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانية محب الحكمة واليونانيين أحد الامم الثمان الذين عنوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيون واليونانيون والروم وأهل مصر والعرب والعبرانيون وهذه الامم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم واستخراجها وباقي الامم لم تعن بشيء من ذلك ولا ظهر لها شيء منه حالها كحال البهائم تأكل وتشرب وتنكح لاغير

وكان دعاء أفلاطون ياروحانيق بالروح الاعلى تضرعي الى العلة التي أنت معلولة من جهتها لتتضرع عن الى العقل الفعال في صحة مزاجي ما دمت في عالم التركيب

[أرسطوطاليس] بن نيقوماخس الفيثاغوري الجهراشي وتفسير ارسطوطاليس تام الفضيلة وكان أرسطوطاليس تلميذ أفلاطون المتصدر بعده بعهده في الموضعين اللذين

(١) هكذا في المطبوعة وفي النسخ المخطوطة امامه

www.marefa.org

تقدم بهما أصحابه ولازم أفلاطون ليتعلم منه مدة عشرين سنة وكان أفلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسميه العقل والى ارسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيين وهو خاتمة حكمائهم وسيد علمائهم وهو أول من خلص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقية . وصورها بالاشكال الثلاثة وجعلها آلة للعلوم النظرية حتى لقب بصناعة المنطق وله في في جميع العلوم الفلسفية كتب شريفة كلية وجزئية فالجزئية رسائله التي يُتعلم منها معنى واحد فقط والكلية بعضها تذاكير يتذكر بقراءتها ماقد علم من علمه وهي السبعون كتاباً التي وضعها لأوقارس وبعضها تعاليم يتعلم منها ثلاثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعملة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم التعليمية وبعضها في العلوم الطبيعية وبعضها في العلوم الالهية وأما الكتب التي في العلوم التعليمية فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحيل وأما الكتب التي في العلوم الطبيعية فمنها ما يُتعلم منه الامور التي تخص كل واحد من الطبائع ومنها مايُتعلم منه الامور التي تعم جميع الطبائع فالتي يُتعلم منها الامور التي تعم جميع الطبائع هي كتابه المسمى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرّف بعدد المبادئ لجميع الاشياء والتي هي كالمبادئ وبالاشياء التوالي للمبادئ وبالاشياء المشاكلة للتوالي وأما المبادئ فالعنصر والصورة وأما التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأما التوالي فالزمان والمكان وأما المشاكلة للتوالي فالخلاء وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب تترتب كتبه كلها لمن يتم النظر فيها ولما لم يكن التاريخ محل ذكر ذلك أضربت عن ذكر ترتيبها اذ هو شرط تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلادة الشركاء في الطلب والله المستعان

وكان ارسطوطاليس معلم الاسكندر بن فيلبس ملك مقدونية وبآدابه عمل في سياسة رعيته وسيرة ملكه واتفق به الشرك في بلاد اليونانيين وظهر الخير وفاض العدل ولارسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدونة وبسبب ارسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة في البلاد الاسلامية

شرح السبب في ذلك ، حكى محمد بن اسحق النديم في كتابه ان المأمون رأى في

www.marefa.org

منامه كأن رجلاً أبيض مشرباً بحمرة واسع الجبين مقرون الحاجبين أجلح الرأس أشهل العينين حسن الشمائل جالس على سريره قال المأمون وكأني بين يديه وقد ملئت له هيبة فقلت له من أنت فقال أنا ارسطوطاليس فسررت به وقلت أيها الحكيم أسألك قال سل قلت ما الحسن قال ما حسن في العقل قلت ثم ماذا قال ماحسن في الشرع قلت ثم ماذا قال ثم لا ثم قلت زدني فقال من يصحبك في الذهب فليكن عندك كالذهب وعليك بالتوحيد فلما استيقظ المأمون من منامه حدثته نفسه وحثته همته على تطلب كتب ارسطوطاليس فلم يجد منها شيئاً ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحق فراسل المأمون ملك الروم وكان قد استطال عليه وأذل دين الكفر وطلب منه كتب الحكمة من كلام ارسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده أثراً فاغتم لذلك وقال يطلب مني ملك المسلمين علم سلفي من يونان فلا أجد له أي عذر يكون لي أم أي قيمة تبقى لهذه الفرقة الرومية عند المسلمين وأخذ في السؤال والبحث فحضر اليه أحد الرهبان المنقطعين في بعض الاديرة النازحة عن القسطنطينية وقال له عندي علم ماتريد فقال له أدركني فقال ان البيت الفلاني في موضع كذا الذي يقفل كل ملك عليه قفلا اذا ملك مافيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدمين وكل ملك يجيء يقفل عليه حتى لا يقال قد احتاج الى ما فيه لسوء تدبيره ففتحه فقال له الراهب ليس الامر كذلك وانما في ذلك الموضع هيكل كانت يونان تتعبد فيه قبل استقرار ملة المسيح فلما تقررت ملته بهذه الجهات في أيام قسطنطين بن اللانة جمعت كتب الحكمة من أيدي الناس وجعلت في ذلك البيت وأغلق بابه وقفل الملوك عليه اقفالا كما سمعت فجمع المالك متقدمي دولته وعرفهم الامر واستشارهم في فتح البيت فأشاروا بذلك فاستشار الراهب في تسييرها اذا وجدت الى بلد الاسلام وهل عليه في ذلك خطر في الدنيا أم اثم في الاخرى فقال له الراهب سيرها فانك تثاب عليه فانها مادخلت في ملة الا وزلزلت قواعدها فسار الى البيت وفتحه ووجد الامر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتباً كثيرة فأخذوا من جانبها بغير علم ولا فحص خمسة أحمال وسيرت الى المأمون فأحضر هذا المأمون المترجمين فاستخرجوها من الرومية الى العربية ثم نبه الناس بعد ذلك

www.marefa.org

على تطلبها بعد المأمون وتحيلوا الى أن حصلوا منها الجملة الكثيرة ولما سيرت الكتب الى المأمون جاء بعضها تاماً وبعضها ناقصاً فالناقص منها ناقص الى اليوم لم يجد أحد تمامه

وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني نزيل بغداد وكان نبيهاً في هذه الفرقة ان بني المنجم كانوا يرزقون جماعة من النقلة منهم حنين بن اسحاق وحبيش بن الحسن وثابت ابن قرة وعين لهم في الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة وممن عُني باخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمد وأحمد والحسن بنوا موسى بن الشاكر المنجم وسيجيء خبرهم في تراجمهم وبذلوا في ذلك الرغائب وأحضروا الغرائب منها في الفلسفة والهندسة والموسيقى والارثماطيقى والطب وغيرها وكان قُسطا بن لوقا البعلبكي لما حضر الى بغداد قد أحضر معه منها شيئاً ونقله من لغة الى لغة ونقل له أيضاً وذكر محمد بن اسحق النديم قال سمعت أبا اسحق بن شهرام يحدث في مجلس عام أن ببلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم يرقط أعظم منه بمصراعي حديد كان اليونانيون قديماً عنده عبادتهم يعظمونه ويدعون فيه قال فسألت ملك الروم أن يفتحه لي فامتنع عن ذلك لأنه أغلق منذ وقت تنصرت الروم فلم أزل به أراسله وأسأله شفاها عند حضور مجلسه قال فتقدم بفتحه واذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظام ألواناً وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرة وحسناً وفي هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يحمل على عدة أجمال وكثر ذلك حتى قال على ألف جمل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله وبعضه قد أكلته الارضة قال ورأيت فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء ظريفة قال وأغلق الباب بعد خروجي وأمر على بما فعل معي من ذلك قال وذلك في أيام سيف الدولة رحمه الله قال والبيت على ثلاثة أيام من القسطنطينية والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيين قد أقرهم الروم على مذهبهم ويأخذون منهم الجزية

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه ارسطوطاليس فقال معنى اسمه محب الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال اتمام الفاضل وهو ارسطو طاليس بن نيقوماخس بن ماخاون من ولد اسقليبادس الذي أخرج الطب لليونانيين كذا قرأته بخط يوحنا الحريب وكان أبوه المسطيا ورجع الى اسقليبادس وكان من مدينة لليونانيين تسمى اسطاغاريا وكان أبوه

www.marefa.org

نيقوماخس متطبباً لفليبس أبي الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وقال بطليموس الغريب ان تسليم ارسطوطاليس الى أفلاطون كان بوحي من الله في هيكل بوثيون قال ومكث في التعليم عشرين سنة وانه لما غاب أفلاطون الى صقلية كان ارسطوطاليس يخلفه على دار التعليم ويقال انه نظر فى الفلسفة بعد ان أتى عليه من عمره ثلاثون سنة وكان بليغ اليونانيين ومترسلهم وأجل علمائهم بعد أفلاطون عظيم المحل عند الملوك وعن رأيه كان الاسكندر يمضي الامور ولما توجه الاسكندر الى محاربة الامم تخلى ارسطوطاليس وتبتل وصار الى ابنية أحدثها منها موضع التعليم وهو الموضع الذى ينسب اليه الفلاسفة المشائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدد بناء مدينة ناميطا وأحدث فيها عيون وتوفى ارسطوطاليس فى أول ملك بطليموس لاغوس وخلفه على التعليم ثاوفرسطس بن أخته

ولما حضرته الوفاة قال انى قد جعلت وصيتى أبداً في جميع ماخلفت الى انطيبطرس والي أن يقدم نيقانر فليكن ارسطومانس وطيمرخس وأبرخس وذيوطاليس عاينين بتفقد ما يحتاج الى تفقده والعناية بما ينبغي أن يعنوا به من أمر أهل بيتى وأوبلس خادمي وسائر جواريّ وعبيدى وما خلفت وإن سهل على ثاوفرسطس وأمكنه القيام معهم في ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتى فولى أمرها نيقانر وان حدث بها حدث الموت قبل أن تتزوج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالامر مردود الى نيقانر فى أمر ابنى نيقوماخس ووصيتى اياه فى ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به على ما يشتهي وما يليق به وان حدث بنيقانر حدث الموت قبل تزويج ابنتى أو بعد تزويجها من غير أن يكون لها ولد فأوصى نيقانر فيما خلفت بوصية فهى جائزة نافذة وان مات نيقانر عن غير وصية فسهل على ثاوفرسطس واحب أن يقوم في الامر مقامه فى أمر ولدي وغير ذلك مما خلفت وان لم يحب ثاوفرسطس القيام بذلك فليرجع الأوصياء الذين سميت الى أنطيبطرس فليشاوروه فيما يعملونه فيما خلفت وليمضوا الامر على مايتفقون عليه وليحفظني الأوصياء ونيقانر في أوبلس فانها تستحق منى ذلك لما رأيت من عنايتها بخدمتى واجتهادها فيما وافق مسرتى وليعنوا لها بجميع ما تحتاج اليه وان هي أحبت التزويج فلا توضع الا عند

www.marefa.org

رجل فاضل وليدفع اليها من الفضة سوي مالها طالقطن واحد وهومائة وخمسة وعشرون درهماً ومن الاماء ثلاثة ممن تختار مع جاريتها التي لها وغلامها وان أحبت المقام بخلقيس فلها السكني في داري دار الضيافة التي الى جانب البستان وان اختارت السكنى في المدينة باسطا غيرا فلتسكن في منازل آبائي وأي المنازل اختارت فليتخذ الاوصياء لها فيه ما تذكر انها محتاجة اليه وأما أهلي وولدي فلا حاجة لي الي أن أوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم وليعن نيقانر بمرقس الغلام حتى يرده الى بلده ومعه جميع ماله على الحال التي يشتهيها ولتعتق جاريتي أمارقيس وان هي بعد العتق أقامت على الخدمة لابنتي الي أن تتزوج فليدفع اليها خمسمائة درخمي وجاريتها ويدفع الي ثاليس الصبية التي ملكناها قريباً غلام من مماليكنا وألف درخمي ويدفع الى سيمس ثمن غلام يبتاعه لنفسه سوى الغلام الذي كان دفع اليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك مايرى الاوصياء ومتى تزوجت ابنتي فليعتق غلماني ثاخن وفيان وأولمبيوس ولا يباع ابن أولمبيوس ولا يباع أحد من غلماني ولكن يقرون في الخدمة الى أن يدركوا مدرك الرجال فاذا بلغوا فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقون

قال اسحق بن حنين عاش ارسطوطاليس سبعا وستين سنة والله أعلم

أما ترتيب تصانيفه فهي على أربع مراتب المنطقيات • الطبيعيات • الالهيات • الخلقيات

الكلام على كتبه المنطقيات وذكر من نقلها من عبارة الى أخرى ومن شرحها واختصرها حسب ماأدى اليه النظر والاجتهاد • قاطيغورياس ومعناه المقولات • باري أرمينياس ومعناه العبارة • أنولوطيقا الاول ومعناه تحليل القياس • أبوديقطيقا وهو أنولوطيقا الثاني ومعناه البرهان • طوبيقا ومعناه الجدل • سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة المموهة • ريطوريقا ومعناه الخطابة • أبوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر

(الكلام على قاطيغورياس ومن نقله وشرحه) نقله من الرومية الى العربية حنين بن اسحق وشرحه وفسره جماعة من يونان ومن العرب منهم فرفوريوس يوناني اصطفن ابن اسكندراني رومي الاب رومي يحيي النحوي بطريك الاسكندرية أمونيوس رومي ثامسطيوس رومي ثاوفرسطس يوناني سنبليقيوس يوناني ورجل يعرف بثاون سرياني وعربي

www.marefa.org

ومن غريب تفاسيره قطعة منه لأمابخس • قال أبو زكريا يحيي بن عدي ينبغي أن يكون هذا منحولا الى أمابخس لأني رأيت في تضاعيف الكلام قال الاسكندر قلت وهذا الكلام غير مانع فانه يحتمل أن يكون بعض المتأخرين قد أضاف كلام الاسكندر الى كلام الآخر وليس بممتنع وقال أبو سليمان المنطقي السجستاني استنقل هذا الكتاب أبو زكريا يحيي ابن عدي بتفسير الأفروديسي يعني الاسكندر في نحو ثلثمائة ورقة وممن فسر هذا الكتاب من فلاسفة المسلمين أبو نصر الفارابي وأبو بشر متى ولهذا الكتاب مختصرات وجوامع مشجرة وغير مشجرة لجماعة منهم ابن المقفع وابن بهرين والكندي واسحق بن حنين وأحمد بن الطيب والرازي

(الكلام على باربرميلياس[1] وهو العبارة) نقل النص حنين الى السرياني واسحق الى العربي والذين تولوا تفسيره الاسكندر الأفروديسي ولم يوجد ليحيي النحوي وأمابخس وفرفوريوس جوامع اصطفن وهو غريب غير موجود وجالينوس تفسير وقوري وأبو بشر متي والفارابي وثاوفرسطس والذين اختصروه حنين واسحق وابن المقفع والكندي وابن بهرين والرازي وثابت بن قرة وأحمد بن الطيب

(الكلام على أنولوطيقا الاول وهو تحليل القياس) نقله ثياذورس الي العربي ويقال عرضه على حنين فأصلحه ونقل حنين قطعة الى السرياني ونقل اسحاق الباقي الى السرياني (ذكر من فسره) فسر الاسكندر الى الاشكال الجميلة تفسيرين أحدهما أتم من الآخر وفسر ثامسطيوس المقالتين في ثلاث مقالات وفسر يحيي النحوي الى الاشكال أيضاً وفسر أبو بشر متى المقالتين جميعاً وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على انولوطيقا الثاني وهو البرهان) نقل حنين بعضه الى السرياني ونقل اسحاق الكل الى السرياني ونقل متى نقل اسحاق الى العربي (ذكر من فسره) شرح ثامسطيوس هذا الكتاب شرحاً تاماً وشرحه الاسكندر ولم يوجد وشرحه يحيي النحوي ولابي يحيي المروزي الذي قرأه عليه متى كلام فيه وشرحه متى والفارابي والكندي

(الكلام على طوبيقا وهو الجدل) نقله اسحاق الى السرياني ونقل يحيي بن عدي

(١) كذا في الاصول وقد سماه قبل هذا بأسطر باري أرميلياس

www.marefa.org

الذى نقله اسحق الى العربى ونقل الدمشقى منه سبع مقالات ونقل ابراهيم بن عبدالله الثامنة وقد توجد بنقل قديم الشارحون له قال يحيى بن عدي في أول تفسير هـذا الكتاب اني لم أجد لهذا الكتاب تفسيراً لمن تقدم الا تفسير الاسكندر لبعض المقالة الاولى والمقالة الخامسة والسادسـة والسابعة والثامنة وتفسير أمونيوس للمقالة الاولى والثانية والثالثة والرابعة فعولت لما قصدت في تفسيرى هذا على ما فهمته من تفسير الاسكندر وأومونيوس وأصلحت عبارات النقلة لهذين التفسيرين والكتاب بتفسير يحيى نحو الف ورقة ومن غير كلام يحيى شرح أومونيوس المقالات الاربع الاول والاسكندر الاربع الاواخر الى الاثنى عشر موضعاً من المقالة الثامنة وفسر ثامسطيوس المواضع منه وللفارابي تفسير هذا الكتاب وله مختصر وفسر متى المقالة الاولى والذي فسره أومونيوس والاسكندر من هذا الكتاب نقله اسحق وقد ترجم هذا الكتاب أبو عثمان الدمشقى

(الكلام على سوفسطيقا وهو الحكمة المموهة) نقله ابن ناعمة وأبو بشر متى الى السريانى ونقله يحيى بن عدي الى العربي (الذين تولوا تفسيره) فسره قُوَيري[1] ونقل ابراهيم بن بكوش العشاري هذا الكتاب مما نقله ابن ناعمة الى العربي على طريق الاصلاح وللكندي تفسير هذا الكتاب

(الكلام على ريطوريقا وهو الخطابة) يصاب بنقل قديم وقيل ان اسحق نقله الي العربى ونقله ابراهيم بن عبدالله وفسره الفارابي أبو نصر وروى هذا الكتاب بخط أحمد ابن الطيب السرخسى في نحو مائة ورقة وهو خط قديم

(الكلام على أبو طيقا ومعناه الشعر) نقله أبو بشر متى من السرياني الى العربى ونقله يحيى بن عدي وقيل ان فيه كلاماً لثامسطيوس ويقال انه منحول اليه وللكندي مختصر في هذا الكتاب .. ثم الكلام فى المنطقيات

﴿ الكلام على كتبه الطبيعيات ﴾

كتاب السماع الطبيعي وهو المعروف بسمع الكيان وهو ثماني مقالات الموجود من

(١) كذا ضبط فى النسخة المطبوعة وقد تقدم بلفظ قويري فليحرر

www.marefa.org

تفسير الاسكندر الافروديسي لهذا الكتاب المقالة الاولى من نص كلام ارسطوطاليس في مقالتين والموجود منهما مقالة وبعض الاخري ونقلها أبوروح الصابي وأصلح هذا النقل يحيى بن عدي والمقالة الثانية من نص كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة ونقلها من اليوناني الى السرياني حنين ونقلها من السرياني الي العربي يحيي بن عدي ولم يوجد شرح المقالة الثالثة من نص كلام ارسطوطاليس فأما المقالة الرابعة ففسرها في ثلاث مقالات والموجود منها المقالة الاولي والثانية وبعض الثالثة الي الكلام في الزمان ونقل ذلك قسطا والظاهر الموجود نقل الدمشقي والمقالة الخامسة من كلام ارسطوطاليس في مقالة واحدة نقلها قسطا بن لوقا والمقالة السادسة في مقالة واحدة والموجود منها النصف وأكثر قليلا والمقالة السابعة في مقالة واحدة ترجمه قسطا والمقالة الثامنة في مقالة واحدة والموجود منها أوراق يسيرة فأما ترجمة قسطا من هذا الكتاب فهي تعاليم وما ترجمه عبد المسيح بن ناعمة فهو غير تعاليم والذى ترجمه قسطا النصف الاول وهو أربع مقالات والنصف الآخر وهو أيضاً أربع مقالات ترجمه ابن ناعمة (فأما من فسره) فجماعة من فلاسفة متفرقين يوجد تفسير فرفوريوس للأولي والثانية والثالثة والرابعة نقل ذلك بسيل ولابي بشر متى نقل تفسير ثامسطيوس لهذا الكتاب بالسرياني بنقص شيء من المقالة الاولى وفسر أبو أحمد بن كرنيب بعض المقالة الاولى وبعض المقالة الرابعة وهو الي الكلام في الزمان وفسر ثابت بن قرة بعض المقالة الاولى وترجم ابراهيم بن الصلت المقالة الاولي من هذا الكتاب رؤيت بخط يحيي بن عدي ولابي الفرج قدامة بن جعفر بن قدامة تفسير بعض المقالة الاولى من السماع الطبيعي وفسره بكماله ثامسطيوس على سبيل الجوامع لم يبسط القول فيه وفسره يحيي النحوي ونقل من الرومى الى العربى وهو كتاب كبير ملكته دفعة عشر مجلدات وكان قد حشاه جورجس البيرودي بكلام ثامسطيوس وكانت هذه النسخة قد ملكها عيسى بن الوزير علي بن عيسى بن الجراح وقرأها على يحيى بن عدي وحشاه بما سمعه من الفوائد من يحيي بن عدي عند قراءته عليه وكان خطه في غاية الجودة والصحة ولابن المسيح على هذا الكتاب شرح كالجوامع وقد شرحه جماعة بعد هؤلاء من فلاسفة الملة الاسلامية وغيرهم يطول ذكرهم

www.marefa.org

كتاب السماء والعالم له والكلام عليه وهو أربع مقالات نقل هذا الكتاب ابن البطريق ونقل أبو بشر متى بعض المقالة الاولى وشرح الاسكندر الافروديسي من هذا الكتاب بعض المقالة الاولى ولثامسطيوس شرح الكتاب كله نقله وأصلحه يحيى بن عدى ولحنين فيه شيء وهو المسائل الست عشر ولأبي زيد البلخي شرح صدر هذا الكتاب كتبه الى أبي جعفر الخازن ولأبي هاشم الجبائي عليه كلام وردود سماه التصفح أبطل فيه قواعد ارسطوطاليس وواخذه بألفاظ زعزع بها قواعده التي أسسها وبنى الكتاب عليها وسمعت ان يحيى بن عدي حضر مجلس بعض الوزراء ببغداد في يوم هناء واجتمع في المجلس جماعة من أهل الكلام فقال لهم الوزير تكلموا مع الشيخ يحيى فانه رأس متكلمي الفرقة الفلسفية فاستعفاه يحيى فسأله عن السبب فقال يحيى هم لا يفهمون قواعد عبارتي وأنا لا أفهم اصطلاحهم وأخاف أن يجرى لي معهم ما جرى للجبائي في كتاب التصفح فانه نقض كلام ارسطوطاليس ورد عليه بمقدار ما تخيل له من فهمه ولم يكن عالماً بالقواعد المنطقية ففسد الرد عليه وهو يظن انه قد أتى بشيء ولو علمها لم يتعرض لذلك الرد فأعفاه لما سمع كلامه واعتقد فيه الانصاف

كتاب الكون والفساد له نقله حنين الى السرياني ونقله أسحق الى العربي ونقله الدمشقي الى العربي وذكر ابن بكوش نقله وشرح هذا الكتاب كله الاسكندر والافروديسي ورس شرح لهذا الكتاب بنقل اسطاث نقله متى ونقل المقالة الأولى قسطا وأما نقل متى فاصلحه أبو زكريا يحيى بن عدي عند نظره فيه وشرحه يحيى النحوي ووجد شرحه بالسرياني فنقل الى العربي وقال أهل العلم بالسرياني انه بالسرياني فوق العربي في الجودة ولا شك في أن ناقله الى العربي قصر في الترجمة والله أعلم

كتاب الآثار العلوية له وللافروديسي شرح كبير لهذا الكتاب نقله أبو بشر الطبري ولاسكندر شرح نقل الى العربي ولم ينقل الى السرياني ونقله يحيى بن عدى فيما بعد كتاب النفس له وهو ثلاث مقالات نقله حنين الى السرياني تاماً ونقله اسحق إلا شيئاً يسيرا ثم نقله اسحق نقلا ثانيا جود فيه وشرح ثامسطيوس هذا الكتاب باسره المقالة الأولى في مقالتين والثانية في مقالتين والثالثة في ثلاث مقالات وللافروديسي تفسير جيد

www.marefa.org

ويوجد تفسير جيد ينسب الى سنبليقيوس سرياني وعمله أيضاً أثاء والس[1] وقد يوجد عربياً والاسكندر تلخيصه نحو مائة ورقة ولا بن البطريق جوامع هذا الكتاب وإن إسحق نقل ما حرره ثامسطيوس الى العربي من نسخة ردية ثم أصلحه بعد ثلاثين سنة بالمقابلة الى نسخة جيدة

كتاب الحس والمحسوس له وهو مقالتان لا يعرف لهذا الكتاب نقل يعول عليه ولا يذكر وانما الموجود من ذلك هو شيء يسير نُقل عن أبي بشر متى بن يونس

كتاب الحيوان له وهو تسع عشرة مقالة نقله ابن البطريق وقد يوجد سريانيا نقلا قديماً أجود من العربي وله جوامع قديمة ذكر ذلك يحيى بن عدي ولنيقولاؤس اختصار لهذا الكتاب ونقله أبو علي بن زرعة الى العربي وصححه وملكت منه نسخة والحمد لله تعالى

كتاب الالهيات ويعرف بالحروف وبما بعد الطبيعة ترتيب هذا الكتاب على ترتيب حروف اليونانيين وأوله الالف الصغرى ونقلها اسحق والموجود منه الى حرف مو ونقل هذا الحرف أبو زكريا يحيى بن عدي وقد يوجد حرف نو باليونانية وهذه الحروف نقلها اسطاث الكندي وله خبر في ذلك ونقل أبو بشر متى مقالة اللام وهي الحادية عشر من الحروف الى العربي ونقل حنين بن اسحق هذه المقالة الى السرياني وفسر ثامسطيوس مقالة اللام أيضاً ونقلها أبو بشر متى بتفسير ثامسطيوس ونقلها شملى ونقل اسحق بن حنين عدة مقالات وفسر سوريانوس مقالة الباء وعربت ذكر ذلك يحيى بن عدي

(الخلقيات) كتاب الاخلاق له فسره فرفوريوس وهو أثنا عشر مقالة نقله حنين ابن اسحق وكان عند أبي زكريا يحيى بن عدي بخط إسحق بن حنين عدة مقالات تفسير ثامسطيوس وخرجت سرياني

كتاب المرآة له ترجمة الحجاج بن مطر

كتاب أثولوجيا فسره الكندي

كتاب قول الحكماء في الموسيقى

(١) في النسخة الخطية ابا والبس

www.marefa.org

كتاب اختصار الاخلاق

﴿ ثبت كتب ارسطوطاليس على ما ذكره رجل يسمى بطلميوس في كتابه الى أغلس ﴾

كتابه الذى يحض فيه على الفلسفة ثلاث مقالات ويسمي باليونانية وطر يقتيس فيلسوفيس

كتابه المعروف بسوفسطس مقالة واحدة

كتابه فى العدل ويسمي باليونانية فارى ذيقا أو سونيس أربع مقالات

كتابه في الرياضة والادب المصلحين لحالات الانسان في نفسه ويسمي باليونانية فاري فاذيس أربع مقالات

كتابه في شرف الجنس ويسمى باليونانية فارى أوغانيس خمس مقالات

كتابه في الشعراء ثلاث مقالات

كتابه فى الملك ويسمى فارى فاسليس ست مقالات

كتابه فى الخير ويسمى فارى أغاثوخس مقالات

كتابه الملقب بارخوطس ثلاث مقالات

كتابه الذي يتكلم فيه على الخطوط التى غير منقسمة ويسمى فارى طون أطو من غرمون ثلاث مقالات

كتابه فيما يقع عليه صفة العدل ويسمى فارى ديقاؤن أربع مقالات

كتابه فى التباين والاختلاف ويسمي فارى ديافوراس أربع مقالات

كتابه في أمر العشق ويسمى أرطيقون ثلاث مقالات

كتابه في الصور هل هى موجودة أم لا ويسمى فاري أيدولن ثلاث مقالات

كتابه الذى اختصر فيه قول أفلاطون في تدبير المدن ويسمى افلاطونس فوليطس مقالتان

كتابه في اللذة ويسمى فاري ايد والسماطا عشر مقالات

كتابه فى الحركات ويسمي فاري قيليساؤن ثمان مقالات

كتابه الموسوم بمسائل حيلية ويسمي ميخانيقا فربلماطا مقالتان

كتابه في صناعة الشعر على مذهب فيثاغورس وأصحابه مقالتان

www.marefa.org

كتابه في الروح ويسمى فارى بنوماطس ثلاث مقالات

كتاب له رسمه في المسائل يسمي بروبلياطن ثلاث مقالات

كتاب له رسمه في نيل مصر ويسمي فارى طونيل ثلاث مقالات

كتابه في اتخاذ الحيوان ما يتخذ من المواضع ليأوى اليها ويكمن فيها ويسمي فارى طوفولين مقالة

كتاب له اسمه جوامع الصناعات ويسمى فارى طخنون سوناغوغي مقالة

كتاب له رسمه في المحبة ويسمي فيليس ثلاث مقالات

كتابه المعروف بباريد مينياس وهو الثانى من كتب المنطق مقالة

كتابه المعروف بأنالوطيقا مقالتان

كتابه المعروف بأفود قطيقا مقالتان

كتاب له فى السوفسطائيين مقالة

كتابه الذي رسمه المقالات الكبار فى الاخلاق ويسمى اينيقون ماغالن مقالتان

كتابه الذى رسمه المقالات الصغار في الاخلاق التى كتبها لاؤذيمس ويسمى اينيقون أوذيمس ثمان مقالات

كتابه فى تدبير المدن ويسمي اوليطيقون ثمان مقالات

كتابه في صناعة ريطورى وهي الخطابة ثلاث مقالات

كتابه فى سمع الكيان ثمان مقالات

كتابه في السماء والعالم أربع مقالات

كتابه في الكون والفساد مقالتان

كتابه في الآثار العلوية أربع مقالات

كتابه فى النفس ثلاث مقالات

كتابه فى الحس والمحسوس مقالة

كتابه فى الذكر والنوم مقالة

كتابه في حركة الحيوان وتشريحها ويسمي قينساؤس طين زواؤن أناطومن

(ه أخذا)

www.marefa.org

سبع مقالات

كتابه في طبائع الحيوان عشر مقالات

كتابه الذى رسمه فى الاعضاء التى بها الحياة ويسمى زوايقون موريون أربع مقالات

كتابه فى كون الحيوان ويسمي فارى زواغناساؤس خمس مقالات

كتابه في حركات الحيوان المكانية على الارض ويسمي فارى بوريس مقالة واحدة

كتابه في طول أعمار الحيوان وقصرها مقالة

كتابه فى الحياة والموت مقالة

كتابه في النبات مقالتان

كتابه فيما بعد الطبيعة ثلاثة عشر مقالة

كتابه الذى رسمه مسائل هيولانية مقالة

كتابه الذى رسمه مسائل طبيعية أربع مقالات

كتابه الذى رسم القسم ستة وعشرون مقالة .. يذكر في هذا الكتاب أقسام الزمان وأقسام النفس وأقسام الشهوة وأمر الفاعل والمنفعل والفعل وأمر المحبة وأنواع الخيرات وان منها ما هو معقول ومنها ما هو في النفس ومنها ما يكون عن النفس ويذكر أمر الخيرورة والشرارة ويذكر أنواع العلوم وأنواع الحركات وأنواع ما يقع عليه القول وأنواع للموجودات وما تنقسم اليه ويسمي ذياراسيس

كتابه الذى رسمه قسم أفلاطون ست مقالات

كتابه الذي رسمه قسمة الشروط التي تشترط في القول وتوضع ثلاث مقالات

كتابه الذى رسمه فى مناقضة القول بأن تؤخذ مقدمات النقيض من نفس القول ويسمى أفيخيراماطي تسعة وثلاثون مقالة

كتابه الذى رسمه موضوعات عشقية ويسمي ثاسيس أروطيقا مقالة

كتابه الذي رسمه موضوعات طبيعية ويسمى ثاسيس فوسيقا مقالة

كتابه الذي عنوانه ثبت [1] للموضوعات ويسمى ثاساؤن انفرا

(١) بيت الموضوعات

www.marefa.org

كتابه الذى رسمه كتاب الحدود ويسمي أورى ستة عشر مقالة

كتابه الذى رسمه بالاشياء التحديدية ويسمي أورسطا [١] أربع مقالات

كتابه الذي رسمه فى التحديد الطوبيقى مقالة

كتابه الذي رسمه تقويم حدود مستعملة في طوبيقا ويسمي بروس أورس طوبيوقون ثلاث مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب الموضوعات تقوم بها حدود من الحدود ويسمى بروس أورس ناسيس ايخيريماطا مقالتان

كتابه الذي رسمه فى تقويم التحديد ويسمي بروسطس أورسمس مقالتان

كتابه الذي رسمه كتاب المسائل ويسمي بروبلماطا ثمانية وستون مقالة

كتابه الذى رسمه مقدمات للمسائل ويسمى بروبلماطن برواغراوا ثلاث مقالات

كتابه الذى رسمه المسائل الدورية وهي تستعمل للمعلمين ويسمى بروبلماطا انقتليا [٢] أربع مقالات

كتابه الذى رسمه كتاب الوصايا ويسمى بارنغلماطا [٣] أربع مقالات

كتابه الذي رسمه كتاب التذكرات ويسمى ايبومنيماطا مقالتان

كتابه الذى رسمه أصناف مسائل من الطب ويسمي بروبلماطا قاطندى اياطريقا خمس مقالات

كتابه الذي رسمه فى تدبير الغذاء ويسمي باريدياناطس مقالة

كتابه الذي رسمه في الفلاحة عشر [٤] مقالات ويسمى غاريقون .. ومن ذلك قوله فى الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها في البيوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها فى الامراض العامية ويتلو ذلك ثلاث مقالات رسمها فى الآثار العلوية ويتلو ذلك مقالتان رسمها في تناسل الحيوان ويتلو ذلك فى المعنى مقالتان ويسمى غارغيقون

كتابه الذى رسمه فى المقدمات ويسمى بروطاسيس ثلاثة وثلاثون مقالة ويتلو ذلك

---

(١) ن اوابليطا (٢) ن انقفلنا (٣) ن اموسماطا (٤) في النسخة الخطية خمسة عشر مقالة على ان ما ذكره نصاً عشر مقالات

www.marefa.org

كتاب في مضناه الا انه في مقدمات أخر سبع مقالات

كتابه الذى رسمه سياسة للمدن ويسمى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أمم ومدن كثيرة من مدن اليونانيين وغيرها ونسبها وعدد الامم والمدن التى ذكر مائة واحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات ويسمي ايبومنيماطاستة عشر مقالات

كتاب آخر في مثل ذلك مقالة

كتابه الذي رسمه كتاب آخر في المناقضات ويسمى أيخيريماطن مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخر فى المضاف ويسمى بارى طس‌سي مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخر في الزمان ويسمى باري خرونو مقالة

﴿ الكتب التى وجدت في خزانة الرجل الذى يسمي ابْبقون ﴾

كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجل يسمي أرطا من رسائل لارسطوطاليس فى ثمانية أجزاء

كتاب له في سير المدن ويسمى بوليطيا مقالتان

ورسائل أخر وجدها أندرونيقس فى عشرين جزأ وكتب فيها تذكرات لم يراع الناس تحديد عددها وأوائلها فى المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس في فهرست كتب ارسطوطاليس

كتابه في مسائل من عويص شعر أوميرس في عشرة أجزاء

كتابه فى جميع معاني الطب ويسمى أياطريقيس

ثم عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس الى اغلس ولله الحمد كثيراً دائماً والصلاة على نبيه سيدنا محمد وآله الطاهرين

ورأيت فى بعض التصانيف صورة ارسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجلح قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر كث اللحية أشهل العينين أفنى الانف يسرع في مشيته اذا خلا ويبطئ اذا كان مع أصحابه ناظراً في الكتب دائماً

www.marefa.org

ويقف عند كل كلمة ويطيل الاطراق عند السؤال قليل الجواب يتنقل فى أوقات النهار في الفيافي ونحو الانهار محباً لاستماع الالحان والاجتماع بأهل الرياضيات وأصحاب الجدل تنصف من نفسه اذا خصم ويعترف بموضع الاصابة والخطأ معتدلا فى الملابس والمآكل والمشرب والمنكح والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات ومات وله ثمان وستون سنة ولمامات فيلبس وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقدونية لمحاربة الامم وجاز بلاد آسيا صار ارسطوطاليس الى التبتل والتخلى عن خدمة الملوك والاتصال بهم وبقى موضع التعليم الذى ذكرناه قبل وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وتزويج الايامى ونفقد الملتمس للعلم والتأديب ممن كانوا وأى نوع كانوا واقامة المصالح في المدن وجدد بناء مدينة أسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة وقتل أهل مدينة أسطاغيرا رمته وجمعوا عظامه بعد ما بليت وصيروها في اناء من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليس وصيروه مجمعاً لهم يجتمعون فيه للمشاورة فى جلائل الامور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شئ من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتى يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصح لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون ان مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام ارسطوطاليس يذكي عقولهم ويصحح فكرهم ويلطف أذهانهم وأيضاً يكون تعظيما له بعد موته وأسفاً عليه وعلى شدة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الافاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلف من الولد ابناً يقال له نيقوماخس صغيراً وابنة صغيرة وخلف مالا كثيراً ولو أردت استيفاء أخباره وحكمه لجاء مجلدات وفيما ذكرته ههنا مقنع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلم وفقك الله ان الحكماء هم الذين نظروا في أصول الامور من الموجودات وبحثوا عن أوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا تحقيق الاوائل التي يسموها طبيعيون وإلاهيون .. فأما الدهريون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدبر للعالم وقالوا

www.marefa.org

يزعموم ان العالم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار أختاره وان الحركة الدورية لا أول لها وان الانسان من نطفة والنطفة من انسان والنبت من حبة والحبة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة ثاليس الملطي وهو أقدم من علم بهذه المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الثاء ان شاء الله تعالى وهذه الفرقة ومن يقول بقولها ويتبعها على رأيها يسمون الزنادقة ٠٠ والفرقة الثانية الطبيعيون وهم قوم بحثوا عن أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعلها من الموجودات حيوان ونبات وفحصوا عن خواص النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الاعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها من القوي فمجدوا الله عز وجل وعظموه وتحققوا بمخلوقاته انه فاعل مختار قادر حكيم عليم أصدر الموجودات عن حكمته وقدر على قدر علمه وارادته الا انهم لما رأوا قوام الموجودات من الاصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائه الى غايته التي اقتضتها قوة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأن الانسان كسائر الموجودات وانه يقيم بقدر استمداده ثم يتحلل ويفني ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة لكونه وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا ان النفس تهلك بهلاك الجسد وان الامور المندوب اليها في هذا الوجود على ألسن الانبياء والاولياء والاوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنية التي يتكافف بها هذا النوع عن الاذي فضلوا وأضلوا فهؤلاء أيضاً زنادقة لأن المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبي نبي ٠٠ والفرقة الثالثة الالهيون وهم المتأخرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ أفلاطون وافلاطون وارسطوطاليس تلميذ أفلاطون وارسطوطاليس هو مرتب هذه العلوم ومحررها ومقرر قواعدها ومزين فوائدها ومخمر قطيرها ومنضج قديدها وموضح طريق الكلام وتحقيق قوانينه والراد على من تقدمه من الفرقتين الدهرية والطبيعية والمتدد القائم باظهار فضائحهم وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثم ان ارسطوطاليس رأي كلام شيخه أفلاطون وشيخ شيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد كلام شيخه مدخول الحجج متزلزل القواعد غير محكم البينة في الرد والمنع فهذبه ورتبه

www.marefa.org

وحققه ونقحه وأسقط ما ضعف منه وأتى فى الجواب بالاقوى وسلك في كل ذلك سبيل المجاهدة والتقوي فجاء كلامه أنصع كلام وأسد كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال مع تلك الفرق الانذال غير انه لما جال في هذا البحر برأيه غير مستند الى كتاب منزل ولا الى قول نبي مرسل ضل فى الطريق وفاتته أمور لم يصل عقله اليها حالة التحقيق وهي بقايا استبقاها من رذائل كفر للمتقدمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في كلامهم شبهاً واذا ألعم المنصف النظر فيكلام ارسطوطاليس المنقول الينا تحقق ماذكرته وتبين حقيقة ما سطرته وكل من نقل كلامه من اليونانية الى الرومية والى السريانية والى الفارسية والى العربية حرّف وجزّف وظن بنقله الانصاف وما أنصف وأقرب الجماعة حالا فى تفهيم مقاصده فى كلامه الفارابى أبو نصر وابن سينا فانهما دققا وحققا فحملا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لوارده منهله المورود ووافقاه على شيء من أصوله فكفروا بكفره وجعل قدرهما بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدوا الرد عليه كما فعل صاحب المعتبر لسلما ولكن ما الحيلة في رد القدره وكلام ارسطوطاليس وكلامهما ينقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به وقسم يجب التبديع به وقسم لا يجب انكاره أصلا وهذه الاقسام الثلاثة تتوجه الى ستة وجوه وهي الرياضة والمنطقية والطبيعية والالهية والسياسة المدنية والمنزلية والسياسة الخلقية أما الرياضة فتتعلق بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلق بالعلوم الدينية نفياً واثباتاً بل هي أمور برهانية لا سبيل الى جحدها بعد فهمها وتعريفها ولكنها توصل الى آفة ضارة وذلك ان الناظر فيها اذا رأى دقائقها وقواطع أدلتها ظن ان جميع علوم الحكمة في الايقان كهي فيضل وليس الامر كذلك وأما المنطقيات فلا تتعلق بشيء منها بالدين نفياً واثباتاً بل هو نظر فى طرق الادلة والمقاييس وشروط مقدمات البرهان وكيفية تركيبها وشروط الحد ليصح به المحدود وليس في هذا ما ينبغي أن ينكر الا انه يؤدي الى نوع تحصل به شبهة تدفع الى الكفر وهو ان البرهان من هذا النوع وانهم يجعلونه شروطاً يعلم انها تورث اليقين لا محالة فاذا وصلوا عند المقاصد الدينية لا يمكن الوفاء بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فتزل أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويخفى موضع

www.marefa.org

المغالطة على الغير ويبقى الامر فى هذه الصورة على انها على ما تقدم من الحقيقة البرهانية وليس الامر عند العام النظر كذلك وأما الطبيعيات فتقدم القول فيها وفي الامر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالايمان في تقديس للموحد والطبيعيات هي مقدمات الكلام فى الالهيات وأما الالهيات ففيها أكثر الاغاليط اذ العجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في المنطق ولذلك كثر الاختلاف فى هذا النوع بين القوم وقد قرب من ارسطوطاليس فى قوله الفارابي وابن سينا فبحق كفر من يقول بقول ارسطوطاليس في ثلاث مسائل خالف فيها كافة الاسلاميين وهو ان الاجساد لا تحشر وان الثاب والمعاقب هي الارواح المجردة والعقوبات روحانية لا جسمانية والثانية فى صفة الله عز وجل بانه يعلم الكليات دون الجزئيات فهو كفر صريح لان الله لا يعزب عن علمه مثقال ذرة في السموات ولا فى الارض وقد تابعه صاحب المعتبر بعد اعتباره على نوع من هذا ومجمع القول لتعارض الادلة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأزلية العالم وقدمه وان تعللوا بعالل مرة في قدمه بنسبة ومرة في حدوثه بنسبة فما برحوا فى الحيرة وأما سبع عشرة مسألة فهم فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها وأما السياسات فكلامهم فيها أمر حكمى يرجع الى المصالح المدنية والامور الدنيوية من الترتيبات السلطانية وهي مأخوذة من كتب الله المنزلة على الانبياء المرسلة وأما الخليقات فالقصد بها الرجوع الى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفية معالجتها ومجاهدتها وهي مأخوذة من أخلاق أهل التصوف ومنقولة عنهم وهم المتألهون المتابرون على ذكر الله تعالى على مخالفة الهوى وسلوك الطريق الى الله سبحانه وتعالي بالاعراض عن ملاذ الدنيا لأنهم بالمجاهدة أطلعوا على أخلاق النفس ومعانيها ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطالح واتبعوا الفعل الصالح نفعنا الله بهم وسلك بنا طريق الحق الذي هو طريقهم وحسبنا الله ونعم الوكيل

[الاسكندر الافروديسي] كان في زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبس ورأى جالينوس الطبيب وعاصره وكان يلقب جالينوس رأس البغل لانه اجتمع به وناظره

www.marefa.org

وجرت بينهما محاورات ومشاغبات ومخاصمات فسمى جالينوس اذ ذاك رأس البغل لقوة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب ارسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يرغب فيها فى الايام الرومية وفي الملة الاسلامية والى زماننا هذا عند من يعنى بهذا الشأن قال يحيى بن عدى الفيلسوف ان شرح الاسكندر لسماع الطبيعى كله ولكتاب البرهان رأيتهما فى تركة ابراهيم بن عبدالله الناقد النصراني وان الشرحين عرضا على بمائة دينار وعشرين دينارا فضنيت لاحتال بالدنانير وعدت وأصبت القوم قد باعوا الشرحين فى جملة كتب على رجل خراساني بثلاثة آلاف دينار وقال غير يحيى ان هذه الكتب التي أشار اليها كانت تحمل فى الكم وقال يحيى ابن عدي المذكور التمست من ابراهيم بن عبدالله الناقد المقدم ذكره فص سوفسطيقا وفص الخطابة وفص الشعراء بنقل اسحق بخمسين دينارا فلم يبعها وأحرقوها وقت وفاته قلت فانظر الى همة الناس فى تحصيل العلوم والاجتهاد في حفظها والله لو حضرت هذه الكتب للشار اليها في زماننا هذا وعرضت على مدعي علمها ما أدوا فيها عشر معشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضاً كتاب النفس مقالة كتاب الرد على جالينوس في التمكن مقالة كتاب الاصول العالية مقالة كتاب عكس المقدمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب في الفرق بين الهيولي والجنس مقالة كتاب الرد على من قال انه لا يكون شئ الا من شئ كتاب الرد على من يقول ان الابصار لا تكون الا بشعاعات تنبعث من العين كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى ارسطوطاليس مقالة كتاب الثاؤلوجيا مقالة

[أفلاطون] صاحب الكي يقال انه كان أحد من أخذ عنه جالينوس وله تصانيف منها كتاب الكي مقالة لا يعرف بين الاطباء من نقلها

[أفريطون] المعروف بالمزين كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب الزينة

[الاسكندروس] هذا هو الاسكندر الطبيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب علل العين وعلاجاتها ثلاث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للقحطبي كتاب الحميات والديدان التي تتولد فى البطن بنقل قديم مقالة

[أوليطراؤس] الطرسوسي طبيب كان يلقب بالهلال بعد يحيى النحوي فى أوائل

www.marefa.org

الشريعة الاسلامية ولقب بالهلال لأنه كان يلازم بيته ويتشاغل بالعلوم والتصنيف ولا يرى الا في كل حين فلقب بالهلال لكثرة استتاره وظهوره في الاحايين

[أريباسيوس] طبيب اسكندراني بعد يحيى النحوي في أول الشريعة الاسلامية بالديار المصرية وكان فاضلا مصنفاً في صناعة الطب وله عدة كنانيش مشهورة بين أهل هذه الصناعة ويعرف بصاحب الكنانيش

[أسطفن] الحراني طبيب في فنه مذكور ذكره ابن بختيشوع في تاريخه ولم يذكر سوى اسمه الا انه طبيب

[أريباسيوس] آخر وكان يعرف بالقوابلي وسمي بهذا الاسم لأنه كان كثيراً ما يشاور في أمور النساء فسمي بذلك ذكره ابن بختيشوع

[أفرن] طبيب رومي ذكره ابن بختيشوع في جملة الاطباء الذين بعد زمن يحيى النحوي ولم يذكر له خبراً

[ابراهيم بن حبيب الفزاري] الامام العالم المشهور المذكور في حكماء الاسلام وهو أول من عمل في الاسلام اسطرلابا وله كتاب في تسطيح الكرة منه أخذ كل الاسلاميين وكان من أولاد سمرة بن جندب وكان ميله الى علم الفلك وما يتعلق به وله تصانيف مذكورة منها كتاب القصيدة في علم النجوم وكتاب المقياس للزوال وكتاب الزيج على سني العرب وكتاب العمل بالاسطرلابات ذوات الحلق وكتاب العمل بالاسطرلاب المسطح

[ابراهيم بن يحيى النقاش] أبو اسحق المعروف بابن الزرقيال الاندلسي أبصر أهل زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الافلاك واستنباط الآلات النجومية وله صفيحة الزرقيال المشهورة في أيدي أهل هذا النوع التي جمعت من علم الحركات الفلكية كل بديع مع اختصارها ولما وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فهمها الا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها ونقلت عنه فمن أخذ أرصاده وبني عليها ابن الحماد الاندلسي عمل عليها ثلاثة أزياج أحدها سماه الكور على الدور والآخر الامد على الابد واختصرها وسماه المقتبس

[ابراهيم بن سنان بن ثابت] بن قرة الصابي الحراني يكنى أبا اسحق كان ذكياً عاقلا

www.marefa.org

فهماً عالماً بأنواع الحكمة والغالب عليه فن الهندسة وهو مقدم في ذلك ولم ير أذكى منه وله مصنفات حسان فى هذا الشأن ظفرت له برسالة فى ذكر ما صنفه فمن تصانيفه على ما حكى في الرسالة فى أمر علم النجوم ثلاثة كتب أولها كتاب سماه كتاب آلات الاظلال كان بدأ بعمله فى السنة السادسة عشر أو السابعة عشر منذ أول عمره وأطال فيه اطالة كرهها بعد ذلك فخففها وقررها على ثلاث مقالات وصححه في السنة الخامسة والعشرين من عمره والثاني الذي بين فيه أمر الرخامات كلها وذلك انه جمع جميع أعمال الرخامات التى بسائطها مسطحة الى عمل واحد يعمها وأقام عليه البرهان مع أشياء بينها كالحال فى عمل واحد والثالث فى الظل وما يسأل العوام منه وأمر الرخامة التى لا يطول فيها الظل ولا يقصر وغير ذلك مما يحتاج اليه فى نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط أنصاف النهار وغير ذلك ثم عمل بعد ذلك كتاباً فيما كان بطلميوس القلوذي استعمله على سبيل التساهل فى استخراج اختلافات زحل والمريخ والمشتري فانه أفرد لذلك مقالة تممها في السنة الرابعة والعشرين من عمره وبين انه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغنى عن التساهل الذى استعمله وسلك فيه غير سبيل القياس وعمل في الهندسة ثلاث عشرة مقالة منها احدى عشرة مقالة في الدوائر المتماسة بين فيها على أي وجه تتماس الدوائر والخطوط التى تجوز على النقط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تممه ثلاث عشر مقالة فيها احدى وأربعون مسئلة هندسية من صعاب المسائل فى الدوائر والخطوط والمثلثات والدوائر المتماسة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيباً الا فى ثلاث مسائل احتاج الى تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه فى استخراج المسائل الهندسية بالتحليل والتركيب وسائر الاعمال الواقعة في المسائل الهندسية وما يعرض للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذى يسلكونه في التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضاً مقالة لطيفة في رسم القطوع الثلاثة بين فيها كيف توجد نقط كثيرة بأى عدد شئنا تكون على أى قطع أردنا من قطوع المخروط

[ابراهيم بن الصباح وأخواه محمد والحسن] كانوا جميعاً من حذاق المنجمين العالمين بعلوم الهيئة والاحكام وكانت لهم تآليف يصطلحون على تأليفها فلا ينفرد الواحد عن

www.marefa.org

الآخر الا في القليل فمن تصانيفهم كتاب برهان الاصطلاح لم يتموه وتممه ابراهيم منهم كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمد فتممه الحسن كتاب محمد في صنعة الرخامات كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

[أنافروديطس[1]] فيلسوف رومي ذكره يحيى بن عدي وذكر انه صنف كتاباً في الآثار العلوية وهو كتاب تفسير كلام ارسطوطاليس في مقالة قوس قزح نقله ثابت بن قرة

[أرسطن] هذا فيلسوف طبيعي رومي دل على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس

[أوذيمس[2]] حكيم من حكماء الروم متصدر في وقته لافادة هذا الشأن قيم بعلم ارسطوطاليس مصنف في شرح بعض كتبه

[أرميلس] فيلسوف رومي بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتب أرسطوطاليس

[أيامليخس] فيلسوف رومي معروف في وقته متعرض لشرح بعض كتب ارسطوطاليس نقلت كتبه المصنفة في شيء من ذلك الى السريانية وخرج بعضها الى العربية

[أواسيس] رجل رومي مذكور بالحكمة صنف في شرح بعض كتب ارسطوطاليس وخرج كلامه الى العربية

[انكساغورس] حكيم مشهور مذكور كان قبل ارسطوطاليس وعاصره وهو من مشاهير الفلاسفة ومذكوريهم وله مقالات منقولة في مدارس التعليم

[أقليمون] فاضل كبير في فن من فنون الطبيعة وكان معاصراً لبقراط وأظنه شامي الدار كان خبيراً بالفراسة عالماً بها اذا رأى الشخص وتركيبه استدل بتركيبه على أخلاقه وله في ذلك تصليف مشهور خرج من اليونانية الى العربية وله قصة مع أصحاب بقراط طريفة تذكر في ترجمة بقراط في حرف الباء ان شاء الله تعالى

[أبلونيوس النجار] رياضي قديم العهد وهو أقدم من اقليدس بزمان طويل وله كتاب المخروطات المؤلف في علم أحوال الخطوط المنحنية ليست بمستقيمة ولا مقوسة ولما أخرجت الكتب من بلاد الروم الى المأمون أخرج من هذا الكتاب الجزء الاول

(١) ن أنافرودنطيس (٢) ن اوريس

www.marefa.org

لاغير يشتمل على سبع مقالات ولما ترجم الكتاب دلت مقدمته على انه ثمان مقالات وان المقالة الثامنة تشتمل على معاني المقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطاً مفيدة وفوائد يرغب فيها ومن ذلك لزمان والى يومنا هـذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يطلعون لها على خبر ولا شك انها كانت من ذخائر الملوك لعزة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنت قد ذاكرت بعض من يعاني شيئاً من هذا العلم في زماننا أو يدعيه بأمر هذه المقالة فقال لي قد وجدت وأخذ في وصفها فذكر ما لم يطابق كلام مؤلفها في وصفها فعلمت انه يجهل الاصل والفرع فأضربت عنه وتركته بجهله وهـذا الكتاب أعني المخروطات لابلونيوس هذا وكتاب آخر من تصليفه في هذا النوع هما كانا السبب في تصنيف اقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتي ذكره في ترجمة اقليدس ان شاء الله تعالى فانه أليق بذلك الموضع

وذكر بنو موسى بن شاكر في أول كتاب المخروطات ان ابلونيوس كان من أهل الاسكندرية وذكروا ان كتابه في المخروطات فسد لأسباب منها استصعاب نسخه وترك الاستقصاء لتصحيحه والثاني ان الكتاب درس وانمحى ذكره وحصل متفرقاً في أيدي الناس الى أن ظهر رجل بسمرقند يعرف بأوطيقوس وكان هذا مبرزاً في علم الهندسة معلماً وقال بنو موسى ان لهذا الرجل كتباً حسنة في الهندسة لم يخرج منها الينا شيء البتة فلما أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح منه أربع مقالات وقال بنو موسى ان الكتاب ثماني مقالات والموجود منه سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الاربع المقالات الاولة بين يدي أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصي والثلاث الاواخر ثابت ابن قرة الحراني والذي يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال فالذي تحرر من كتبه كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة (كتاب) قطع الخطوط على نسبة مقالتان (كتاب) في النسبة المحدود مقالتان أصلح الاولى ثابت والثانية منقولة الى العربي غير مفهومة (كتاب) قطع السطوح على نسبة مقالة (كتاب) الدوائر المماسة وذكر ثابت بن قرة ان له مقالة في ان الخطين اذا أخرجا على أقل من زاويتين قائمتين يلتقيان

[اقليدس المهندس النجار الصوري] وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة

www.marefa.org

المبرزفيها ويعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه في الهندسة باليوناني الاسطروشيا ومعناه أصول الهندسة حكيم قديم العهد يوناني الجنس شامي الدار صوري البلد تجار الصنعة له يد طولى فى علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الاركان هذا اسمه بين حكماء يونان وسماه من بعده الروم الاستقصات وسماه الاسلاميون الاصول هو كتاب جليل القدر عظيم النفع أصل فى هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع فى هذا الشأن ولا جاء بعده الا من دار حوله وقال قوله وقد غنى به جماعة من رياضى يونان والروم والاسلام فمن بين شارح له ومشكل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الا من سلم الى فضله وشهد بفزيز نبله ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلن مدرستنا لم يكن من مرتاضاً يعنون بذلك لا يدخلنها من لم يقرأ كتاب اقليدس ولاقليدس أيضاً فى هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن اسحق الكندي في بعض رسائله وكان كثير الاطلاع ان بعض ملوك البونانيين وجد فى خزائن الكتب كتابين منسوبين الى أبلونيوس النجار ذكر فيهما صنعة الاجسام الخمسة التى لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يفك له الكتابين فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسأل القادمين عليه من الاقاليم فأخبره بعض المسؤلين انه رأى رجلا بصور اسمه اقليدس وصنعته النجارة يتكلم فى هذا الفن ويقوم به فكاتب الملك ملك الساحل يومئذ وسير اليه نسخة الكتابين المقدم ذكرهما وطلب منه سؤال اقليدس عن فكهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدم الى اقليدس به وكان اقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أمر الكتابين وشرح له غرض ابلونيوس فيهما ثم وضع له صدراً للوصول الى معرفة هذه المجسمات الخمس فقام من ذلك المقالات الثلاثة عشر المنسوبة الى اقليدس ووصله بعد اقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيهما ما لم يذكره ابلونيوس من نسب بعض هذه المجسمات الخمس الي بعض ورسم بعضها فى بعض ومنهم من ينسب هاتين المقالتين الى غير اقليدس وانهما ألحقتا بالكتاب

وذكر بعض أهل العلم بالتاريخ انه كان أقدم من أرشميدس وغيره وهو من الفلاسفة الرياضيين وأما كتابه فى أصول الهندسة فقد نقله الحجاج بن يوسف بن مطر الكوفي

www.marefa.org

نقلين أحدهما يعرف بالهارونى وهو الاول والنقل الثاني هو المسمى بالمأموني وعليه يعول ونقله اسحاق بن حنين وأصلحه ثابت بن قرة الحراني ونقل أبو عثمان الدمشقى منه مقالات قال ابن النديم رأيت منها العاشرة بالموصل في خزانة على بن أحمد العمراني واحد علمائه أبو الصقر القبيصى ويقرأ عليه المجسطي في زماننا هذا يعنى سنة سبعين وثلثمائة وحل شكوك هذا الكتاب ابرن وشرحه النيريزى ولرجل يعرف بالكرابيسى سيمر ذكره في أثناء هذا التصنيف ان شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجوهرى شرح هذا الكتاب من أوله الى آخره وتمر أخبار الجوهرى أيضاً ولماهانى شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر لطيف المتطبب انه رأى المقالة العاشرة من اقليدس رومية وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلا والذي بأيدى الناس مائة وتسعة أشكال وانه عزم على اخراج ذلك الى العربي وذكر يوحنا القس انه رأى الشكل الذى ادعاه ثابت في المقالة الاولى وزعم ان له فى اليونانى وذكر لطيف انه أراه اياه ولابى جعفر الحارث الخراسانى وسيمر ذكره في شرح كتاب اقليدس ولأبي الوفاء البوزجانى شرح هذا الكتاب ولم يتمه وفسر أبو القاسم[1] الانطاكى الكتاب كله وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سند ابن على قد فسره وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسر العاشرة أبو يوسف الرازي وجوده لابن الحميد وذكر الكندى فى رسالته في أغراض كتاب اقليدس ان هذا الكتاب ألفه رجل يقال له ابلّينس[2] النجار وانه رسمه خمسة عشر قولا فلما تقادم عهد هذا الكتاب فأهمل تحرك بعض ملوك الاسكندرانيين لطلب علم الهندسة وكان على عهده اقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسر منه ثلاثة عشر مقالة فنسبت اليه ثم وجد بعد ذلك ابسقلاؤس تلميذ اقليدس مقالتين وهما الرابعة عشر والخامسة عشر فأهداها الى الملك فألحقناها الى الكتاب وكل ذلك بالاسكندرية ولأبي على الحسن بن الحسن بن الهيثم البصرى نزيل مصر شرح مصادرات هذا الكتاب وله أيضاً ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيت شرح المقالة العاشرة لرجل يونانى قديم اسمه بليس[3] وقد خرجت الى العربى وملكتها بخطابن

(١) ن أبو العيثم (٢) ن ابلغيس (٣) ابلينس

www.marefa.org

كاتب حليم[1] وهي عندى والحمدلله ورأيت شرح العاشرة للقاضي أبي محمد بن عبد الباقى البغدادي الفرضي المعروف بقاضى البيمارستان وهو شرح جميل حسن مثل فيه الاشكال بالعدد وعندى هذه النسخة بخط مؤلفها والحمد لله وحده.. وذكر أبو الحسن القشيرى الاندلسى رحمه الله ان لبعض الاندلسيين شرحاً لهذا الكتاب وسماه وأنسيته وكان قوله هذا لي في البيت المقدس الشريف فى شهور سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولاقليدس كتب متعددة صنفها منها غير هذا الكتاب (كتاب) الظاهرات (كتاب) اختلاف المناظر (كتاب) المعطيات (كتاب) النغم ويعرف بالموسيقى منحول (كتاب) القسمة اصلاح ثابت (كتاب) الفوائد منحول (كتاب) القانون (كتاب) الثقل والخفة (كتاب) التركيب منحول (كتاب) التحليل منحول

[اليانوس الرومانى] هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادعي انه شيخه وقال لم يكن له نظير في العلم وسماه شيخه وحكي عنه انه قال أصاب أهل انطاكية مرة من الزمان وباء شديد عمها وجلب على أهلها مرضاً حاداً سريعاً فأهلك أناساً كثيراً حتى صار أطباؤها وسلاطينها الى الفزع والخوف وان رجالا من أهل العلم أشاروا على أهل البلد فى العلاج بالدرياق والكف عما سواه من الادوية كلها فشربه الناس عن آخرهم فأما من شربه بعد حصول المرض في جسمه فان منهم من تخلص من مرضه ومنهم من هلك وأما الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فانهم تخلصوا من المرض بأسرهم

[ارشميدس الحكيم الرياضى] يونانى كان بمصر وبها حقق علمه وأخذ عن المصريين أنواعاً من فنون الهندسة لانهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جليلة .. وحكى لى الخطيب أمين الدين أبو الحسن على بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقى الابانى العثمانى الاموي القفطي وكان أجل من رأيت نباهة وفضلا وبلاغة ومشاركة قال أدركت جملة المشايخ من أجلاء بلادنا وهم مجمعون على ان الذي أردم أراضي أكثر قري مصر وأسس الجسورة المتوصل بها من قرية الى قرية في زمن النيل هو ارشميدس فعلى ذلك لبعض ملوكها وسببه ان أكثر القرى بمصر كان أهلها اذا جاء النيل

(١) حكيم

www.marefa.org

تركوها وصعدوا الى الجبل المقابلة لها فأقاموا بها الى أن يذهب النيل خوفاً من الغرق واذا أخذ النيل في النقص نزل كل قوم الى أراضيهم وشرعوا في الزرع فكان مانطامن من الارض يمنعهم ما انحبس فيه من الماء عن الوصول الى ماعلا فلا يوصل اليه الا بعد جفافه فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغل كثير ولما علم ارشميدس بذلك في زمنه قاس أراضي أكثر القرى على أعلى مايكون من النيل وأردم ردوماً وبنى عليها القرى وعمل الجسورة ما بين القرى وفي أوساط الجسورة قناطر ينفذ الماء منها من أرض قرية الى أخرى فزرع كل واحد منهم الزرع في وقته من غير فوات ووقف من كل ضيعة أرضاً معينة يصرف مغلها في كل سنة الى اصلاح هذه الجسورة فهي الى الآن معلومة ولها ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان قدن الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأعرف وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالاعمال الشرقية من جوف مصر الى والدي رحمه الله نظراً وله نواب وضمان ومشدون وكان العمل فيها أتعب من جميع الاعمال وصنف ارشميدس مصنفات عدة في هذا النوع وما يتصل به مثل • كتاب المسبع في الدائرة وكتاب مساحة الدائرة • وكتاب الكرة والاسطوانة • وكتاب تربيع الدائرة مقالة • وكتاب الدوائر المتماسة مقالة • وكتاب المثلثات مقالة • وكتاب الخطوط المتوازية • وكتاب المأخوذات في أصول الهندسة • وكتاب المفروضات مقالة • وكتاب خواص المثلثات القائمة الزوايا مقالة • وكتاب ساعات آلات الماء التي ترمي بالبنادق مقالة

وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه قال أخبرني الثقة ان الروم أحرقت من كتب ارشميدس خمسة عشر حملا قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله

[أوميرس الشاعر اليوناني] كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة الشعرية من أنواع المنطق وأجادها وجاء أنابو الماجن فقال اعجبني لا تفتخر بهجائك اذ لم أكن أهلا لمديحك فقال له لست فاعلا ذلك أبداً قال فاني أمضي الى رؤساء اليونانيين فأشعرهم بنكولك قال أوميرس مرتجلا بلغنا ان كلباً حاول قتال أسد بجزيرة قبرص فامتنع عليه أنفة منه فقال له الكلب انني أمضي فأشعر السباع بضعفك قال له الاسد لان تعيرني السباع بالنكول عن مبارزتك أحب الي من أن ألوث شاربي بدمك

www.marefa.org

[اصطفن البابلي] أحد حكماء الكلدانيين وكان عند مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عالماً بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل في أحكام النجوم

[اخريبيدس] حكيم يوناني رياضي بعد اقليدس علم الناس في زمنه علم اقليدس وتصدر لذلك وعرف به وصنف في فوائده وتلمذ له عالم من الروم وحكوا أقواله في فن الرياضة

[ابوسندرينوس] الحكيم الرياضي في وقته كان بعد اقليدس وكان قيما بعلوم الرياضة متصدراً في تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يحدثونه من عمارة

[اقطيمن] الحكيم الرياضي الفاضل الكامل في فنه من أهل الاسكندرية في أيام اليونانية كان عالماً بالرياضة محققاً للارصاد خبيراً بعمل آلاتها اجتمع هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندرية من الديار المصرية ورصدا وأثبتا ما تحققاه وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطليموس القلوذي الراصد بعدهما بالاسكندرية وكان زمانهما قبل زمانه بخمسمائة واحدى وسبعين سنة

[امليخون] حكيم قديم العهد أخذه يونانياً وهو الذي صنف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر في بعض كلامه

[إبرخس] ويقال ايبرخس الفاضل الكامل في علم الرياضة في زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيين وكان قيما بعلم الارصاد وعمل آلاتها ورصد الرصد الحقيقي وبحث فيه المباحث الصحيحة وأقام الحجج والبراهين المحكمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن واقطيمن[1] الراصدين بقريب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطليموس اليوناني القلوذي في أرصاده وكثيراً ما يذكره في كتاب المجسطي وله من التصانيف ٠ كتاب أسرار النجوم في معرفة الدول والملل والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربي ومن وقف عليه رأي كتاباً جليلا في معناه يشهد لمؤلفه بتبحر في هذا النوع وان كان مذهب البابليين في حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى من بعدهم

(١) نسخة منطن في المكانين ٠٠ والصيمن

www.marefa.org

على الوجه لاسباب اعترضت القوم من فساد دولهم ولا علم من آرائهم ولا من أرصادهم غير الارصاد التي نقلها عنهم بطليموس في كتاب المجسطي فانه اضطر اليها في تصحيح حركات الكواكب المتحيرة اذ لم يجد لاصحابه اليونانيين في ذلك أرصاداً يثق بها

[ابرخس الشاعر] اليوناني هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعري من الصناعة المنطقية وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليوناني ففخر على أوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وغيره ببطاء عمله وقلة شعره فقال أوميرس بلغنا ان خنزيرة بانطاكية عيرت لبوة بطول زمن الحمل وقلة الولد وافتخرت عليها بضد ذلك فقالت اللبوة لقد صدقت اني ألد الولد بعد الولد ولكن أسداً

[ارسطيفن[1]] من أهل قورينا وقيل ان قورينا في القديم هي رفنية بالشام عند حمص والله أعلم وقد رأيته مكتوباً في موضع الرفني هذا من فلاسفة اليونانيين له ذكر وتصدر وكانت له شيعة وفلسفته هي الفلسفة الاولى قبل أن تحقق الفلسفة وكانت فرقته من الفرق السبع التي ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وكانوا أصحابه يعرفون بالقورينائيين نسبة الى البلد وجهلت فلسفتهم في آخر الزمان لما تحققت فلسفة المشائين وله من الكتب المصنفة • كتاب الجبر يعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب • وله أيضاً شرحه وعلله بالبراهين الهندسية • وكتاب قسمة الاعداد

[ارسطرخس[2]] يوناني اسكندراني خبير بعلم الفلك قيم به مصنف فيه صنف كتاب حد الشمس والقمر

[انبون] البطريق حكيم رياضي مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكية كان في حدود مبدأ الاسلام قبله أو بعده فمن تصنيفه كتاب العمل بالاسطرلاب المسطح

[انقيلاؤس] الاسكندراني حكيم فاضل طبائعي مصري الاقليم اسكندراني المنزل وهو أحد الاسكندرانيين الذين عنوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على المسئلة والجواب ودل حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام واتقانهم لصناعة الطب وكان انقيلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منثور كلام جالينوس ثلاث

(١) ن ارسطيقوس (٢) ارسطوخس

www.marefa.org

عشرة مقالة في أسرار الحركات ألفها قيمن جامع وبه علة مزمنة وذكر ما يولد عليه ذلك وما يدفع به ضرره وانقيلاؤس هذا هو المرتب للكتب والمستخرج لاكثرها حتى ان أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حنين بن اسحق في نقله لها من اليوناني الى السرياني والاسكندرانيون هم الذين رتبوا بالاسكندرية دار العلم ومجالس الدرس الطبي وكانوا يقرأون كتب جالينوس ويرتبونها على هذا الشكل الذي يقرأ اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع تختصر معانيها ويسهل على القارئ حفظها وحملها في الاسفار فأولهم على مارتبه اسحق بن حنين اصطفن الاسكندراني ثم جاسيوس وانقيلاؤس وماريتوس فهؤلاء الاربعة عمدة الاطباء الاسكندرانيين وهم الذين عملوا الجوامع والتفاسير وانقيلاؤس هو المرتب للكتب والمستخرج لها على ما تقدم شرحه

[أبان] الرومي حكيم طبائعي ويقال هو أول حكيم تكلم في الطب ببلد الروم وكان في الزمن القديم وهو أول من استنبط حروف اللغة الاغريقية عمل ذلك لمنافيس الملك تكلم في الطب وقاسه وعمل به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبي عليه السلام وقيل كان في زمان يراق الحكيم ورأيت له أخباراً كثيرة مهولة شنيعة قد ألفها الروم وأجروه فيها مجري اسقلابيوس عند يونان

[اندروماخس] حكيم فيلسوف في زمن الاسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أخذ عنه شئ من هذا النوع وله مقالات مذكورة في مدارس هذا العلم وكان رئيس الاطباء بالاردن وهو الذي وقف على معجون المثروديطوس[1] وزاد فيه ونقص منه فكان مما زاد فيه لحوم الافاعي تنفع من لسع الافاعي زيادة على منافعه المستقرة

[ابسقلاؤس][2] حكيم في وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء اليونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن اقليدس وله تصانيف شريفة في هذا النوع وتنبيهات مفيدة في تصانيفه ، كتاب الاجرام والابعاد ، كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصلح من كتاب اقليدس المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر

[أوطوقيوس][3] مهندس يوناني اسكندراني فاضل في فنه مذكور مصنف بعد

(١) ن الثروذيطوس (٢) ن السقلاؤس (٣) ن اوطرقيوس

www.marefa.org

ارشميدس وبطلميوس وذكره في مدارس علم الرياضة • مشهور وله تصانيف منها شرح المقالة الاولى من كتاب ارشميدس في الكرة والاسطوانة • كتاب في الخطين وبين جميع ذلك من أقاويل الفلاسفة المهندسين • كتاب تفسير المقالة الاولى من كتاب بطلميوس في القضاء على النجوم

[أوطولوقس] مهندس رياضي يوناني مشهور مذكور في وقته مصنف تصانيف مشهورة متداولة بين العلماء فمن تصانيفه • كتاب الكرة المتحركة اصلاح الكندي • كتاب الطلوع والغروب ثلاث مقالات

[إيرن] المصري الرومي الاسكندراني عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنف كتبه فأفاد ونبه على أسرار هذه الصناعة فمن تصانيفه • كتاب في حل شكوك كتاب اقليدس • كتاب الحيل الروحانية

[ارستجاس[1]] طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدم في وقته وتصنيف وقد ذكره جالينوس في بعض تصانيفه وحكى أقواله وتناوله بالاستنقاص وقطعه ومزقه كل ممزق وزيف قياسه في هذه الصنعة وله كتاب في الطب يعرف بكتاب طبيعة الانسان

[أوريباسيوس] الطبيب اليوناني لا يعلم أهو قبل جالينوس أو بعده ولم يمر ذكره في تواريخ الاطباء وانما دلت عليه مصنفاته وهي • كتاب الى ابنه اسطات تسع مقالات نقل حنين • كتاب تشريح الاعضاء مقالة • كتاب الادوية المستعملة نقل اصطفن بن بسيل • كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسى بن يحيى السرياني

[ابراهيم بن فزارون] هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيباً مذكوراً في زمانه واختص بصحبة غسان بن عباد وخرج معه الى بلد السند وأقام به ثم عاد بعد برهة وذكر انه ما أكل بالسند لحماً استطابه الا لحوم الطواويس قال ابراهيم بن فزارون وذكر غسان ان في النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تشبه الجدي وانها تصاد ثم يطين رأسها وجميع بدنها الى موضع مخرج النفل منها ثم يجعل ما يطين منها على الجمر ويمسكها ممسك حتى يشتوي منها ما كان موضوعاً على الجمر وينضج ويؤكل منها ما نضج

(١) ن ارستجالس

www.marefa.org

أو يرمي به وتلقى السمكة في الماء مالم ينكسر العظم الذي هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وان غسان أمر بحفر بركة في داره وملأها ماء وأمرهم بامتحان ما بلغه قال ابراهيم فكنا نؤتى في كل يوم بعدة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرنا عظمه يموت ومالم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوي عليه الجلد الا ان جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدي الاسود وكان ما قشرنا من جلد السمك الذي شويناها ورددناها الى الماء يكون على غير لون الجلدة الاولى ويضرب الى البياض

[ابراهيم بن هلال بن ابراهيم] بن زهرون الصابي أبو اسحق صاحب الرسائل أصل سلفه من حران ونشأ ابراهيم ببغداد وتأدب بها وكان بليغاً في صناعتي النظم والنثر وله يد طولى في علم الرياضة وخصوصاً الهندسة والهيئة ولما عزم شرف الدولة بن عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد في ذلك على وَيجن بن رستم القوهي كان في جملة من يحضروه من العلماء بهذا الشأن ابراهيم بن هلال وكتب بخطه في المحضر الذي كتب بصورة الرصد وادراك موضع الشمس من نزولها في الابراج وله مصنف رأيته بخطه في المثلثات وله عدة رسائل في أجوبة مخاطبات لاهل العلم بهذا النوع وخدم ملوك العراق من بني بُوَيه وتقدم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت به الايام مابين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال واطلاق وأشد ما جرى عليه ماعامله به عضد الدولة فانه عند دخوله الى العراق الدفعة الاولى أكرمه وقدمه وحاضره وذاكره وسامه الخروج معه الى فارس فعزم على ذلك ووعده به ثم نظر في عاقبة الامر وان أحوال أهله والصابئة تفسد بغيبته فتأخر عنه ولما تقرر الصلح بينه وبين ابن عمه عز الدولة بختيار تقدم عز الدولة الى الصابي بانشاء نسخة يمين فأنشأها واستوفى فيها الشروط حق الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة مجالا في نكثها وألزمته الضرورة الحلف بها فلما عاد الى العراق وملكها آخذه بما فعله وسجنه مدة طويلة فقال ان أراد الخروج من سجنه فليصنف مصنفاً في أخبار آل بويه فصنف « الكتاب التاجي » فظهرت بلاغته في العبارة وله اليه من سجنه عدة قصائد ولم يزل في أيام أولاد عضد الدولة ووزرائهم

www.marefa.org

يتولى الانشاء الى أن توفي ببغداد في يوم الاثنين الثاني عشر من شوال سنة أربع وثمانين وثلثمائة ودفن فى الموضع المعروف بالجنينة المجاور للشونيزية وكان مولده في ليلة يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلاث عشرة وثلثمائة وللشريف الرضى أبي الحسن الموسوي فيه مراثى منها

أعلمت من حملوا على الاعواد أرأيت كيف خبا ضياء النادى

وهي قصيدة طويلة ولما سمع المرتضى أخو الرضى وكان منقشفاً هذا المطلع قال لم علمنا انهم حملوا على الاعواد كلباً كافراً صائماً عجل به الى نار جهنم

[ابراهيم بن زهرون] الحرانى المتطبب أبو اسحق أظنه جد ابراهيم بن هلال الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة في كتابه فقال وفي ليلة الخميس لاحدى عشر ليلة بقيت من صفر سنة تسع وثلثمائة مات أبو اسحق ابراهيم بن زهرون الحرانى المنطقى

[ابراهيم قويرى] يكنى أبا اسحق ممن أخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو بشر متى بن يونان وكان مذكوراً في وقته وله تصانيف منها • كتاب تفسير قاطيغوريا س مشجر • كتاب بارير مينياس مشجر • كتاب انالوطيقا الاولى مشجر وكتبه معارحة مجفوة لاجل عبارته فانها كانت غلقة

[أحمد بن محمد بن مروان بن الطيب السرخسى] أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ يعقوب بن اسحاق الكندى وكان أحمد هذا أحد المتفننين في علوم الفلسفة وله تآليف جليلة في الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيدة الاختصار وكان متفنناً في علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف وكان أولا معلماً للمعتضد بالله ثم نادمه وخص به وكان يفضى اليه بأسراره ويستشيره في أمور مملكته وكان الغالب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد اياه اختصاصه به فانه أفضى اليه بسر يتعلق بالقاسم بن عبيد الله وبدر غلام المعتضد فأذاعه بحيلة من القاسم عليه مشهورة فسلمه المعتضد اليهما فاستصفيا ماله ثم أودعاه المطامير فلما كان في الوقت الذى خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال أحمد بن عيسى بن شيخ أفلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مونس الخال وكان اليه أمر الشرطة

www.marefa.org

وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد في موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سبباً لمنيته وأمر المعتضد القاسم بأنبات جماعة ممن ينبغى أن يقتلوا ليستريح من تعلق القلب بهم فأثبتهم ووقع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد فى جملتهم فيما بعد فقتل وسأل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج اليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة

وله من الكتب • كتاب قاطيغورياس • كتاب باريرمينياس • كتاب انولوطيقا • كتاب عش الصناعات • كتاب اللهو والملاهي • كتاب السياسة • كتاب المدخل الى صناعة النجوم • كتاب للموسيقى الكبير مقالتان • كتاب للموسيقى الصغير • كتاب المسالك والممالك • كتاب الارثماطيقى والجبر والمقابلة • كتاب المدخل الى الطب • كتاب المسائل • كتاب فضائل بغداد • كتاب الطبيخ • كتاب زاد المسافر • كتاب المدخل الى علم الموسيقى • كتاب الجلساء والمجالسة • كتاب جوابات ثابت • كتاب الفرش والكلف • كتاب الشاكين وطريق اعتقادهم • كتاب منفعة الجبال • كتاب وصف مذهب الصابئين • كتاب فى ان المبدعات لا متحركة ولا ساكنة

[أحمد بن محمد بن كثير الفرغانى] أحد منجمي المأمون وصاحب المدخل الى علم هيئة الافلاك وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمن ثلاثين باباً احتوت على جوامع كتاب بطلميوس بأعذب لفظ وأبين عبارة

[أحمد بن يوسف المنجم] رجل مشهور في العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه • كتاب النسبة والتناسب وله في أحكام النجوم كتاب شرح الثمرة لبطلميوس

[أحمد بن محمد الصاغانى] أبو حامد الاسطرلابى كان فاضلا فى الهندسة وعلم الهيئة يسلم اليه ذلك فى وقته وكان ببغداد يحكم صناعة الاصطرلاب والآلات الرصدية غاية الاحكام وآلاته مذكورة بأيدى أرباب هذا الشأن معروفة في ذلك الزمان وفى هذا الاوان ونبغ له عدة تلاميذ ينسبون اليه ويفخرون بذلك وله زيادة في الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولما تقدم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد يرصد الكواكب السبعة واعتمد فى ذلك على ويجن بن رستم الكوهي وبنى بيت الرصد

www.marefa.org

في طرف بستان دار الملكة ورصدوكتب محضرين بصورة الرصد وكان ممن شاهد ذلك وكتب خطه بتصحيح زوال الشمس في برجين أحمد بن محمد الصاغاني هذا في جملة من كتب من القضاة والشهود على ما استوفينا ذكره في ترجمة ويجن وتوفي أبو حامد في ذي القعدة أو في ذي الحجة سنة تسع وسبعين وثلثمائة ببغداد

[أحمد بن عمر السكرابيسي] من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب العدد تقدم في هذا الشأن له فيه أمكن امكان صنف في ذلك التصانيف العربية منها كتاب شرح اقليدس كتاب حساب الدور • كتاب الوصايا • كتاب مساحة الخلقة • كتاب الحساب الهندي

[اسحق بن حنين بن اسحق] أبو يعقوب بن أبي زيد العبادي النصراني في منزلة أبيه في الفضل وصحة النقل من اللغة اليونانية والسريانية وكان فصيحاً يزيد على أبيه في ذلك وخدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعاً في آخر أيامه الى القاسم ابن عبيد الله وخصيصاً به مقدماً عنده يفشي اليه أسراره وتوفي في شهر ربيع الاول من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالج ومات به وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب الفديمة • كتاب الادوية المفردة • كتاب كتاش الخف • كتاب تاريخ الاطباء

[أهرن القس] في صدر الملة[1] وكناشه بالسريانية ونقله ماسرجيس من السريانية الى العربية وهو ثلاثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين

[أمية بن عبد العزيز بن أبي الصلت] الحكيم أبو الصلت المغربي وحيد عصره وفريد دهره والمتفرد بفرائد نظمه ونثره ذو يد قوية في علم الاوائل وعارضة عريضة في أكثر الفضائل تأدب ببلاده وتفلسف وسار في الآفاق وطوف ودخل مصر في أيام أفضالها فلم ينل منها افضالا وقصده ناثيل فلم يجد لديه نوالا فمن شعره يشتكي مصر ونزوله بها •

وكم تمنيت أن ألقى بها أحداً يسلي من لهم أو يهدي على النوب
فما وجدت سوى قوم اذا صدقوا كانت مواعيدهم كالآل في الكذب

(١) هكذا في الاصل

www.marefa.org

وكان لي سبب قد كنت أحسبني ... أحظى به فاذا دائي من السبب
فما مقلم أظفاري سوى قلمي ... ولا كتائب أعدائي سوي كتبي

وله في الاصطرلاب وهو حسن

أفضل ما أستصحب النبيل ولم ... يعدل به في المقام والسفر
جرم اذا ما التمست قيمته ... جل عن التبر وهو من صفر
مختصر وهو اذا تفتشه ... عن مُلح العلم غير مختصر
ذو مقلة تستبين ما رمقت ... عن صائب اللحظ صادق الاثر
تحمله وهو حامل فلكا ... لو لم يدر بالبنان لم يدر
مسكنه الارض وهو منبئنا ... عن جل ما في السماء من خبر
أبدعه رب الكرة بعدت ... غايتها أن تقاس بالفكر
فاستوجب الشكر والثناء له ... من كل ذي فطنة من البشر
فهو لذى اللب شاهد عجب ... على اختلاف العقول والعصر
وان هذه الجسوم بائنة ... بقدر ما أعطيت من الصور

[اخوان الصفا وخلان الوفا] هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب في أنواع الحكمة الاولى ورتبوه مقالات عدتها احدى وخمسون مقالة خمسون منها في خمسين نوعاً من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لانواع المقالات على طريق الاختصار والايجاز وهي مقالات مشوقات غير مستقصاة ولا ظاهرة الادلة والاحتجاج وكأنها للتنبيه والايماء الى المقصود الذي يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة

ولما كتبوها أسماءهم اختلف الناس في الذي وضعها فكل قوم قالوا قولا بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هي من كلام بعض الائمة من نسل علي بن أبي طالب كرم الله وجهه واختلفوا في اسم الامام الواضع لها اختلافاً لا يثبت له حقيقة وقال آخرون هي تصنيف بعض متكلمي المعتزلة في العصر الاول ولم أزل شديد البحث والتطلب لذكر مصنفها حتى وقفت على كلام لابي حيان التوحيدي جاء في جواب له عن أسئلة سأله عن وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة في حدود سنة ثلاث وسبعين وثلثمائة

www.marefa.org

وسورته قال أبو حيان حاكياً عن الوزير المذكور حدثني عن شيء هو أهم من هذا الى وأخطر على بالى انى لا أزال أسمع من زيد بن رفاعة قولا يريبني ومذهباً لا عهد لى به وكناية عما لا أحققه واشارة الي مالا يتوضح شيء منه بذكر الحروف ويذكر النقط ويزعم ان الباء لم تنقط من تحت واحدة الا لسبب والتاء لم تنقط من فوق اثنين الا لعلة والالف لم تعجم الا لغرض وأشباه هذا وأشهد منه في عرض ذلك دعوى يتعاظم بها ويتفخ بذكرها فما حديثه وما شأنه وما دخلته فقد بلغني يا أبا حيان انك تغشاه وتجالس اليه وتكثر عنده وان معه نوادر معجبة ومن طالت عشرته لانسان صدقت خبرته وأمكن اطلاعه على مستكن رأيه وخافي مذهبه فقلت أيها الوزير أنت الذى تعرفه قبلي قديماً وحديثاً بالاختبار والاستخدام وله منك الامرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دع هذا وصفه لي فقلت هنك ذكاء غالب وذهن وقاد وتسع في قول النظم والنثر مع الكتابة البارعة في الحساب والبلاغة وحفظ أيام الناس وسماع المقالات وتبصر في الآراء والديانات وتصرف في كل فن اما بالشدو المؤهم واما بالتوسط المفهم واما بالتناهي المفخم قال فعلى هذا ما مذهبه قلت لا ينسب الى شيء ولا يعرف برهط لجيشانه بكل شيء وعلمانه بكل باب ولاختلاف ما يبدو من بسطه ببيانه وستوطه بلسانه وقد أقام بالبصرة زماناً طويلا وصادف بها جماعة لاصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمد بن معشر البستي ويعرف بالمقدسي وأبو الحسن علي بن هارون الزنجاني وأبو أحمد المهرجاني والعوفي وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه العصابة قد تألفت بالعشرة وتصافت بالصداقة واجتمعت على القدس والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهباً زعموا انهم قربوا به الطريق الى الفوز برضوان الله وذلك انهم قالوا ان الشريعة قد دلست بالجهالات واختلطت بالضلالات ولا سبيل الى غسلها وتطهيرها الا بالفلسفة لانها حاوية للحكمة الاعتقادية والمصلحة الاجتهادية وزعموا انه متى انتظمت الفلسفة اليونانية والشريعة العربية فقد حصل الكمال وصنفوا خمسين رسالة في جميع أجزاء الفلسفة علميها وعمليها وأفردوا لها فهرساً وسموه رسائل اخوان الصفا وكتموا فيه أسماءهم وبثوها في الوراقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينية والامثال الشرعية والحروف

www.marefa.org

المحتملة والطرق الموهمة قال الوزير فهل رأيت هذه الرسائل قلت قد رأيت جملة منها وهي مبثوثة من كل فن بلا اشباع ولا كفاية وفيها خرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات وحملت عدة منها الى شيخنا أبي سليمان المنطقي السجستاني محمد بن بهرام وعرضتها عليه فنظر فيها أياماً وتبحرها طويلا ثم ردها عليّ وقال تعبوا وما أغنوا وتعبوا وما أجدوا وحاموا وما وردوا وغنوا فما أطربوا ونسجوا فهلهلوا ومشطوا فقلقلوا ظنوا ما لا يكون ولا يمكن ولا يستطاع ظنوا انه يمكنهم أنهم يدسوا الفلسفة التي هي علم النجوم والافلاك والمقادير والمجسطي وآثار العلوية والموسيقى الذي هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والاوزان والمنطق الذي هو اعتبار الاقوال بالاضافات والكميات والكيفيات في الشريعة وان يربطوا الشريعة في الفلسفة وهذا مرام دونه حدد وقد تورك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا أحد أنياباً وأحضر أسباباً وأعظم أقداراً وأرفع أخطاراً وأوسع قوى وأوثق حيل فلم يتم لهم ما أرادوه ولا بلغوا منه ما أملوه وحصلوا على نوائب قبيحة ولطخات واضحة موحشة وعواقب مخزية فقال له البخاري ابن العباس ولم ذلك أيها الشيخ فقال ان الشريعة مأخوذة عن الله عز وجل بوساطة السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحي وباب المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفي أثنائها مالا سبيل الى البحث عنه والغوص فيه ولا بد من التسليم المدعو اليه والمنبه عليه وهناك يسقط لم ويبطل كيف ويزول هلا ويذهب لوليت في الريح لان هذه المواد عنها محسوسة وجملتها مشتملة على الخير وتفصيلها موصول على حسن التقبل وهي متداولة بين متعلق بظاهر مكشوف وصحيح بتأويل معروف وناصر باللغة الشائعة وحام بالجدل المبين وذاب بالعمل الصالح وضارب للمثل السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقة في الحلال والحرام ومستند الى الاثر والخبر المشهورين بين أهل الملة وراجع الى اتفاق الامة ليس فيها حديث المنجم في تأثيرات الكواكب وحركات الافلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر في آثارها وما يتعلق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف تمازجها وتناكرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الاشياء ولوازمها ولا حديث المنطقي الباحث عن مراتب الاقوال ومناسب الاسماء والحروف والافعال قال فعلى هذا

www.marefa.org

كيف يسوغ لاخوان الصفا أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة في طريق الشريعة على ان وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الاغراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدعي السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى ينبه عليها وكان صاحب الشريعة يقوم شريعته بها ويكملها باتمامها وينلافي نقصها بهذه الزيادة التي تجدها في غيرها أو يحض المتفلسفين على ايضاحها بها ويتقدم اليهم باتمامها ويفرض عليهم القيام بكل ما يذب عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض في هذه الاشياء وكره الى الناس ذكرها وتوعدهم عليها وقال من أتى عرافاً أو كاهناً أو منجما يطلب غيب الله منه فقد حارب الله ومن حارب الله حُرِبَ ومن غالبه غلب وحق قال لو أن الله حبس عن ذلك الناس القطر سبع سنين ثم أرسله لاصبحت طائفة كافرين يقولون مطرنا بنوء المجدح وهذا كما ترى والمجدح الدبران ثم قال وقد اختلفت الامة ضروباً من الاختلاف في الاصول والفروع وتنازعوا فيها فنوناً من التنازع في الواضح والمشكل من الاحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا في من شيء ذلك الى منجم ولا طبيب ولا منطقي ولا هندسي ولا موسيقي ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لان الله تعالى تمم الدين بنبيه صلى الله عليه وسلم ولم يحوجه بعد البيان الوارد بالوحي الى بيان موضوع بالرأي وقال وكما لم نجد هذه الامة تفزع الى أصحاب الفلسفة في شيء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمة موسى صلى الله عليه وسلم وهي اليهود تفزع الى الفلاسفة في شيء من دينها وكذلك أمة عيسى صلى الله عليه وسلم وهي النصارى وكذلك المجوس قال ومما يزيدك وضوحاً ان الامة اختلفت في آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أصنافاً فيها وفرقاً كالمعتزلة والمرجئة والشيعة والسلفية والخوارج فما فزعت طائفة من هذه الطوائف الى الفلاسفة ولا حققت مقالتها بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الاحكام من الحلال والحرام منذ أيام الصدر الاول الى يومنا هذا لم نجدهم تظاهروا بالفلاسفة واستنصروهم وقال وأين الآن الدين من الفلسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل من الشيء المأخوذ

www.marefa.org

بالرأي الزائل فان أدلوا بالعقل فالعقل من هبة الله جل وعز لكل عبد ولكن بقدر ما يدرك به مايملوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فانه على نوره المنتشر وبيانه المتيسر قال ولو كان العقل يكتفى به لم يكن للوحي فائدة ولا غناء على ان منازل الناس متفاوتة في العقل وأنصباؤهم مختلفة فيه فلو كنا لستغنى عن الوحي بالعقل كيف كنا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منا فانما هو لجميع الناس فان قال قائل بالعنت والجهل كل عاقل موكول الى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لانه مكتفٍ به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك عاراً فى هذا الرأي انه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق فلو استقل انسان واحد بعقله فى جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقل أيضاً بقوته في جميع حاجاته فى دينه ودنياه ولكان وحده بنى بجميع الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج الى أحد من نوعه وجنسه وهذا قول مرذول ورأي مخذول قال البخارى قد اختلفت أيضاً درجات النبوة بالوحي واذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك ثلماً له ساغ أيضاً في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يخرجهم عن الثقة والطمأنينة بمن اصطفاهم بالوحي وخصهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطمأنينة مفقودتان في الناظرين بالعقول المختلفة لانهم على بعد من الثقة والطمأنينة الا في الشيء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطل هذا المتكلم بين قال الوزير فما سمع شيئاً من هذا المقدسي قلت بلى قد ألقيت اليه هذا وما أشبهه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتأخير في أوقات كثيرة بحضرة الوراقين بباب الطاق فسكت وما رأيت أهلا للجواب لكن الحريري غلام بن طرارة هيجه يوماً فى الوراقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة طب المرضى والفلسفة طب الاصحاء والانبياء يطبون المرضى حتى لا يتزايد مرضهم وحتى يزول المرض بالعافية فقط وأما الفلاسفة فانهم يحفظون الصحة على أصحابها حتى لا يعتريهم مرض أصلا وبين مدبر المريض وبين مدبر الصحيح فرق ظاهر وأمر مكشوف لأن غاية تدبير المريض أن ينتقل به الى الصحة هذا اذا كان الدواء ناجعاً والطبع قابلا والطبيب ناصحاً وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحة واذا حفظ الصحة فقد أفاده كسب الفضائل وفرغه لها وعرضه لاقتنائها وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى

www.marefa.org

وقد صار مستحقاً للحياة الالهية والحياة الالهية هي الخلود والديمومة وان كسب من يبرأ من المرض بطب صاحبه الفضائل أيضاً فليست تلك الفضائل من جانس هذه الفضائل لان احداها تقليدية والاخرى برهانية وهذه مظنونة وهذه مستيقنة وهذه روحانية وهذه جسمية وهذه دهرية وهذه زمانية

قال المؤلف ثم ان أبا حيان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركه اذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفق

﴿ حرف الباء الموحدة في أسماء الحكماء ﴾

[برقلس] ديدوخس أفلاطوني من أهل أطاطولة وهو برقلس القائل بالدهر الذي تجرد للرد عليه يحيي النحوي بكتاب كبير صنفه في ذلك وهو عندي ولله الحمد والمنة على كل خير وذكر يحيي النحوي في المقالة الاولى من الرد عليه انه كان في زمان دقلطيانوس القبطي وكان برقلس متكلما عالماً بعلوم القوم أحد المتصدرين فيها

وله تصانيف كثيرة في الحكمة منها • كتاب حدود أوائل الطبيعيات • كتاب شرح أفلاطون ان النفس غير مائتة ثلاث مقالات • كتاب الثاؤلوجيا وهي الربوبية • كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبية • كتاب برقلس ويسمى ديادوخس أي[1] عقيب أفلاطون في العشر المسائل • كتاب في المثل الذي قاله أفلاطون في كتابه المسمى غرغياس سرياني • كتاب برقلس الافلاطوني الموسوم بالمطوخوسيس الصغرى وغيرها

قال المختار بن عبدون بن بطلان الطبيب النصراني البغدادي ان برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الاوائل وكتبهم وأخبارهم غير متهم فيما ينقله

[بطليموس الغريب] هذا رجل حكيم في وقته فيلسوف ببلاد الروم في زمانه ليس هو مؤلف المجسطي وكان هذا يوالي ارسطوطاليس ويحبه وينتصر له على من عاداه

(١) لعله المخطوطة التي عنيت افلاطون الخ

www.marefa.org

ويفيه علومه لمن طلبها منه وكان له ذكر في أوانه واشتهار بهذا الشأن والبطالسة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا يخصصون كل واحد بصفة زائدة على التسمية ليتميز بها ومن كثرة عناية هذا الحكيم بارسطوطاليس صنف « كتاب أخبار ارسطوطاليس ووفاته ومراتب كتبه

(برانيوس] هذا فيلسوف رومي مذكور في زمانه مشهور بهذا الشأن بين أهل عصره يتعرض لشرح كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئا من ذلك

[بقراط بن إبراقلس] إمام فهم معروف مشهور معنى ببعض علوم الفلسفة وهو سيد الطبيعيين في عصره وكان قبل الاسكندر بنحو مائة سنة وله في الطب تآليف شريفة موجزة الالفاظ مشهورة في جميع العالم بين المتمنين بعلم الطب ويقال انه من أهل اسقليباذس قلت ان كان من ولد اسقليبيوذس الثاني فممكن وان كان من الاول فمستحيل لان الجم الغفير من المؤرخين على ان النسل انقطع بالطوفان الا من ولد نوح وهم سام وحام ويافث واذا صح ما ذكر بين زمن اسقليبيوس الاول وبين زمن بقراط وهو آلاف سنين كان اسقليبيوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لاحد أن ينسب اليه بوجه الا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم وكان مسكنه بمدينة قيروها وهي مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجه الى دمشق ويقيم في غياضها للرياضة والتعلم والتعليم وفي بساتينها موضع يعرف بصفة بقراط الى الآن وكان فاضلا متألهاً ناسكا يعالج المرضى احتساباً طوافاً في البلاد جوالا عليها وكان في زمن اردشير من ملوك الفرس وهو جد دارا بن دارا وذكر جالينوس في رسالته التي ترجمها عن الفاضل بقراط ان أردشير دعاه الى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه اذ كان أردشير عدواً لليونانيين وان ملكين من ملوك يونان دعاه كل واحد منهما الى علاج نفسه فأجابهما الى ذلك اذ كانا حسني السيرة ولما عوفيا من مرضيهما لم يقم عندهما تنزهاً عن الدنيا وأهلها وقيل ان أردشير لما اشتد مرضه بذل لبقراط ألف قنطار من الذهب على أن يحضر اليه ويعافيه من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يجب سؤاله وذكر ان الهابمون صاحب الفراسة كان يزعم في زمانه انه يستدل بتركيب الاسنان على أخلاق

www.marefa.org

نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون في زماننا هذا أعلم من هذا المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نمتحن به أفلاطون فيما يدعي من الفراسة فصوروا صورة بقراط ثم نهضوا بها الى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه في قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك انهم كانوا يعظمون الصورة ويعبدونها فأحكموا لذلك التصوير وكل الامم تبع لهم في ذلك ويظهر التقصير من التابعين في التصوير ظهوراً بيناً فلما حضروا عند افليمون وقف على الصورة وتأملها وأنعم النظر فيها ثم قال هذا رجل يحب الزنا وهو لا يدري من هو المصور فقالوا كذبت هذه صورة بقراط فقال لا بد لعلمي أن يصدق فاسألوه فلما رجعوا الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق أفليمون أحب الزنا ولكنني أملك نفسي

ولبقراط في صدور كتبه وصايا جيلة من التحنن والشفقة على النوع وتطهير الاخلاق من الكبر والعجب والحسد ولما كانت كتب بقراط أقدم كتب الطب المنقولة الينا وهو أشهر الاطباء الذين انتهت اليهم صناعة الطب وكان بعده في الشهرة جالينوس رأيت أن أذكر أول الطب ومن تكلم عليه وما قاله الناس في أوليته ثم أسوقه الى زمن بقراط ان شاء الله تعالى

اختلف في أول من استنبط الطب وفي أول الاطباء قال اسحق بن حنين في تاريخه قال قوم ان أهل مصر استخرجوا الطب والسبب في ذلك ان امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهم مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوء أخلاطاً وكان حيضها محتبساً فاتفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحتها وجميع من كان به شئ مما بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس التجربة على سائر الاوجاع

وقال آخرون ان هرمساً استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطب مما استخرجه هو وبعضهم يقول ان أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك ان الادوية التي ألفتها القابلة للملك الذي كان لها وبعض يقول المستخرج لها السحرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة

www.marefa.org

فأما يحيي النحوى الاسكندرى فانه ذكر في تاريخه على الولاء من تولي الطب رئاسة الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم اسقليبوس الاول • غورس • ميلس • برمانيذس • أفلاطون الطبيب • اسقليبوس الثانى • بقراط • جالينوس

قال يحيي النحوى وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه اسقليبوس الاول الى وفاة جالينوس خمسة آلاف وخمسمائة وستون سنة وبين هذه السنين فترات بين كل واحد من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الاطباء في زمانه وهو من تلاميذ اسقليبوس الثاني لما مات اسقليبوس خلف ثلاثة تلاميذ وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلما مات ماغاريس وفارخس انتهت الرئاسة الي بقراط قال يحيي النحوى الاسكندرى الاسقف بها فى أول الاسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبين المعلم لسائر الاشياء الذى يضرب به المثل الطبيب الفيلسوف وبلغ به الامر الى أن عبده الناس وسيرته طويلة وقوى صناعة القياس والتجربة قوة عجيبة لا يتهيأ لطاعن أن يتكلم فيها وهو أول من علم الغرباء الطب وجعلهم شبيهاً بأولاده لما خاف على الطب أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك في كتاب عهده الى الاطباء الغرباء الذين علمهم ما دعاه الى ذلك وذكر غير يحيي النحوي ان بقراط كان في أيام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتل فأنفذ الى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرق لهم بهمن وأقره عندهم وظهر بقراط سنة ست وتسعين لبخت نصر وهي سنة أربع عشرة لملك بهمن

وقال يحيي النحوى وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من اسقليبوس الاول تخترع الطب على الولاء وجالينوس الثامن واليه انتهت الرئاسة ولم يلقه جالينوس بل كان بينهما سبعمائة سنة وخمس وستون سنة وعاش بقراط خمساً وتسعين سنة منها صبياً ومتعلماً ست عشرة سنة وعالماً ومعلماً تسعاً وسبعين سنة وخلف من الاولاد لصلبه ثلاثة وهم ثاسلوس • دارقن • ماناريسا • وهي ابنته وكانت أبرع من ابنيه ومن ولد ولد بقراط من ثاسلوس وبقراط بن دارقن ونقل من خط اسحق عاش بقراط تسعين سنة

ومن تلاميذ بقراط لاذن • ماسرجس • ساورى • فولوس • وهو أجل تلاميذه وخليفته اسطاث غورس

www.marefa.org

اسماء المفسرين لكتب بقراط بعده الى أيام جالينوس سابلقيوس • نسطاس • ديسقوريدس الاول • طيماؤس الفلسطيني • مالطياس • ارسراطس الثاني القياسي • بلاذيوس • ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسره جالينوس من كتب بقراط • كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس ترجمه حنين من اليونانية وأضاف اليه شيئاً من جهته وعيسي بن يحيى الى العربية • كتاب الفصول[1] تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية وترجم عيسى النفير الي العربية • كتاب الكسر[2] تفسير جالينوس ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى أربع مقالات • كتاب الامراض الحادة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذي ترجمه الى العربي عيسى بن يحيي ثلاث مقالات • كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة • كتاب ابيذيميا سبع مقالات وفسره جالينوس الاولى في ثلاث مقالات والثانية في ثلاث مقالات والثالثة في ثلاث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة لم يفسرها جالينوس فأما السادسة وهي ثمان مقالات فسر ذلك الى العربي عيسي بن يحيي • كتاب الاخلاط تفسير جالينوس ثلاث مقالات نقلها عيسى بن يحيي الى العربي لاحمد بن موسى • كتاب قاصيطرون تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجمه حنين الى العربية لمحمد بن موسى • كتاب الماء والهواء تفسير جالينوس ثلاث مقالات ترجم حنين اثنتين الى العربية والتفسير لحبيش بن الحسن • كتاب طبيعة الانسان تفسير جالينوس ثلاث مقالات فسر الفص حنين الى العربي وتولى التفسير عيسي بن يحيي

[بولس] حكيم يوناني طبيعي قديم العهد مشهور الذكر نقل الاطباء قوله في كتبهم الا انه كان ضعيف النظر في ذلك لان هذه الصناعة في وقته لم تكن محققة كتحقيقها في الزمن الاخير وقد رد عليه ارسطوطاليس كلامه في أثناء كتبه في الطبيعيات بحجج واضحة وتبعه في الرد عليه جالينوس أيضاً وأوضح حجج الرد ووجوه البراهين

[بطليموس القلوذى] هو صاحب كتاب المجسطي وغيره امام في الرياضة كامل فاضل من علماء يونان كان في أيام أندرياسيوس وفي أيام انطيوس من ملوك الروم وبعد

(١) نسخة كتاب الكبر (٢) الكبير

www.marefa.org

ابرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممن يدعي المعرفة بأخبار الامم يخيل أحد البطالسة وربما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندرية وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بين وخطأ واضح لان بطليموس ذكر في كتاب المجسطي في النوع الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها انه رصد فى سنة تسع عشرة من سني اذريانوس فذكر انه تجمع فى أول سنى بخت نصر الى وقت هذا الاعتدال الخريفى ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستة وستون يوماً وست ساعات وجزأ هذه السنين فقال انه يجتمع من أول سني بخت نصر الى موت الاسكندر يعني للماقدونى جد الاسكندر ذى القرنين أربعمائة سنة وأربع وعشرون سنة مصرية ومن موت الاسكندر الى ملك اوغسطس يعنى أول ملوك الروم مائتي سنة وأربع وتسعون سنة ومن أول سنة من سني ملك اوغسطس الى وقت الرصد الخريفى المذكور مائة سنة واحدى وستون سنة وست وستون يوماً وساعتان فبين بهذا التفصيل والتجميل حقيقة وقته وان عصره كان بعد عصر اوغوسطس بمائة سنة واحدى وستين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الامم السالفة والمعرفة بتواريخ الاجيال الخالية ان اوغوسطس هذا ملك رومى وانه تغلب على قلوبطرة آخر ملوك البطالسة اليونانيين وكان امرأة أعنى قلوبطرة وان يتغلبه عليها انقرض ملك اليونانيين من الدنيا وفى هذا بيان خطأ من ظن انه من للملوك البطالسة وفي هذا كفاية ان شاء الله تعالى والى بطليموس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرقاً من هذه الصناعة بأيدى اليونانيين والروم وغيرهم من ساكني أهل الشق المغربى من الارض وبه انتظم شتيتها وتجلى غامضها وما أعلم أحداً بعده تعرض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطي ولا تعاطي معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح والتبيين كالفضل بن أبي حاتم النيريزي وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمد بن جابر البتاني[1] وأبي الريحان البيروني الخوارزمى مصنف كتاب القانون المسعودي ألفه المسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطليموس وكذلك كوشيار بن لبان الجيلي في زيجه وانما غاية العلماء بعد بطليموس التي يجرون

(١) نسخة بتانى وسيأتى فى هذه الترجمة نسخة الثانى فليحرر

www.marefa.org

اليها وثمرة عنايتهم التي يتنافسون فيها فهم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدريج، ولا يعرف كتاب ألف في علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفن غير ثلاثة كتب أحدها كتاب المجسطى هذا فى علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثانى كتاب ارسطوطاليس فى علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصري فى علم النحو العربي

قال محمد بن اسحق النديم في كتابه بطليموس صاحب كتاب المجسطي في أيام اذريانوس وانطونيس الملكين المستولين على مملكة يونان في زمانهما رصد الكواكب ولاحدهما عمل كتاب المجسطى وهو أول من عمل الاصطرلاب الكري والآلات النجومية وسطح الكرة والمقاييس وآلات الارصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم ابرخس وقيل انه أستاذه وهو قول واهم فان بين الرصدين تسعمائة سنة وكان بطليموس أجل راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتم الابآلة والمبتدي بالرصد هو الصانع للآلة

فاما كتاب المجسطي فهو ثلاثة عشر مقالة وأول من عُنى بتفسيره واخراجه الى العربية يحيى بن خالد بن برمك وفسره له جماعة فلم يتقنوه ولم يرض بذلك فندب لتفسيره أبا حسان وسلمان صاحبا بيت الحكمة فاقتناه واجتهدا فى تصحيحه بعد ان احضر النقلة المجودين فاختبر نقلهم وأخذ بأفصحه وأوضحه وقد قيل ان الحجاج بن مطر نقله أيضاً وما نقله التبريزى وأصلح ثابت الكتاب كله بالنقل القديم غير مرضى ونقل اسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت اصلاحاً دون الاول لان اصلاحه الاول أجود

ومما اشتهر من كتب بطليموس وخرج الى العربية كتاب كتبه الى سوري تلميذه نقله ابراهيم بن الصلت وأصلحه حنين بن اسحق وفسر المقالة الاولى الطرقيوس وجمع المقالة الاولى ثابت وأخرج معانيها وفسره أيضاً عمر بن الفرخان وابراهيم بن الصلت والتبريزى والبتاني • كتاب المواليد • كتاب الحرب والقتال • كتاب استخراج السهام • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب المرض وشرب الدواء • كتاب سير السبعة • كتاب الاسرى والمحبسين • كتاب في اشتراء السعود واصطناعها • كتاب الخصمين أيهما يفلح • كتاب القرعة مجدول • كتاب اقتصاص أحوال الكواكب • كتاب الجغرافيا في

www.marefa.org

المعمورة من الارض وهذا الكتاب نقله الكندي الي العربية نقلا جيدا ويوجد سريانيا

[برقطوس الاسكندري] فاضل عالم بعلم العدد مذكور في زمانه مشهور في مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الاربع في طبائع العدد وخواصه ومن وقف على تصنيفه علم به مقداره في العلم ومحله من هذه الصناعة

[بطلميوس بدلس] ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو احد البطالسة وكان حريصا على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسيرهم وحرص على علم أولية بليان بابل وخبر خلقة العالم وجد النمروذ ونسبته فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند بني اسرائيل في بيت المقدس وذلك في دولتهم الثانية فترجموا له التوارة من العبراني الى اليوناني فوجد فيها ذكر النمروذ وهي التي ترجمها حنين بن اسحاق من اليونانية الى العربية وبث في جميع عمله الفلاسفة ليأخذوا له قطر الارض وجهاتها المعمورة وغيرها ونظر في النجوم وتكلم في الهيئة حتى وهم قوم وقالوا هو بطلميوس صاحب المجسطي وهو خطأ وقد بينا في ترجمة بطلميوس ذلك وانما هذا كان يعرف من البطالسة بحب الحكمة والله أعلم وملك ثمانيا وثلاثين سنة وكان معلمه ارسطوس المنجم

[باذيشوس] رومي تكلم في علم الفلك وما تحدث الكواكب وله تصانيف منها كتاب الطوفان ، كتاب الكواكب المذنبة

[بذس الرومي] كان عالماً بعلم الرياضة خبيراً بغوامض الهندسة مقيما بالاسكندرية وزمنه بعد زمن بطلميوس القلوذي ومن تصانيفه تفسير ، كتاب بطلميوس في تسطيح الكرة نقله ثابت الى العربي ، تفسير المقالة العاشرة من كتاب اقليدس مقالتان

[باذروغوغيا] هندي رومي جبلي له كتاب استخراج المياه وهو ثلاثة أبواب كل باب مقالتان

[البقراطون] سئل ثابت بن قرة الحراني كم البقراطون فقال الاول الذي من نسل اسقليبيوس وهو المشهور المذكور وبقراط الثاني هو ابن ابرقليدس وبينه وبين الاول تسعة آباء وقيل بينه وبين اسقليبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثاني قد أدرك في منتهى سنه حرب القوم المعروفين بكبولونيساس وبقراط الثالث هو ابن دراقن بن بقراط

www.marefa.org

الثاني ومنه الى اسقليبوس أحد عشر جداً وبقراط الرابع هو ابن عم بقراط الثالث ولما وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسروها ولم يميزوا واحداً منهم من الآخر لتقارب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل ان أول من كتب الطب بقراط الاول وهو ابن اغنوسوهوس

[بختيشوع بن جورجيس] بن بختيشوع الجندسابوري كان نصرانياً في أيام أبي العباس السفاح وصحبه وعالجه وعاش الى أيام الرشيد وكان جليلا في صناعة الطب موقراً في بغداد لعلمه وصحبته للخليفة ويكنى أبا جبرائيل

وقد ذكر محمد بن اسحاق النديم في كتابه بختيشوع فقال هو مشهور مقدم عند الملوك خدم الرشيد والامين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكل وكسب بالطب مالم يكسبه أحد وكانت الخلفاء تثق به على أمهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكر عمله لابنه جبرائيل والحقيقة من أمر بختيشوع بن جورجيس انه من أهل جندسابورة وانه ما رأى السفاح ولا المنصور وانما أبوه جورجيس رأى المنصور وعالجه على ما يرد في خبره وأما بختيشوع بن جورجيس فما زال مقيما بجندسابور والمارستان نيابة عن غيبته وحضوره الى أيام المهدي ومرض ولده الهادي بن المهدي فاستدعي بختيشوع من جندسابور وداواه وعز على أم الهادي الخيزران انه استدعاه ولم يستطب أبا قريش طبيبها وأخذت هي وأبا قريش في منا كدة بختيشوع ومضاربته وعلم المهدي بفعلها ذلك فأعاده مكرماً الى جندسابور فأقام على حالته في تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الاطباء ليسوا يفهمون شيئاً فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك ووالدتك قال الرشيد ليس هو بصيراً بالطب وانما استطببناه اكراماً له لتقدم حرمته وينبغي أن تطلب لي طبيباً ماهراً فقال لما مرض أخوك الهادي أرسل والدك الى جندسابور وأحضر رجلا يعرف بختيشوع فقال له كيف أعادوتركه قال لما رأى والدتك وعيسى أبا قريش يحسدانه أذن له بالانصراف الى بلده قال له أرسل البرد في حمله ان كان حياً ولما كان بعد أيام ورد بختيشوع بن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سابية ووهب

www.marefa.org

له مالا وافراً وقال له تكون رئيس الاطباء ولك يسمعون ويطيعون

[بختيشوع بن جبرائيل بن بختيشوع] كان طبيبا حاذقا ابن طبيب ابن طبيب ولما ملك الواثق الامر كان محمد بن عبد الملك الزيات وابن أبي داود يعاديان بختيشوع لسراته وظهور مروءته ونبله وحسن معرفته وكثرة بره وصلاته وكانا يضرمان عليه الواثق حتى نكبه وقبض املاكه ونفاه الي جنديسابور ولما اعتل الواثق بالاستسقاء وبلغ الشدة في مرضه انفذ من يحضر بختيشوع فمات الواثق قبل ان يوافي بختيشوع ولما ولي المتوكل صلحت حال بختيشوع حتي بلغ في الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة في اللباس والزي والطيب والفرش والضيافات والتفسيح في النفقات مبالغا يفوق الوصف

ومن أخباره ان المعتز بالله اعتل في أيام أبيه المتوكل علة من حرارة امتنع معها من أخذ شيء من الادوية والاغذية فشق ذلك على المتوكل كثيراً واغتم له غماً شديداً فصار اليه بختيشوع والاطباء عنده وهو على حاله في الامتناع وقوة المرض فحادثه ومازحه فأدخل المعتز يده في كم جبة وشي يعاني مثقلة كانت على بختيشوع وقال ما أحسن هذا الثوب فقال له بختيشوع يامولانا ماله والله نظير في الحسن وثمنه علي ألف دينار كل تفاحتين وخذ الجبة فدعا المعتز بتفاحتين وأكلهما فقال بختيشوع تحتاج الجبة الى ثوب يكون معها وعندي ثوب هو أنج لها فاشرب شربة سكنجبين وخذه فشرب شربة سكنجبين وأخذهما فوافق ذلك اندفاع طبيعة المعتز وبرئ وكان المتوكل يشكر هذا الفعل أبداً لبختيشوع ويعتقد به له قال بعض الرواة ومما يدل على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكل وانبساطه لديه ما حدثنا به بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوماً الى المتوكل وهو جالس على سدة في وسط دار الخاصة فجلس بختيشوع على عادته معه على السدة وكان عليه دراعة ديباج رومي وكان قد انفتق ذيلها قليلا فجعل المتوكل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتى بلغ الى حد النيفق ودار بينهما كلام اقتضي أن سأل المتوكل لبختيشوع بماذا تعلمون ان الموسوس يحتاج الى الشد والقيادة قال بختيشوع اذا بلغ في فتق دراعة طبيبه الى حد النيفق شددناه فضحك المتوكل حتى استلقى على ظهره وأمر له في الوقت بخلع حسنة

www.marefa.org

ومال جزيل وكان بختيشوع يهدي البخور ومعه في درج آخر فم يتخذ له من قضبان الكرم والاترج والصفصاف المرشوش عليه عند احراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أهدي بخوراً بغير فم فيفسده فم العامة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكل يوماً لبختيشوع ادعني قال نعم وكرامة فأضاف المتوكل وكان الوقت صائفاً وأطهر من التجمل والثروة وأنفق في الاضافة ما أعجب المتوكل والحاضرين واستكثر المتوكل لبختيشوع ما رآه من نعمته وكمال مروءته فانصرف من داره وأخذ شيئاً وجده من ثياب بدنه وحقد عليه ونكبه بعد أيام يسيرة فأخذ له مالاً كثيراً ووجد له في جميع كسوته أربعة آلاف سراويل ديبقي فى جميعها تكك ابريسم أرمني وحضر الحسين بن مخلد فختم على خزانته وحمل الى دار السلطان ما صلح منها وباع شيئاً كثيراً وبقي بعد ذلك حطب وفحم ونبيذ وأمثال ذلك فاشتراه الحسين بن مخلد بستة آلاف دينار وذكر انه باع من جملته بأنقى عشرة آلف دينار ثم حسده حاسدون ووشى الى السلطان وبذل فيما بقي في يده مما ابتاعه ستة آلاف دينار فأجيب الى ذلك وسلم اليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا فى سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة وتوفي بختيشوع يوم الاحد لثمان بقين من صفر سنة ست وخمسين ومائتين ولما توفى خلف عبيدالله ولده وخلف معه ثلاث بنات وكان الوزراء يضادونهم ويطالبونهم بالاموال فتفرقوا وسأذكر حديث عبيد الله بن بختيشوع وبختيشوع هذا كان طبيباً مشهوراً في وقته وكان من أطباء المتقى وكان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين فى طب المتقى

[بختيشوع بن يحيى] من بنى بختيشوع كان طبيباً حاذقاً خدم المقتدر الخليفة واختص به وارتفعت منزلته لديه واشترك فى طبه هو وسنان بن ثابت بن قرة الصابي والد ثابت بن سنان صاحب التاريخ ولم يكن فى أطباء المقتدر أخص به من هذين

www.marefa.org

﴿حرف التاء المثناة في أسماء الحكماء﴾

[تنكلوش] البابلي وربما قيل تنكلوشا والاول أصح هذا أحد السبعة العلماء الذين رد اليهم الضحاك البيوت السبعة التي بنيت على أسماء الكواكب السبعة وقد كان عالماً في علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدي الناس موجود

[تياذوق] طبيب في صدر دولة الاسلام مشهور في الدولة الاموية واختص بخدمة الحجاج بن يوسف وله تلاميذ أجلة تقدموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العباسية كفرات ابن شحنانا [1] طبيب عيسى بن موسى مات في زمن المنصور

[توفيق] بن محمد بن الحسين بن عبد الله بن محمد أصله من المغرب يكنى أبا محمد وكان ساكناً بدمشق مهندس منجم أديب كان من تلامذته بدمشق مشايخ يصفونه بالعلم والفهم وكان معلماً وله تصانيف وشعر ومحمد بن نصر بن صغير القيسراني الشاعر أحد تلامذته في الحكمة والادب وكانت وفاته بدمشق في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة

[التميمي] المقدسي الطبيب واسمه محمد بن أحمد بن سعيد ولسبه بين الاطباء أشهر من اسمه فلهذه العلة ذكرته في التاء وجده سعيد كان طبيباً وكان من البيت المقدس وقرأ علم الطب به وبغيره من المدن التي ارتحل اليها واستفاد من هذا الشأن جزأ متوفراً وأحكم ما علمه منه غاية الاحكام وكان له غرام وعناية تامة في تركيب الادوية وعضده غوص على أمور هذا النوع واستغراق في طلب غوامضه وهو الذي أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الاطباء وله في الترياق عدة تصانيف ما بين كبير ومتوسط وصغير وقد كان مختصاً بالحسن بن عبيد الله بن طغج المستولي على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحلية وكان مغرماً به وبما يعالجه من المفردات والمركبات وعمل له عدة معاجين وأخلاط طيبة نافعة للأوباء ثم أدرك الدولة العلوية عند دخولها لي الديار المصرية وصحب الوزير يعقوب بن كلس وزير المعز والعزيز وصنف له كتاباً كبيراً في عدة مجلدات سماه مادة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرز من ضرر الاوباء وكل ذلك بالقاهرة

(١) ن سخنيانا

www.marefa.org

للعزيز وتلقى الاطباء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطباء الخاص القادمين من أرض المغرب فى محبة المعز عندقدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان منصفاً في مذاكراته غير واد على أحد الا بطريق الحقيقة وكان التميمى هذا موجوداً بمصر في حدود سنة سبعين وثلثمائة

(حرف الثاء المثلثة في أسماء الحكماء)

[ثؤ فرسطس] الحكيم كان ابن أخى ارسطوطاليس واحد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه واحد الاصفياء الاوصياء الذين وصي اليهم ارسطوطاليس وهوالذي تصدر بعده للاقراء بدار التعليم وكان فهما عالماً حاذقا مقصودا لهذا الشان وقرئت عليه كتب عمه وصنف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونقلت عنه

وتصانيفه • كتاب الآثار العلوية مقالة واحدة • كتاب الادب مقالة واحدة • كتاب ما بعد الطبيعه مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدى • كتاب الحس والمحسوس نقل ابراهيم بن بكوس أربع مقالات • كتاب أسباب النبات نقله ابراهيم بن بكوس ومما يتصل اليه • كتاب قاطيغوريا س

[ثاليس الملطي] حكيم مشهور في زمانه أقاويله مذكورة وآراءه في الفلسفة بين أهلها مشهورة صحب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل الى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو أول من قال ان الوجود لاموجد له تعالى الله المنعم واحتج له أصحابه ان الذى حمله على ذلك ماشاهده فى هـذا العالم من الاختلاف فتحقق ان الموصوف بالصفات الحسنى لاتصدر عنه هذه الامور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور أهل الهند

[ثامسطيوس] كان فيلسوفاً في حسب ماذكره عند ذكر تصانيفه في تفاسير كتب ارسطوطاليس وكان كاتباً لليوليانس المرتد الى مذهب الفلاسفة عن النصرانية وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التي ذكرناها • كتاب ليوليانس في

www.marefa.org

التدبير • كتاب الرسالة الى ليوليان الملك

[ثاذوسيوس] من الحكماء الرياضيين والمهندسين المشهورين من حكماء يونان وله تصانيف حسان في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذي هو أجل الكتب المتوسطات بين كتاب اقليدس والمجسطي وهو كتاب الاكر

[ثاؤن] الاسكندراني المصري مهندس رياضي في زمانه مذكور في عصره ومصره وغير مصره سارت في الآفاق تصانيفه وهو بعد بطليموس والذي له من الكتب • كتاب العمل بذات الحلق • كتاب جداول زيج بطليموس المعروف بالقانون المسير • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب المدخل الى المجسطي

[ثيوذوفروس] رياضي مهندس يوناني بعد زمن بطليموس كان بالاسكندرية وله تصانيف نقلت منها • كتاب الاكر ثلاث مقالات • كتاب المساكن مقالة • كتاب الليل والنهار مقالتان

[ثاذون] الطبيب هذا رجل كان في صدر دولة الاسلام وكان طبيباً للحجاج بن يوسف وله كناش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجاج انه دخل اليه يوماً فقال له الحجاج أي شيء دواء الطين فقال له عزيمة مثلك أيها الامير فرمي الحجاج بالطين ولم يعد اليها بعدها

[ثيسناس] الخطيب اليوناني تلميذ غراب الصقلي من خطباء يونان الذين تعلموا من أنواع الفلسفة الخطابة المفيدة للاقناع قرأ على غراب الصقلي وأخذ منه جزءاً متوفرا من الخطابة فلما أحكمها عاد بناظره في الآخرة التي قررها له من نظرة خطابية فداستوفيت ذكرها في حرف الغين عند ذكر اسم معلمه غراب

[ثوسيوس] الشاعر اليوناني قد أحكم الطريقة الشعرية ولما بلغ ثوسيوس هذا أن عدواً له اغتابه بأمر فظيع ارتجز متمثلا على طريقة يونان وقال بلغنا أن كلباً وقرداً اجتازا بمقبرة سباع فقال القرد للكلب اصعد بنا لنترحم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين بينكما معرفة قال القرد سبحان الله أما تعلم ان هؤلاء مماليكنا فقال الكلب والله ما أعلم شيئاً من هذا ولكنني كنت أحب أن يكون أحدهم حاضراً وتقول هذا

www.marefa.org

[توفيل] بن نوما النصراني المنجم الرهاوي وكان هذا المنجم بغدادي وهو رئيس منجمي المهدي وكان خبيراً بحوادث النجوم وله في أحكام النجوم اصابات عجيبة وقد ناهز تسعين سنة من عمره

[ثابت بن سنان] بن ثابت بن قرة كان في أيام المطيع لله وفي إمارة الاقطع أحمد ابن بويه أبو الحسن وقبل ذلك كان مختصاً بخدمة الراضي وكان بارعاً في الطب عالماً باصوله فكاكاً للمشكلات من الكتب وكان يتولى تدبير المارستان ببغداد في وقته وهو كان خال هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التاريخ المشهور في الآفاق الذي ما كتب كتاب في التاريخ أكثر مما كتب وهو من سنة نيف وتسعين ومائتين والى حين وفاته في شهور سنة ثلاث وستين وثلثمائة وعليه ذيل ابن أخته هلال بن المحسن بن ابراهيم ولولاهما لجهل شيء كثير من التاريخ في المدتين وادا أردت التاريخ متصلا جميلا فعليك بكتاب أبي جعفر الطبري رضي الله عنه فانه من أول العالم والى سنة تسع وثلثمائة ومتى شئت أن تقرن به كتاب أحمد بن أبي طاهر وولده عبيدالله فنعم ما تفعل لانهما قد بالغا في ذكر الدولة العباسية وأتيا من شرح الاحوال بما لم يأت به الطبري بمفرده وهما في الانتهاء قريبا المدة والطبري أزيد منهما قليلا ثم يتلو ذلك كتاب ثابت فانه يداخل الطبري في بعض السنين ويبلغ الى بعض سنة ثلاث وستين وثلثمائة فان قرنت به كتاب الفرغاني الذي ذيل به كتاب الطبري تم الفعل تفعله فان في كتاب الفرغاني بسطاً أكثر من كتاب ثابت في بعض الاماكن ثم كتاب هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي فانه داخل كتاب خاله ثابت وتمم عليه الى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ولم يتعرض أحد في مدته الى ما تعرض له من أحكام الامور والاطلاع على أسرار الدول وذلك انه أخذ ذلك عن جده لانه كاتب الانشاء ويعلم الوقائع وتولى هو الانشاء أيضاً فاستعان بعلم الاخبار الواردة على جده ثم يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمد بن هلال وهو كتاب حسن الى بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل وقصر في آخر الكتاب لمانع منعه الله أعلم به ثم داخله ابن الهمداني وتممه الى بعض سنة اثنتي عشرة وخمسمائة وكمل عليه أبو الحسن بن الراغوني فأتى بما لا يشفي

www.marefa.org

العليل اذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله الى سنة سبع وعشرين ثم كمل عليه العفيف صدقة الحداد الى سنة نيف وسبعين وخمسمائة ثم كمل عليه ابن الجوزي الى بعد سنة ثمانين ثم كمل عليه ابن القادسي الى سنة ست عشرة وستمائة

قال هلال بن المحسن ابن أخته وفي ليلة يوم الاربعاء لاحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة يعني سنة خمس وستين وثلثمائة توفي أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة الصابي صاحب التاريخ

[ثابت بن ابراهيم] بن زهرون الحراني الصابي كنيته أبو الحسن وهو عم أبي اسحق بن ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب كان ببغداد طبيباً حاذقاً مصيباً وكان ضنيناً بما يحسنه من ذلك وله مصنفات منها •• اصلاح مقالات من كتاب يوحنا بن سرافيون • كتاب جوابات مسائل سئل عنها وذكر أبو الحسن هلال بن المحسن ان ابن بقية [1] الوزير عجمت عليه علة فى وزارته لعز الدولة باختيار بن معز الدولة أحمد بن بويه أشرف منها على الموت وكانت العلة دموية حارة ففصد فى اليوم الثاني منها فما أمسي الا ذاهب العقل بقي يخور خوار الثور لا يسيغ طعاماً ولا شراباً ولا يسمع خطابا ولا يجيب جواباً وظهر من فمه رغوة واختلج وجهه وعلا نفسه وناله الفواق الشديد واجتمعت فيه أعراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عز الدولة اليه ليعوده فلما شاهده على تلك الحال رق له وحضر أبو الحسن ثابت بن ابراهيم الصابى الحرانى هذا وجميع الاطباء الذين كانوا ببغداد وخاضوا فى الليل وتناظروا على علته وكانوا الى اليأس منه أقرب منهم الى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بفصده ثانياً فلم ير ذلك الاطباء الباقون فقال لهم بحضرة عز الدولة أتروزن له تماسكا أو فيه طمعاً ان لم يفصد قالوا لا قال فاذا كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذى أراه أولى من التوقف عنه فأمر عز الدولة بفصده ففصد فما شد عرقه حتى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد اصلاحه الى أن أفاق وهو ساكت ومضي يومان وبعد الرابع تكلم ورجع الى عادته على تدريج وركب الى دار عز الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عز الدولة على أبي الحسن ثابت وأعطاه مالا جزيلا وكذلك فعل ابن بقية به

(١) نسخة ابن تقية •• وكذا فيما يأتي آخر الترجمة

www.marefa.org

وحكى أبو علي بن مكنجا النصراني الكاتب قال لما وافي عضد الدولة في سنة أربع وستين وثلاثمائة الى مدينة السلام استدعاني أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه اذ ذاك وسألني عن أطباء بغداد وكان السبب في ذلك ان عضد الدولة قال له نريد أن تنظر أحذق طبيب ببغداد فتقدم اليه أن يحضر دارنا ويتأمل أمرنا ويقول لك ما عنده في موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنجا فاجتمعت مع عبد يشوع الجاثليق وسألته عنهم قال ههنا جماعة لا نعول عليهم والمنظور اليه أبو الحسن الحراني وهو رجل عاقل لا مثل له في صناعته وفيروز وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقي وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق أبا الحسن على قصد أبي منصور نصر بن هارون فقصده فتقدم اليه بأن يحضر دار عضد الدولة ويتأمل حاله وما يدبر به أمره فتلقى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته في مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأحضر اليه بالتماسه فراش خاص خبير بأمر الملك فسأله في مدة ثلاثة أيام عن أحواله وتصرفه في خلواته فأخبره وتردد أياماً ثم انقطع واجتمع مع الجاثليق فعاتبه الجاثليق على انقطاعه وعرفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة في مضي واست أراه صواباً لنفسي وللملك أطباء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم عن غيرهم في ملازمته وخدمته فألح الجاثليق عليه وسأله عن علة ما هو عليه في هذا العمل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له قد جربت أمر هذا الملك وهو متى أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد في تدبير الملك وكثرة الاكل والشرب والنكاح فسد عقله ولست أوثر أن يجرى ذلك على يدي وأنا مدبره وطبيبه ثم انه قال للجاثليق ان أنهيت هذا القول عنه جحدته وحلفت بالله والبراءة من ديني ما قلته وكان عليك في ذلك ما لا يخفى فأمسك الجاثليق وكتم هذا الحديث فلما عاد عضد الدولة الى العراق في الدفعة الثانية كان الامر على ما أنذر به فيه

وذكر أبو الحسن بن أبي الفرج بن أبي الحسن بن سنان وكان أبو الحسن هذا المخبر أوحد زمانه في الطب لا يقصر عن متقدميه من الاهلى قال حدثني أبو الفرج أبي

www.marefa.org

قال حدثني أبو الحسن أبي قال كنت وأبو الحسن الحراني يوماً في دار أبي محمد المهلبي الوزير فتقدم أبو عبد الله بن الحجاج الشاعر الى الحراني وأعطاه له بحسه فقال له قلت لك غلط غذاءك وأظنك أسرفت في ذلك حتى أكلت مضيرة بلحم عجل فقال كذلك والله كان وعجب هو والجماعة منه ومد اليه أبو العباس بن المنجم يده فأخذ مجسه وقال وأنت يا سيدي أسرفت في التبريد أيضاً وأظنك قد أكلت احدى عشرة رمانة فقال أبو العباس هذه نبوة لاطب وزاد العجب والتفاوض في ذلك من الجماعة الحاضرة وكنت أنا أيضاً أكثرهم استطراقاً وتعجباً وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا أبا الحسن ما هذه للمعجزات الظاهرة لك فدعا له وجرى التفاوض لذلك وأنا ممسك لا أدري ماأقول فيه وخرجنا وقلت له ياسيدي يا أبا الحسن صناعة الطب معروفة بيننا لا يخفى على شيء منها فبين لي من أين ذلك النص على ان المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا ثور ومن أين لك الدليل على ان عدد الرمان احدى عشرة فقال هو شيء يخطر ببالي فينطق به لساني فقلت صدقتني والله اذاً أرني مولدك وجئت معه الى داره فأخرج لي مولده ونظرت فيه فرأيت سهم الغيب في درجة الطالع مع درجة المشتري وسهم السعادة فقلت له يا عزيزي هذا تكلم لا أنت وكل ما تصيب في الطب من مثل هذا الحدس والقول فهذا سببه وأصله

وذكر الحسن بن ابراهيم الصابي قال أصابني حمى حادة كان محموما علي بغتة فحضر أبو الحسن عندنا وأخذ بجسي ساعة ثم نهض ولم يقل شيئاً فقال له والدي ما عندك يا عمي في هذه الحمى فقال له سراً لا تسألني عن ذلك الى أن يجوزه خمسون يوماً فوالله لقد فارقتني في اليوم الثالث والخمسين

وتوفي أبو الحسن ثابت بن ابراهيم في آخر نهار يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوال سنة تسع وستين وثلثمائة ببغداد وكان مولده بالرقة ليلة يوم الخميس لليلتين بقيتا من ذي القعدة سنة ثلاث وثمانين ومائتين

[ثابت بن قرة] بن مروان بن ثابت بن كريا بن ابراهيم بن كريا بن ماريتوس بن سالامانس أبو الحسن الحراني الصابي من أهل حران انتقل الى مدينة بغداد واستوطنها

www.marefa.org

وكان الغالب عليه الفلسفة وكان في دولة المعتضد وله كتب كثيرة في فنون من العلم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة وله • كتاب مدخل الى كتاب اقليدس عجيب • وكتاب مدخل الى المنطق • وهو ترجم كتاب الارثماطيقي • واختصر كتاب حيلة البرء وهو من المتقدمين في علمه ومولده في سنة احدى وعشرين ومائتين بحران وكان صيرفياً بها اصطحبه محمد بن موسى بن شاكر لما انصرف من بلد الروم لانه رآه فصيحاً وقيل انه قدم على محمد بن موسى فتعلم في داره فوجب عليه حقه فوصله بالمعتضد وأدخله في جملة المنجمين وهو أدخل رئاسة الصابئة الي أرض العراق فثبتت أحوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قرة هذا مع المعتضد أجل المراتب وأعلى المنازل حتى كان يجلس بحضرته في كل وقت ويحادثه طويلا ويضاحكه ويقبل عليه دون وزرائه وخاصته وأما أسماء مصنفاته التي صنفها فقد وجدت أوراقاً بخط أبي على الحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي تشتمل على ذكر نسب أبي الحسن ثابت بن قرة بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فألحقتها تلو هذه لكونها حجة في ذلك والله الموفق

ثابت ما صنفه أبو الحسن ثابت بن قرة الصابي الحراني ونقله وأصلحه • كتابه في السكون بين حركتي الشريان مقالتان صنف هذا الكتاب سريانياً لانه أومأ فيه الى الرد على الكندي ونقله الى العربي تلميذ له يعرف بعيسى بن أسيد النصراني وأصلح ثابت العربي وذكر قوم ان الناقل لهذا الكتاب حبيش بن الحسن الأعسم وذلك غلط وقد رد أبو أحمد الحسين بن اسحق المعروف بابن كرنيب على ثابت في هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لما صنفه الى اسحاق بن حنين فاستحسنه اسحق استحساناً عظيماً وكتب في آخره بخطه يقرظ أبا الحسن ثابتاً ويدعو له ويصفه • وكتابه في شرح السماع الطبيعي • وكتابه في قطوع الاسطوانة وبسيطها • وكتابه في السبب الذي له جعلت مياه البحر مالحة • وكتابه في اختصار كتاب جالينوس في الاغذية ثلاث مقالات • وكتابه في ان الخطين المستقيمين اذا خرجا على أقل من زاويتين قائمتين التقيا في جهة خروجهما • كتاب له آخر في مثل ذلك • كتابه في استخراج

www.marefa.org

للمسائل الهندسية • كتابه في المربع وقطره • كتابه فيما يظهر في القمر من آثار الكسوف وعلاماته • كتابه في علة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما تممه وهو من كتبه الموصوفة وقد رام تتميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا • جواب له عن كتاب أحمد بن الطيب اليه • كتابه الى ابنه سنان في الحث على تعليم الطب والحكمة • جوابان عن كتابي محمد بن موسى بن شاكر اليه في أمر الزمان • كتابه في المسائل المشوقة • كتابه في ان سبيل الاثقال التي تعلق على عمود واحد منفصلة هي سبيلها اذا جعلت ثقلا واحداً منبوتاً في جميع العمود على تساو • كتابه في مساحة الاشكال المسطحة وسائر البسط والاشكال المجسمة • كتاب في طبائع الكواكب وتأثيراتها • مختصر له في الاصول من علم الاخلاق • كتابه في مسائله الطبيب العليل • كتابه في سبب خلق الجبال • كتابه في ابطاء الحركة في فلك البروج وسرعتها وتوسطها بحسب الموضع الذي يكون فيه من الفلك الخارج المركز • ثلاثة كتب له في تسهيل المجسطي أحدها لم يتمه وهو أكبرها وأجودها • كتابه في الاعداد المتحابة • كتابه في آلات الساعات التي تسمى رخامات • كتابه في عمل شكل مجسم ذي أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة • كتابه في ايضاح الوجه الذي ذكر بطلميوس انه به استخرج من تقدمه مسيرات القمر الدورية وهي المستوية • كتابه في صفة استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك • كتابه فيما سأله أبو الحسن علي بن يحيى المنجم من أبواب علم الموسيقى • جوامع عملها الكتاب نية وملخص في الارثماطيقي مقالتان • مقالة في الموسيقى • أشكال له في الحيل • جوامع عملها للمقالة الاولى من الاربع لبطلميوس • جوامع عملها لباربر ميناس • جواباته عن مسائل سأله عنها أبو سهل النوبختي • كتابه في قطع المخروط المكافئ • كتابه في مساحة الاجسام المتكافئة • كتابه في مراتب قراءة العلوم • كتابه في صفة الشمس • كتابه في رؤية الاهلة بالجنوب • كتابه في رؤية الاهلة من الجداول • كتابه في العمل بالكرة • كتابه في اختصار أيام البحران لجالينوس ثلاث مقالات • كتابه في النبض • مختصر له في الاسطقسات لجالينوس • • • • كالسرر من • • • • كتابه في اختلاف الطرل • كتابه في اشكال طرق الخطوط التي يمر عليها ظل المقياس • كتابه في الشكل الملقب بالقطاع • مقالة في الهندسة

www.marefa.org

الفها لاسماعيل بن بلبل • كتابه في وجع المفاصل والنقرس • كتابه فى صفة كون الجنين • كتابه فى المولودين لسبعة أشهر • جوامع عملها لكتاب بقراط في الاهوية والمياه والبلدان • كتابه فى البياض الذى يظهر في البدن • كتابه في العروض • جوامع عملها لكتاب جالينوس فى الذبول والادوية المنقية والمرة والسوداء وسوء المزاج المختلف وتدبير الامراض الحادة على رأى بقراط • كتابه في الكرة • جوامع عملها لكتاب جالينوس في الاعضاء الآلمة • كتابه في أوجاع الكلى والمثانة وأوجاع الحصى • كتابه فى جوامع أنا لوطيقا الاول • ثلاث مختصرات له فى المنطق • مقالة فى اختيار وقت لسقوط النقطة • ما وجد من كتابه في النفس • كتابه في التصرف في أشكال القياس • كتابه فيما أغفله ثاؤن في حساب كسوف الشمس والقمر • مقالة فى حساب كسوف الشمس والقمر • كتابه فى الانواء • كتابه فى الطريق الى اكتساب الفضيلة • كتابه في النسبة المؤلفة • رسالته فى العدد الوفقى • مقالة في تولد النار بين حجرين • مقالة فى النظر فى أمر النفس • كتاب فى العمل بالمتحن • وترجمة ما استدركه على حبش فى المتحن • كتابه في مساحة قطع المخروط • كتابه في آلة الزمر • جوامع عملها لكتاب جالينوس فى الادوية المفردة • عدة كتب له في الارصاد عربي وسرياني • كتاب في تشريح بعض الطيور وأظنه مالك الحزين • كتابه في أجناس ما تنقسم اليه الادوية • كتابه في أجناس ما توزن به الادوية • كتابة في مجيء السرياني واعرابه ومن العربي • مقالة في تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسية • كتابه في الصفار وأصنافه وعلاجه • اصلاحه للمقالة الاولى من كتاب ابلونيوس في قطع النسبة المحددة وهذا الكتاب مقالتان أصلح ثابت الاولى اصلاحاً جيداً وشرحها وأوضحها وفسرها والثانية لم يصلحها وهي غير مفهومة • أصلح ثابت النسخة التى نقلها اسحق بن حنين من المجسطي الى العربي اصلاحاً قضى فيه حق من سأله ذلك أو حق اسحق • ثم انه نقل هذا الكتاب نقلاً جيداً وأصلحه وأوضحه والدستور بخطه عندنا ثم انه • اختصر كتاب المجسطي اختصاراً نافعاً ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهي الاخيرة وسألت بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها مايختصره • وقد شرح من هذا الكتاب أولى وثانية وانتحل ذلك قوم من أهل عصرنا وادعوه • وأصلح كتاب

www.marefa.org

أقليدس • ونقله أيضاً الى العربي اصلاحين الثاني خير من الاول • وشرح أوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخط الحسن بن ابراهيم الصابي • وله عدة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتها بخطه وترجمتها بخطه ماعمله ثابت للفتيان أبقاهم الله وأظنه يعني أولاد محمد بن موسى بن شاكر • جوابات في جزئين نحو الدائق ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد • رسالة في عدد البقارطة • كلام في السياسة وجد من تصنيفه فنقل الى العربي • جواب له عن سبب الخلاف بين زيج بطلميوس وبين الممتحن • جوابات له عن عدة مسائل سأل عنها سند بن علي • رسالة في حل رموز كتاب السياسة لافلاطون • اختصاره لقطاغورياس وباريرمانياس والقياس

وأما ماتقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كتاش عربي جيد يعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت • ورسالة عربية منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألت أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرة عن هذه الرسالة والكتاش فقال ليس ذلك لثابت ولا وجدته في كتبه ولا دساتيره وله بالسريانية ما يتعلق بمذهبه • رسالة في الرسوم والفروض والسنن • رسالة في تكفين الموتى ودفنهم • رسالة في اعتقاد الصابئين • رسالة في الطهارة والنجاسة • رسالة في السبب الذي لاجله ألغز الناس في كلامهم • رسالة فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح • رسالة في أوقات العبادات • رسالة في ترتيب القراءة في الصلوات وصلوات الابتهال الى الله عز وجل • وكان عندنا له كتاب سرياني لم يخرج الى العربي فيه • كتابه في الموسيقى يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ماله من المسائل الهندسية

وحكى أبو الحسن بن سنان قال يحكي أحد أجدادي عن جدنا ثابت بن قرة انه اجتاز يوماً ماضياً الى دار الخليفة فسمع صياحاً وعويلاً فقال مات القصاب الذي كان في هذا الدكان فقالوا له أي والله ياسيدنا البارحة فجأة فقال ما مات خذوا بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصاب فتقدم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياح وأمرهن بان يعملن مزورة وأومأ الى بعض غلمانه بان يضرب القصاب على كعبه بالعصا وجعل يده في مجسه وما زال ذلك يضرب كعبه الى ان قال حسبك واستدعى قدحاً وأخرج

www.marefa.org

من شستكة في كمه دواء فداله في القدح بقليل من ماء وفتح فم القصاب وسقاه اياه فأساغه ووقعت الصيحة والزعقة في الدار والشارع بان الطبيب قد أحيا الميت فتقدم ثابت يغلق الباب وفتح القصاب عينه وأطعمه مزورة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاذا بأصحاب الخليفة قد جاؤه يدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامة حوله يتعادون الى ان دخل دار الخلافة ولما مثل بين يدي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحية التي بلغتنا عنك قال يا مولاي كنت أجتاز على هذا القصاب وألحظه يشرح الكبد ويطرح عليها الملح ويأكلها فكنت أستقذر فعله أولا ثم قدرت ان سكتة ستلحقه فصرت أراعيه واذ علمت عاقبته الصرفت وركبت للسكتة دواء استصحبه معي في كل يوم فلما اجتزت اليوم وسمعت الصياح قلت مات القصاب قالوا نعم مات فجأة البارحة فعلمت ان السكتة قد لحقته فدخلت اليه ولم أجد له نبضاً فضربت كمه الى ان عادت حركة نبضه وسقيته الدواء ففتح عينيه وأطعمته مزورة والليلة يأكل رغيفاً بدراج وفي غد يخرج من بيته

مات ثابت بن قرة وهو جد ثابت بن سنان صاحب التاريخ يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثلاثين ومائتين ورثاه أبو أحمد يحيى بن علي بن يحيى المنجم النديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

ألا كل حي ما خلا الله مائت ... ومن يغترب يؤمل ومن مات فاتت
أري من مضى عنا وخيم عندنا ... كسفرتنا أرضاً فسار وبائت
نعاء العلوم الفلسفيات كلها ... عداها النعاع النور منذ مات ثابت
وأصبح أهلوها حيارى لفقده ... وزل به ركن من العلم ثابت
ولما أتاه الموت لم يغن طبه ... ولا ناطق عما حواه وصامت
فلو انه يستطاع للموت مدفع ... لدافعه عنه حماة معدات
ثقات من الاخوان يصفون وده ... وليس لما يقضي به الله لافت
أبا حسن لا تبعدن وكلنا ... لهلكك مفجوع له الحزن كابت

﴿ حرف الجيم في أسماء الحكماء ﴾

[جالينوس] الحكيم الفيلسوف الطبيعي اليوناني من أهل مدينة فرغاموس من

www.marefa.org

أرض اليونانيين امام الاطباء في عصره ورئيس الطبيعيين في وقته ومؤلف الكتب الجليلة في صناعة الطب وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضم جالينوس أسماء تآليفه فهرستاً يشتمل على عدة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبه على طريق تعليمها وهي تزيد على مائة تأليف

وقال أبو الحسن علي بن الحسين المسعودي كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتي سنة وبعد بقراط بنحو ستمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيف ولا أعلم بعد ارسطوطاليس أعلم بالطبيعي من هذين الفاضلين أعني بقراط وجالينوس

وقال ابن جلجل الاندلسي بلد جالينوس من بلاد آسيا شرقي قسطنطينية وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس ويقال فرغمين وكانت موضع سجن الملوك وهنالك كانوا يسجنون من غضبوا عليه قال وجالينوس هذا كان في دولة نيرن[1] قيصر وهو السادس من القياصرة الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها ونقل الى مدينة رومية مرتين وسكنها وغزا مع ملكها لتدبير الجرحي وبرع في الطب والفلسفة وجميع العلوم الرياضية وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدد من علم بقراط وشرح كتبه ما كان قد درس وفاق أهل زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس مقامية خطاب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ماعرف به فضله وبان به علمه وكان أبوه ماسحاً لم يكن في زمانه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانية قد ظهرت في أيامه فقيل له ان رجلاً قد ظهر في آخر دولة قيصر ببيت المقدس يبري الاكه والابرص ويحيي الموتى فقال أهنالك بقية ممن صحبه فقيل له نخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز الى صقلية وهي يومئذ سلطانية فمات هنالك وقبره بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطب وباسطه وشارحه بعد المتقدمين وله في الطب ستة عشر ديواناً كلها معلقة بعضها ببعض شرط على طالب الطب حفظها والاحتفال بها ان طلب علم الطب من غير برهان وكان جالينوس طالباً بطريق البرهان خطيباً وله كتاب ناقض به الشعراء وكتاب في لحن العامة ولم يسبقه أحد الى علم التشريح وألف فيه سبع عشرة مقالة وكان في

(١) نسخة تبره .. وأخرى بتره بتقديم الموحدة

www.marefa.org

زمانه قوم ينسبون الى علم ارسطوطاليس وهم المشون المعروفون بأصحاب المظلة وهم الروحانيون وألف عليهم كتاباً في الاسباب الملكة اذ كانوا يزعمون ان الروح سبب ماسك وناقض اسقليباس في الفصد ورد عليه وعلى كثير من القدماء وناقض السوفسطائيين وألف كتاباً على أصحاب الحيل في الطب وقال في كتابه في الامراض العسرة الابرء انه كان ماراً بمدينة رومية اذ هو برجل قد حلق حوله جماعة من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل حلب لقيت جالينوس وعلمني علومه أجمع هذا دواء ينفع الدود في الاضراس وكان الخبيث قد أخذ بندقة معمولة من اللبان والقطران وكان يضعها على الجمر ويخر بها فم الذي له الاضراس المدودة بزعمه فلا يجد بداً من غلق عينيه فاذا أغلقها دس في فمه دوداً قد أعده في حق ثم يخرجها من فم صاحب الضرس فلما فعل ذلك ألقى اليه السفهاء بما معهم ثم تجاوز الي أن قطع العروق على غير مفاصل قال جالينوس فلما رأيت ذلك أبرزت وجهي للناس وقلت لهم أنا جالينوس وهذا سفيه ثم حذرت منه واستعديت عليه السلطان فملكه فلذلك ألف جالينوس كتاباً في أصحاب الحيل وذكر في كتاب قاطاجانس انه دبر في الهيكل بمدينة رومية في نوبة الشيخ المقدم الذي كان يداوي الجرحى وذلك الهيكل هو البيمارستان فبرئ كل من دبره من الجرحى قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يقنع من علم الاشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جالينوس الى قبرص ليرى الفلقطار في معدنه وكذلك شخص الي جزيرة لنوس[1] ليرى الطين المختوم ويباشر كل ذلك بنفسه وصححه ولم يكن في زمانه أدأب منه في قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه كل يوم بقراءة جزء من الحكمة وينهض بالعشي للمعلمين يعرض ذلك عليهم حتى كان أصحابه واخوانه يلقبونه بالبديع القول وقوال الاوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئاً ولا واكلهم ولا داخلهم كما ذكر في صدر كتابه في حيلة البرء وكان متصفحاً لكلام جميع المؤلفين فلم يسلم أحد من القدماء منه الا مشدوخاً ولو لا هو ما بقي العلم ولدرس ودثر من العالم جملة ولكنه أقام آوده وشرح غامضه وبسط مستصعبه وكان في زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فم يعرفوا

(١) نسخة كيوش بالياء المثناة وأخرى بالباء الموحدة

www.marefa.org

لحول أسمائهم

وقال محمد بن اسحاق النديم في كتابه ظهر جالينوس بعد ستمائة وخمس وستين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة في عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أولهم اسقليباذس مخترع الطب وكان معلم جالينوس ارميانس الرومي وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس في المقابلة الاولى من كتابه في الاخلاق وذكر الوفاء واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين نكبوا بأخذ صاحبهم وابتلوا بالمكاره يلتمس منهم أن يبوحوا بمساوي أصحابهم وذكر معايبهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غلظ المكاره وان ذلك كان في سنة أربع عشرة وخمسمائة للاسكندر وهذا أصح ماذكر من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون ان جالينوس كان في زمن ملوك الطوائف في أيام قباذ بن شابور ابن اصفان ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلاثين وستمائة على ما أوجبه الحساب الذي ذكره يحيى النحوي واسحاق بن حنين بعده الف ومائة وستون سنة تقريباً

وكان جالينوس وجيهاً عند الملوك كبير الوفادة عليهم كثير التنقل في البلدان طالباً لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لان ملكها كان في أيامه مجذوماً وكان يستحضره كثيراً وكان جالينوس كثيراً ما يلتقي مع الاسكندر الافروديسي وكان الاسكندر يلقبه برأس البغل وقد تقدم ذكر ذلك قالوا وانما لقبه بذلك لعظم رأسه وتوفي جالينوس في أيام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه

وسأل رجل عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع المتطبب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس فيه وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عبيد الله بن جبرائيل برسالة أطنب وطول الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرخين في التواريخ وعول فيها في ذكر جالينوس على تاريخ هارون بن عزون الراهب وعدد الملوك والمعاصرة فيه من عهد الاسكندر ومدة مملكة كل واحد منها فمن هذه الرسالة ثم ذلك طريانوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذي ارتجع الناكية من الفرس وكتب الى خليفته على فلسطين يقول

www.marefa.org

له آني كلما قتلت النصارى ازدادوا رغبة فى الدين فأمره برفع السيف عنهم وفي السنة العاشرة من مملكته ولد جالينوس ثم ملك بعده اذريانوس احدي وعشرين سنة ثم ملك بعده أنطونينوس قيصر اثنتى عشرة سنة وبني مدينة ايليوبوليس وهي مدينة بعلبك وفى أيام هذا الملك ظهر جالينوس وهو الملك الذى استخدمه .. وهذا قول جالينوس فى صدر مقالته الاولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنت وضعت فيما تقدم فى علاج التشريح كتاباً في مقدمتى الاولى الى مدينة رومية وذلك في أول ملك انطونينوس الملك فى وقتنا هذا .. ومنها أعنى من الرسالة المذكورة لعبيد الله بن جبرائيل فمن موجب هذا يكون مولد جالينوس فى السنة العاشرة أو نحوها من ملك طريانوس الملك لأنه زعم ان وضعه لكتاب علاج التشريح كان في مقدمته الاولى الى رومية وذلك في ملك أنطونينوس كما ذكر وانه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلاثون سنة مضى منها مدة ملك اذريانوس احدي وعشرون سنة وكان مدة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة واذا كان هذا هكذا أصح ان مولد جالينوس كان فى السنة العاشرة من ملك طريانوس فتكون المدة التى من صعود المسيح عليه السلام الى السماء وهي من سنة تسع عشرة من ملك طاباريوس قيصر والى السنة العاشرة من ملك طريانوس التى ولد فيها جالينوس على موجب التاريخ المذكور ثلاث وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره اسحق بن حنين فى تاريخه ونسبه الي يحيي النحوي سبعاً وثمانين سنة منها صبي ومتعلم سبع عشرة سنة وعالم ومعلم سبعون سنة وقال اسحق ان بين وفاة جالينوس الى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويضاف اليها مدة عمر جالينوس وما كان مضى من تاريخ الملك مائة وستون سنة فيكون جميع ذلك الى زماننا ما قدمت ذكره هذا أعدل ما يمكن علمه والله أعلم بالحقيقة في ذلك

ومما يشهد بأن المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره جالينوس فى كتابه تفسيره لكتاب أفلاطون فى السياسة المدنية وهذا نص قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يدعون نصارى انما أخذوا ايمانهم بالرموز والمعجز وقد يظهر منهم أفعال المتفلسفين أيضاً وذلك عفافهم عن الجماع وان منهم قوماً لا رجال فقط لكن نساء أيضاً قد أقاموا

www.marefa.org

أيام حياتهم ممتنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لانفسهم في التدبير في المطعم والمشرب وشدة حرصهم على العدل أن صاروا غير مقصرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فبهذا القول أقد علم ان النصارى لم يكونوا ظاهرين في زمن المسيح بهذه الصورة أعني الرهبنة التي نعتها جالينوس فأشار بها الى الانقطاع الى الله تعالى لكن بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرهبنة هذا الانتشار حتى زادوا على الفلاسفة في طلب الخير وفعله وأربوا بالعدل والتفضل والعفاف وفازوا بتصديق للمعجز وتحصل لهم الحالان وورثوا المنزلتين واغتبطوا بالسعادتين أعني السعادة الشرعية والسعادة العقلية فمن هذا وشبهه يتبين لك أسعدك الله صحة تاريخ جالينوس

﴿ تسمية كتب جالينوس ونقولها وشروحها ﴾

قال محمد بن اسحاق النديم في كتابه من سعادات حنين ان ما نقله حبيش بن الحسن الاعسم وعيسى بن يحيى وغيرهما الى العربي يحل الى حنين وادا رجعنا الى فهرست كتب جالينوس الذي عمله حنين الى علي بن يحيى علمنا ان الذي نقل حنين أكثره الى السرياني وربما أصلح العربي من نقل غيره أو من تصفحه ثبت الكتب الستة عشر التي يقرأها المتطببون متوالية • كتاب الفرق نقل حنين مقالة • كتاب الصناعة نقل حنين مقالة • كتاب الى طوثرن في النبض نقل حنين مقالة • كتاب الى اغلوقن في التأني لشفاء الامراض نقل حنين مقالتان • كتاب المقالات الخمس في التشريح نقل حنين • كتاب الاسطقسات نقل حنين مقالة • كتاب المزاج نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب القوى الطبيعية نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب العلل والاعراض نقل حنين ست مقالات • كتاب تعرف علل الاعضاء الباطنة نقل حنين ست مقالات • كتاب النبض الكبير نقل حبيش ست عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونقل حنين مقالة الى العربي • كتاب الحميات نقل حنين مقالتان • كتاب أيام البحران نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب حيلة البرء نقل حبيش الى العربي وأصلح حنين الست الاول والكتاب أربع عشرة مقالة وأصلح الثمان الاواخر قبله محمد بن موسى • كتاب تدبير الاصحاء نقل حبيش

www.marefa.org

ست مقالات هذه الكتب الستة عشر على الولاء

﴿ كتب جالينوس الخارجة عن الستة عشر المتقدم شرحها ﴾

كتاب التشريح الكبير خمس عشرة مقالة نقل حبيش • كتاب اختلاف التشريح نقل حبيش مقالتان • كتاب تشريح الحيوان الميت نقل حبيش مقالة • كتاب تشريح الحيوان الحي نقل حبيش مقالتان • كتاب علم بقراط بالتشريح نقل حبيش خمس مقالات • كتاب علم ارسطوطاليس في التشريح نقل حبيش ثلاث مقالات • كتاب تشريح الرحم نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب حركات الصدر والرئة نقل اصطفن ابن بسيل الى العربي واصلاح حنين ثلاث مقالات • كتاب علل النفس نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين لولده مقالتان • كتاب حركة العضل نقل اصطفن أيضاً واصلاح حنين مقالة • كتاب الصوت نقل حنين لمحمد بن عبد الملك الزيات الى العربي أربع مقالات • كتاب الحاجة الى النبض نقل حبيش مقالة • كتاب الحركة المجهولة نقل حبيش الى العربي مقالة • كتاب الحاجة الى النفس نقل اصطفن اصفه ونقل حنين نصفه مقالة • كتاب آراء بقراط وأفلاطون نقل حبيش عشر مقالات • كتاب منافع الاعضاء نقل حبيش الى العربي واصلاح حنين لاسقاطه سبع عشرة مقالة • كتاب خصب البدن نقل حنين مقالة • كتاب أفضل الهيئات نقل حنين الى السرياني والعربي مقالة • كتاب سوء المزاج المختلف نقل حنين مقالة • كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة • كتاب الادوية المفردة نقل حنين احدى عشر مقالة • كتاب الاورام ترجمة ابراهيم بن الصلت مقالة • كتاب المني نقل حنين مقالتان • كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حنين مقالة • كتاب المرة السوداء نقل اصطفن مقالة • كتاب رداءة النفس نقل حنين لولده ثلاث مقالات • كتاب تقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة • كتاب البول نقل حنين مقالة • كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة • كتاب صفات لصبي يصرع نقل ابن الصلت الى السرياني والعربي مقالة • كتاب التدبير المناطف نقل حنين مقالة • كتاب قوى الاغذية[1] نقل حنين ثلاث مقالات • كتاب تدبير بقراط للامراض

(١) نسخة قوى الأعضاء

www.marefa.org

الحادة نقل حنين مقالة • كتاب الكيموس نقل ثابت وشملى وحبيش الى العربى مقالة • كتاب الادوية المقابلة للادواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان • كتاب تركيب الادوية نقل حبيش الاعسم سبع عشر مقالة • كتاب الى تراسابولوس نقل حنين مقالة • كتاب الترياق الى قيصر نقل يحيى بن البطريق مقالة • كتاب في ان الطبيب الفاضل فيلسوف نقل حنين • كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبيش مقالة • كتاب في كتب بقراط الصحيحة نقل حنين مقالة • كتاب الحث على تعلم الطب نقل حبيش مقالة • كتاب محنة الطبيب نقل حنين مقالة • كتاب ما يعتقده رأياً نقل ثابت مقالة • كتاب البرهان خمس عشرة مقالة الموجود بعضه • كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين مقالة • كتاب الاخلاق نقل حبيش أربع مقالات • كتاب انتفاع الاخيار بأعدائهم نقل حنين مقالة • كتاب ماذكره أفلاطون فى طيماؤس الموجود منه عشرون مقالة بنقل حنين وترجم اسحاق الثلاثة الباقية • كتاب في ان المحرك الاول لا يتحرك نقل حنين مقالة ونقل عيسى بن يحيى واسحق • كتاب فى ان قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقل حبيش مقالة • كتاب عدد للقايس نقل اصطفن واسحق أيضاً لعلى بن يحيى ولمحت في كتاب الفصد لجالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة قد خرجه حنين بن اسحق من اليونانية الى العربية وهذبه وزاد فيه مقدمة فيما يجب على الطبيب اعتماده في الصنعة والعلاج وتلاه بكلام جالينوس فى الفصد نص فيه كلاماً عن جالينوس مثاله انه قال أخبرك اني رأيت فى بعض البوادى في ناحية النوبة قوماً من رجال ونساء يفصد بعضهم بعضاً على غير معرفة وكان الرجال يفصدون النساء والنساء يفصدون الرجال فرأيت من قلة بصرهم بالفصد ما أخبرك به رأيت رجلا فصد رجلا عرقا من ذراعه أسفل من عرق الباسليق وهى شعبة تنشعب منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت عروق ذلك الرجل صعبة صلبة كأنها أعصاب اذا شدت لا تمتلئ عند الشد واذا حلت لا تنضم عند الحل فضربه ضربة كسرت الزجاجة في جوف العرق ثم وسع جالينوس الكلام فى ذلك قلت وهذا دليل على ان جالينوس دخل الاقليم المصرى وسلكه الى آخره فان النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

www.marefa.org

[جبرائيل بن بختيشوع] بن جورجيس بن بختيشوع الجندي سابوري كان طبيباً حاذقاً نبيلاً له تآليف في الطب وخدم الرشيد الخليفة ومن بعده وحل محل أبيه بختيشوع عند الخلفاء ونشأ في دولتهم وجبرائيل من أهل جنـد يسابور وأهل جند يسابور من الاطباء فيهم حذق بهذه الصناعة وعلم من زمن الاكاسرة وذلك سبب وصولهم الى هـذه المنزلة وهوان سابور بن أزدشير كان قد هادن فيلبس قيصر ملك الروم بعد تغلبه على بلد سوريا وافتتاحه انكاكيه[1] فطلب منه أن يزوجه ابنته على شيء تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل أن تنقل اليه بنى لها مدينة على شكل قسطنطينية وهي مدينة جنديسابور وذكر في سيرهم انها كانت قرية لرجل يعرف بجندا وان سابور لما اختار موضعها ليبنيه مدينة بذل له ثمنها مالا جزيلا فأبى أن يبيعها فقال دعني أبنيها فأبى الا أن يشاركه في البناء وكان المجتازون يسألون الصناع من يعمرها فيقولون جنداوسابور يعمرانها فصار اسمها جند يسابور ولما نقل اليها ابنة قيصر انتقل معها من كل صنف من أهل بلدها ممن هي محتاجة اليه فانتقل معها اطباء أفاضل ولما أقاموا بها بدؤا يعلمون أحداثاً من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى في العلم ويتزايدون فيه ويرتبون قوانين العلاج على مقتضى أمزجة بلدانهم حتى برزوا في الفضائل وجماعة يفضلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيين والهند لانهم أخذوا فضائل كل فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قبل نفوسهم فرتبوا لهم دساتير وقوانين وكتباً جمعوا فيها كل حسنة حتى ان في سنة عشرين من ملك كسرى اجتمع أطباء جنديسابور بأمر الملك وجرى بينهم مسائل واجوبتها وأثبتت عنهم وكان أمراً مشهوراً واسطة المجلس جبرائيل دوستاباذ لانه كان طبيب كسرى والثاني السوفسطائي وأصحابه ويوحنا وجماعة من الاطباء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما اذا تأملها القارىء لها استدل على فضلهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتى ولي المنصور الخلافة وبنى مدينة السلام فعرض له مرض فاستدعى منهم جورجيس ابن بختيشوع على ما يرد في خبره ان شاء الله تعالى

ولما كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك لتقدم الرشيد الى بختيشوع بأن يخدمه وذلك أن من أدب الطبيب اذا كان خاصاً بالملك

(١) كذا في الاصل ولعله انطاكيه فليحرر

www.marefa.org

أن لا يخدم أحداً من أصحابه الا بأمره ولما أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد أن تختار لي طبيباً ماهراً اكرمه وأحسن اليه قال له بختيشوع لست أعرف في هؤلاء أحذق من ابني جبرائيل وهو أمهر مني في الصناعة فقال له جعفر احضرنيه فلما أحضره شكى اليه مرضا كان يخفيه فدبره في مدة ثلاثة أيام وبرأ فأحبه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

وفي بعض الايام تمطت حظية للرشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يمكنها ردها والاطباء يعالجونها بالتمريخ والادهان فلا ينفع ذلك شيئاً فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبية بعلتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه وتخاطبه في معنى هذا المرض فلعل عنده حيلة في علاجه فأمر باحضاره ولما حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرائيل قال أي شيء تعرف من الطب قال أبرد الحار واسخن البارد وارطب اليابس وأجفف الرطب الخارج عن الطبع فضحك الرشيد وقال هذا غاية ما يحتاج اليه في صناعة الطب ثم شرح له حال الصبية فقال جبرائيل ان لم يسخط على أمير المؤمنين فلها عندي حيلة قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية الى ههنا بحضرة الجميع حتى اعمل ما أريده وتمهل علي ولا تعجل بالسخط فأمر الرشيد باحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرائيل أسرع اليها ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنه يريد أن يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدة الحياء والانزعاج استرسلت أعضاؤها وبسطت يدها الى أسفل وامسكت ذيلها فقال جبرائيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية أبسطي يدك يمنة ويسرة ففعلت فعجب الرشيد وكل من كان حاضراً وأمر لجبرائيل في الوقت بخمسمائة ألف درهم وأحبه وجعله رئيساً على جميع الاطباء ولما سئل عن سبب العلة قال هذه الجارية انصب الى أعضائها وقت المجامعة خلط رقيق بالحركة وانتشار الحرارة ولاجل ان سكون حركة الجماع يكون بغتة جمدت الفضلة في بطون الاعصاب وما كان يحلها الا حركة مثلها فاحتلت حتى انبسطت حرارتها وحلت الفضلة فبرأت وهذا من الحيلة في البرء ولهذا قيل في كتاب امتحان الطبيب انه يجب أن يكون الطبيب منيقظاً ذكياً له قدرة على استعمال القياس يستخرج الوجوه للعلاج من تلقاء نفسه

www.marefa.org

وكان محله يقوى ويعلو في كل وقت حتى أن الرشيد قال لاصحابه كل من كانت له حاجة الى فليخاطب فيها جبرائيل لاني أفعل كل ما سألتيه ويطلبه مني فكان القواد يقصدونه في كل أمورهم وحاله يتزايد ومنذ يوم خدم الرشيد والى أن انقضت مدته خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فحظي عنده وفي آخر أيام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التي توفي فيها وسنذكرها ان شاء الله تعالى

قال يوسف بن ابراهيم مولي ابراهيم بن المهدى سأل مولاي أبو اسحق ابراهيم بن المهدي جبرائيل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر ان مسكنه كان متوسطا لارض الروم وانه في هذا الوقت في طرف من أطرافها وذكر أن حد الروم كان في أيام جالينوس من ناحية المشرق مما يلي الفرات القرية المعروفة بنقيا من طسوج الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جند فارس والروم ونواظرهما فيها وكان الحد من ناحية دجلة دارا الا في بعض الاوقات فان ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحد فيما بين فارس والروم من ناحية الشمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر الا أن الروم قد كانت تغلب في بعض الاوقات على أرمينية فتلقيت قوله بالانكار له وجحدت أن تكون الروم غلبت على أرمينية الا على الموضع الذي تسمى بأرض الروم ارمنياس فان الروم يسمون أهل هذا البلد الى هذه الغاية الارمن فشهد له مولاى أبو اسحق ابراهيم بن المهدي بالتصديق وأتى بالدليل على ذلك ثم أدفعه وهو نمط أرمني كاحسن ما رأيت من الارمني صنعة فيه صور جوار يلعبن في بستان باصناف الملاهي الرومية وهو مطرز مسمى باسم ملك الروم فسلمت لجبرائيل ورجع الحديث الى القول في جالينوس قال واسم البلد الذي ولد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا وقيل سمرنا [1] وكان منزله بالقرب من قرة بينه وبينها فرسخان قال جبرائيل ولما نزل الرشيد على قرة ورأيته طيب النفس فقلت له يا أمير المؤمنين أطال الله بقاك منزل استاذي الاكبر على فرسخين فان رأى أمير المؤمنين أن يطلق لي الذهاب اليه حتى أطعم فيه وأشرب وأصول بذلك على متطببي أهل دهري وأقول اني اكلت

(١) نسخة سرناه وأخرى سمرنا

www.marefa.org

وشربت في منزل استاذي فاستضحك الرشيد من قولي ثم قال لي ويلك ياجبرائيل أتخوف أن يخرج جيش الروم أومتسر من متامرهم فتخطفك فقلت له من المحال ان يقدم متسر الروم على القرب من معسكرك هذا القرب كله فاحضر ابراهيم بن عثمان اين نهيك وأمره أن يضم الي خمسمائة رجل حتى أوافي الناحية فقلت له ما بقي الى النظر الى منزل جالينوس حاجة فازداد ضحكا ثم قال وحق المهدي لينفذن معك الف فارس قال جبرائيل فخرجت وأنا أشد الناس غما واكسفهم بالا وقد أعددت لنفسي ما لا يكفي عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقر في الموضع حتى وافاني من الخبز والمطاعم المعدة للمسافر ما عم من معي وفضل كثير فأقمت في ذلك الموضع فطعمت فيه ومضى فتيان الجند فاغاروا على مواضع خمور الروم فاكلوا اللحم كبابا بالخبز وشربوا الخمور وانصرفوا في آخر النهار وسأل ابراهيم بن المهدي جبرائيل هل تبين في رسم منزل جالينوس ما يدل انه كان له سرو فقال له أما الرسم فكبير ورأيت له أبياتاً شرقية وأبياتاً غربية وأبياتاً قبلية ولم أرى له بيتاً فرانياً وهذا يدل على أن تلفرات كان شمالي المدينة ثم قال وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى عظماء فارس وكذلك أرى أنا اذا صدقت نفسي وعمات بما تحب لان كل بيت لا تدخله الشمس يكون وبيئاً وانما كان جالينوس على حكمته خادما لملوك الروم وملوك الروم أهل قصد في جميع أمورهم فاذا قست منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيت من كبر خطته وكثرة بيوته وان كنت لم أرها الا خرابا على انني قد وجدت منها أبياتاً مسقفة استدللت بها على انه ذا مروءة فسكت عنه ابراهيم فقلت يا أبا يحيى ان ملوك الروم على ما ذكرت في القصد وليس قصدهم في هباتهم وعطاياهم الا مثل قصدهم في مروآت أنفسهم فالنقص يدخل المخدوم والخادم فاذ نظرت الي قصد ملوك الروم وموضع جالينوس ثم نظرت الى فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون نسبة منزل جالينوس الى منزل ملك الروم مثل نسبة منزلك الى منزل أمير المؤمنين وكان جبرائيل احياناً يعجب مني لكثرة السؤل والاستقصاء فيه ويمدحني به عند مولاي ابراهيم بن المهدي واحياناً يغضب حتى يكاد يطير غيظا فقال لي وما يعني ذكرك النسبة فقلت أردت بذكر النسبة انها لفظة يتكلم

www.marefa.org

بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردت التقرب اليك بمخاطبتك بالفاظ استاذيك وانما معنى قولى نسبة دار جالينوس الى دار ملك الروم مثل نسبة دارك الى دار أمير المؤمنين انها ان كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثلث أو ربع أو خمس أو قدر من الاقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم مثل قدر دار من دار أمير المؤمنين أو أقل فان دار أمير المؤمنين ان كانت فرسخا فقدر دارك عشر فرسخ ثم ان دار ملك الروم ان كانت عشر فرسخ ودار جالينوس عشر عشر فرسخ كان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك من أمير المؤمنين ٠٠ قال قدر ما عاينته من ذلك بكثير فقلت له أخبرعما أسئل فقال لست آبي عليك فقلت انك قد أخبرت عن صاحبك انه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال إن عيش جبرائيل وبختيشوع أبيه وجور رئيس جده لم يكن من الخلفاء فقط وانما كان من الخلفاء وولاة العهد واخوة الخلفاء وعمومتها وقرابتها ووجوه مواليها وقوادها وكل ملك الروم ففى ضنك من العيش وقلة ذات يد فكيف يمكن اذا كون مثل جالينوس ولم يكن له متقدم لعمة لان أباه كان زراعا وصاحب أجنة وكروم فكيف يمكن من كان معاشه من أهل هذا المقدار ان يكون مثلى ولى أبوان قد خدما خلفاء وأفضلوا عليهما وأفضل عليهما غيرهم ممن هو دونهم وقد أفضل علىّ الخلفاء ورفعونى من حد الطب الى المعاشرة والمسامرة وانه ليس لامير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل الا وهو يداريني ان لم يكن مائلا بمحبته الي وشاكرا لى على علاج عالجته به ومحضر جميل حضرته له ووصفته وصفاً حسناً عند الخليفة فنفعته وكل واحد من هؤلاء يفضل علىّ ويحسن الىّ واذا كان قدر دارى من دار الخليفة علي جزء من عشرة أجزاء وكان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم على قدر جزء من مائة جزء فهو أعظم منى مروءة فقال له ابراهيم بن المهدي أرى حدتك على ابراهيم مولاى انما كانت لأنه قدمك فى المروءة على جالينوس فقال أجل والله لعن الله من لا يشكر النعم ولا يكافيء عليها بكل ما أمكنه أى والله اني لأغضب أن أساوى بجالينوس في حالة من الحالات وأشكر على تقديمه على في كل الحالات فاستحسن ذلك منه ابراهيم بن المهدى

www.marefa.org

وأظهر استصوابه له وقال هذا لعمري الذي يحسن بالاحرار والادباء فانكب جبرائيل على قدم أبي اسحق ابراهيم بن المهدي يقبلها فمنعه من ذلك وضمه اليه

وذكر جبرائيل في جملة ما ذكره لابراهيم بن المهدي يوماً انه دخل ذات يوم على الفضل بن سهل ذي الرئاستين بعد اسلامه وهو مختن وبين يديه مصحف قرآن وهم يقرأ فيه قال فقلت جون بني نامه ايزد فقال خوش وجون كليله ودمنه تفسيرها هذه الكلام قال جبرائيل قلت له كيف ترى كتاب الله فقال طيب ومثل كليله ودمنه

ولما حصل الرشيد بطوس وقوي عليه المرض قال لجبرائيل لم لا تبرئني قال له قد كنت أنهاك دائماً عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع مني والآن سألتك أن ترجع الى بلدك فانه أوفق لمزاجك فلم تقبل وهذا هو مرض شديد وأرجو أن يمن الله بعافيتك فأمر بحبسه عنه وقيل ان بفارس أسقفا يفهم الطب فوجه اليه وأحضره ولما حضر ورآه قال له الذي عالجك لم يكن يفهم الطب فزاد ذلك في ابعاد جبرائيل وكان الفضل بن الربيع يحب جبرائيل ورأى الاسقف كذاباً يريد اقامة السوق وكان الاسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحة ثم قال له هذا المرض كله من خطأ جبرائيل فاغتاظ الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه الفضل لأن جبرائيل كان قد قال للفضل انه يموت بعد أيام يسيرة واستبقى جبرائيل وعرض للفضل ابن الربيع قولنج صعب يئس الاطباء منه فعالجه جبرائيل بألطف علاج فبرئ الفضل وازدادت محبته لجبرائيل وأعجب به

وملك محمد الامين ووافي اليه جبرائيل فقبله أحسن قبول وأكرمه ووهب له أموالا جليلة أكثر مما كان أبوه يهبه وكان الامين لا يأكل ولا يشرب الا باذنه فما كان من أمر الامين ما كان وولي المأمون كتب الى بغداد بحبس جبرائيل ولما مرض الحسن ابن سهل في سنة ثلاث ومائتين مرض مرضاً شديداً وعالجه الاطباء فلم ينتفع فاخرج جبرائيل وعالجه فبرئ في أيام يسيرة فوهب له مالا وافراً وكتب الى المأمون يعرفه خبر علته وكيف برئ على يد جبرائيل وسأله في أمره فأجابه بالصفح عنه ولما دخل المأمون الحضرة في سنة خمس ومائتين أمر بحبس جبرائيل في منزله وأن لا يخدم ووجه من

www.marefa.org

أحضر ميخائيل المتطبب وهو صهر جبرائيل وجعله مكانه وأكرمه اكراماً وافراً كياداً لجبرائيل ولما كان فى سنة عشر ومائتين مرض المأمون مرضاً صعباً وكان وجوه الاطباء يعالجونه ولا يصلح فقال لميخائيل هوذا تزيدنى الادوية التى تعطيني شراً فاجمع الاطباء وشاوروهم فى أمرى فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين تحضر جبرائيل فانه يعرف أمزجتنا منذالصبا فتغافل عن كلامه وأحضر أبو اسحاق أخوه يوحنا بن ماسويه فشلبه ميخائيل ووقع فيه فلما ضعفت قوة المأمون عن أخذ الادوية أذكروه بجبرائيل فأمر باحضاره ولما حضر غير تدبيره كله فاستقام وبعد ثلاثة أيام صلح فسر به المأمون سروراً عظيما ولما كان بعد أيام صلح صلاحاً تاماً وأذن له جبرائيل في الاكل والشرب ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوماً وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل الذى لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يكرم فأمر له المأمون بألف ألف درهم وردعليه سائر ما قبض عنه من الاملاك والضياع وصار اذا خاطبه كناه بأبي عيسى جبرائيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يكرمه وانتهى به الامر في اجلاله الي أن كان كل من تقلد عملا لا يخرج الى عمله الا بعد أن يأتى جبرائيل ويكرمه

وفي سنة ثلاث عشرة ومائتين مرض جبرائيل مرضاً شديداً فلما رآه المأمون ضعيفاً التمس منه انفاذ ابنه بختيشوع معه الى بلد الروم فأحضره وكان مثل أبيه فى الفهم والعقل ولما خاطبه المأمون فرح به فرحاً شديداً وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرجه الى بلد الروم وطال مرض جبرائيل الى أن بلغ الموت فعمل وصية الى المأمون تشتمل على سبعمائة الف دينار هذا بعد ما نُهب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه الامين وما بذله في الكفالات والمصادرات والنفقات وشراء الضياع والاملاك على ذكر ما في الدرج الذى وجد بخطه ودفع الوصية الى ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته مشهورة ودفن في دير مارسرجس بالمداين ولما عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصية جميعها الي بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع الى الدير فعمره وجمع له رهباناً وأجرى عليهم الجرايات والنفقات .. وهذا ثبت ما كان لجبرائيل من الرزق والرسوم والصلات ذكر ان رزقه كان برسم العامة في كل شهر من الورق عشرة الآف درهم وبرسم الخاصة في

www.marefa.org

الحرم من كل سنة من الورق خمسون ألف درهم وثياب بقيمة عشرة الآف درهم ولفصد الرشيد دفعتين فى السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كل سنة على ما فصل مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمن الطيب والدواب من الورق أربعمائة ألف درهم .. تفصيل ذلك عيسي بن جعفر خمسون ألف درهم زبيدة أم جعفر خمسون ألف درهم العباسة خمسون ألف درهم فاطمة سبعون ألف درهم ابراهيم بن عثمان ثلاثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون ألف درهم كسوة وطيب ودواب مائة ألف درهم ومن غلة ضياعه بجنديسابور والسوس والبصرة والسواد فى كل سنة ثمانمائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبعمائة ألف درهم وكان يصير اليه من البرامكة في كل سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم .. تفصيل ذلك يحيي بن خالد ستمائة ألف درهم جعفر بن يحيي الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم الفضل بن يحيي ستمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلاث وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلاث عشر سنة سوى الصلات الجسام فانها لم تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم الخرج من ذلك في النفقات والصلات والكفالات والصدقات على ما تضمنه المدرج من العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون ألف ألف وستمائة ألف درهم ثم بعد ذلك وصى لابنه بختيشوع وجعل المأمون الوصي فيهما كما ذكرنا سالماً سبعمائة ألف دينار وذكر ابراهيم بن المهدى انه تخلف عن مجلس محمد الامين في أيام خلافته عشية من العشايا لدواء كان أخذه وان جبرائيل باكره غداة اليوم الثانى فأبلغه سلام الامين وسأله عن حاله كيف كانت في دوائه ثم دنا منه فقال أمير المؤمنين فى تجهيز علي بن عيسي الى خراسان ليأتيه بالمأمون أسيراً في قيد من فضة وجبرائيل بريء من النصرانية ان لم يغلب للمأمون محمداً ويقتله ويحوز ملكه قال فقلت له ويحك ولم قلت هذا القول قال لأن الخليفة للوسوس قد سكر فى هذه الليلة فدعا أبا عصمة السبيعي صاحب حرسه وأمره بسواد فنزع عنه وألبسه ثيابي وزناري وقلنسوتي والبسني أقبيته وسيفه ومنطقته وأجلسني فى مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه في مجلسي وقال لكل واحد

www.marefa.org

منى ومن أبي عصمة قد قلدتك ما كان يتقلده صاحبك فقلت أن الله مغير ما به من نعمة لتغيره ما بنفسه منها وانه اذا جعل حجبته وحراسته الى رجل نصراني والنصرانية أدل الاديان لأنه ليس في عقد دين غيرها التسليم لما يراد به من عدوه من المكروه مثل الاذعان لمن سخره بالسخرة ميلا وان لطم له خد حول الآخر ليلطم فقضيت أعزك الله ان عز الرجل زائل وقضيت انه حين أجلس في مجلس متطببه الحافظ عنده لحياته والقائم بمصالح بدنه والخادم لطبيعته أبا عصمة الذي لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيراً بأنه لا عمر له وان نفسه تالفة قال ابراهيم بن المهدي فكان الأمر شهد الله على ما قال جبرائيل

ومن أخبار جبرائيل انه اجتمع في بعض الاوقات مع عشرة أطباء من أهل زمانه وفيهم ابن داوود بن سرافيون وتحادثوا طويلا وجرى حديث شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال ابن داوود بن سرافيون ما في الدنيا أحمق ممن يشرب الماء عند الانتباه من نومه فقال جبرائيل أحمق منه من يتضرم نار على كبده فلا يطفئها فقال له الغلام فكأنك تطلق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرائيل أما المحرور المعدة ومن أكل طعاماً مالحاً فأطلقه له وأمنع المرطوبي المعدة وأصحاب البلغم المالح فان في منعهم شفاء لما يجدونه فقال الحدث وقد بقيت الآن واحدة وهي أن يكون العطشان يفهم من الطب مثل فهمك فيعرف عطشه من مرارة أو من بلغم مالح فضحك جبرائيل وقال متى عطشت ليلا فأبرز رجلك من دثارك فاصبر قليلا فان تزيد عطشك فهو من حرارة أو من طعام تحتاج الى شرب الماء عليه فاشرب وان نقص عطشك فامسك عن شرب الماء فانه بلغم مالح

وقال يوسف بن الحكم دخلت دار جبرائيل يوماً والمائدة بين يديه يأكل في يوم من تموز وعليها فراخ طيور مسرولة كبار وقد عملت كردناك بفلفل فأكل منها وطالبني أن آكل منها فقلت له كيف آكل في مثل هذا الوقت من السنة وسني من الشباب فقال ما الحمية عندك فقلت تجنب الأغذية الردية فقال لي غلطت ليس ما ذكرت حمية ثم قال لا أعرف أحداً أعظم قدرة ولا أصغر يصل الى الامساك عن غذاء من الاغذية كل دهره الا أن يكون يبغضه ولا تتوق نفسه اليه لأن الانسان قد يمسك عن أكل شيء

www.marefa.org

برهة ثم يضطره الى أكله عدم سواه لعلة من العلل أو لمساعدة صديق أو شهوة تجدد له فتى أكله وقد احتمى منه مدة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأحدث في بدن آكله مرضاً صعباً والاصلح للابدان تدريبها على الاغذية الردية حتى تألفها وأن تأكل منها كل يوم شيئاً واحداً ولا تجمع بين شيئين رديين في يوم واحد واذا أكلت شيئاً منها في يوم لم تعاوده في غد ذلك اليوم لان الابدان اذا تربت على استعمال هذه الاشياء ثم اضطر الانسان الى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وانا قد رأينا الادوية المسهلة اذا أدمنها مدمن وألفها بدنه قل فعلها فيه ولم تسهله وأهل الاندلس اذا أراد أحدهم اسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلاثة دراهم حتى يلين طبيعته مقدار ما يليها وزن نصف درهم في بلده واذا كانت الابدان تألف الادوية حتى تمنعها من فعلها ففي الاغذية وان كانت ردية أشد إلفاً قال يوسف فحدثت بهذا الحديث بختيشوع أباه فسألني إملاءه عليه فكتبته عني بخطه

[جبرائيل] بن عبيد الله بن بختيشوع بن جبرائيل كان والده عبيد الله بن بختيشوع متصرفا ولماولي المقتدر استخصه لخدمته وأقام في خدمة المقتدر مدة ثم مات وخلف ولده جبرائيل هذا واختاً له صغيرين وانفذ المقتدر ليلة موت عبيد الله بن بختيشوع ثمانين فراشا حملوا الموجود في بيته من رحل وآثاث وآنية وبعد مواراته في القبر اختفت امرأته وكانت ابنة انسان عامل من أجلاء العمال يعرف بالجرشون فقبض على والدها بسببها وطلب منه ودايع ابنته وأخذ منه مال كثير فخرجت ابنته ومعها ولدها جبرائيل واخته وهما صغيران الى عكبرا مستترة من السلطان فتزوجت برجل طبيب فاقامت مديدة عند ذلك الرجل وماتت وأخذ الرجل جميع ما كان معها ودفع ولدها عنه فدخل جبرائيل بغداد ومامعه الاشيء يسير وقصد طبيبها وكان يعرف بهرمزد فلازمه وقرأ عليه وكان من أطباء المقتدر وقرأ على ابن يوسف الواسطي الطبيب ولازم البيمارستان والعلم والدرس وكان يأوي الى اخوال له ثلاثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يسيئون عشرتهم عليه ويلومونه على تعرضه للعلم والصناعة ويمجنون معه بانه يريد ان يكون مثل جده بختيشوع وجبرائيل مايرضى ان يكون مثل اخواله

www.marefa.org

وهو لايلتفت الى أقوالهم واتفق انه جاء رسول من كرمان الي معز الدولة وحمل اليه الحمار المخطط [والرجل] الذى طوله سبعة أشبار والآخر الذى طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة واتفق أنه نزل قصر فرج من الجانب الشرقي في قريب من الدكان الذى كان يجلس جبرائيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس اليه كثيراً ويحادثه ويباسطه فلما كان في بعض الايام استدعاه وشاوره فى الفصد فأشار به وفصده وتردد اليه يومين فانفذ اليه الرسول على رسم الديلم الصيلية التي كانت فيها العصائب والطشت والابريق وجميع الآلة ثم استدعاه وقال له ادخل الى هؤلاء القوم فانظر مايصلحهم وكان مع الرسول جارية يهواها قد عرض لها نزف الدم ومابقى بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب مذ كور الاوعالجها ولم ينجع فيها العلاج فلما رآها رتب لها تدبيراً وعمل لها معجوناً وسقاها اياه فما مضي الا مدبدة حتي برئت وصلح جسمها وفرح بذلك سيدها فرحا عظيما ولما كان بعد مدة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودراعة سقلاطون وثوبا توزيا وعمامة قصب وقال ادخل اليهم وطالبهم بحقك فاعطته الجارية ألف درهم وقطعتين من كل نوع من الثياب وحمل على بغلة بمركب واتبع ذلك بمملوك زنجي فخرج وهو أحسن الناس حالا ولما رآه اخواله وثبوا له وتلقوه لقيا جميلا فقال لهم الثياب تكرمون ليس لى

ولما مضى الرسول ذكره بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعيا الى خروجه الى شيراز وكان هذا أول مابلغ عضد الدولة وولى شيراز ولما دخل رفع خبره فاستدعي وسئل عن عصبق العين فتكلم فيها بكلام حسن موقعه فاغتبط به وقرر له دار وجراية كافيتان ثم أنه عرض لبكوكيين خال عضد الدولة فلما وصل اليه اكرمه وأجمله وكان به وجع المفاصل والنقرس وضعف الاحشاء فركب له جوارش تفاحي وذلك فى سنة سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فاعطاه واجزل إعطاءه ورده الى شيراز مكرما ثم ان عضد الدولة دخل الى بغداد وهو معه في خاصته وجدد البيمارستان فصار يأخذ رزقين وهما برسم الخواص ثلثمائة درهم شجاعية وبرسم البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعية سوي الجراية وكانت نوبته في الاسبوع يومين وليلتين للازمته الدار

www.marefa.org

واتفق ان الصاحب أبا القاسم بن عباد عرض له معرض صعب في معدته فكاتب عضد الدولة يلتمس منه طبيبا فأمر عضد الدولة بجميع الاطباء البغداديين وغيرهم ومشاورتهم فيمن يصلح أن ينفذ اليه قال الاطباء البغداديون على سبيل الابعاد له من بينهم وحسدا له على تقدمه مايصلح أن ياتي مثل ذلك الرجل الا أبوعيسى لانه متكلم جيد الحجة عالم باللغة الفارسية فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فاطلق له مالا أصلح أمره وحمل اليه مركوبا جميلا وبغالا للحمل وانفذه ولما وصل الى الري تلقاه الصاحب تلقيا جميلا وانزل فى دار قد اعدت لمثله بفراش وطباخ وخازن ووكيل وبواب وغير ذلك ولما أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده أهل العلم من أصناف العلوم ورتب لمناظرته انسانا من أهل الري قد قرأ طرفا من الطب فسأله عن أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر مما تحتمله المسئلة وعلل تعليلات لم يكن في الجماعة من سمع بها وأورد شكوكا ملاحا فلم يكن فى الحاضرين الا من اكرمه وعظمه وخلع عليه الصاحب في ذلك اليوم خلعا حسنة وسأله ان يعمل له كناشا يختص بذكر الامراض التى تعرض من الرأس والى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كناشه الصغير فحسن موقعه عند الصاحب ووصله بشئ قيمته ألف دينار وكان دائما يقول صنفت مائتى ورقة أخذت عنها ألف دينار ورفع خبره الي عضد الدولة فاعجب به وزاد موضعه فلما عاد من الري دخل الي بغداد بزي جميل صالح وأمر وغيان وخدم وصادف من عضد الدولة كل مامسره وقال من يوثق به أنه دخل الاطباء عليه ليهنئوه بوروده وسلامته فقال أبو الحسن بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان يا أبا عيسى زرعنا فأكلت أردناك تبعد فازددت قربا فضحك جبرئيل من قوله وقال ليس الامور الينا لها مدبر وصاحب

وأقام جبرائيل ببغداد مدة ثلاث سنين واعتل خسروشاه ملك الديلم ونحف جسمه وقوى استشعاره وكان عنده أطباء كلما عالجوه ازداد مرضه فانفذ الي الصاحب يلتمس منه طبيبا فقال ما أعرف من يصلح لهذا الامر غير جبرائيل فكاتب الصاحب عضد الدولة وسأله انفاذه فانفذه مكرما ولما وصل الى الديلمان أقام عند الملك وباشر يتدبيره وعلاجه وعاد بامر الله الى حال الصحة وقابله بما يحتمله الملك فى حق مثله وسأله أن

www.marefa.org

يعمل له صورة المرض وتدبيرا يعول عليه ويعمل به فعمل • مقالة ترجمها في ألم الدماغ بمشاركة المعدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ذيافرغما ولما اجتاز بالصاحب سأله عن أفضل اسطقسات البدن فقال هذا الدم فسأله أن يعمل له كتابا يبرهن فيه على علل ذلك فعمل له • مقالة مليحة بين فيها البراهين التي تدل على هذا ودعاه الى بغداد وعمل • كناشه الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخة على دار العلم ببغداد وعمل في البيمارستان عليها وأنه عرف بذلك الكتاب فيقال أبو عيسى صاحب الكناش وعمل • كتاب المطابقة بين قول الانبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يعمل للشرع مثله لكثرة احتوائه على الاقاويل وذكر المواضع التي استخرجت منها وعمل • مقالة في الرد على اليهود جمع فيها اشياء منها شهادات على صحة مجيء المسيح عليه السلام وأنه قد كان وبطل انتظارهم ومنها صحة القربان بالخبز والخمر ومنها لم جعل من الخمر قربان واصلحه محرم وأبان علل التحليل والتحريم

وعرض له أن سافر الى أرض المقدس وصام به يوما واحدا ومضى منه الى دمشق واتصل خبره بالعزيز بن المعز العلوي المستولي على مصر وكوتب من حضرته بكتاب جميل واستدعي فامتنع واحتج بأن له ببغداد أسبابا يجزها ويعود الى الحضرة قاصداً ليفوز بحق القصد ولما عاد الى بغداد أقام بها وعدل عن المضي الى مصر ثم ان مهذب الدولة انفذ اليه ولاطفه حتى توجه اليه الى ميا فارقين لاستقاها الله ولا المستولي عليها صوب الغيث واخجله وجد له ولا جدّ له ولا أهمله بعد ان أمهله اعتى المستولي عليها الآن ولما وصل اليه اكرمه اكراما مشهوراً ومن ظريف ماجرى له معه أنه أول سنة ورد فيها سقى الامير مسهلا وقال له يجب ان تأخذ الدواء سحراً فعمد الامير وأخذه أول الليل فلما أصبح ركب الى الدار ودخل اليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال ماعمل معي شيئاً امتحانا له فقال له جبرائيل النبض يدل على نفاذ دوائي والامير أصدق فضحك وقال له كم ظنك بالدواء فقال يعمل مع الامير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره زائدا وناقصا فقال قد عمل الى الساعة ثلاثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلت ورتب له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يشد رحله ويصلح أسباب الانصراف فبلغ مهذ

www.marefa.org

الدولة ذلك فأنفذ اليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلي لا يجرب لاني أشهر من أن أحتاج الى تجربة فترضاه وحمل اليه بغلة ودراهم لما قدر

وفي هذه المدة كاتبه ملك الديلم بكتب جمة يسأله فيها أن يزوره وكاتب عهد الدولة يسأله في ذلك فمنعه من المضي وأقام في الخدمة ثلاث سنين وتوفي في يوم الجمعة ثامن شهر رجب سنة ست وتسعين وثلثمائة للهجرة وكان عمره خمساً وثمانين سنة ودفن في المصلى خارج ميافارقين

[جبرائيل الكحال] المأموني كان كحالا واختص بخدمة المأمون وكانت وظيفته في كل شهر ألف درهم وكان المأمون يستخف به وكان أول من يدخل اليه في كل يوم عند تسليمه من صلاة الغداة ويغسل أجفانه ويكحل عينيه واذا انتبه من قيلولته فعل مثل ذلك ثم سقطت منزلته بعد ذلك فسئل عن سبب ذلك فقال ان الحسين الخادم اعتل فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة الى أن وافى ياسر باب الحجرة التي كان فيها المأمون وقد خرجت من عند المأمون فسألني ياسر عن خبر المأمون فأخبرته انه قد أغفى فنعم ياسر ما أخبرته من نوم المأمون فسار الى الحسين فعاده وانتبه المأمون قبل انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلفه فقال ياسر أخبرت بنوم أمير المؤمنين فسرت الي الحسين فعدته فقال له المأمون ومن أخبرك برقادي فقال ياسر جبرائيل قال جبرائيل فأحضرني ثم قال يا جبرائيل اتخذتك كحالا أو عاملا للاخبار علي أخرج عن داري فأذكرته حرمتي فقال ان له لحرمة فليقتصر به على اجراء مائة وخمسين درهما في الشهر ولا يؤذن له في الوصول فلم يخدم جبرائيل المأمون بعدها حتى توفي

[جعفر بن محمد] بن عمر أبو معشر البلخي عالم أهل الاسلام بأحكام النجوم وصاحب التآليف الشريفة والمصنفات المفيدة في صناعة الاحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس بسير الفرس وأخبار سائر الامم فمن كتبه في صناعة الاحكام • كتاب الطبائع • كتاب الالوف • كتاب المدخل الكبير • كتاب القرانات • كتاب الدول والملل • كتاب الملاحم • كتاب الاقاويل والاقاليم • كتاب الهياج والكدخداه كتبه الى ابن البازيار • كتاب المقالات في المواليد • كتاب الفكت • كتاب تحاويل المواليد وغير ذلك ومن كتبه • زيجه

www.marefa.org

الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم بالفلك بالقول المطلق المجرد من البرهان • وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بزيج القرانات يتضمن معرفة أوساط الكواكب لاوقات اقتران زحل والمشتري مذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر معتنياً على شرب الخمر مشتهراً بمعاقرتها وكان يعتريه صرع عند أوقات الامتلاءات القمرية وكان معاصراً لابي جعفر محمد بن سنان البتاني وكان منجماً للموفق أخي المعتمد وكان معه في محاصرته الزنج بالبصرة وله اصابات حسنة في أحكام النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل ان أبا معشر كان في أول أمره من أصحاب الحديث ومنزله في الجانب الغربي بباب خراسان وكان يصاغن الكندي ويغري به العامة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدس عليه الكندي من حسن له النظر في علم الحساب والهندسة فدخل في ذلك فلم يكمل له فعدل الى علم الاحكام وانقطع شره عن الكندي ويقال انه تعلم النجوم بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن القريحة وضربه المستعين اصواتاً لانه أصاب في شئ خبر به قبل وقته وكان يقول أصبت فوقعت وجاوز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل وله من التصانيف غير ما تقدم ذكره

كتاب المدخل الصغير • كتاب زيج الهزارات نيف وستون باباً • كتاب المواليد الكبير ولم يتمه • كتاب هيئة الفلك • كتاب الاختيارات • كتاب الاختيارات على منازل القمر • كتاب الطبائع الكبير • كتاب السهمين وأعمار الدول • كتاب اقتران النحسين في برج السرطان • كتاب الصور والحكم عليها • كتاب المزاجات • كتاب الانواء • كتاب المسائل • كتاب أثبات علم النجوم • كتاب الكامل والشامل لم يتمه • كتاب الجمهرة جمع فيه أقوال الناس في المواليد • كتاب الاصول وادعاه أبو العنبس • كتاب تفسير المقالات من النجوم • كتاب القواطع على الهيلاجات • كتاب المواليد الصغير مقالتان • كتاب زيج القرانات والاحتراقات • كتاب الاوقات على اثني عشرية الكواكب • كتاب السهام سهام المأكولات والملبوسات • كتاب طبائع البلدان • كتاب الامطار والرياح

حكاية نقلها الناقل لها من خط ابن المكتفي قال قرأت بخط ابن الجهم ما هذه

www.marefa.org

حكايته كتاب المدخل لسند بن علي وهبه لأبي معشر فانحله أبو معشر لأن أبا معشر تعلم النجوم على كبر ولم يبلغ عقل أبي معشر الى صنعة هذا الكتاب ولا لسبع مقالات في المواليد ولا لكتابي القرانات هذا كله لسند بن علي

[جعفر بن المكتفي بالله] أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير القدر بعلوم متعددة من علوم الأوائل متحقق بذلك أتم تحقيق يرفعه عن التبذل في تعليمه ما هو عليه من علو النسب وكانت له في العلوم القديمة تعاليق جيلة ومعرفة بأخبار الاوائل من الحكماء وبأخبار المحدثين منهم وبأحوالهم ومقدار ما يعلمه كل واحد منهم وما يدعيه ما لا يعلمه قال هلال بن المحسن وفي سحرة يوم الثلاثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة توفي أبو الفضل جعفر بن المكتفي بالله ومولده في سنة أربع وتسعين ومائتين وكان فاضلاً عاقلاً عارفاً بكثير من العلوم القديمة ولما قدم عضد الدولة الى بغداد اشتاقت نفسه الى جعفر بن المكتفي بالله ولقائه فسير اليه سراً وكان يجتمع به من خفية ويأتيه في خف وازار فاذا حصل في داره أقعد في موضع خال بغير أزار فاذا خلا عضد الدولة استدعاه فاذا شاهده تطاول له في القيام وأكرمه وخلا به وسأله عن فنه من علم أحكام النجوم وأخبار الحدثان فيخبره من ذلك بما يعجب منه ولا يبعد وقوعه

قال غرس النعمة محمد بن الرئيس هلال بن المحسن الصابي في كتابه وجدت بخط جعفر بن المكتفي بالله ما يتضمن ذكر ما حدث من الكواكب ذوات الاذناب في أوقاتها ما كان من تأثيراتها فلسخته ثقة بهذا الرجل وتقدمه في هذه الصناعة وتبريزه فيها الى أبعد غاية ثم أورد المؤلف رسالته ههنا بأجمعها منها وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب من وسطها وذلك في يوم الثلاثاء التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلما كان بعد يومين من هذا التاريخ وذلك بعد احدى وعشرين يوماً من رجب حدثت الحوادث وذكر الكندي انها لبثت هذه النكتة في الشمس احدى وتسعين يوماً ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضاً طلع كوكبان من كواكب الاذناب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد وذكر الكندي أيضاً ان هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس ولصوقها بها هذه

www.marefa.org

المدة المذكورة ويقال انه لما شاء الله فى ذلك كلام سبيله أن يتأمل ليوقف على علة هذه النكتة على حقها ان شاء الله تعالى الى هاهنا من رسالة ابن المكنى ثم بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الاذناب على طلوعها في كل شهر من الشهور السريانية

[جعفر القطاع] المدعو بالسديد البغدادى كانت له معرفة تامة بالكلام والمنطق والهندسة واطلاع على علوم الاوائل وأقوالهم ومذاهبهم وله يد طولى في قسمة الادور وعمارتها وكان متظاهر بالتشيع وتوفي في يوم السبت سادس عشر ربيع الاخر سنة اثنتين وستمائة ببغداد ودفن بداره بقراح ظفر وقد جاوز السبعين

[جرجيس] الفيلسوف الانطاكي نزيل مصر يزعم انه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطب بها وأدركه أبو الصلت أمية المغربي بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من انطاكية يسمى بجرجيس ويلقب بالفيلسوف على نحو ما قيل في الغراب أبى البيضاء وفى الدبيغ سليم وقد تفرغ للتولع بأبى الخير سلامة بن رحمون اليهودى الطبيب المصري والازراء عليه وكان يزور فصولا طبية وفلسفية يبرزها في معارض ألفاظ القوم وهي محال لا معنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثم يسندها الى من سأله عن معانيها ويستوضحه أغراضها فيتكلم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقظ ولا تحفظ باسترسال واستعجال وقلة اكتراث واهمال يوجد فيها عنه ما يضحك منه وأنشدت لجرجيس هذا فى أبي الخير سلامة وهو من أحسن ما سمعته فى هجو طبيب مشؤوم

ان أبا الخير على جهله ... يخف في كفته الفاضل
عليله المسكين من شؤمه ... فى بحر هلك ماله ساحل
ثلاثة تدخل فى دفعة ... طلعته والنعش والغاسل

[جورجيس بن بختيشوع] الجندىسابورى ابن بختيشوع في صدر الدولة العباسية كان فاضلاً مذكوراً وله من الكتب كتاب الكناش وكان المنصور فى صدر أمره عندما بنى مدينة السلام ببغداد في سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضعف في معدته وسوء استمراء وقلة شهوة وكلما عالجه الاطباء ازداد مرضه فتقدم الى الربيع بجمعهم فلما اجتمعوا قال لهم المنصور أريد من الاطباء في سائر المدن طبيباً ماهراً فقالوا ما في عصرنا

www.marefa.org

الفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطباء جندسابور فانه ماهر في الطب وله مصنفات جليلة فتقدم للمنصور باحضاره فأنفذه العامل بجندسابور الى حضرة الخلافة بعد ما امتنع عن الخروج وأكرهه العامل فخرج ووصى ولده بختيشوع بالبيمارستان وأموره التي تتعلق به هناك واستصحب معه ابراهيم وسرجيس تلميذيه فقال له ولده بختيشوع لاتدع هاهنا عيسي بن شهلافا فانه يؤذي أهل البيمارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عوضه ولما وصل الى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلما وصل الى الحضرة دعا له بالفارسية والعربية وعجب المنصور من حسن منطقه ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشياء أجابه عنها بسكون فقال قد ظفرت منك يا جورجيس بما كنت أطلب وخبره بابتداء علته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض والى وقته ذلك فقال له جرجيس أنا أدبرك بمشيئة الله وعونه فأمر له في الوقت بخلعة جليلة وتقدم الى الربيع بانزاله في أجمل موضع من دوره واكرامه كما يكرم أخص الاهل ولم يزل جرجيس يتلطف له في تدبيره حتى برئ المنصور وعاد الى الصحة وفرح به فرحاً شديداً وأمر أن يجاب الى كل ما يسأل وقال له يوماً من يخدمك هاهنا فقال تلامذتي فقال الخليفة سمعت انه ليست لك امرأة فقال لي زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى الي البيعة فأمر المنصور خادمه سالماً أن يختار له من الجواري الروميات الحسان ثلاثاً ويحملهن الى جورجيس مع ثلاثة آلاف دينار ففعل ذلك فلما انصرف جورجيس الى منزله عرفه عيسي بن شهلافا تلميذه بما جرى وأراه الجواري فأنكر أمرهن وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لم أدخلت هؤلاء الى منزلي أردت أن تحبسني امض وردهن الى أصحابهن ثم ركب جورجيس معه عيسى مع الجواري ومضى الي دار الخليفة وردهن على الخادم فلما اتصل الخبر بالمنصور أحضره وقال لم رددت الجواري قال لايجوز أن يكون مثل هؤلاء في منزلي لانا معشر النصاري لانتزوج أكثر من امرأة واحدة ما دامت المرأة حية لا تأخذ غيرها فحسن موقع هذا من الخليفة وأمر في الوقت أن يدخل جورجيس الى حظاياه وحرمه بلا اذن وزاده وضعه عنده وهذا ثمرة العفة

www.marefa.org

ولما كان في سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضاً صعباً وكان المنصور يرسل اليه في كل يوم يتعرف خبره ولما اشتد مرضه أمر بحمله على سرير الى دار العامة وخرج ماشياً اليه وتعرف خبره وسأله عن حاله فخبره جورجيس بها وقال ان رأي أمير المؤمنين أن يأذن لي في الانصراف الى بلدي لأنظر أهلي وولدي فان مت قبرت مع آبائي فقال له يا جورجيس اتق الله وأسلم وأنا أضمن لك الجنة فقال له رضيت حيث آبائي في الجنة أو في النار فضحك المنصور من قوله ثم قال له اني منذ رأيتك وجدت راحة من الامراض التي كانت تعتادني فقال جورجيس أنا أخلف بين يدي أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذي وتربيتي فقال كيف علمه في الصناعة قال ماهر قال المنصور ألا أحضرت لنا ولدك بختيشوع قال جورجيس البيمارستان بجنديسابور محتاج اليه ومفتقر الى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور باحضار عيسى بن شهلافا فلما مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهراً فأمر لجورجيس بعشرة آلاف دينار وأذن له في الانصراف وأنفذ معه خادماً وقال له ان مات في الطريق فاحمله الى منزله ليدفن هناك كما أحب فوصل الى بلده حياً

[جابر بن حيان الصوفي] الكوفي كان متقدماً في العلوم الطبيعية بارعاً منها في صناعة الكيميا وله فيها تآليف كثيرة ومصنفات مشهورة وكان مع هذا مشرفاً على كثير من علوم الفلسفة ومتقلداً للعلم المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوفين من أهل الاسلام كالحارث بن أسد المحاسبي وسهل بن عبد الله التستري ونظرائهم .. وذكر محمد ابن سعيد السرقسطي المعروف بابن المشاط الاصطرلابي الاندلسي انه رأى لجابر بن حيان بمدينة مصر تآليفاً في عمل الاصطرلاب يتضمن الف مسألة لا نظير له

﴿ حرف الحاء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[الحارث بن كلدة] بن عمر بن علاج الثقفي طبيب العرب في وقته أصله من ثقيف من أهل الطائف رحل الى أرض فارس وأخذ الطب عن أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها في الجاهلية وقبل الاسلام وجاد في هذه الصناعة وطب بأرض

www.marefa.org

فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس ممن رآه بعلمه وكان قد عالج بعض أجلائهم فبرأ وأعطاه مالا وجارية سماها الحارث سمية ثم ان نفسه اشتاقت الى بلاده فرجع الي الطائف واشتهر طبه بين العرب وسمية جاريته هي أم زياد بن أبيه الذى ألحقه معاوية بنسبه وذكر ان أبا سفيان وطئ سمية بالطائف سفاحاً فحملت به منه وولدت ولدين قبل زياد أحدهما أبو بكرة ونافع أخوه فانتسبا الي الحارث بن كلدة وادعيا انه وطئ مولاته سمية فولدتهما منه وأدرك الحارث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر من كانت به علة أن يأتيه فيسأله عن علته

قال سعد مرضت فأتاني النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فوضع يده بين ثديي حتى وجدت بردها على فؤادي فقال انك رجل مفؤد ائت الحارث بن كلدة أخا ثقيف فانه يتطبب[1] فمره فليأخذ سبع تمرات فليجأهن بنواهن وليدلك بهن رواه صدقة المروزى عن أبي عيينة

وروي محمد بن اسحق عن اسمعيل بن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه قال مرض سعد وهو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى حجة الوداع فعاده رسول الله فقال يارسول الله ما أراني الا لما بي فقال النبي صلى الله عليه وسلم انى لأرجو أن يشفيك الله حتى يضر بك قوم وينتفع بك آخرون ثم قال للحارث بن كلدة عالج سعداً مما به فقال والله انى لأرجو شفاءه فيما معه في رحله هل معكم من هذا التمر العجوة شيء قالوا نعم فخلط له التمر بالحلبة ثم أوسعها سمناً ثم أحساه اياه فكأنما أنشط من عقال

قال عبدالرحمن بن أبي بكرة قال الحارث بن كلدة وكان من أطب العرب من سره البقاء ولابقاء فليبا كر الغداء وليخفف الرداء وليقل غشيان النساء، قال محمد بن زياد الاعرابي وكان له تقدم فى النحو واللغة خفة الرداء أن لا يكون عليه دين

قال أبو عمرو ومات الحارث بن كلدة فى أول الاسلام ولم يصح اسلامه قال وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص بأن يأتيه فيستوصفه في مرض نزل به فيدل انه جائز أن يشاور أهل الكفر فى الطب اذ كان من أهله والله أعلم وكان

(١) هكذا بالاصل ولعله فأمره أن يأخذ الخ وليحرر

www.marefa.org

الحارث بن كلدة يضرب العود تعلم ذلك أيضاً بفارس واليمن وبقي الى زمن معاوية فقال له معاوية ما الطب ياحارث فقال الأزم يا معاوية يعني الجوع

[الحارث] المنجم كان منقطعاً الى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكى عنه أبو معشر وله تصانيف مذكورة

[الحسن] بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمدانى من قبيلة همدان صاحب كتاب الاكليل المؤلف فى أنساب حمير وأيام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفي أثناء هذا الكتاب جمل حسان من حسان القرانات وأوقاتها ونبذ من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الاوائل في قدم العالم وحدوثه واختلافهم فى أدواره وفى تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تآليف بعد هذا حسان منها • كتاب سرائر الحكمة وغرضه التعريف بجمل علم هيأة الافلاك ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه • كتاب القوى • كتاب اليعسوب فى القسى والرمى والسهام والنضال وله زيجه المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل من ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرت قطعة من خبره وشعره في كتاب النحاة لانه كان من أهل اللغة يدل على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها يتضمنها مجلد كبير وتوفي أبو محمد الهمداني بسجن صنعاء في سنة أربع وثلاثين وثلثمائة

[الحسن] بن مصباح المنجم له يد في الحساب والتسيير وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نبه فيها على مذهب السندهند وتعاديلها على مذهب بطليموس وميل الشمس على ما يؤدي اليه الرصد في زمانه

[الحسن] بن عبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركا لهم المشاركة وله من التصانيف • كتاب شرح المشكل من كتاب اقليدس في النسبة مقالة

[الحسن] بن سوار بن بابا بن بهرام أبو الخير المعروف بابن الخمار بغدادى فاضل منطقى قرأ على يحيى بن عدي وهو في نهاية الذكاء والفطنة والاطلاع على علوم أصحابه ومولده فى شهر ربيع الأول سنة احدى وثلاثين وثلثمائة

www.marefa.org

وله تصانيف مذكورة • كتاب الهيولى مقالة • كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة والنصارى ثلاث مقالات • كتاب تفسير ايساغوجي مشروح • كتاب تفسير ايساغوجي مختصر • كتاب الصديق والصداقة مقالة • كتاب سيرة الفيلسوف مقالة • كتاب الآثار المختلفة في الجو الحادثة عن البخار •• والذي نقله من السرياني الى العربي • كتاب الآثار العلوية مقالة • كتاب اللبس في الكتب الأربعة في المنطق الموجود في ذلك • كتاب مسائل ثاؤفرسطس • كتاب في الأخلاق مقالة

[الحسن] بن سهل بن نوبخت كان مشاركا في هذه العلوم وآل نوبخت كلهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة في علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواء

[الحسن بن الخصيب] أحد الحذاق بصناعة النجوم • هو فارسي النسب وقد تكلم في ذلك وصنف ولم يكن له في سهم الغيب فان أخباره في الحدثان لا تكاد تصدق وله • كتاب في أحكام النجوم سماه الكارمتر حكم فيه بأحكام اختبرها فلم يصح منها شيء فمنها انه قال اذا نزل زحل في دقائق من أول درجة من الجوزاء يموت ملك مصر في ذلك الاوان ورأيت هذا في عمري دفعتين ولم يصح شيء منه الى أمثال ذلك وله من التصانيف غير ذلك • كتاب المدخل الى علم الهيئة • كتاب تحويل سني العالم • كتاب المواليد • كتاب تحويل سني المواليد • كتاب المنثور عمله ليحيى بن خالد • كتاب قضيب الذهب • كتاب النكت

[الحسن] بن الحسن بن الهيثم أبو علي المهندس البصري نزيل مصر صاحب التصانيف والتآليف المذكورة في علم الهندسة كان عالماً بهذا الشأن متقناً له متفنناً فيه قيما بغوامضه ومعانيه مشاركا في علوم الاوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه وبلغ الحاكم صاحب مصر من العلويين وكان يميل الى الحكمة خبره وما هو عليه من الاتقان لهذا الشأن فتاقت نفسه الى رؤيته ثم نقل له عنه انه قال لو كنت بمصر لعملت في نيلها عملا يحصل به النفع في كل حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغني انه يخدر من موضع عال وهو في طرف الاقليم المصري فازداد الحاكم اليه شوقاً وسير اليه سراً جملة من مال وأرغبه في الحضور فسافر نحو مصر ولما وصلها خرج الحاكم للقائه والتقيا بقرية على باب

www.marefa.org

القاهرة المعزية تعرف بالخندق وأمر بازالته واكرامه وأقام ريثما استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصناع المتولين للعمارة بايديهم ليستعين بهم على هندسته التي خطرت له ولما سار الى الاقليم بطوله ورأى آثار من تقدم من ساكنيه من الامم الخالية وهي على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماوية ومثالات هندسية وتصوير معجز تحقق ان الذي يقصده ليس بممكن فان من تقدمه لم يعزب عنهم علم ما علمه ولو أمكن لفعلوا فانكسرت همته ووقف خاطره ووصل الى الموضع المعروف بالجنادل قبلي مدينة اسوان وهو موضع مرتفع يتحدر منه ماء النيل فعاينه وباشره واختبره من جانبيه فوجد أمره لا يمشي على موافقة مراده وتحقق الخطأ عما وعد به وعاد خجلاً منخذلاً واعتذر بما قبل الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثم ان الحاكم ولاه بعض الدواوين فتولاها رهبة لا رغبة وتحقق الغلط في الولاية فان الحاكم كان كثير الاستحالة مريقاً للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يتخيله فأجال فكرته في أمر يتخلص به فلم يجد طريقاً الى ذلك الا اظهار الجنون والخبال فاعتمد ذلك وشاع فأحيط على موجوداته بيد الحاكم ونوابه وجعل برسمه من يخدمه ويقوم بمصالحه وقيد وترك في موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى ان تحقق وفاة الحاكم وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبة على باب الجامع الازهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسكا متقنعاً وأعيد ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خط قاعد في غاية الصحة وذكر لي يوسف الناشي الاسرائيلي الحكيم نزيل حلب قال سمعت ان ابن الهيثم كان ينسخ في مدة سنة ثلاثة كتب في ضمن أشغاله وهي اقليدس والمتوسطات والمجسطي ويستكملها في مدة السنة فاذا شرع في نسخها جاءه من يعطيه فيهم مائة وخمسون ديناراً مصرية وصار ذلك كالرسم الذي لا يحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤنته لسنته ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة أو بعدها بقليل والله أعلم ورأيت بخطه جزءاً في الهندسة وقد كتبه في سنة اثنتين وثلاثين وأربعمائة وهو عندي لله المنة

www.marefa.org

وأما تصانيفه فمنها • تهذيب المجسطي • المناظر • مصادرات اقليدس • الشكوك عليه أيضا • مساحة المجسم المتكافئ • الاشكال الهلالية • صورة الكسوف • العدد والمجسم • قسمة الخط الذي استعمله أرشميدس في الكرة • اختلاف منظر القمر • استخراج مسئلة عددية • مقدمة ضلع المسبع • رؤية الكواكب • التنبيه على ما في الرصد من الغلط • تربيع الدائرة • أصول المساحة • اعداد الوفق • مسئلة في المساحة • أعمدة المثلثات • عمل المسبع في الدائرة • حل شك من المجسطي • حل شك من اقليدس • حركة القمر • استخراج أضلع المكعب • على الحساب الهندي • ما يرى من السماء أعظم من نصفها • خطوط الساعات • أوسع الاشكال المجسمة • خط نصف النهار • الكرة المحرقة • هيئة العالم • الجزء الذي لا يتجزأ مساحة الكرة • كيفية الارصاد • حساب المعاملات • الهالة وقوس قزح • المجرة • ماهية المجرة • جواب من خالف المجرة • مسئلة هندسية • شرح قانون اقليدس • استخراج خط نصف النهار بظل واحد • أصول الكواكب • بركار الدوائر العظام • جمع الاجزاء • قسمة المقادير • التحليل والتركيب • حساب الخطئين • شكل بني موسى • المرايا المحرقة • استخراج أربعة خطوط • حركة الالتفات • حل شكوك الالتفات • الشكوك على بطليموس • حل شكوك المجسطي • اختلاف المناظر • ضوء القمر • المكان • الأخلاق • السمت • سمت القبلة بالحساب • ارتفاع القطر • ارتفاعات الكواكب • كيفية الاظلال • الرخامات الأفقية عمل البنكام • مقالة في الأثر الذي في القمر • تعليق في الجبر • كتاب البرهان على ما يراه الفلكيون في أحكام النجوم

[الحسن] بن الامير أبي علي بن نظام الملك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكمية والنجومية ولم يزل محترماً لأجل جده ببغداد الى ان توفي في يوم السبت ثامن صفر سنة ثلاث عشر وستمائة

[الحسن] بن محمد بن أبي نعيم أبو علي الطبيب طبيب فاضل كامل مذكور في زمانه كان مقيما بالبيت المقدس وهو أجل مشايخ النميمي الترياقي المقدسي وعنه أخذ من هذه الصناعة نوعاً متوفراً

[الحسين] بن اسحق بن ابراهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبي الحسين وقيل

www.marefa.org

أبو أحمد ويعرف بابن كرنيب كان من جلة المتكلمين ببغداد ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره في موضه ان شاءالله تعالى فأما أبو أحمد الحسين هذا فكان فى نهاية الفضل والمعرفة واطلاع بالعلوم الطبيعية القديمة وله تصانيف منها • كتاب الرد على ثابت بن قرة في لغته وجود سكون بين كل حركتين متساويتين • كتاب في الاجناس والانواع وهي الامور العامية • كتاب كيف يعلم ما مضى من النهار من ساعة من قبل الارتفاع

[الحموموس] ويقال الحمونيوس قال اسحق بن حنين انه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسر كتب ارسطوطاليس وقد ذكرت الموجود منها عند ذكر كتب ارسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها • كتاب شرح مذهب ارسطوطاليس فى الصنائع • كتاب فى أغراض ارسطوطاليس في كتبه • كتاب حجة ارسطوطاليس في التوحيد

[حبش] الحاسب المروزي الاصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغدادي الدار كان في زمن المأمون والمعتصم بعده وله تقدم فى حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلاثة أزياج • أولها المؤلف على مذهب السند هند خالف فيه الفزارى والخوارزمي فى عامة الاعمال واستعماله لحركة اقبال فلك البروج وادباره على رأى ثاون الاسكندراني ليصح له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه لهذا الزيج فى أول أمره أيام كان يعتقد حساب السندهند • والثانى المعروف بالممتحن وهو أشهر ماله ألفه بعد أن رجع الى مقالة الرصد وضمنه حركات الكواكب على ما يوجبه الامتحان فى زمانه • والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله • كتاب حسن فى العمل بالاصطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة وله من التصانيف • كتاب الزيج الدمشقى • كتاب الزيج المأمونى • كتاب الابعاد والاجرام • كتاب عمل الاصطرلاب • كتاب الرخائم والمقاييس • كتاب الدوائر المتماسة وكيفية الاتصال الى عمل السطوح المتوسطة والقائمة والمائلة والمنحرفة

[حنين] بن اسحاق الطبيب النصراني ابو زيد العبادى كان تلميذاً ليوحنا ماسوية وكان طبيباً حسن النظر فى التأليف والعلاج ماهراً في صناعة الكحل وقعد في جلة

www.marefa.org

المترجمين لكتب الحكمة واستخراجها الى السرياني والي العربي وكان فصيحاً في اللسان اليوناني وفي اللسان العربي بارعاً شاعراً خطيباً فصيحاً لسناً ونهض من بغداد الي أرض فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتى برع في اللسان العربي وأدخل كتاب العين بغداد واختبر للترجمة واتمن عليها وكان المتخير له المتوكل على الله وجعل له كتاباً نحارير عالمين بالترجمة كانوا يترجمون وينصفح ما ترجموا كاسطفن بن بسيل وموسى بن خالد الترجماني ويحيى بن هارون وخدم بالطب المتوكل وكان يلبس الزنار وتعلم لسان اليونانية بأصله وكان جليلا في ترجمته وهو الذي أوضح معاني كتب بقراط وجالينوس ولخصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وله تآليف نافعة بارعة مثقفة وعمد الي كتب جالينوس فاحتذى حذو الاسكندرانيين وصنفها على سبيل المسئلة والجواب وأحسن في ذلك وله • كتاب في المنطق أحسن فيه التقسيم • وألف في الاغذية كتاباً عجيباً وله • كتاب في تدبير الناقهين وفي الادوية المسهلة والاغذية على تدبير الصحة لم يسبقه اليه أحد وله • كتاش اختصره من كتاب بولس وألف غيرها كثيراً

وله ولدان أحدهما اسمه داود والثاني اسمه اسحاق فأما اسحق فخدم على الترجمة ونولاها وأتقنها وأحسن فيها وكان نفسه أميل الي الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لارسطوطاليس تفسير ثامسطيوس وأما داود فكان طبيباً

ومات حنين بالغم من ليلته وذلك ان المتوكل خرج يوماً وبه خمار فقعد مقعده فأخذته الشمس وكان بين يديه الطيفوري النصراني الكاتب وحنين بن اسحاق فقال له الطيفوري يا أمير المؤمنين الشمس تضر بالخمار فقال حنين الشمس لا تضر بالخمار فلما تناقضا بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين الخمار حال المخمور فقال المتوكل لقد أحرز حنين من طبائع الالفاظ وتحديد المعاني ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفوري فلما كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كتبه كتاباً فيه صورة المسيح مصلوباً وصور ناس من حوله فقال له الطيفوري أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم أبصق عليهم قال لا أفعل قال ولم قال لانهم ليسوا الذين صلبوا المسيح وانما هي صور وأشهد عليه في ذلك الطيفوري ورفعه الي المتوكل وسأله اباحة الحكم عليه لديانة النصرانية فمضت الى الجاثليق والاساقفة

www.marefa.org

وسئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلعن سبعين لعنة بحضرة الملأ من النصارى وقطع زناره وأمر المتوكل أن لا يصل اليه دواء من عند حنين حتى يشرف عليه الطيفوري ويحضر عمله فانصرف حنين الى داره ومات من ليلته وقيل مات غما أو سقى نفسه سماً فهذه قصة موته فخذه والله أعلم

ونسبته الى العباد وهم قوم من النصارى من قبائل شتى اجتمعوا وانفردوا عن الناس في قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتدينوا بدين النصرانية وقالوا نريد أن نتسمى بعبيد الله ثم قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالق في التسمية لأنه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختص الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتسموا بالعباد ومنهم عدى بن زيد العبادي المشهور صاحب القصة مع النعمان بن المنذر

ودخل حنين الى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصل في تحصيلها غاية امكانه وأحكم اليونانية عند دخوله الى تلك الجهات وحصل نفائس هذا العلم وعاد يلازم بني موسى ابن شاكر ورغبوه في النقل من اللسان اليوناني الى العربي وغرموا على ذلك الجمل العظيمة ولم يزل معظما مكرماً في زمانه مشاراً اليه في هذا الشأن الى أن توفي يوم الثلاثاء لست خلون من صفر سنة ستين ومائتين وهو أول يوم من كانون الأول سنة ألف ومائة وخمس وثمانين الاسكندر

وله من الكتب التي ألفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء • كتاب أحكام الاعراب على مذهب اليونانيين مقالتان • كتاب المسائل في الطب للمتعلمين وزاد فيها حبيش الاعسم تلميذه • كتاب الحمام مقالة • كتاب اللبن مقالة • كتاب الأغذية ثلاث مقالات • كتاب تقاسيم علل العين مقالة • كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة • كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة • كتاب آلات الغذاء ثلاث مقالات • كتاب الاسنان واللثة مقالة • كتاب الباه مقالة • كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان • كتاب تدبير الناقهين مقالة • كتاب المد والجزر مقالة • كتاب السبب الذي صارت له مياه البحر مالحة • كتاب الألوان مقالة • كتاب المولودين لستة أشهر مقالة عمله لأم المتوكل • كتاب في البول على طريق المسئلة والجواب ثلاث مقالات • كتاب قاطيغورياس على رأي

www.marefa.org

تامسطيوس مقالة • كتاب قرص الورد • كتاب القرح وتولده مقالة • كتاب الآجال مقالة • كتاب تولد الحصاة مقالة • كتاب تولد النار بين حجرين مقالة • كتاب اختيار الأدوية المحرقة مقالة • كتاب استخراج كمية كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجم • • وكان اسحاق والد حنين صيدلانيا من أهل الحيرة من ولد العباد الذين اجتمعوا على النصرانية فلما نشأ حين أحب العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنا فسأله حنين في بعض الايام مسئلة مستفهم فجرد يوحنا وقال مالاهل الحيرة والطب عليك بيبع الفلوس فى الطريق وأمر به فاخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمله يوحنا لان هؤلاء الجند يسابوريين كانوا يعتقدون انهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن أولادهم وجلسهم وغاب حنين سنين ثم ذكر يوسف الطبيب أنه كان يوما عند اسحق بن الحسين حتى يصر بانسان له شعر قد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشى وينشد شعرا بالرومية لا وميروس الشاعر قال يوسف الطبيب فشبهت نغمته بنغمة صبي كنت أعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا بن الفاعلة أنه كان من المحال أن يتعلم الطب عبادى فانا بريء من دين النصرانية ان رضيت أن أتعلم الطب حتى أحكم اللسان اليونانى وأنا أسئلك ان تستر أمري فبقيت بعد ثلاث سنين لم أره ثم دخلت يوما على جبرائيل ابن بختيشوع فوجدت عنده حنينا وقد ترجم له اقساما قسمها بعض الروم فى كتاب من كتب التشريح لجالينوس وجبرائيل يخاطبه بالتبجيل فاعظمت ما رأيت وتبين ذلك جبرائيل منى فقال لى لا تستكثر هذا منى فى أمر هذا الفن فوالله انى مدله فى العمر ليفضحن سرجيس وسرجيس هذا هو الرأس عيني ممن نقل علوم اليونانيين الى السريانى وخرج حنين من عنده ثم خرجت فاذا حنين قائم ينتظرنى فقال لى قد كنت سألتك ستر أمرى وأنا الآن أسئلك اظهار ما سمعت من أبى عيسى جبرائيل فقلت له أخبر يوحنا ما سمعت من مدحك فاخرج من كمه نسخة وقال تدفع هذا الى يوحنا فاذا رأيته قد اشتد اعجابه بها أعلمه انها اخراجى ففعلت ذلك من يومى فلما قرأ يوحنا تلك الفصول وهي المسماة بالجوامع كثر تعجبه وقال ترى أوحى الله تعالى في دهرنا الى أحد فقلت له كيف

www.marefa.org

قال ليس هذا الا أخراج مؤيد بروح القدس فقلت هذا اخراج حنين بن اسحق الذي طردته من مجلسك وأمرته ان يبيع فلوسا وحدثته بما سمعته من جبرائيل فتحير وسألني التلطف في اصلاح ما بينهما ففعلت ذلك فافضل عليه بوحنا وأحسن اليه

ولم يزل أمره يقوي وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر في النقل والتفاسير حتى صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل فلما انتشر ذكره بين الاطباء اتصل خبره بالخليفة فامر باحضاره ولما حضر اقطع اقطاعا سنيا وقرر له جار جيد وكان الخليفة يسمع علمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتى يشاور غيره وأحب امتحانه ليزيل ما في نفسه عليه اذ ظن ان ملك الروم ربما كان قد عمل شيئاً من الحيلة فاستدعاه وأمر بان يخلع عليه وأخرج توقيعا له فيه اقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثم قال له بعد أشياء جرت أريد ان تصف لي دواء يقتل عدوا نريد قتله وليس يمكن اشهار هذا ونريده سرا فقال حنين ما تعلمت غير الادوية النافعة ولا علمت ان أمير المؤمنين يطلب مني غيرها فان أحب أن أمضي وأتعلم فعلت فقال هذا شيء يطول ورغبه وهدده وهو لا يزيد على ما قال الى ان أمر بحبسه في بعض القلاع ووكل بمن يرفع خبره اليه وقتا بوقت فحبس سنة وكان في حبسه ينقل ويفسر ويصنف وهو غير مكترث بما هو فيه ولما كان بعد سنة أمر الخليفة باحضاره واحضار أموال يرغبه فيها واحضار سيف وقطع وسائر آلات العقوبات ولما حضر قال هذا شيء قد طال ولابد لي مما قلته لك فان أنعمت فزت بهذا المال وكان لك عندي اضعافه وان امتنعت عاقبتك وقتلتك فقال حنين قد قلت لامير المؤمنين اني ما احسن غير الشيء النافع ولا تعلمت غيره قال الخليفة فاني اقتلك فقال حنين الى رب يأخذ بحقي غدا في الموقف الاعظم فان اختار أمير المؤمنين أن يظلم نفسه فتبسم الخليفة وقال له ياحنين طب نفسا وثق بنا فهذا الفعل منا كان لامتحانك لاننا حذرنا من كيد الملوك فأردنا الطمأنينة اليك والثقة بك لتنفع بعلمك فقبل حنين الارض وشكر له فقال الخليفة له ما الذي منعك من الاجابة مع مارأيته من صدق الامر منا في الحالين قال حنين شيئان يأمير المؤمنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين يأمرنا باستعمال الخير والجميل مع اعدائنا فكيف

www.marefa.org

ظنك بالاصدقاء والصناعة تمنعنا من الاضرار بابناء الجنس لانها موضوعة لنفعهم ومقصورة على معالجتهم ومع هذا فقد جعل في وقاب الاطباء عهد مؤكد بايمان مغلظة ان لا يعطوا دواء قتالا فلم أوان أخالف هذين الامرين الشريفين ووطنت نفسي على القتل فان الله تعالى ما كان يضيع لي بذل نفسي في طاعته فقال الخليفة انهما شرعان جليلان وأمر بالخلع فافيضت عليه وحمل المال معه فخرج وهو أحسن الناس حالا وجاها فانظر الى ثمرة الدين والعلم ما احلاها واحسن منظرها وفخرها جعلنا الله وإياك من الشاكرين بهما والمثابين عليهما

[حبيش] بن الحسن الاعسم كان نصرانيا احد تلاميذ حنين والناقلين من اليوناني والسرياني الى العربي وكان حنين يقدمه ويعظمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من جملة سعادة حنين محبة حبيش له فان أكثر مانقله حبيش نسب الى حنين وكثيرا ما يرى الجهال شيئاً من الكتب القديمة مترجما بنقل حبيش فيظن الغر منهم ان الناسخ اخطأ في الاسم ويغلب على ظنه أنه حنين وقد صحف فيكشطه ويجعله لحنين

ولحبيش هذا من التصانيف سوى ما خرجه من اليوناني الى العربي • كتاب الزيادة في المسائل التي لحنين

[حسنون][1] النصراني الزهاوي الطبيب قرأ الطب على اطباء الرها ورحل الى ديار بكر فلقي من كان بها بآمد وميافارقين من الحكماء ثم خدم الناس بطبه وتنقل في البلاد بصناعته ورحل الى مملكة قلج ارسلان بن مسعود بن قلج ارسلان بن سليمان ابن قتلمش بن اسرائيل بن سلجوق فخدم امراء دولته ثم خرج عن تلك الديار الى ديار بكر وخدم من حصل هناك من البيت الشاه الارمني وقد جاء بعده من هزار ديناري ومن خلفه ثم الداخلين على تلك الديار من البيت الايوبي ورجع الى الرها ثم جاء الى حلب وقضى نحبه بحلب في سنة خمس عشرة وستمائة

[الحقير النافع] هذا جراحي مصري يهودي كان في زمن الحاكم ومن ظريف أمره أنه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح في غاية الخمول واتفق ان عرض لرجل

(١) نسخة حسون

www.marefa.org

الحاكم عقر زمن ولم يبرأ وكان ابن مقشر طبيب الحاكم والحظي عنده وغيره من أطباء الخاص المشاركين له يتولون علاجه فلا يؤثر ذلك إلا شراً في العقر فاحضر له هذا اليهودي فلما رآه طرح عليه دواء يابسا فنشفه وشفاه في ثلاثة أيام فاطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقبه بالحقير النافع وجعله من أطباء الخاص

[الحكم] بن أبي الحكم الدمشقي الطبيب هذا طبيب كان في صدر الدولة العباسية وكان من المعمرين وأبوه أبو الحكم كان طبيباً في صدر الاسلام وسيره معاوية بن أبي سفيان مع ولده يزيد طبيباً الى مكة عند ماسير يزيد أميراً على الحج في أيامه قال الحكم هذا خرج أبي مع يزيد بن معاوية الى مكة طبيباً وخرجت أنا مع عبد الصمد بن علي ابن عبدالله بن العباس طبيباً الي مكة وبين وفاة يزيد بن معاوية وعبد الصمد بن علي مائة ونيف وعشرون سنة والحكم هذا هو والد عيسي بن الحكم الطبيب المشهور وتوفي الحكم هذا بدمشق وعبدالله بن طاهر يومئذ بدمشق في سنة عشر ومائتين فطلب عبد الله متطببيه في وقت غذائه فلم يصب أحداً منهم فسأل عنهم فأخبر بوفاة الحكم وحضورهم جنازته فعاتب عبدالله متطببه أيوب بعد منصرفه على تركه حضور طعامه فاعتذر أيوب بوفاة الحكم وأعلمه انه ما يعرف أحداً بلغ من السن ما بلغ فلم يتغير عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله عبد الله عن سنه فأعلمه انه عمر مائة سنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش الحكم نصف التاريخ

وقال عيسى بن الحكم ركبت مع أبي الحكم في مدينة دمشق فاجتزنا بحانوت حجام قد وقف عليه بشر كثير فلما بصر بنا بعض الجماعة قالوا أفرجوا هذا الحكم المتطبب وعيسى ابنه فلما أفرج القوم فاذا برجل قد فصده الحجام في العرق الباسليق فصداً واسعاً وكان الباسليق على الشريان فلم يحسن الحجام أن يعلق العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجام حيلة في قطع الدم فاستعملنا الحيلة في قطعه بالرقائد ونسج العنكبوت والوبر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة فأعلمه ان لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبي بفستقة مشقوقة فأمر بفتحها وطرح ما فيها ثم أخذ أحد نصفي القشرة فجعله على موضع الفصد ثم أخذ حاشية كتان غليظ فلف بها موضع الفصد

www.marefa.org

على قشر الفستقة لغاً شديداً كان يستغيث المقتصد من شدته ثم شد ذلك بعد اللف شداً شديداً وأمر بحمل الرجل الى نهر بردي فأدخل يده في الماء ووطأ له على شط النهر ونومه عليه وأمر فساحات بيض ووكل به تلميذين من تلاميذه وأمرهما بمنعه من اخراج يده من موضع الفصد من الماء الا عند وقت الصلاة أو يخوف عليه الموت من شد البردة فان تخوف أذنا له في اخراج يده هنيهة ثم أمراه بردها ففعلا ذلك الى الليل ثم أمر بحمله الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حل الشد قبل استتمام خمسة أيام ففعل ذلك الا انه سار اليه في اليوم الرابع وقد ورم عضده وذراعه ورماً شديداً فنفس من الشد شيئاً يسيراً وقال للرجل الورم أسهل من الموت فلما كان في اليوم الخامس حل الشد فوجدنا قشر الفستقة ملتصقاً بلحم الرجل فقال والدي للرجل بهذا القشر نجوت من الموت وان قلعت هذا القشر قبل انخلاعه وسقوطه من غير فعل منك تلفت نفسك قال عيسى فسقط القشر في اليوم السابع وبقي في مكانه دم يابس في خلقة الفستقة فنهاه أبي عن العبث به أو حك ما حوله أو فت شيء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحات حتى انكشف موضع الفصد في أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

﴿ حرف الخاء المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[الخاقاني المنجم] وكان موسوفاً بعلم النجوم وتسييرها وحل أزياجها والكلام على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفي في العشر الثالث من سني المائة الخامسة للهجرة

﴿ حرف الدال المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[ديانرطيس] كان فيلسوفا في وقته من فلاسفة يونان وتكلم في الأطبيات وصنف في ذلك كتاباً لديقراطيس في اثبات الصانع ذكر ذلك يحيى بن عدى

[ديقراطيس] طبيب يوناني قديم عالم معالج حكيم مشهور في زمانه وكان قد ركب

www.marefa.org

لنفسه شرابا حفظ به مزاجه من الامراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد وللمعدة وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور اقرابا ذينة أخلاطه

[داود المنجم] كان هذا بالعراق فى الدولة البويهية مقدما فى صناعة النجوم وحل الأزياج وتسيير الكواكب قيما بالاحكام مشهوراً بالكلام فى علم الحدثان له تقدم فى الدولة توفى في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

﴿حرف الذال المعجمة فى أسماء الحكماء﴾

[ذومقراطيس] فيلسوف يونانى صاحب مقالة في الفلسفة متصدر فى زمانه لافادة هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور في مدارس علومهم هنك وقد ذكره المترجمون ونقلوا أقاويله وهو القائل بانحلال الاجسام الى جزء لا يتجزأ وله فى ذلك تآليف نقلها المترجمون الى السريانية ثم الى العربية ورسائل حسنة مهذبة وكان في زمن سقراط وكان نسبه روميا اغريقياً كذا ذكر ابن جلجل

[ذيوجانس] الكلابي هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر فى أرض يونان وهو من جملة أصحاب الفرق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا نسب أسمائهم في ترجمة أفلاطون وكان ذيوجانس هذا قد راض أصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن في اطراح التكلف الذى اقتضاه الاصلاح فكان أحدهم يتغوط غير مستتر عن الناس وينكح في الطريق اذا أراد استنزال الماء الفاسد ويقبل الحسناء من النساء قدام الجمع يأتيه غير متوقف ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو اما أن يكون ما تفعله قبيحاً على الاطلاق فلا يحسن في موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وان كان مما يحسن فى موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحى لا ضرورى فلا أقف معه وزادوا على ذلك أنهم كانوا يحبون من قرب منهم ويكرهون من بعد منهم فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تشبه أفعال الكلاب فسموهم بذلك وقد جاءت فى زماننا هذا فرقة من فرق البطالين فعلوا مثل ذلك وتسموا بأصحاب الملامة أى انهم يأتون من الافعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة

www.marefa.org

ذيوجانس من الفلسفة الأولى التي لم تحقق قواعدها

[ذياسقوريذوس] العين زربي حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شامي يوناني حشائشي كان بعد بقراط وفسر من كتبه كثيراً وهو أعلم من تكلم في أصل علاج الطب وهو العلامة في العقاقير المفردة وتكلم فيها على سبيل التجنيس والتبويب ولم يتكلم في الدرجات وألف كتاب الخمس مقالات قال جالينوس تصفحت أربعة عشر مصحفاً في الأدوية المفردة لأقوام شتى فما رأيت فيها أتم من كتاب ذياسقوريذوس وعليه احتذى كل من احتذى بعده وخلد فيها منّ نافعاً وعلماً جماً

ومعنى اسمه في اليونانية شجار الله لأن ذياسقورشجارويذوس الله أي ملهم الله على القول في الاشجار والحشائش وله في السموم كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريذوس هذا يقال له السائح في البلاد ويحيى النحوى الاسكندراني يمدحه في كتابه في التاريخ ويقول تغديه الأنفس صاحب النفس الزكية النافع للناس المنفعة الجليلة المنصوب المنصوب السائح في البلاد المقتبس لعلوم الأدوية المفردة من البراري والجزائر والبحار والمصور لها للعدد لمنافعها ويقال ان المقالتين المضافتين الى الخمس مقالات نحلتا اليه

[ذروثيوس] رياضي رومي مذكور له يد طولى في علم الفلك والاحكام النجومية وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فمن تصانيفه ، كتاب الخمسة يحتوي على عدة كتب الاول في المواليد والثاني في التواريخ والادوار والثالث في الهيلاج والكدخداه والرابع في تحويل سني المواليد والخامس في ابتداء الاعمال والكتاب السادس والكتاب السابع في المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر في تحويل سني المواليد وهذه الكتب فسرها عمر بن الفرخان الطبري

[ذيوفنطس] اليوناني الاسكندراني فاضل كامل مشهور في وقته وتصانيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خرج الى العربية وعليه عمل أهل هذه الصناعة واذا تبحره الناظر رأى بحراً في هذا النوع

[ذياسقوريذس] الكحال يقال انه أول من انفرد واشتهر بصناعة الكحل ذكره

www.marefa.org

ابن بختيشوع في تاريخه ولم يزد على ذلك

[ذو النون] بن ابراهيم الاخميمي المصري من طبقة جابر بن حيان في انحال صناعة الكيمياء وتقلد علم الباطن والاشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبرباً بلدة إخميم فأنهايت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التي تزيد المؤمن ايماناً والكافر طغياناً ويقال انه فتح عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

﴿ حرف الراء المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[روفس] حكيم طبائعي خبير بصناعة الطب في وقته متصدر للتعليم والمعاناة للطب وله في ذلك تصانيف وآراء الا انه كان ضعيف النظر مدخول الادلة وكان قديم العهد من مدينة افسس قبل جالينوس ردّ عليه أكثر أقواله ارسطوطاليس في كتبه الطبيعيات وردّ عليه جالينوس أيضاً مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحققة على خطأه وسهوه ولم تكن الصناعة تحققت في زمنه تحققها في زمن هذين الفاضلين وله تصانيف كثيرة في الطب نقلت الى العربية

[رَوْشَم] المصري هذا الرجل كان بمصر قبل الاسلام وهو قيم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وأحكام أمر تركيبها وابانة الادلة على وجودها وله في ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتنافسون في تحصيلها والظفر بها

[رزق الله] المنجم النحاس المصري قال أبو الصلت أمية هو رجل يعرف برزق الله النحاس وله في فروع النجامة بعض دربة وتجربتها بعض خبرة وهو شيخ أكثر المنجمين بمصر وكبيرهم الذي علمهم السحر فجميعهم اليه ماسوب وفي جريدته مكتوب وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع بتطايب

ومن حكاياته الظريفة عن نفسه قال سألتني امرأة مصرية أن أنظر لها في مسئلة تخصها فأخذت ارتفاع الشمس للوقت وحققت درجة الطالع والبيوت الاثني عشر

www.marefa.org

ومراكز الكواكب ورسمت ذلك كله بين يدي في تخت الحساب وجعلت أتكلم على بيت بيت منها على العادة وهي ساكتة فوجمت لذلك وأدركتني فترة وكانت قد ألقت الي درهماً قال فعاودت الكلام وقلت أرى عليك قطعاً في بيت مالك فاحتفظي واحترسي فقالت الآن أصبت وصدقت قد كان والله ماذكرت قلت وهل ضاع لك شيء قالت لم الدرهم الذي ألقيت به اليك وتركتني وانصرفت

[ربن] الطبري الطبيب اليهودي المنجم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيماً طبيباً عالماً بالهندسة وأنواع الرياضة وحلى كتباً حكمية من لغة الى لغة أخرى وكان والده علي طبيبا مشهوراً انتقل الى العراق وسكن سرمن رأى وربن هذا كان له تقدم في علم اليهود والربن والربين والرباب أسماء لمقدمي شريعة اليهود وسئل أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث الى ان قال أن المترجمين للنسخ المجسطي المخرجة من لغة يونان ماذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك الا في النسخة التي ترجمها ربن المتطبب الطبري ولم يوجد في النسخ القديمة مطرح شعاع بطلميوس ولم يعرفه التراجمة

﴿ حرف الزاء المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[زكريا الطيفوري] هذا ولد اسرائيل متطبب الفتح بن خاقان وكان في خدمة الافشين وحكى حكاية أسندها الى أحمد بن موسى المنجم أنه اجتمع في بعض الاوقات مع أصدقاء له على قصد بستان بقطربل والمقام فيه ففعلوا فأكلوا وشربوا وتوسطوا شربهم اذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقية طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أقداحاً سقط ميتاً فدهشوا من أمره وانهموا الطعام والشراب وقلبوا الدن الذي كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انتفخت فيه ولما مضى عليهم ثلاث ساعات ولم يصبهم شيء علموا انهم قد تخلصوا وفكروا في أمرهم فاذا قد أكلوا في صدر نهارهم عند دخولهم البستان من التفاح الجلفت شيئاً كثيراً فسألوا لذلك وسمع هذا الحديث يوحنا تلميذ جبار بخت فحكى عن أستاذه انه قال التفاح الجلفت شفاء من الافاعي والحيات بنواحي خراسان فانهم يأخذونه في وقته ويصيرونه في سمن البقر ويعالجون

www.marefa.org

به كما يعالج بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عسكر مكرم فى لسع الجرور وظهر هذا بالعراق وصار دواء مقاوما للسموم وذكر الليوس في كتابه في خواص الحيوان ان الأيل اذا أكل حية يخشى سمها عمد الى شجرة التفاح الحلفت فيأكل منها فيسلم وذكر زكريا الطيفورى قال كنت مع الافشين فى معسكره وهو في محاربة بابك فلما بلغت القراءة بالقارئ الى موضع الصيادلة قال لى يا زكريا ضبط هؤلاء الصيادلة عندي أولى مما تتقدم فيه فامتحنهم حتى تعرف منهم من الناصح ومن غير الناصح ومن له دين ومن لا دين له فقلت أعز الله الامير ان يوسف لقوة الكيميائى كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوماً ويحك يايوسف ليس فى الكيمياء شيء فقال بلى يا أمير المؤمنين الصيد لانى لا يطلب منه شيء من الاشياء كان عنده أو لم يكن الا أخبر بانه عنده ودفع الى طالبه شيئا من الاشياء التى عنده وقال هذا الذى طلبت فان رأي أمير المؤمنين أن يضع اسماء من الاسماء لا يعرف ويوجه الى جماعة من الصيادلة في طلبه لابتياعه فليفعل فقال المأمون قد وضعت الاسم وهو شفطيثا وشفطيثا ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام فسير المأمون جماعة الى الصيادلة يسألهم عن شفطيثا فكل ذكر انه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئاً من حانوته فصاروا الى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة وتد ومنهم من أتى ببعض البزور فاستحسن المأمون لصح يوسف لقوة من نفسه قال زكريا للافشين فان رأى الامير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل محنة المأمون فليفعل فدعا الافشين بدفتر من دفاتر الاسروشنية فأخرج منه نحواً من عشرين اسما ووجه الى الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسماة بتلك الاسماء فبعض أنكرها وبعض ادعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرسل ودفع اليهم شيأ من حانوته فأمر الافشين باحضار جميع الصيادلة فمن أنكر معرفة تلك الاسماء أذن لهم فيها بالمقام فى معسكره وانى الباقين عن العسكر ونادى فى معسكره بذلك وكتب الى المعتصم يلتمس بعثه اليه بصيادلة لهم أديان ومتطببين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجه اليه بمن سأل

www.marefa.org

حرف السين المهملة في أسماء الحكماء

[سليمان] بن حسان الطبيب الاندلسي المعروف بابن جلجل ذكي له تفرد بصناعة الطب وله ذكر في عصره ومصره وكان له تطلع على علوم الاوائل وأخبارهم وله تصانيف صغير في تاريخ الحكماء لم يشف فيه عليلا وكيف وقد أورد من الكثير قليلا ومع هذا فقد كان حسن الايراد

[سنان] بن الفتح من أهل حران كان مقدماً في صناعة الحساب والاعداد مشهور في زمانه بذلك وصنف في ذلك تصانيف مشهورة

[سنان] بن ثابت بن قرة الحراني أبو سعيد كان طبيباً مقدماً كأبيه وكان طبيب المقتدر خصيصاً به ثم خدم القاهر واليه يرجع وعلى وصفه يعتمد قد سكنت نفسه اليه ووثق به بعنايته والكثرة اغتباط القاهر به لرأده على الاسلام فامتنع امتناعاً كثيراً فتهدده القاهر بخلعه لشدة سطوته فأسلم وأقام مدة ثم رأى من القاهر انه اذا أمره أمراً أخافه فانهزم الى خراسان وعاد وتوفي ببغداد مسلماً في سنة احدى وثلاثين وثلثمائة وكان امره قد ظهر في أيام المقتدر وعظمت منزلته حتى صار رئيساً على الاطباء

وفي سنة تسع عشرة وثلثمائة اتصل بالمقتدر أن رجلا من الاطباء غلط على رجل فمات فأمر بابطاحة محتسبه بمنع جميع الاطباء الا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف فيه من الصناعة وأمر سنانا بامتحانهم وان يطلق لكل واحد منهم مايصلح أن يتصرف فيه من الصناعة وبلغ عددهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة ونيفا وستين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان ومن ظريف ماجرى في امتحان الاطباء انه أحضر الى سنان رجل مليح البزة والهيئة ذو هيبة ووقار فأكرمه سنان على موجب منظره ورفعه وصار اذا جرى أمر التفت اليه ولم يزل كذلك حتى انقضى شغله في ذلك اليوم ثم التفت اليه سنان فقال قد اشتهيت أن أسمع من الشيخ شيأ أحفظ عنه وان يذكر شيخه في الصناعة فأخرج الشيخ من كمه قرطاساً فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدي سنان وقال ما أحسن

www.marefa.org

ان أكتب ولا أقرأ ولا قرأت شيأ جملة ولي عيال ومعاشي دار دائرة وأسألك أن لاتقطعه عني فضحك سنان وقال على شريطة انك لاتهجم على مريض بما لم تعلم ولا تشير بفصد ولا بدواء مسهل الا لما قرب من الامراض قال الشيخ هذا مذهبي مذ كنت واحضر اليه غلام شاب حسن البزة مليح الوجه ذكي فنظر اليه سنان وقال له على من قرأت قال على أبي قال ومن أبوك قال الشيخ الذي كان عندك بالامس قال نعم الشيخ وأنت على مذهبه قال نعم قال لاتجاوزه وانصرف مصاحباً

ومن أخباره انه لما مات الراضي استدعي بحكم سنانا وكان بواسط العراق وسأله الانحدار اليه ولم يتمكن من الطلوع في ذلك قبل موت الراضي فلازمه سنان بخدمته فانحدر اليه وأكرمه ووصله وقال له أريد ان أعتمد عليك في تدبيري وتفقد جسمي والنظر في مصالحه وفي أمر أخلاقي لثقتي بعقلك وفضلك ودينك ومروءتك فقد غلبني الغضب وغمني ذلك حتى أخرج الى ما أندم عليه عند سكوني من ضرب أو قتل وأسألك ان تتفقد عيوبي وتصدقني فيها وترشدني الى علاجها لتزول عني فقال سنان انما يجب يا أمر الامير ولكن انك أيها الامير قد أصبحت رئيس فوق يدك يد لاحد من المخلوقين انك مالك لكل ما تريده قادر عليه أي وقت أردته ولا يمكن لاحد منعك منه والغضب والغيظ يحدثان سكراً أشد من سكر النبيذ وكما ان الانسان يفعل في سكره مالا يقوله ولا يذكره اذا صحا وينده عليه اذا حدث به استحياء كذلك يحدث له في سكر الغضب والغيظ بل أشد فاذا بدأ بك الغضب وحسست به فضع في نفسك قبل أن يشتد ويقوى ويخرج الأمر من يدك ان تؤخر العقوبة الى غد واقفاً بان ما تريد ان تعمله في الوقت لايفوتك عمله في غد وقد قيل من لم يحلم فوتا حلم فانك اذا فعلت ذلك ذهب السكر وتمكنت من العقل والرأي الصحيح وقد قيل أصح ما يكون الانسان رأياً اذا استدبر ليله واستقبل نهاره فاذا صحوت من سكرك الغضبي فتأمل الذي أغضبك ولا تشفه غضبك بما يؤثمك فقد قيل ما شفى غيظه من ثم يذنبه واذكر قدرة الله عليك وانك محتاج الى عفوه ورحمته وخاصة في أوقات الشدائد واذكر دائماً قوله تعالى وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم والله غفور رحيم وقوله تعالى وان تعفوا أقرب للتقوى فان أوجبت

www.marefa.org

الحال العفو فاعف وان أوجبت العقوبة كان الامر اليك ولا تجاوز قدر العقوبة في الذنب فيذهب ويقبح في الناس ذكرك واذا أخذت نفسك بهذه مرة وثانية وثالثة صارت بعد ذلك سجية لك وعادة فاستحسن بحكم ذلك منه ولم يزل يصلح أخلاقه شيئا فشيأ حتى صلحت واستقامت واستطابت فعل الخير ودفع الظلم والجور وبان له أن العدل أربح للسلطان فعمل بواسط وقت المجاعة دار ضيافة وببغداد ماوستانا وأكرم سنانا غاية الاكرام وعظمه نهاية التعظيم

وكانت منزلة سنان كبيرة عند الامراء والوزراء فمن ذلك أن الوزير على بن عيسى ابن الجراح وقع اليه في سنة كثرت فيها الامراض والاوباء توقيعاً نسخته فكرت مد الله في عمرك في أمر من في الحبوس وانهم لايخلون مع كثرة عددهم وجفاء أماكنهم أن تتناهم الامراض وهم معوقون من التصرف في منافعهم ولقاء من يشاورونه من الاطباء في أمراضهم فينبغي أكرمك الله ان تفرد لهم أطباء يدخلون اليهم في كل يوم ويحملون معهم الادوية والاشربة وما يحتاجون اليه من المنزورات وتتقدم اليهم بان يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا علالهم فيما يصفونه لهم ان شاء الله تعالى ففعل سنان ذلك ثم وقع اليه توقيعاً آخر فكرت فيمن بالسواد من أهله وانه لايخلو من أن يكون فيه مرضى لايشرف متطبب عليهم فخلو السواد من الاطباء فتقدم مد الله في عمرك بانفاذ متطببين وخزانة من الادوية والاشربة يطوفون في السواد ويقيمون في كل صقع منه مدة ماتدعو الحاجة الى مقامهم ويعالجون من فيه ثم ينتقلون الى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أصحابه الى سورا والغالب على أهلها اليهود فكتب سنان الى الوزير على بن عيسى يعرفه ورود كتب أصحابه عليه من السواد بأن أكثر من بسورا ونهر ملك يهود وانهم استأذنوا في المقام عليهم وعلاجهم أو الانصراف عنهم الى غيرهم وانه لا يعلم بما يجيبهم به اذكان لا يعرف رأيه في أهل الذمة وأعلمه ان الرسم في بيمارستان الحضرة قد جرى للعلي والذمي فوقع الوزير توقيعاً نسخته فهمت ما كتبت به أكرمك الله وليس بيننا خلاف في ان معالجة أهل الذمة والبهائم صواب ولكن الذي يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل البهائم والمسلمين قبل أهل الذمة

www.marefa.org

فاذا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون اليه صرف في الطبقة التي بعدهم فاعمل أكرمك الله على ذلك واكتب الى أصحابك به ووصى بالتنقل في القرى والمواضع التي فيها الأوباء الكثيرة والامراض الفاشية وان لم يجدوا بذرقة توقفوا عن المسير حتى يصح لهم الطريق ويصلح السبيل فانهم اذا فعلوا هذا وفقوا ان شاء الله تعالى

وفي سنة ست وثلثمائة أشار سنان بن ثابت هـذا على المقتدر بأن يتخذ بيمارستان ينسب اليه فأمره باتخاذه فاتخذه له في باب الشام وسماه البيمارستان المقتدري وأنفق عليه من ماله في كل شهر مائتي دينار

وفي أول محرم سنة ست وثلثمائة فتح سنان بن ثابت بيمارستان السيدة الذي اتخذه لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتب للمتطببين به وكانت النفقة عليه في كل شهر ستمائة دينار على يدي يوسف بن يحيى المنجم لأن سناناً لم يدخل يده في شيء من نفقات البيمارستان

ولسنان تصانيف جيـدة وكان قوياً في علم الهيئة وله في ذلك أشياء ظاهرة تغني عن الاطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نقل من خط المحسن بن ابراهيم بن هلال الصابي

رسالة في تاريخ ملوك السريانيين • رسالة في الاستواء • رسالة الى بجكم • رسالة الى ابن رائق • رسالة الى علي بن عيسى الوزير • الرسائل السلطانيات والاخوانيات • رسالة في النجوم • رسالة في شرح مذهب الصابئين • رسالة في قسمة أيام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها الى أبي اسحق ابراهيم بن هلال الصابي ورجل آخر • رسالة في الفرق بين المترسل والشاعر • رسالة في أخبار آبائه وأجداده

ونقل الى العربي نواميس هرمس والسور والصلوات التي يصلي بهـا الصابئون

اصلاحه لكتاب أفلاطون في الاصول الهندسية وزاد في هذا الكتاب شيئاً كثيراً

مقالة أفردها الى عضد الدولة في الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة متى تقع في الدائرة وعليها استخراجه للشيء الكثير من المسائل الهندسية • اصلاحه لعبارة أبي سهل الكوهي في جميع كتبه وكان أبو سهل سأله ذلك • اصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب يوسف القس من السرياني الى العربي من كتاب أرشميدس في المثلثات

www.marefa.org

[سهل] بن بشر بن حبيب بن هانى ويقال هنا الاسرائيلى المنجم أبو عثمان كان صاحب تآليف فى أحكام النجوم وادعاه لعلم الحدثان وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعور ثم الحسن بن سهل وتآليفه مشهورة في الأحكام

[سهل] بن سابور بن سهل ويعرف بالكوسج هذا ولد سابور الذى يأتى ذكره ان شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفى لسانه خوزية وخدم بالطب في أيام المأمون وما بعدها وكان اذا جتمع مع يوحنا بن ماسوية وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم وزكريا الطيفورى وأمثالهم من الأطباء قصر عنهم فى العبارة ولم يقصر عنهم في العلاج وكان انقطاعه الى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دعابات سهل الكوسج انه تمارض في سنة تسع ومائتين وأحضر شهوداً يشهدهم على وصيته وكتب كتاباً أثبت فيه أولاده فأثبت فى أوله جورجيس وأمه مريم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرائيل والثانى يوحنا بن ماسوية وذكر انه أصاب أم جورجيس وأم يوحنا زنا فأحبلها بهما وتلا حى سهل يوما هو وجورجيس في حى ربيع فعرف سهل فى المجلس بمثل ما شهد له به على نفسه في الوصية فعرض لجورجيس زَمَعٌ من الغيظ وكان كثير الالتفات فصاح سهل صرى وهلك المسيه أخروا فى أذنه آية خرسى أراد بالعجمية التي فيه أن يقول صرع وحق المسيح اقرؤوا فى أذنه آية الكرسى

ومن دعاباته انه خرج فى يوم الشعانين يريد دير الجاثليق والمواضع التى يخرج اليها النصارى يوم الشعانين فرأى يوحنا بن ماسوية فى هيئة أحسن من هيئته وعلى دابة أفره من دابته ومعه غلمان لهم روقة فحسده على الظاهر من نعمته فسار الى صاحب مسلحة الناحية فقال له ان ابني يعقني وقد أعجزته نفسه وربما أخرجه ذلك العجب بنفسه ونعمته الى الجحود أبوني وان أنت بطحته وضربته عشرين دره موجعة أعطيتك عشرين ديناراً ثم أخرج الدنانير فدفعها الى رجل وثق به صاحب المسلحة ثم اعتزل ناحية الى أن بلغ يوحنا الموضع الذى هو فيه فقدمه الى صاحب المسلحة وقال هذا ابنى يعقنى ويستخف بى فجحد أن يكون ابنه فلم يكلمه وضربه عشرين مقرعة ضرباً موجعاً مبرحاً

[سمليس] هذا فيلسوف رومى مذكور في وقته مشهور في جملة الفلاسفة المتكلمين

www.marefa.org

ارسطوطاليس

[سوريانوس] حكيم وقته شارح لكتب أرسطوطاليس مذكور في جملة من تعرض لهذا الشأن

[سقراط] ويعرف بسقراط الحب لانه سكن حباً وهو الدن مدة عمره ولم ينزل بيتا الحكيم المشهور الفاضل الكامل النزه المتخلى عن تزهات هذا العالم الفاني الناظر الى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم الالهية وأعرض عن ملاذ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة اليونانيين في عبادتهم الاصنام وقابل رؤساءهم بالحجج والادلة فثاروا عليه العامة واضطروا ملكهم الى قتله فأودعه ملكهم الحبس توصلا الى قلوبهم وتسكيناً لثائرتهم ثم أسقاه السم تفادياً من شرهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب فى الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس الا ان له فى شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحققة

وذكر بعض من له عناية بالتاريخ ان سقراط شامى وكان الغالب عليه الفلسفة والنسك والتأله لم يكن له تآليف في الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن القبائح والفحشاء ولم يبن داراً ولا اتخذ سكناً وكان يأوى الى دن وكان يشتمل بكساء ولم يتخذ لنفسه غيره ومر به ملك ناحيته فقال له الملك أنت عبد لى قال سقراط وأنت عبد لعبدي قال وكيف ذلك قال لاني رجل أملك شهوتى الردية وأنت لا تملك شهوتك فأنت عبد عبدى قال له الملك فما حملك على اتخاذ الدن قال لهسقراط قطعت عن نفسي مؤونة كل دائر ودارس قال فان انكسر الدن قال سقراط ثم المكان فانصرف الملك عنه ثم تكلم فى أمره سراً مع خاصته وكانوا على المجوسية وعلى عبادة النجوم فأشاروا عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشر ولكنه خير وحالة الانسان بعد الموت أتم وأخذ وأتي به الملك وشهد عليه سبعون شيخاً انه أفسد القول في آلهتهم فأمر به الى القتل فبكت زوجته فقال لها مايبكيك قالت تقتل بلا حق قال لها وانما طلبت أن أقتل بحق وقال له بعض تلاميذه قيدنا عملك في المصاحف قال ما كنت

www.marefa.org

لاضع العلم في جلود الضأن وقال له رجل ما ماهية الرب فقال القول فيما لا يحاط به جهل وسأله رجل التي خلق لها العالم فقال ما العلة لجود الله

وكان سقراط في زمن أفلاطون وانما أكثر سقراط على أهل بلده الموعظة وردعهم الى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسية ونهاهم عن الخيالات الشعرية وحثهم على الامتناع عن اتباع الشعراء عن ذلك على أكابرهم وذوى الرئاسة منهم واجتمع على أذاه عند الملك والاغراء به أحد عشر قاض من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلموا فيه بما أفسد عليه قلب الملك وزينوا له قتله والراحة منه وخيلوا له انه ان بقى في دولته أفسدها وربما يخرج الملك بأقواله عن يده فقال الملك ان فتنته ظاهراً سادت سمعتى واستجهلنى أهل مملكتى والمجاورون لي فان قدر الرجل لديهم كبير وذكره في الآفاق سائر فقالوا نحيل له فى سم لسقيه فاسجنه أياما فأمر بسجنه ولما حبس للملك سقراط بقى فى الحبس أشهراً بعد فتيا قضاة مدينة اثينس بقتله فقال فاذن للذي سأله واسمه خقراطيس ياخقراطيس قد كان الخبر على ما أبلغك وذلك انه قضى عليه القضاة بالقتل وقد كان مؤخر المركب الذي يبعث في كل سنة الى الهيكل المرسوم بهيكل ابرعون وكانوا اذا كانوا مؤخر المركب الذي يحمل فيه ما يحمل في كل سنة الى ذلك الهيكل لم تتلف نفس علانية باراقة دم ولا غيره حتى يرجع المركب الى اثينس وانه عرض للمركب في البحر عارض منعه من المسير فأبطئ قفله تلك الشهور فلم يقتل حتى انصرف المركب قال فاذن وكنا جماعة من أصحابه نختلف اليه نتوافى في كل يوم فى الغلس فاذا فتح باب السجن دخلنا اليه فأقمنا عنده أكثر نهارنا فلما ان كان قبل قدوم المركب بيوم أو يومين وافيت فى الغلس فأصبت اقريطون قد سبقنى فلما فتح الباب دخلنا معاً فصرنا اليه فقال له اقريطون ان المركب داخل غداً أو بعد غد وقد أزف الامر وقد سعينا فى ان ندفع عنك مالا الى هؤلاء القوم وتخرج خفياً فتصير الى رومية فتقيم بها حيث لاسبيل لهم عليك فقال سقراط يا اقريطون قد نعلم انه لايبلغ ماكى أربعمائة درهم وأيضاً فانه يمنع من هذا الفعل مالا يجوز ان يخرج عنه فقال له اقريطون لم أقل هذا القول على انك تغرم شيأ وانا لنعلم انه ليس لك ولا في وسعك ماسأل القوم ولكن

www.marefa.org

أموالنا متسعة لك بذلك وبمثله اضعافاً كثيرة وأنفسنا طيبة لجا لمن والانفجع بك فقال يا بي قريطون هذا البلد الذي فعل بك فيه ما فعل هو بلدي وبلد جنسي وقد نالني فيه من جنسي ما قد رأيت وأوجب علي فيه القتل ولم يوجب علي لشيء أستحقه بل لخائفتي الجور وطعني على الافعال الجائرة وأهلها والحال التي وجب علي بها عندهم القتل هي معي حيث توجهت وانى لا أدع نصرة الحق والطعن على أهل الباطل والمبطلين وأهل رومية أبعد مني رحماً من أهل مدينتي فهذا الامر اذا كان باعثه على الحق ونصرة الحق حيث توجهت وأجبته على فغير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثم لا يعطف واحداً منهم على رحم بتدبيني بها فقال له اقريطون فتذكر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من الضيعة وارحمهم ان لم تشفق على نفسك فقال الذي يلحقهم من الضيعة برومية كذلك ولكنهم هاهنا أحرى بان لا يضيعوا منكم خبرني يا اقريطون لو أن الناموس مثل رجلا فقال لي يا سقراط أليس في اجتماع أبواك وبي كان تأديبك وبي تدبير حياتك أ كنت أقول لا أم أقول الحق الذي هو الاقرار بذلك فقال له بل الحق قال سقراط أفرأيت ان قال لي اما يعدل ان يظلمك ظالم فتظلم آخر أفكان يجوز أن أقول نعم فقال اقريطون لا يجوز ان تقول نعم قال له فان قال لي يا سقراط فان ظلمك القضاة الاحد عشر فأزهقوك ملا تستحق يجب ان تظلمني فتلزني ما لا أستحق فهل يجوز لي أن أقول نعم قال له اقريطون لم يجز ذلك قال له سقراط فان قال أتخرج وجلك من الصبر على ما حكم به الحاكم خروج من انداوس وتنقص له أم لا أيجوز ان أقول ليس بنقص وخروج عن الناموس فقال له اقريطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فاذا لا يجب ان ظلمني هؤلاء القضاة أن أظلم الناموس وداري بيننا في ذلك كلام كثير فقال له قريطون ان كنت تريد ان تأمر بشيء فتقدم فيه فان الامر قد أزف فقال يشبه ان يكون كذلك لاني قد رأيت في منامي قبل ان تدخل علي ما يدل على ذلك

فلما كان ذلك اليوم الذي عزموا فيه على قتله بكرنا كالعادة فلما جاء قيم السجن فرآنا فتح الباب وجاء القضاة الاحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فابتدؤا ملياً يخرجوا من عنده وقد قطعوا حديده ثم جاءنا السجان فقال ادخلوا فدخلنا وهو على

www.marefa.org

سرير كان يكون عليه فسلمنا وقعدنا فلما استقر بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا أسفل منه وكشف عن ساقيه فمسحهما وحكهما ثم قال ما أعجب فعل السياسة الالهية كيف قرنت الاضداد بعضها ببعض فانه لايكون لذة الا وتبعها ألم ولا ألم الا وتبعته لذة فانه قد عرض لما بعد الالم الذي كنا نجده من ثقل الحديد في موضعه لذة وكان هذا القول منه سبباً للقول في الافعال النفسانية ثم اطرد القول بينهم في النفس حتى أتى على جميع ماسئل عنه من أمرها بالقول المتقن المستقصى ووافى ذلك منه على مثل الحال التي كان يعهد عليها في حال سروره من البهج والمزح في بعض المواضع وكانا نتعجب منه أشد التعجب من صرامة نفسه وشدة استهانته بالنازلة التي قد نهكتنا له ولفراقه وبلغت منا وأفنتنا كل التفتل ولم يشغله عن تقصي الحق في موضعه ولم يزل شيء من أخلاقه وأحوال نفسه التي كان عليها في زمن امنه الموت وقال له سيماس في بعض ما يقول له وامسك بعض الامساك عن السؤال ان التقصي في السؤال عليك مع هذه الحال لثقل علينا شديد وسماجة فاحشة وان الامساك عن التقصي في البحث لحسرة علينا غداً عظيمة لما نعدم في الارض من وجود الفتح لما نريده فقل له ياسيماس لا تدعن التقصي لشيء أردته فان تقصيك لذلك هو الذي أسر به وليس بين هذه الحال عندي وبين الحال الاخرى فرق في الحرص على تقصي الحق فانا وان كنا لعدم اصحاباً ورفقاء اشرافاً محمودين فاضلين فانا ايضاً اذ كنا معتقدين متيقنين بالأقاويل التي لم تزل تسمع منا نصير الى اخوان فاضلين اشراف محمودين منهم اسلاؤس وامارس وارقيليس وجميع من سلف من ذوي الفضائل الانسانية وعدد اقواماً غير من ذكرنا فلما تصرم القول في النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذي أرادوا سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخبر في ذلك فقال أما ما اعتقدناه وبيناه فهو ان الارض كرية وان الافلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذي يليه في العظم وان لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتموه منا كثيرا فأما ما وصف أناس آخرون فانهم وصفوا شيئاً كثيرا ثم قص قصصاً طويلة في ذلك مما ذكره الشعراء التيرانيون القائلون في الاشياء الالهية كاوميروس وارفاؤس وأسيدوس وابيذقليس ثم

www.marefa.org

قال اما ما قلنا في النفس وفي هيئة الارض والافلاك فلم نخدع فيه ولم نقل غير الحق فاما هذه الاشياء الاخر فانه ليس بحثها من فعل رجل حكيم فلما فرغ من ذلك قال اما الآن فأظنه قد حضرت الساعة التي ينبغي ان استحم فيها فلا نكلف النساء احمام الموتى في صبوان الحكم فان الامر يأتي بعض السياسة قد دعتنا ونحن ما ضون الى اذوس فان الامر فإن ونحن ماضون الى تراوس واما أنتم فتنصرفون الي اهاليكم ثم نهض ودخل بيتاً يستحم فيه فأطال اللبث فيه ونحن نتذاكر ما نزل بنا من فقده وانا نعدم اباً شفيقاً ونبقى بعده كاليتامى ثم خرج الينا وقد استحم فجلس ودعا بولده ولسائه فأتى بهم وكان له ابنان صغيران وابن كبير فودعهم واوصاهم بالذي اراد وامر بصرفهم فقال له قريطون ما الذى تأمرنا به ان نفعله في ولدك واهلك وغير ذلك من امرك فقال لست آمركم بشيء جديد بل هو الذي لم ازل آمركم به من الاجتهاد فى اصلاح انفسكم فانكم اذا فعلتم ذلك سررتموني وسررتم كل من هو منى بسبيل فقال له اقريطون فما الذى تأمرنا بك ان نعمل اذا مت فضحك ثم التفت الي جماعتنا فقال ان قريطون لا يصدق بجميع ما سمع مني ولا ان الذى يخطب ويخاطبه منذ اليوم هو سقراط ولا يظن ان الذى يفعل ذلك به ليس الاجسد سقراط وانا اظن الآن انني سأفر منكم بعد ساعة فان وجدتني ياقريطون فعل بي ما تشاء فأقبل خادم الاحد عشر قاضياً فوقف بين يدي سقراط فقال له يا سقراط انك حرى معما ارى وما عرفته بذلك قديماً ان لا تسخط علي عند ما آمرك به من اخذ الدواء اللازم باضطرار لانك تعلم انى لست علة موتك وان علة موتك قضاء الاحد عشر وانى مأمور بذلك .فاصطبر ثم انصرف من جميع من صار الى هذا الموضع فاشرب الدواء بطيبة نفس واصبر على الاضطرار اللازم ثم زرقنا بعينيه وانصرف عن الموضع الذى كان واقفاً فيه بين يدى سقراط فقال سقراط نفعل ذلك ثم التفت الينا فقال ما اهيأ هذا الرجل قد كان يدخل الي كثيراً فأراه فاضلا في مذهبه ثم التفت الى اقريطون فقال له مر الرجل ان يأتي بشربة موتى ان كان قد سحقها وان كان لم يسحقها فليجد سحقها وليأت بها فقال اقريطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقية فقال له سقراط قل للرجل حتى يأتي بالشربة فدعا اقريطون غلاماً له فأصغى اليه بشيء

www.marefa.org

فخرج الغلام مسرعاً فلم يلبث ان دخل ومعه الرجل وفي يده الشربة فنظر اليه كما ينظر الثور الفحل الى مايراد به ثم مد يده فتناولها منه والتفت اليه وقال له يمكن ان تخلف من هذه الشربة شربة لانسان آخر فقال انما نذق منها مايكفي الرجل الواحد فصار له انت عالم بما ينبغي ان يعمل اذا شربت فأمر بذلك قال ليس هو الا ان تتردد بعد شربها فاذا وجدت ثقلا في رجليك استلقيت فشربها فلما رأيناه قد شربها عقلنا من البكاء والأسف ما لم نملك معه انفسنا وعلت أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويعظنا ثم قال انما صرفنا النساء لئلا يكون مثل هذا فأما الآن فقد كان منكم احتلام فأما أنا فسترت وجهي وكنت أبكي بكاء شديداً على نفسي اذ عدمت صديقاً مثله ثم سكتنا استحياء منه وأخذ في التردد هنيهة ثم قال للرجل قد ثقلت رجلاي فأمره بالاستلقاء وجعل يجس قدميه ثم غمزهما فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمزه غمزاً شديداً فقال له هل تحس غمزي قال لا ثم غمز ساقيه وجعل يسأله ساعة بعد ساعة هل تحس فيقول لا ورأيناه يجمد اولا فاولا ويشتد برده حتى انتهى الى حقويه ثم غمزه فلم يحس بذلك فكشف عنه وقال انما اذا انتهى هذا البرد الى قلبه قضى عليه ثم قال سقراط لاقريطون لسنا ليوس عندنا ديك فأعطوه اياه وعجلوه فقال له اقريطون نفعل ذلك وان كنت تريد شيئاً آخر فهل فم يجيبه وشخص ببصره فأطبق اقريطون عينيه وشد لحييه فهذا خبر سقراط صاحبنا الذي لا علم احداً في دهرنا من اليونانيين كان افضل منه فقال له جقراطيس فمن كان حاضراً فقال جماعة كثيرة من اصحاب سقراطيس فقال له اكان افلاطون حاضركم قال لا لأنه كان مريضاً لا يقدر على الحضور

[سنمايقيوس] مهندس رياضي كان بعد زمن اقليدس وكان في زمنه مذكوراً وعلمه من هذا النوع موفوراً تصدى لافادة هذا الشأن بأرض يونان واستمر حتى ذكره وعلا امره وكان له اصحاب واتباع يحرفون به وكان رومي الجنس وله تصانيف مشهورة منها كتاب شرح كتاب اقليدس وهو المدخل الى علم الهندسة وغيره

[سند بن علي] الماجم المأموني منجم فاضل خبير بتسيير الجرم وعمل آلات الارصاد والاصطرلاب وكان واحد الفضلاء في وقته اتصل بخدمة المأمون وندبه المأمون الى اصلاح آلات الرصد واذ برصد بالشماسية ببغداد ففعل ذلك وانتخب مواضع

www.marefa.org

الكواكب ولم يتم الرصد لأجل موت المأمون ولسند هـذا زيج مشهور يعمل به المنجمون الى زمننا هذا وكان يهودياً وأسلم على يد المأمون وهو الذي بنى الكنيسة التي في ظهر باب الشماسية في حريم دار معز الدولة وجعله المأمون ممتحناً للأرصاد لما تقدم بعملها ثقة ببصره وله تصانيف في النجوم والحساب مشهورة

[سابور بن سهل] صاحب بيمارستان جندسابور وكان فاضلا عالماً متقدماً في هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب الاقرباذين المعمول عليه فى البيمارستانات وذكا كين الصيادلة اثنان وعشرون باباً وتوفي نصرانياً في يوم اثنين لاسع بقين من ذى الحجة سنة خمس وخمسين ومائتين

[سلموبه] بن بنان كان طبيباً فاضلا في وقت خدم المعتصم وخص به حتى ان المعتصم قال لما مات سلموبه سألحق به لأنه كان يمسك حياتى ويدبر جسمي ولما ملك المعتصم في سنة ثماني عشرة ومائتين اختار لنفسه سلموبه هذا وأكرمه

وقال حنين ان سلموبه كان عالماً بصناعة الطب ولما مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له أشر على بما يصلحني فقال عليك بهذا النصراني يوحنا بن ماسويه واذا وصف شيئاً فخذ أقله اختلالاً ولما مات امتنع المعتصم من الاكل في ذلك اليوم وأمر باحضار جنازته الى الدار وأن يصلى عليها بالشمع والبخور على رأى النصارى ففعل ذلك وهو يراهم وكان المعتصم فصيداً وكان سلموبه يفصده في السنة مرتين ويسقيه عقيب كل فصد دواء فلما باشره يوحنا أراد عكس ما كان يفعله سلموبه فسقاه الدواء قبل الفصد فلما شرب الدواء حمى دمه وحم وما زال جسمه ينقص حتى مات وذلك بعد شهرين شهراً من وفاة سلموبه وكان بين احمد بن عبد الله وبين سلموبه مودة فقال دخلت عليه يوماً فوجدته قد خرج من الحمام وهو متململ وعرق يسيل من جبينه فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دراج مشوى وشيء أخضر في زبدية وثلاث رقاقات وفى سكرجة خل فأكل الجميع واستدعى بمثقال وزن درهمين شراباً فمزجه وشربه وغسل يده بماء ثم أخذ في تفسير كتابه والبخور فلما فرغ أقبل يحادثني فقلت له ما منعك أنا أعالج الملوك منذ ثلاثين سنة لم آكل في جميعها غير ما رأيت وهو دراج

www.marefa.org

مشوى وهندبا مسلوقة مطبخة بدهن اللوز وهذا المقدار من الخل واذا خرجت من الحمام احتجت الى مبادرة الحرارة بما يسكنها لئلا تعطف على بدنى فتأخذ من رطوبته فأشغلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثم أتفرغ لغيره وكان سلوبه قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة اقترنت بعقله فحدث له منها حسن الرأي والنظر فى العواقب لنفسه ولغيره ممن يستنصحه

[السموأل] بن يهوذا المغربى الحكيم اليهودى أظنه من الأندلس قدم هو وأبوه الى المشرق وكان أبوه يشد واشيئاً من علم الحكمة وكان ولده السموأل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضية وأحكم أصولها وفوائدها ونوادرها وكان عددياً هندسياً حقيقياً وله في ذلك مصنفات رأيت منها كتاب المثلث القائم الزاوية وقد أحسن في تمثيله وتشكيله وعدة صوره ومبلغ مساحة كل صورة منها صنفه لرجل من أهل حلب يدعى الشرف وصنف منبراً في مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنف كتباً في الطب

وارتحل الى أذربيجان وخدم بيت البهلوان وأمراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولد أولاداً هناك سلكوا طريقته في الطب وأسلم فحسن اسلامه وصنف كتاباً في اظهار معائب اليهود وكذب دعاويهم في التوراة ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه في ذلك ومات بالمراغة قريباً من سنة سبعين وخمسمائة

[سلامة] بن رحمون أبو الخير اليهودى المصرى قالوا أبو الصلت وأنبه من رأيته منهم يعنى أطباء مصر وأدخلهم فى عداد الأطباء رجل من اليهود يدعى أبا الخير سلامة ابن رحمون فانه لقى أبا الوفاء المبشر بن فاتك وأخذ عنه شيئاً من صناعة المنطق تخصص به وتميز عن اضرابه وأدرك الكثير البركاتى تلميذ أبى الحسن بن رضوان وقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثم نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة التعليمية والالهية وشرح بزعمه وفسر ولخص ولم يكن هناك في تحصيله وتحقيقه بل كان يكثر كلامه فيضل ويسرع جوابه فيزل ولقد سألته أول لقائي له واجتماعي به عن مسائل ستفتحت مباحثته بها مما يمكن أن يفهمها من لم يمتد في العلم باعه فأجاب عنها بما أبان

www.marefa.org

عن تقصيره وأعرب عن سوء تصوره وفهمه وكان مثله في عظيم ادعائه وقصوره عن أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

يثمر اللج عن ساقه ويثمر الموج في الساحل

وكما قال الآخر تميم مائق فارس فردكم فارس واحد

وكأن سلامة هذا موجوداً في حدود سنة عشر وخمسمائة فان الوقت الذي دخل فيه أبو الصلت الى مصر هو ذلك الزمان

﴿ حرف الشين المعجمة في أسماء الحكماء ﴾

[شجاع] بن أسلم بن محمد بن شجاع الحاسب المصري أبو كامل كان فاضل وقته وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ تخرجوا بعلمه وصنف في هذا النوع التصانيف الجليلة

[شكيح] المنجم الاعمى البغدادي كان هذا الرجل ببغداد يتكلم في أحداث النجوم وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشي معه ويأخذ له طالع وقت السؤال ويتكلم هو بما ذلك عليه قال غرس النعمة محمد بن هلال حدثني أبي قال ركبنا جماعة فينا أبو علي بن الحواري وأبو الحسن الدبامي وأبو طاهر الطبيب العلوي وغيرهم الى دعوة أبي القاسم الوتار فلقينا أبو الحسن المنجم وسألنا أن نمضي معه الى مؤيد الملك أبي علي الرخجي وزير الوقت في حاجة له اليه فرأينا شكيحاً المنجم الاعمى وكان لا يعرف من النجوم كثير شيء الا انه كان فهماً وفهماً قال فقلنا له لا بد من أن تأخذ طالع الوقت وتحسب لنا فيما نمضي وما يجري لنا فيه اليوم فقال أنتم بطرون أمضوا في طريقكم فقلنا ما نبرح الا بعد ذلك فأخذ له طالع الوقت غلام كان معه فقال أنتم أضياف فقلنا طريق فقال يقدم اليكم فيها اسماء بجومها [1] والاستاذ أبي الحسن الذي معكم حاجة لا تنقضي فقال له البتي لا بشرك الله بخير وبلك ما هذا مما تدل عليه النجوم غير انك قد رزقت حذقاً رديئاً لا حيالك الله ولا بيك ثم فارقناه وقصدنا مؤيد الملك فما قضى الحاجة

(١) هكذا بالاصل

www.marefa.org

وخرق الرقعة التي للبنى لما عرضناها عليه فعرفناه خبر شكح النجم وما قاله لنا طلباً لان يرجع عن فعله فما رجع ومضينا الى ابن الوتار ونحن نتوقع السماء التي ذكرها فقدم الينا في آخر الطعام مقلى الترجسية وقد صبغ بياض البيض والباذنجان واللحم بالنيل حتى صار كزرقة السماء وطرح صفار البيض عليه فصار كالنجوم فعجبنا من ذلك واستظرفناه ولم نشتغل عند ابن الوتار في الدعوة ذلك اليوم الا بحديث شكح المنجم

﴿ حرف الصاد المهملة في اسماء الحكماء ﴾

[صاعد] بن بحيى بن هبة الله بن توما النصراني أبو الكرم البغدادي كان طبيباً حسن العلاج كثير الاصابة ميمون المعاناة في الاكثر له سعادة في هذا الشأن وكان من ذوي المروآت والامانات تقدم في أيام الناصر الى ان كان بمنزلة الوزراء واستوثقه على حفظ أموال خواصه وكان يودعها عنده ويرسله في أمور خفية الى وزرائه ويظهر له في كل وقت وكان حسن الوساطة قضيت على يده حاجات واستكفيت برسالاته شرور ولم ير له غير شاكر وكان الخليفة الناصر في آخر أيامه قد ضعف بصره وأدركه سهو في أكثر أوقاته لاحزان توالت على قلبه ولما عجز عن النظر في القصص والامضاآت استحضر امرأة من النساء البغداديات تعرف بست الدار بسوق الرقيق وكانت تكتب خطاً قريباً من خطه وجعلها بين يديه تكتب الاجوبة والرقاع وشاركها في ذلك خادم قريب اسمه تاج الدين رشيق ثم تزايد الامر بالناصر فصارت المرأة تكتب في الاجوبة بما تراه فترة تصيب ومرة تخطيء ويشاركها رشيق في مثل ذلك واتفق ان كتب الوزير القمي للناصر بالمؤيد مطالعة وحملها وعاد بجوابها وفيه اختلال بين فتوقف الوزير وأنكر ثم استدعى الحكيم صاعد بن توما وأمر اليه ما جرى وسأله تفصيل الحال فعرفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والاعوذ به العالمين في أكثر الاوقات وما تعتمده المرأة والخادم من الاجوبة فأمر الوزير عن العمل بأكثر الامور الواردة عليه وتحقق الخادم والمرأة ذلك وفطنا لغرض بريدان تمشيها لاجل

www.marefa.org

الدنيا واغتنام الفرصة فى نيلها فخبرنا ان الحكيم هو الذى دله على ذلك فقرر رشيق مع رجلين من الجند فى الخدمة أن يقتلا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يعرفان بولدي قرا الدولة من الاجناد الواسطية وكان احدهما فى الخدمة والآخر بطالا فرصدا الحكيم في بعض الليالى الى أن أتى دار الوزير وخرج منها عائداً الى دار الخلافة وتبعاه الى أن وصل الى باب درب الغلة المظلمة ووثبا عليه بسكينيهما فقتلاه وكان بين يديه مشعل وغلام وانهزم الحكيم لما وقع بحرارة الضرب الى الارض الى أن وصل الى باب خربة الهراس والغلامان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوهما فعادا اليه وقتلاه وجرحا القفاط الذى كان بين يدي الحكيم وحمل الحكيم الى منزله ميتاً ودفن بداره في ليلته ونفذ من البدرية من حفظ داره وكذلك من دار الوزير لاجل الودائع التى كانت عنده للحرم والحشم الخاص وبحث عن القاتلين فعرفا فأمر بالقبض عليهما وتولى القبض والبحث ابراهيم بن جميل بنفرده وحملهما الي منزله ولما كان في بكرة تلك الليلة أخرجا الى موضع القتل وشق بطناهما وصلبا على باب المذبح المحاذي لباب الغلة التي جرح بها الحكيم وكان قتله وموته في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وستمائة

[صاعد] بن هبة الله بن المؤمل أبو الحسين النصرانى الحظيري المتطبب أصله من الحظيرة نزل بغداد وكان اسمه أيضاً ماري وهو من أسماء الكنيسة عند النصاري فانهم يسمون أولادهم عند الولادة بأسماء فاذا أعمدوهم سموهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرب قرباً كثيراً وكسب بخدمته وصحبته الأموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كبر وحمق ونيه وينسب الى ظلم مفرط ولم يزل على أمره ينسخ بخطه كتب الحكمة ويتصرف فيما هو بصدده من الطب وعلى حالته في القرب الى أن مات فى يوم العشرين من ذى الحجة سنة احدى وتسعين وخمسمائة ببغداد

[صالح] بن بهلة الهندي طبيب مذكور فى أيام الرشيد هندي الطب حسن الاصابة فيما يعانيه ويخبر به من تقدمه بالمعرفة على طريق الهند ومن عجيب ماجرى له أن الرشيد في بعض الأيام قدمت له المائدة فطالب جبرائيل بن بختيشوع ليحضر أكله على عادته

www.marefa.org

في ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبينما هو في لعنته اذ دخل عليه فقال له أين كنت وطفق يذكره بشر فقال إن اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمه ابراهيم بن صالح وترك تناولي بالسب كان أشبه فسأله عن خبر ابراهيم فأعلمه أنه خلفه وبه رمق ينتضي آخره وقت صلاة العتمة فاشتد جزع الرشيد من ذلك وأمر بدفع الموائد وكثر بكاؤه فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرائيل طبه رومي وصالح بن بهلة الهندي في العلم بطريقة أهل الهند في الطب مثل جبريل في العلم بمقالات الروم فان رأى أمير المؤمنين أن يأمر باحضاره ويوجه الى ابراهيم بن صالح ليفهمنا عنه فعل فأمر الرشيد جعفراً باحضاره وتوجيه والمصير اليه بعد منصرفه من عند ابراهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن بهلة الى ابراهيم حتى عاينه وجس عرقه وصار الى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمره الرشيد بادخاله اليه فدخل ثم قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقد ولاية القضاء الاحكام ومهما حكمت به لم يجز لحاكم فسخه وأنا أشهدك وأشهد على نفسي من حضرك أن ابراهيم بن صالح ان توفي في هذه الليلة أو في هذه العلة أن كل مملوك لصالح بن بهلة حر لوجه الله وكل دابة له فحبيس في سبيل الله وكل مال له فصدقة على المساكين وكل امرأة له فطالق ثلاثا فقال الرشيد حلفت يا صالح بالغيب فقال صالح كلا يا أمير المؤمنين انما الغيب ما لا دليل عليه ولا علم به ولم أقل ما قلت الا بدلائل بينة وعلم واضح فسري عن الرشيد ما كان يجد وعلم وأحضر له النبيذ فشرب فلما كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة ابراهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باللوم في ارشاده إياه الى صالح بن بهلة وأقبل يلعن الهند وطبهم ويقول واسوأتا من الله أن يكون ابن عمي يجرع غصص الموت وأنا أشرب النبيذ ثم دعي برطل من النبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئاً وأخذ يشرب منه ويتقيأ حتى قاء ما كان في جوفه من طعامه وشرابه وبكر الى دار ابراهيم فقصد الخدم بالرشيد الى رواق فيه الكراسي والمساند والبارق فاتكأ الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحدث الجلوس في المصيبة بالأحبة على أكثر من البساط وصارت سنة لبني العباس من ذلك اليوم ولم تمكن السنة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين

www.marefa.org

يدي الرشيد فلم ينطق أحد الى أن سطعت روائح الجامر فصاح صالح بن بهلة عند ذلك الله الله يأمير المؤمنين أن تحكم عليّ بطلاق زوجتي فيتزوجها من لا تحل له الله الله أن تخرجني من لعنق ولم يلزمني حنث الله الله أن تدفن ابن عمك حياً فوالله مامات فأطلق لي الدخول عليه والنظر اليه وهتف بهذا القول مرات فأذن له بالدخول على ابراهيم ثم سمع الجماعة تكبيراً فخرج صالح بن بهلة وهو يكبر ثم قال يأمير المؤمنين قم حتى أريك عجباً فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصه فأخرج صالح ابرة كانت معه وأدخلها بين ظفر ابهام يده اليسري ولحمه فجذب ابراهيم يده وردها الى بدنه فقال صالح يأمير المؤمنين هل يحس الميت الوجع فقال يأمير المؤمنين أخاف إن عالجته فأفاق وهو في كفن يجد منه رائحة الحنوط أن ينصدع قلبه فيموت موتاً حقيقياً ولكن مر بتجريده من الكفن ورده الي المغتسل واعادة الغسل عليه حتى يزول منه رائحة الحنوط ثم يلبس مثل ثيابه التي كان يلبسها في حال صحته ويطيب بمثل ذلك الطيب ويحول الي فراش من فرشه التي كان يجلس وينام عليها حتي أعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانه يكلمه من ساعته قال أبو سلمة فوكلني الرشيد بالعمل بما حد صالح بن بهلة ففعلت ذلك قال ثم سار الرشيد وأنا معه ومسرور الي الموضع الذي فيه ابراهيم ودعا صالح بن بهلة بكندس ومنفخة من الخزانة ونفخ من الكندس في أنفه فمكث مقدار سدس ساعة ثم اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلم الرشيد وقبل يده وسأله الرشيد عن قضيته فذكر انه كان نائماً نوماً لا يذكر انه نام مثله قط طيباً الا انه رأى في منامه كلباً قد أهوى اليه فتوقاه بيده فعض ابهام يده اليسرى عضة أتلبه بها وهو يحس بوجعها وأراه إبهامه التي كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابراهيم بعد ذلك دهراً ثم تزوج العباسة بنت المهدي وولي مصر وفلسطين وتوفي بمصر وقبره بها

﴿حرف الطاء المهملة في أسماء الحكماء﴾

[طوريوس] الطيفوري حكيم طبيعي مجهول الزمان والمكان دل على حكمته تصنيفه وهو كتاب الرؤيا مقالة

www.marefa.org

[طيموخارس] حكيم رياضي يوناني عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الارصاد رصد الكواكب في زمانه وحقق مواضعها وقد ذكر بطليوس اوساده في كتابه المسمى بالمجسطي وذكر ان وقته كان متقدما لوقته بأربعمائة وعشرين سنة

[طينقروس] البابلي هو أحد السبعة الموكلين بسدانة البيوت وهو في الاغلب صاحب بيت المريخ كذا ذكر في بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب الموالد على الوجود والحدود

[الطيفوري] المتطبب نقل له حنين عدة كتب في الطب وكان متقدما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جد اسرائيل بن زكريا الطيفوري المتطبب الفتح بن خاقان ولقب بالطيفوري لانه كان طبيباً لطيفور مولى الخيزران أم الهادي والرشيد وكان أحظى الناس عند الهادي حكى يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى قال سألت الطيفوري عما يذكر العوام من فتح موسى الهادي فاه حتى يقول الوكل به أطبق فأنكر ذلك أشد انكار وحلف انه ما عاين أحداً كان أحسن من الهادي وجهاً وصمتاً ولطفاً ومبسماً فحدثت بهذا الحديث مولى ابراهيم بن المهدى فقال صدق الطيفوري

﴿ حرف العين المهملة في أسماء الحكماء ﴾

[العباس] بن سعيد الجوهري المنجم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيم بعمل آلات الارصاد صحب المأمون وندبه الى مباشرة الرصد في جملة الجماعة المتولين لذلك بالشماسية ببغداد وحقق مواضع بعض الكواكب السيارة والثابتة وعمل على ذلك زيجاً مشهوراً مذكوراً عند أهل هذا الشأن فهو ورفقته سند بن علي وخالد بن عبد الملك المروروذي ويحيى بن أبي منصور أول من رصد في الملة الاسلامية ثم تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتي في خبر رجل منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج ٠ كتاب تفسير كتاب اقليدس ٠ كتاب الاشكال التي في المقالة الاولى من كتاب اقليدس

[عبد الله] بن المقفع كان فاضلا كاملا وهو أول من اعتنى في الملة الاسلامية بترجمة الكتب المنطقية لأبي جعفر المنصور وهو فارسي النسب ألفاظه حكيمة ومقاصده

www.marefa.org

من الخلل سليمة ترجم كتب ارسطوطاليس المنطقية الثلاثة وهي كتاب قاطيغورياس وكتاب باري أرمينياس وكتاب أنالوطيقا ترجم ذلك بعبارة سهلة وترجم مع ذلك الكتاب الهندي المعروف بكتاب كليلة ودمنة وله تآليف حسنة منها رسالته في الادب والسياسة ورسالته المعروفة باليتيمة في طاعة السلطان

[عبد الله] بن مسرور النصراني غلام أبي معشر البلخي المنجم هذا الرجل صحب أبا معشر المدة الطويلة واستفاد من علومه الى أن اشتهر اسمه وذكر في وقته وانتهى الى درجة التصنيف فيما يعانيه ومن تصانيفه • كتاب مطرح الشعاع • كتاب تحاويل سني المواليد • كتاب تحاويل سني العالم

[عبد الله] بن أماجور أبو القاسم المروزي من أولاد الفراغنة وكان فاضلا مذكوراً في زمنه له مكانة من هذا الشأن ومنزلة مذكورة وله تصانيف مفيدة منها كتاب زاد المسافر • كتاب الزيج المعروف بالخلاصة • كتاب الزيج المعروف بالمزرة • كتاب الزيج البديع • كتاب زيج السند هند • كتاب زيج الممرّات • كتاب زيج المرخ على التاريخ الفارسي

[عبد الله] بن الحسن الصيدلاني المنجم هذا رجل اشتهر بعلوم النجامة والهندسة وكان ميله الى الحساب أكثر وله تصانيف

[عبد الله] بن علي النصراني المعروف بالدندانى يكنى أبا علي وكان منجماً قديم العهد مشهوراً في زمانه بهذه الصناعة وصنف فيها

[عبد الله] بن سهل بن نوبخت المنجم هذا منجم مأمونى كبير القدر في صناعته يعلم المأمون قدره في ذلك وكان لا يقدم الا عالماً مشهوداً له بعد الاختبار وكان المأمون قد رأى آل أمير المؤمنين علي بن أبي طالب منخشين مختفين من خوف المنصور وقد جاء بعده من بني العباس ورأى الدوام قد خفيت عنهم أدرارهم بالاختفاء فظنوا بهما يظنونه بالانبياء ويتزهون في صفتهم بما يخرجهم عن الشريعة من التغالي فأراد معاقبة العامة على هذا الفعل ثم فكر انه اذا فعل هذا بالعوام زادهم اغراء به فنظر في هذا الامر نظراً دقيقاً وقال لو ظهر والناس ورأوا فسق الفاسق منهم وظلم الظالم لسقطوا من

www.marefa.org

أعينهم ولا تقلب شكرهم لهم ذماً ثم قال اذ أمرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنوا بنا سوء وإذاً فالرأى أن نقدم أحدهم ويظهر لهم إماما فاذا رأوا هذا أنسوا وظهروا وأظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة فى الآدميين فيتحقق للعوام حالهم وما هم عليه مما خفى بالاختفاء فاذا تحقق ذلك أزلت من أقته ورددت الامر الى حالته الاولى وقوى هذا الرأي عنده وكتم باطنه عن خواصه وأظهر للفضل بن سهل انه يريد أن يقيم إماما من آل أمير المؤمنين على صلوات الله عليه وأفكرهو وهو فيمن يصلح فوقع اجماعهما على الرضا فأخذ الفضل بن سهل فى تقرير ذلك وترتيبه وهو لا يعلم باطن الامر وأخذ فى اختيار وقت لبيعة الرضا فاختار طالع السرطان وفيه المشتري

قال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أردت أن أعلم نية المأمون فى هذه البيعة وان باطنه كظاهره أم لا لان الامر عظيم فأنفذت اليه قبل العقد رقعة مع ثقة من خدمه وكان يجيء في مهم أمره وقلت له ان هذه البيعة في الوقت الذى اختاره ذو الرياستين لا تتم بل تنقض لان المشتري وان كان فى الطالع في بيت شرفه فان السرطان برج منقلب وفي الرابع وهو بيت العاقبة للزحل وهو نحس وقد أغفل ذو الرياستين هذا فكتب الي قد وقفت على ذلك أحسن الله جزاءك فاحذر كل الحذر أن تنبه ذا الرياستين على هذا فانه ان زل من رأيه علمت انك أنت المنبه له فهم ذي الرياستين بذلك فما زلت أصوب رأيه الاول خوفاً من اتهام المأمون لى وما أغفلت أمرى حتى مضي أمر البيعة فسلمت من المأمون

[عبد الله بن الطيب] أبو الفرج الفيلسوف عراقى فيلسوف فاضل مطلع على كتب الاوائل وأقاويلهم مجتهد في البحث والتفتيش وبسط القول واعتنى بشرح الكتب القديمة فى المنطق وأنواع الحكمة من تآليف ارسطوطاليس ومن الطب كتاب جالينوس وبسط القول في الكتب التى تولى شرحها بسطاً شافياً قصد به التعليم والتفهيم حتى لقد رأيت من ينتحل هذه الصناعة يذمه بالتطويل وكان هذا العائب يهودياً ضيق القطن قد وقف على عبارة ابن سينا فأما أنا وكل منصف فلا نقول الا ان أبا الفرج بن الطيب قد أحيي من هذه العلوم مادثر وأبان منها ما خفى وقد تلمذ له جماعة سادوا

www.marefa.org

وأفادوا منهم المختار بن الحسن بن عبدون المعروف بابن بطلان قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدلك على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلف عاش الى بعد العشرين والاربعمائة وقيل مات سنة خمس وثلاثين وأربعمائة

[عبد الله بن شاكر] بن أبي المطهر المعداني يلقب شمس الدين فاضل كامل له يد طولى فى الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسي حسن وعربي لا بأس به مات في حدود سنة سبعين وخمسمائة بأصبهان

[عبيد الله بن الحسن] أبو القاسم المعروف بغلام زحل المنجم مقيم ببغداد من أفاضل الحساب والمنجمين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طولى فيما يعانيه من هذا الشأن وكان صديقاً لابى سليمان المنطقى ومحاضراً له وكان أبو سليمان المنطقى كثير الشكر له والذكر لما يورد فمن ذلك ما ذكر انه اجتمع يوماً عند أبي سليمان جماعة من ساده علماء علم الاوائل وأخذوا في المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هي من العلوم التى لا تجدى فائدة ولا يصح لها حكم وكان فى الجماعة أبو زكريا الضيمرى والنوشجانى أبو الفتح وأبو محمد العروضى والمقدسي والقومسى وغلام زحل وكل واحد من هؤلاء إمام فى شأنه وفرد فى صناعته فأطالوا القول في ذلك واحتجوا وأخذ بهم القول في كل مسلك فقال النوشجاني أيها القوم اختصروا الكلام وقربوا البعيد فان الاطالة مصدة عن الفائدة مضلة للفهم والفطنة هل تصح الكلام فقال غلام زحل عن هذا جواب يستتب على كل وجه فقيل ولم بين فقال لان صحتها وبطلانها متعلقان بآثار الفلك وقد يقتضي شكل الفلك في زمان أن لا يصح منها شيء وان غيص على دقائقها وبلغ الى أعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجيء زمان لا يبطل منها شيء فيه وان قورب فى الاستدلال وقد يحول هذا الشكل في وقت آخر الى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ ويبقى زماناً وبقى وقف الامر على هذا الحد لم يثبت على قول قضاء ولا وثق بجواب فقال أبو سليمان المنطقى هذا أحسن ما يمكن أن يقال في الباب وغلام زحل من التصانيف ، كتاب التسييرات مقالة ، كتاب

www.marefa.org

الشعاعات مقالة • كتاب أحكام النجوم • كتاب التسييرات والشعاعات الكبير • كتاب الاختيارات • كتاب الجامع الكبير • كتاب الاصول المجردة وقال هلال بن المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم السبت الثالث من المحرم توفي أبو القاسم عبيد الله بن الحسن المعروف بغلام زحل المنجم وكان محذقا

[عبد الرحمن بن اسماعيل] بن بدر المعروف بافليدس الاندلسي كان هذا الرجل متقدما في علم الهندسة معتنيا بصناعة المنطق وله تآليف مشهورة في اختصار الكتب المنطقية الخانية حكى ابن أخته أبو العباس أحمد بن أبي حاتم انه رحل عن الاندلس الى المشرق في أيام الحاجب المنصور بن أبي عامر وتوفي هناك

[عبد الرحمن بن محمد] بن عبد الكريم بن يحيى بن واقد اللخمي الاندلسي أحد أشراف أهل الاندلس عنى عناية بالغة بقراءة كتب جالينوس وطالع كتب ارسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهر بعلم الادوية المفردة حتى فهم ما تضمنه كتاب ديوسقوريذس وكتاب جالينوس المؤلفين في الادوية المفردة ورتبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله في الطب منزع لطيف ومذهب ظريف وذلك انه لا يرى التداوي بالادوية ما أمكن التداوي بالاغذية أو ما كان منها قريباً فاذا دعت الضرورة الى الادوية فلا يرى التداوي بمركبها وصل الى الشفاء بمفردها فان اضطر الى المركب منها لم يكثر التركيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة في الابراء من العلل الصعبة بأيسر علاج وأقربه وكان قريباً من وسط المائة الخامسة متوطناً طليطلة وذكر انه ولد في ذي الحجة سنة تسع وثمانين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عمر بن محمد بن سهل الصوفي أبو الحسين الرازي الفاضل الكامل النبيه النبيل صاحب الملك عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه بن بويه ومصنف الكتب الجليلة في علم الفلك وكان من أهل اسا فارسي النسبة ولد بالري وكان عضد الدولة يقول اذا افتخر بالعلم والعلماء معلمي في النحو أبو علي الفارسي النسوي ومعلمي في حل الزيج الشريف ابن الأعلم ومعلمي في الكواكب الثابتة وأماكنها وسيرها الصوفي ومن تصانيفه • كتاب الكواكب الثابتة مصورة • كتاب الاوجوزة في الكواكب

www.marefa.org

الثابتة مصوراً كتاب التذكرة ومطارح الشعاعات. قال هلال بن المحسن في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في الثالث عشر من المحرم يوم الثلاثاء توفي أبو الحسين عبد الرحمن بن عمر الصوفي منجم عضد الدولة وكان مولده بالري في الليلة التي صبيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرم سنة احدى وتسعين ومائتين

[عبد الرحمن] بن عبد الكريم السرخسي الطبيب المدعو بثقة الدين شرف الاسلام طبيب في زماننا هذا الأقرب من أهل سرخس انتهت اليه رئاسة هذه الصناعة في تلك المدينة ولما اجتاز به ابن خطيب الري المدعو بالفخر الرازي وذلك في حدود سنة ثمانين وخمسمائة نزل عليه فأكرمه وقام بحقه مدة مقامه بسرخس وذلك حين اجتيازه الى ماوراء النهر لقصد بني مازه ببخارى طالباً منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولما أكرمه هذا الطبيب أراد أن يفيده مما لديه فشرع له في الكلام على القانون وشرح المستغلق من ألفاظه ورسمه باسمه وذكره في مقدمته ووصفه وأثنى عليه وقال قربته وحملته باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقق ثقة الدين شرف الاسلام سيدا لحكماء والاطباء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسي حرس الله أيامه فانه بعد أن تحلى بالعلم الكثير والفضل الغزير والطرفة الفاضلة الرضية والسنة السنية كثر احسانه الي والعامه علي وطال انجذاب خاطره الى ما يتعلق بصلاح حالي وفراغ بالي حالتي اقامتي وترحالي فأردت أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلاثة الأول أن كثيراً من هذه المباحث اختصت بمحاورته وتهذبت بمناقشته ومشافهته والثاني ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لوثوقي بقوته في هذا العلم وأصوله لا سيما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفت انه الذي يعرف قدر ما استخرجته من النكت العلمية والغرائب الحكمية التي لا توجد في شيء من المصنفات التي للقدماء والمتأخرين ولم يشتمل عليها كتاب أحد من السالفين والسابقين

[عبد الودود] الطبيب الاندلسي ولد في بلنسية وهاجر الى العراق وخراسان وعرف عند السلاطين في عصر السلطان محمد بن ملكشاه وهو الذي يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمن شعره شيئاً من شعر المتنبي

www.marefa.org

عبد الودود طبيب طبه حسن أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا
لولا تطيبه فينا لما وجدت لها المنايا الى أرواحنا سبلا

[عبد السلام] بن عبد القادر بن أبي صالح بن جنكي دوست بن أبي عبد الله الجيلي البغدادي المدعو بالركن من بيت تصوف وتعبد وخيره مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الاوائل وأجادها وافتنى كتباً كثيرة في هذا النوع واشتهر بهذا الشأن شهرة تامة وله تقدم في الدولة الامامية الناصرية وحصل له بتقدمه حسد من أرباب الشر فثلبه أحدهم بأنه معطل وانه يرجع الى أقوال أهل الفلسفة في قواعد هذا الشأن فأوقعت الحفظة عليه وعلى كتبه فوجد فيها الكثير من علوم القوم وبرزت الاوامر الناصرية باخراجها الى موضع ببغداد يعرف بالرحبة وان تحرق بحضور الجمع الجم منها ففعل ذلك وأحضر لها عبيد الله التيمي البكري المعروف بابن المارستانية وجعل له منبر صعد عليه وخطب خطبة لعن فيها الفلاسفة ومر يقول بقولهم وذكر الركن عبد السلام هذا بشر وكان يخرج الكتب التي له كتاباً كتاباً فيتكلم عليه ويبالغ في ذمه وذم مصنفه ثم يلقيه من يده لمن يلقيه في النار

أخبرني الحكيم يوسف السبتي الاسرائيلي قال كنت ببغداد يومئذ تاجراً فحضرت المحفل وسمعت كلام ابن المارستانية وشاهدت في يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يشير الى الدائرة التي مثل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدهياء الزالة العمياء والمصيبة العمياء وبعد تمام كلامه خرقها وألقاها الى النار فاستدللت على جهله وتعصبه اذ لم يكن في الهيئة كفر وانما هي طريق الى الايمان ومعرفة قدرة الله جل وعز فيما أحكمه ودبره واستمر الركن عبد السلام في السجن معاقبة على ذلك الى ان أفرج عنه في يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمسمائة وأعيد عليه ما كان له بعد الذي ذهب وعاش بعد ذلك عمراً طويلا

[عبد الرحيم] بن علي بن المرزبان أبو أحمد الطبيب المرزباني كان من أهل أصبهان عالماً فاضلا بعلم الشريعة وعلم الطبيعة تقدم في الدولة البويهية وكان قاضياً بتستر وخوزستان وكان اليه أمر البيمارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الى أن توفي بتستر في جمادى

www.marefa.org

الاولى سنة ست وتسعين وثمانمائة

[عبد الحميد بن واسع]أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مذكور بين أهلها ويعرف بابن ترك الجيلي ويكنى أبا محمد أيضاً له في الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها ٠كتاب الجامع في الحساب يحتوى على ستة كتب٠ كتاب نوادر الحساب وخواص الاعداد

[علي بن عبد الرحمن] بن يونس بن عبد الاعلى المصري المنجم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدث مصر ومؤرخها وأحد العلماء المشهورين بها وجده يونس بن عبد الاعلى صاحب الشافعي وعلى هـذا من المتخصصين بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختص بصحبة الحاكم وألف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان قصده فيه تحرير زيج جامع كبير يدل على ان صاحبه كان أعلم الناس بالحساب والتدبير

[علي بن أماجور] وربما قيل في اسم أبيه ماجور بغير همزة أحد العلماء بحركات الكواكب والمعانين لأرصادها وأهل هـذا الشأن يستدلون بقوله ويرجعون الى ما رصده وحققه

[علي بن ربن الطبري] الطبيب أبو الحسن فاضل في صناعة الطب وقد كان بطبرستان يتصرف في خدمة ولاتها ويقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبيعيات وجرى بطبرستان فتنة أخرجته أهلها الى الري فقرأ عليه محمد بن زكريا الرازي واستفاد منه علماً كثيراً ثم رحل الى سر من راي فأقام بها وصنف كتابه المسمي بفردوس الحكمة وهو كتاب مختصر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع يحتوى على ثلاثين مقالة والمقالات تحتوى على ثلثمائة وستين كتاباً وله كتاب٠ تحفة الملوك ٠ كتاب كماش الحضرة٠ كتاب منافع الاطعمة والاشربة والعقاقير ٠ وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو الحسن علي بن ربن وهو ابن سهل الطبري وربن اسم سهل لانه كان من ربين اليهود وكان على هذا يكتب للمازيار بن قارن فلما أسلم على يد المعتصم قربه وظهر بالحضرة فضله وأدخله المتوكل في جملة ندمائه

[علي بن العباس] المجوسي طبيب فاضل كامل فارسي الاصل يعرف بابن المجوس

www.marefa.org

قرأ على شيخ فارسي يعرف بابن ماهر وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدمين وصنف لذلك عضد الدولة فناخسرو بن بويه كتابه المسمى بالملكي وهو كتاب جليل وكتاب نبيل اشتمل على علم الطب وعمله حسن الترتيب مال الناس اليه في وقته ولزموا درسه الى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكي بعض الترك والملكي في العمل أبلغ والقانون في العلم أثبت

[علي بن أحمد] بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح الأندلسي أبو محمد أصل آبائه من قرية إمليم الرواية من كورة لبلة من غرب الاندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونالا فيها جاهاً عريضاً وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور محمد بن عبد الله بن أبي عامر ووزر لابنه المظفر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمد هذا وزيراً لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبار بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثم نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسنن وعنى بعلم المنطق وألف فيه كتاباً سماه كتاب التقريب لحد ود للمنطق بسط فيه القول على تبيين طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة فقهية وجوامع شرعية وخالف أرسطوطاليس واضع هذا العلم في بعض أصوله مخالفة من لم يفهم غرضه فكتمناه من أجل هذا كثير الغلط بين السقط وأوغل بعد هذا في الاستكثار من علوم الشريعة حتى نال منها ما لم ينله أحد قط بالأندلس قبله وصنف فيه مصنفات كثيرة العدد شريفة المقصد عظيمة في أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذي ينتحله وهو مذهب داود بن علي بن خلف الاصفهاني ومن قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أن مبلغ تآليف أبيه أبي محمد هذا في الفقه والحديث والأصول والتاريخ والنحل والملل والادب وغير ذلك نحو أربعمائة مجلد تشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب وافر من النحو واللغة وقرض الشعر والخطابة ولد في آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلثمائة وتوفي سابع شعبان سنة ست وخمسين وأربعمائة

[علي بن أحمد العمراني] الموصلي العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلا جماعاً للكتب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها يأتي اليه الطلبة من البلاد النازحة للقراءة

www.marefa.org

عليه توفي في سنة أربع وأربعين وثلثمائة وله من الكتب • كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لابي كامل شجاع بن أسلم الحاسب المصري • كتاب الاختيارات • عدة كتب في النجوم وما يتعلق بها

[علي بن عبد الله] بن أماجور كان فاضلا هذبه أبو موأدبه بهذا الشأن وله تصانيف

[علي بن أحمد الانطاكي] أبو القاسم المجتبى من أهل انطاكية واستوطن بغداد الى أن توفى بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدمين عنده يقوم بعلم العدد والهندسة غير مدافع في ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركا فى علوم الاوائل مشاركة جميلة وكان فصيح اللسان عذب البيان اذا سئل أبان وأتى بالمعاني الحسان وله تصانيف شريفة منها • كتاب النخت الكبير فى الحساب الهندى • كتاب الحساب على النخت بلا محو • كتاب تفسير الارثماطيقى • كتاب شرح اقليدس • كتاب استخراج التراجم • كتاب الموازين العددية • كتاب الحساب بلا تخت بل باليد • وذكر هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابئ في كتابه في سنة ست وسبعين وثلثمائة في يوم الجمعة الثالث عشر من ذى الحجة توفي أبو القاسم على بن أحمد الانطاكى الحاسب المهندس

[علي الرقي] هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطب وقد فسر مسائل حنين بن اسحاق فى الطب وذكر عنه انه ما كان يفسر الا اذا سكر وهذا الفعل نادر وسبب ذلك أن يكون الدماغ مائلا الى البرد فاذا أسخنه بخار النبيذ تحرك وقوى على الفعل

[علي بن الحسن] أبو القاسم العلوى المعروف بابن الاعلم صاحب الزيج رجل شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور في وقته وكان قد تقدم عند عضد الدولة يقف الملك عند اشاراته فى الاختيارات ويرجع الى قوله فى أنواع التسييرات وعمل زيجه المشهور الذى عليه عمل أهل زمانه في وقته وبعد زمانه الى أوائلنا هذا ولما توفي عضد الدولة نقصت حاله وتأخر أمره عند صمصام الدولة ولده القائم بالامر من بعده فانقطع عنهم وأقام بمكة مجاوراً وحج في شهور سنة أربع وسبعين وثلثمائة وقضى الحج وعاد فمات بمنزلة تعرف بالعسيلة في يوم الاحد الثامن من المحرم سنة خمس وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

www.marefa.org

[علي بن الراهبة] كان طبيباً لامتق وهو كبير القدر يكرمه المتقي ويحترمه وكان هو وبختيشوع وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت يشتركون في طب المتقي

[علي بن ابراهيم] بن بكش أبو الحسن كان طبيباً فاضلا ماهراً بصناعة الطب متقناً لها غاية الاتقان ولما عمر عضد الدولة البيمارستان ببغداد جمع الاطباء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيباً وكان من جملتهم أبو الحسن على هذا وكان يدرس فيه الطب ويفيده الطالبين وكان مكفوفاً وكان قليل التصنيف الا أنه عمل مقالات صغاراً ولوالده كتاش متوسط مابين الكبير والصغير

وذكر هلال بن المحسن الصابئ في كتابه قال وفي ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة توفي أبو الحسن على بن ابراهيم بن بكش المتطبب وكان عارفاً محذقاً وقد قرأ من الكتب شيئاً كثيراً ولم يخلف بعده مثله لكنه كان بصيراً فاذا أراد معرفة سحنات الوجوه وحال بول المرضى عول على من يكون معه من تلامذته في وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرف الا شارب نبيذ وهو مع هذه المناقضة منه مبرز في علمه وعمله

[علي بن اسماعيل] أبو الحسن الجوهري المنعوت بعلم الدين البغدادي المعروف بالركاب سالار علم في العلم والذكاء والفهم بارع في علم الهندسة والرياضيات من ظرفاء بغداد وفضلائها حكيم النفس فيما يعمله ويستعمله من الآلات الفلكية والملح الهندسية وبأيدي الناس من عمله ومستعمله كل طرفة لطيفة وتحفة ظريفة وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

تحسن بأفعالك الصالحات ولا تحسن بحسن بديع
فحسن النساء جمال الوجوه وحسن الرجال جميل الصنيع

وله أيضاً

فلا تحسبوا اني تغيرت بعدكم عن العهد لا كان التغير للعهد
غرامي غرامي والهوى ذلك الهوى ووجدي بكم وجدي وودي لكم ودي
وليس محباً من يدوم وداده مع الوصل لكن من يدوم مع الصد

www.marefa.org

[علي] الطبيب الافريقي مرتزق بالطب في الدولة الحمادية وله شعر وأدب فمن شعره

ياجلة الحسن هب لي منك احسانا إني أحبك اسراراً واعلانا
أصبحت عبدك لا أبغي بكم بدلا ولا أحب سواك الدهر انسانا

[علي] بن النضر المعروف بالأديب هذا القاضي من الصعيد الأعلى وله في علوم الاوائل والأدب القدح الأعلى والقدر الاغلى مشهور الذكر سائر النظم والنثر ولما ذكر أبو الصلت في رسالته منجمي مصر وعابهم قال وأما المنجمون الآن بمصرفهم أطباؤها كما حذيت النعل بالنعل لايتعلق أمثالهم من علم النجوم بأكثر من زائجة يرسمها ومرا كز يقومها وأما التبحر ومعرفة الأسباب والعلل والمبادى الأول فليس منهم من يرقي الى هذه الدرجة ويسمو الى هذه المنزلة ويحلق في هذا الجو ويستضيء بهذا الضوء ما خلا القاضي أبا الحسن علي بن النضر المعروف بالأديب فانه كان من الأفاضل الاعيان المعدودين من حسنات الزمان ذوي الادب الجم والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والنظم البارع وله في سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الاولى ولقد كان ورد يلتمس من وزيرها الملقب بالافضل تصرّفاً وخدمة فخاب فيه أمله وأخفق سعيه فقال من قصيدة يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحرمان

بين التعزز والتذلل مسلك بادى المذار لعين كل موفق
فاسلكه في كل المواطن واجتنب كبر الابيّ وذلة المتملق
ولقد جلبت من الصنائع خيرها لأجل مختار وأكرم منتقى
ورجوت خفض العيش تحت ظلاله لابد ان نفقت وان لم تنفق
ظنا شبيهاً باليقين ولم أخل أن الزمان بها سقاني مشرقي

ومنها بعد أبيات

لاقار عن الدهر دون مروءتي وحرمت عز النفس ان لم أصدق

[علي] بن أحمد بن علي أبو الحسن يعرف بابن الهبل الطبيب ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ فيها الأدب والطب وسمع وروى عن مشائخ وقتئذ ثم سار الى الموصل وخرج الى أذربيجان وأقام بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطببه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة

www.marefa.org

والادب وفارق تلك الديار لسبب وهو ان بعض الطشت دراية قال له يوماً وقد نظر الى قارورة الملك في بعض أمراضه ياحكيم لا تذوقها فسكت عنه فلما انفصل عن المجلس قال له في خلوة قولك هذا اليوم عن أصل من قول غيرك أو من شيء اختبار لك فقال انما اختبار لي لاني سمعت أن ذوق القارورة من شروط اختبارها فقال له الامر كذلك ولكن لا في كل الامراض وقد أسأت اليّ بهذا القول لان الملك اذا سمع هذا ظن اني قد أخللت بشرط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثم انه عمل على الخروج لاجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد ان رشى الطشت دار حتى لا يعود الى منزلها وخرج وعاد الى الموصل وقد تمول فأقام بها الى حين وفاته وحدث بها وأفاد وعمر حتى عجز عن الحركة فلازم منزله قبل وفاته بسنين وكان الناس يترددون اليه ويقرؤن عليه وسئل عن مولده فقال ولدت ببغداد بباب الازج في الثالث والعشرين من ذي القعدة سنة خمس عشر وخمسمائة وتوفي بالموصل ليلة الاربعاء ثالث عشر من المحرم سنة عشر وستمائة وله كتاب في الطب سماه المختار رأيته في أربع مجلدات وله غير ذلك

[علي بن يقظان السبتي] طبيب شاعر أديب أصله من سبتة ذكره بعض أهل مصر فقال ورد الى البلاد المصرية سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومضى منها الى اليمن وسافر الى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله من قصيدة في الوزير الجواد جمال الدين أبي جعفر محمد بن علي بن أبي المنصور الاصفهاني بالموصل

أإخواننا ماحات عن كرم العهد ... فيالَيت شعري هل تغيرتم بعدي
وكم من كؤوس قد أدرت بودكم ... فهل لي كاس بينكم دار في ودي
أحن الى مصر حنين مثيم ... بها مستهام القلب محترق الكبد
أراهم بلحظ الشوق في كل بلدة ... كأنهم بالقرب مني أو عندي
ولو ان طعم الصبر جرعت فيهم ... لفضلته للحب فيهم على الشهد
فكم قد قطعنا من مفاوز بعدهم ... وخضنا بها الصعب المرام من الوهد
الى أن وصلنا الموصل الآن فانثنت ... بنا لجمال الدين راحلة القصد

[علي بن أحمد] بن علي بن محمد بن دواس القنا الواسطي أبو الحسن قرأ علم

www.marefa.org

الاوائل وانفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد فى ذلك واشتهر به ورحل الي بغداد وأقام بها أخذ عنه جماعة من أهلها وعرف بهـذا النوع وتوفي ببغداد في شهر ربيع الآخر سنة اثني عشر وستمائة

[علي بن علي] بن أبي علي السيف الآمدي من أهل آمد ولد بها بعد سنة خمسين وخمسمائة وقرأ على مشائخ بلده مذهب الشافعي ورحل الى العراق وأقام فى الطلب ببغداد مدة وصحب ابن يدت المنى المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجـدل والمناظرة وأخذ علم الاوائل عن جماعة من نصاري الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك فجفاه الفقهاء وتحاموه ووقعوا فى عقيدته وخرج من العراق الى مصر فدخلها في ذي القعدة من سنة اثنين وتسعين وخمسمائة ونزل في المدرسة المعروفة بمنازل العز التي كان يتولي تدريسها الشهاب الطوسي وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه في عـلوم الأوائل ونقلت عنه وقرأها عليه من رغب فى شئ من ذلك وقرئ عليه تصنيفه في أصول الدين وأصول الفـقه ثم خرج عن مصر الي الشام واستوطن دمشق وتولى بها التدريس في مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك الى سنة احدى وثلاثين وستمائة وفي هذه السنة استولى الملك الكامل على مدينة آمد فأخبر ان صاحبها الذى انتقلت عنه كان قد راسل السيف فى السر أن يصير اليه ويوليه قضاء آمد فأنكر عليه ذلك وكونه روسل ولم ينه ذلك فرفعت يده عن المدرسة وتعطل وأقام بمنزله شهوراً قليلة ومات وتصانيفه في الآفاق مرغوب فيها فمن ذلك • كتاب الباهر في علم الأوائل خمس مجلدات • كتاب أبكار الافكار في أصول الدين أربع مجلدات • كتاب الحقائق في علوم الاوائل ثلاث مجلدات • كتاب المأخذ على فخر الدين بن خطيب الري في شرح الاشارات مجلد

[عمر بن الفرخان] أبو حفص الطبري أحد رؤساء التراجمة والمتحققين بعـلم حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر البلخي كان عمر بن الفرخان الطبري عالماً حكيماً وكان منقطعاً الى يحيي بن خالد بن برمك ثم انقطع الى الفضل بن سهل وكان بين القمر والمريخ في مولد جعفر بن يحيي بن خالد بن برمك درجات يسيرة فضربها عمر فى اثنى عشر فصح حكمه ولم يكن للمنجمون يلتفتون الي هذا الباب حتي عمله عمر فصح

www.marefa.org

ذلك وذكر أيضاً أبو معشر في كتاب المذكرات لشاذان بن بحر أن ذا الرياستين الفضل ابن سهل وزير المأمون استدعى عمر بن الفرخان من بلده ووصله بالمأمون فترجم له كتباً كثيرة وحكم بأحكام موجودة الى اليوم في خزائن السلطان وألف له كتباً كثيرة في النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الاربع مقالات لبطليوس من نقل ابن يحيي البطريق . كتاب المحاسن . كتاب اتفاق الفلاسفة واختلافهم في خطوط

[عمر بن محمد بن خالد] بن عبد الجبار بن عبد الملك المرو الروذي له زيج مختصر على المذهب الذي ظهر على يدي جده خالد بن عبد الملك المرو الروزي المتولي للرصد المأموني هو وسند بن علي ويحيي بن أبي منصور والعباس بن سعيد الجوهري وكان عمر هذا أيضاً يعد من أصحاب الارصاد وله من الكتب . كتاب تعديل الكواكب . كتاب صناعة الاسطرلاب المسطح

[عمر بن عبد الرحمن] بن أحمد بن علي الكرماني القرطبي الاندلسي أبو الحكم أحد الراسخين في علم العدد والهندسة رحل الى ديار المشرق وانتهى منها الى حران من بلاد الجزيرة وعنى هنالك بطلب الهندسة والطب ثم رجع الى الاندلس واستوطن مدينة سرقسطة من ثغرها وجاب معه الرسائل المعروفة برسائل اخوان الصفا ولم يعلم ان أحداً أدخلها الاندلس قبله وله عناية بالطب وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور في الكي والقطع والشق والبط وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبية وتوفي بسرقسطة سنة ثمان وخمسين واربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

[عمر بن أحمد] بن خلدون أبو مسلم الحضرمي الاشبيلي الاندلسي من أشراف أهل اشبيلية كان متصرفاً في علوم الفلسفة مشهوراً بعلم الهندسة والنجوم والطب متشبهاً بالفلاسفة في اصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقويم سياسته وتوفي ببلده سنة تسع وأربعين واربعمائة

[عمر الخيام] امام خراسان وعلامة الزمان يعلم علم يونان ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية لتنزيه النفس الانسانية ويأمر بالتزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية وقد وقفت متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها

www.marefa.org

الى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالساتهم وخلواتهم وبواطنها حيات للشريعة لواسع ومجامع للاغلال جوامع ولما قدح أهل زمانه في دينه وأظهروا ما أسره من مكنونه خشي على دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحج متاقاة لا تقية وأبدى أسرارا من السرار غير تقية ولما حصل ببغداد سعى اليه أهل طريقته في العلم القديم فسد دونهم الباب سد النادم لا سد النديم ورجع من حجه الى بلده يروح الى محل العبادة ويغدو ويكتم أسراره ولا بد أن تبدو وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمة وبه يضرب المثل في هذه الانواع لو رزق العصمة وله شعر طائر تظهر خفياته على خوافيه وتكدر صرق قصده كدر خافيه فمنه

اذا رضيت نفسي بيسور بلغة ... يحصلها بالكد كفي وساعدي
أمنت تصاريف الحوادث كلها ... فكن يازماني موعدي أو مواعدي
أليس قضي الافلاك من دورها بأن ... تعيد الى نحس جميع للساعد
فيانفس صبراً عن مقيلك انما ... تخر ذراه بانقضاض القواعد

[عيسى بن علي بن عيسى] بن داود بن الجراح أبو القاسم ولد الوزير امام في فنون متعددة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته أجلاء الناس وكان قيما بعلم الاوائل قرأ المنطق على يحيى بن عدى وأكثر الاخذ عنه وتحقق به وأفاد جماعة من الطلبة وناظر وحقق وسئل فيه فأجاب أجوبة سادة لم يخرج فيها عن طريقة القوم ورأيت نسخة من السماع الطبيعي التي قرأها على يحيى بن عدي شرح يحيى النحوي وهي في غاية الجودة والحسن والتحقيق وكانت له عليها حواش حصلت بالمناظرة حالة القراءة وهي بخطه وكان أشبه شيء بخط أبي علي بن مقلة في القوة والجريان والطريقة وكانت هذه النسخة في عشرة مجلدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس البيرودي بشرح نامسطيوس للكتاب وقد كان عيسى بن علي هذا تقدم في الدولة وخدم بعض الخلفاء كتابة وتوفي ببغداد في سحرة يوم الجمعة لليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة احدى وتسعين وثلثمائة

[عيسى بن أبي زرعة] بن اسحاق بن زرعة بن مرقس بن زرعة بن يوحنا أبو علي النصراني المنطقي أحد المتقدمين في علم المنطق والفلسفة وأحد النقلة المجودين

www.marefa.org

ومولده ببغداد في ذي الحجة سنة احدي وثلاثين وثلثمائة وله تصانيف مذكورة منها • كتاب اختصار كتاب ارسطوطاليس في المعمور من الارض • كتاب اغراض كتب ارسطوطاليس المنطقية • كتاب معاني ايساغوجي مقالة • كتاب في العقل مقالة لم يخرج مما نقله من السرياني • كتاب النميمة مقالة • كتاب الحيوان لارسطوطاليس • كتاب منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيي النحوي • كتاب سوفسطيقا النص لارسطوطاليس • مقالة مجهولة في الاخلاق • كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاؤس في فلسفة ارسطوطاليس قال هلال بن المحسن بن ابراهيم في كتابه في يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفي أبو علي بن زرعة النصراني المنطقي

[عيسى بن أسيد] النصراني العراقي تلميذ ثابت بن قرة الحراني وعنه أخذ وبه برع في فنونه وكان خبيراً بالنقل من السرياني الى العربي وكان يتولى النقل بحضور ثابت بن قرة استاذه وصنف

[عيسى بن ماسه] كان طبيباً من الاطباء المتقدمين وله تصانيف في ذلك منها • كتاب قوى الاغذية • كتاب من لا يحضره طبيب وكان مليح العبارة في العلاج وكتابه في الاغذية يستدل منه على حسن طريقته في صناعته

[عيسى بن قسطنطين] أبو موسى الطبيب من أفاضل الاطباء المذكورين متقدم في هذا النوع وصنف

[عيسى بن ماسرجيس] طبيب له تصانيف منها • كتاب الالوان • كتاب الروائح والاطعوم

[عيسى بن علي] من تلاميذ حنين وكان فاضلا مصنفاً مشهور التصنيف من ذلك • كتاب تذكرة الكحالين وعليها عمل اطباء هذا النوع في كل زمان • كتاب المنافع التي تستفاد من أعضاء الحيوان

[عيسى بن يحيى] بن ابراهيم من تلاميذ حنين والناقلين الجيدين من اليوناني الى العربي وله تصنيف في الطب

[عيسى بن صهاربخت] طبيب من أهل جندي سابور له ذكر في وقته وتقدم في زمانه ومصنفات في الطب وهو تلميذ جورجيس بن بختيشوع الطبيب ولما طلب المنصور

www.marefa.org

جورجيس بعد رجوعه الى جندبسابور مريضاً وتوفى وجد عند الطلب ضعيفاً من سقطة سقطها من سطح داره فاعتذر من ذلك وتقدم الى عيسى هذا بالمضى الى المنصور فامتنع فسير عوضه ابراهيم تلميذه وبقى عيسى هذا فى البيمارستان بجنديسابور مقيما

[عيسى بن شهلافا] الجنديسابوري تلميذ جورجيس بن بختيشوع وقد تقدم ذكر عيسى هذا في أخبار جورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور عند احضاره من جنديسابور الى بغداد وأحضر معه تلميذه هذا عيسى ولما مرض جورجيس واستأذن في العود الى بلده جنديسابور خلف تلميذه هذا في خدمة المنصور فبدأ ببسط يده في التشاور والاذية خاصة على الاساقفة والمطارنة ومطالبتهم بالرشي وأخذ أموالهم وكان فيه شرارة وطمع ولما خرج المنصور فى بعض سفراته وصل الى قريب اصيبين فكتب عيسى الى مطران نصيبين يتهدده ويتوعده ان منع عنه ما التمسه وكان عيسى قد التمس أن ينفذ له من آلات البيعة أشياء جليلة ثمينة لها قدر وكتب في كتابه الى المطران أليس تعلم ان أمر الملك فى يدي ان أردت أمر ضته وان أردت نفيته فلما وقف المطران على الكتاب احتال في التوصل الى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأه الكتاب وأوصله الربيع الى الخليفة ووقفه على حقيقة الامر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المتطبب وتأديبه ونفيه ففعل به ذلك ونفى أقبح نفي وهذا ثمرة الشر

[عيسى الطبيب] البغدادى المعروف بدوسة كان هذا الطبيب فى أيام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطبب لزيدان القهرمانة وكان قبل ذلك يخدم أبا ... ابن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرقاع بين الوزراء وربما حملها الى القهرمانة بوقيعة بعضهم فى بعض ليعرض ذلك على الخليفة

[عيسى بن الحكم] هذا رجل من أهل دمشق من أرض الرشيد وكان خبيراً بالطب حسن المباشرة والمعالجة تمال يوسف بن ابراهيم مولى ابراهيم بن المهدى نزلت على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق في سنة خمس وعشرين ومائتين وبي نزلة صعبة فكان يغذوني بأغذية طيبة ويسقيني الماء بالثلج فكنت أنكر ذلك وأعلمه ان تلك الاغذية مضرة بالنزلة فيقابل على بالهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدى وهذه الاشياء المضرة بالعراق

www.marefa.org

نافعة بدمشق وكنت أتغذى بما يغذونى فلما خرجت عن البلد خرج مشيعاً لى حتى صرنا الى الموضع المعروف بالراهب وهـو الموضع الذى فارقنى فيه فقال لى أعددت لك طعاماً يحمل معك مخالف الاطعمة التى كنت تأكلها فى منزلى وآمرك أن لا تشرب ماء بارداً أصلا فلعلته على ما فعل فيما غذانى به فقل انه لايحسن بالعاقل أن يلزم قوانين الطب مع ضيفه فى منزله قال يوسف بن ابراهيم قال لى عيسى بن الحكم وقد شيعنى وهـو آخر كلام دار بينى وبينه ان والدى توفى وهو ابن مائة وخمسين سنة ولم يتشنج له وجه ولم يتغير ماء وجهه لأشياء كان يفعلها فاعمل أنت بها وهى أن لاتذوق القديد ولاتغسل يديك ورجليك عند خروجك من الحمام الا بماء بارد ما يمكنك فالزم ذلك فانك تنتفع به

[عيسى بن يوسف] المعروف بابن العطارة كان متطبب القاهر وكان ثقته ومشيره وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدم فى وقته تقدماً كثيراً وشاركه فى الطب سنان بن ثابت بن قرة وكان خصيصاً بالقاهر وكان عيسى أشد تقدماً منه

[عيسى النفيسى الطبيب] كان من أطباء الامير سيف الدولة على بن عبد الله بن حمدان وكان سيف الدولة اذا أكل الطعام وقف على مائدته أربعة وعشرون طبيباً وكان فيهم من يأخذ رزقين لاجل تعاطيه علمين ومن يأخذ ثلاثة لتعاطيه ثلاثة علوم وكان فى جملتهم عيسى هذا يأخذ ثلاثة أرزاق رزقا للنقل من السريانى الى العربى ورزقين آخرين بسبب علمين آخرين

[عطارد بن محمد الحاسب] رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة مذكور فى وقته مصنف وله من التصانيف ، كتاب تركيب الافلاك ، كتاب المرايا المحرقة

[عبدوس بن زيد] صاحب التذكرة كان طبيباً حاذقاً خبيراً بعلامات الامراض منذراً بها قبل وقوعها جيد التحيل للبراء ولما اعتل القاسم بن عبيد الله فى حياة أبيه وكان به مرض حاد فى تموز وحصل به قوانيج صعب وانفرد بعلاجه عبدوس بن زيد وسقاه ماء أصول الكرفس والرازيانج ودهن الخروع وطرح عليه شيئاً من ايارج فلما شربه سكن وجعه وقلقه وجاءه بجلسان وأفاق ثم أعطاه من غد ذلك اليوم ماءالشعير فاستظرف هذا منه

[علوى الدبرى] المنجم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تعرف بدير البلاص

www.marefa.org

شمالى قوص بنصف نهار في لحف جبل بوقيراط قرية نزهة غربي النيل لها بساتين ونخل وكان علوى مقيما بها ولم يزل فيها في دار له يقصده من يأخذ عنه علمه ويعمل التقاويم ويسيرها الى أجلاء أهل البلد فيبر من جهتهم ويسير المواليد ويدقق النظر في ذلك ويعرف من المنطق كتاب ايساغوجي شرح متى لا يتعداه في سواه ويدعي انه رصد كوكباً ووقف له وأخدمه الكوكب بعض روحانيته وكان يقول ان اسم الروحاني أبو الورد وكان يدعي انه يستخدم الجن ويبرئ المعتوه من المس واجتمعت به بدير البلاص لابراء نسيب لي كان قد أسكت وأدركته بهتة فلم يأت بشئ وكنا قد مضينا به الى الدير فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربي يعلم الصبيان فلما كان آخر النهار طلبنا ما نعلفه الدواب فلم نجده بالقرية وتعذر أهلها عنه خمسة أيام ولم يكن الشيخ ممن يطلب منه شئ من ذلك لانقطاعه الى سبب ضعيف في الارتزاق فسيرنا الى قرية أخرى قاطع النيل اسمها ابنون من أحضر ما أردناه بعد ليل وبتنا بالمسجد فلما كان في أثناء الليل دق باب المسجد ففتحناه فاذا رجل مشدود الوسط وبيده ضوء ومعه من يحمل جفنة كبيرة وقد عمل فيها ثمالة بدجاج متعدد وبيض الي غير ذلك وأخذ في الاعتذار فسألناه من هو فقال أنا رجل غريب من أهل مصر نزلت هذه الضيعة من مدة مديدة ولي زوجة تغشى أهلكم بقفط ويشملها بركم إسمها أم سراج وما علمت بقدومكم الا بعد ليل وهي تعتذر من الغفلة فشكرناه على ذلك وأخذت لوحاً من ألواح الصبيان وكتبت فيه على سبيل الهذل لا الجد

جزيت أم سراج كل مكرمة فليس في الدير للأضياف الا لك
ولاسقى الله أرضاً قد حللت بها ودمت في نعمة الباري وحياك
فأنت كالورد حل الشوك جانبه أباد ربي شوكا حل مغناك

وقرأها الجماعة وضحكوا منها وأردت محوها من اللوح وأنسيتها ورحلنا بصاحبنا بكرة النهار وهو على حاله لم يزل عنه الألم ولما حضر الصبيان الى الكتاب بعدنا رأوا الابيات فقرؤها وحفظوها وأنشدوها في طرقهم وسمعها المشايخ فعز عليهم ما جري وركبوا بجملتهم وجاؤا مشايخ فقط شاكين من القول فيهم وأظهروا جزعاً من الهجو العربية منهم فاعتذر الجماعة اليهم

www.marefa.org

وعادوا منكرين ومات علوى فيما بلغنى فى حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

﴿ حرف الغين المعجمة فى أسماء الحكماء ﴾

[غراب الخطيب] الصقلى هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة سقلية وكان حى من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتجة للاقناع وقام بها الى أن مهر فيها وتقدم على أهل زمانه وسار اليه الطلبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتى من يونان يقال له تيستاس ورغب اليه فى تعلم الخطابة وضمن له عن ذلك مالا معيناً فأجاب برغبته وعلمه فلما لقنها حاول الغدر به ورام فسخ ما واقفه عليه فقال له يامعلم حدنى الخطابة فحد بأنها مفيدة الاقناع فتمسك بالحد وبنى عليه قياسا وقال انى أناظرك الآن فى الأجرة فان أقنعتك بانى لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أقنعتك بذلك وأن لم أقدر على اقناعك فلست أعطيك شيئاً لأنى لم أتعلم منك الخطابة التى هى مفيدة الاقناع فأجابه المعلم وقال أنا أيضاً أناظرك فان أقنعتك بأنه يجب لى حتى منك أخذته أخذ من أقنع وان لم أقنعك فيجب أيضاً أخذه منك إذ قد أنشأت تلميذاً يستظهر على معلمه فقال من حضر بيض ردى لغراب ردى أى تلميذ تكد يامعلم تكد

﴿ حرف الفاء فى أسماء الحكماء ﴾

[الفضل بن حاتم] النيريزى ونيريز احدى بلاد فارس وتشبه بتبريز وكان الفضل متقدماً فى علم الهندسة وهيئة الافلاك وحركات النجوم وله تآليف مشهورة منها كتاب الذى شرح فيه كتاب المجسطى وكتاب فى شرح كتاب اقليدس وزيج كبير على مذهب السند هند وكتاب الزيج الصغير وكتاب صور الكواكب وكتاب تفسير كتب الأربعة لبطليموس وكتاب احداث الجوالقى للمعتضد وكتاب الآلة التى يعرف بها بعد الأشياء

[الفضل بن محمد] وعبد الحميد بن واسع أبو برزة الجيلى عالم بصناعة الحساب مقدم فيها مقصود لأجلها مصنف فى ذلك كتباً مفيدة منها كتاب المعاملات وكتاب المساحة

[الفضل بن نوبخت] أبو سهل الفارسى الأصل مذكور مشهور من أئمة المتكلمين

www.marefa.org

وذكر في كتب المتكلمين واستوفى نسبه من ذكره كمحمد بن اسحاق النديم وأبي عبد الله المرزباني وكان في زمن هارون الرشيد وولاه القيام بخزانة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسي الى العربي ما يجده من كتب الحكمة الفارسية ومعوله في علمه وكتبه على كتب الفرس ولهم من التصانيف كتاب البهلهان في المواليد كتاب الفأل النجومي كتاب المواليد مفرد كتاب التشبيه والتمثيل كتاب المتحل من أقاويل المنجمين في الاخبار والمسائل والمواليد وغيرها

[فرات بن شحنا] اليهودي طبيب فاضل كامل في وقته متقدم العهد وكان تياذوق الطبيب يرفعه على تلاميذه وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجاج بن يوسف وهو حدث وصحب في آخر عمره عيسى بن موسى العباسي ولي العهد في أيام المنصور وكان يشاوره في كل أموره ويعجب بعقله ورأيه وصواب قصده وقد مرت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن اسرائيل الكوفي اقتضى ذلك الموضع ذكرها ومات فرات هذا في أيام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكره بعد وفاته كلما وقع له شيء من الامور التي كان يشاوره بوقوعها ويقول ليت فرات بقي حتى يرى ما كان يشير به علينا

[الفتح بن نجية الاصطرلابي] مقيم ببغداد فاضل في عمل الآلات الفلكية متفرد في وقته بعمل الاصطرلاب وإحكامه واجادة صنعته الى أن كان لا يعرف الا بالاصطرلابي وتوفي في ليلة يوم الاربعاء السادس من جمادى الاولى سنة خمس واربعمائة

[فرخانشاه] بن نصير بن فرخانشاه المنجم هذا منجم أعجمي نزل بغداد في الايام الديلمية وكان خبيراً بصناعة النجامة متكلماً في علم حساباتها توفي ببغداد لاربع بقين من جمادى الاولى سنة سبع وستين وثلثمائة كذا ذكر هلال بن المحسن في كتابه

[فرفوريوس الصوري] من أهل مدينة صور من ساحل الشام وقيل كان اسمه أمونيوس وغير وكان بعد زمن جالينوس وله النباهة في علم الفلسفة والتقدم في معرفة كلام ارسطوطاليس وقد فسر من كتبه ما ذكرناه في ترجمة ارسطوطاليس شكوا اليه ذلك من الاماكن النازحة عنه وذكروا سبب الخلل الداخل عليهم فيهم ذلك وقال كلام الحكيم يحتاج الى مقدمة قصر عن فهمها طلبة زماننا لفساد أذهانهم وشرع في تصانيف

www.marefa.org

كتاب ايساغوجي فأخذ عنه وأضيف الى كتب ارسطوطاليس وجعل أولا لها وسار مسير الشمس الى يومنا هذا

فمن تصانيفه • كتاب ايساغوجي • كتاب المدخل الى القياسات الحملية نقله أبو عثمان الدمشقي • كتابان له الى أن أنابوا • كتاب الرد لبخيوش في العقل والمعقول تسع مقالات يوجد سريانياً • كتاب أخبار الفلاسفة وجدت منه المقالة الرابعة بالسرياني • كتاب لاسطقسات مقالة يوجد بالسرياني

[فلوطرخس] كان فيلسوفاً مذكوراً في عصره يعلم جزأ متوفراً من هذا الشأن وله تصانيف مذكورة بين فرق الحكماء منها • كتاب الآراء الطبيعية يحتوي على آراء الفلاسفة في الامور الطبيعية خمس مقالات • كتاب الغضب • كتاب فيما دل عليه مدارة العدو والانتفاع به • كتاب الرياضة نقله قسطا مقالة • كتاب في النفس مقالة

[فلوطرخس] آخر غير الاول كان فيلسوفاً في وقته مصنفاً متفنناً صنف كتاب الانهار وخواصها وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك

[فلوطين] هذا الرجل كان حكيما مقيما ببلاد يونان له ذكر وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وذكره المترجمون في هذا النوع في جملة الشارحين لكتبه وخرج شيء من تصانيفه من الرومي الى السرياني ولا أعلم ان شيئاً منها خرج الى العربي والله أعلم

[فيثاغورس] الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكائهم كان بعد أبيذقلس الحكيم زمان وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داود النبي بمصر حين دخلوا اليها من بلاد الشام وقد كان أخذ الهندسة قبلهم عن المصريين ثم رجع الى بلاد يونان فأدخل اليهم علم الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل اليهم علم الطبيعة أيضاً وعلم الدين واستخرج بذكائه علم الالحان وتأليف النغم وأرقمها تحت النسب العددية وادعى انه استفاد ذلك من مشكاة النبوة وله في نظم العالم • ترتيبه على خواص العدد ومراتبه رموز عجيبة وأغراض بعيدة وله في شأن المعاد مذاهب قارب فيها أبيذقلس من ان عالماً فوق عالم الطبيعة روحانياً نورانياً لا يدرك العقل حسنه وبهاءه وان الانفس الزكية تحتاج اليه وان كل انسان أحسن تقويه بالتبرؤ من العجب والتجبر

www.marefa.org

والرياء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانية فقد صار أهلا أن يلحق بالعالم الروحاني ويطلع على ما شاع من جواهره من الحكمة الالهية وان الاشياء الملذة للنفس تأتيه حشداً ارسالا كالالحان الموسيقية الآتية الى حاسة السمع فلا يحتاج الى أن يتكلف لها طلباً ولفيثاغورس تآليف شريفة في الارثماطيقي والموسيقي وغير ذلك ومن تلاميذه المعروفين به حتى نسب اليه طلباً لازماناً فان فيثاغورس قديم نيقوماخس أبو الفضل ارسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والنغم واشتهر بعد ذلك ولا يعرف بين حكماء يونان الا بالفيثاغوري

[فسطون العددي] وبعضهم يجعل موضع الفاء قافا حكيم يوناني في آخر مملكة يونان وكان ذا يد باسطة في نوعي العدد والمساحة وله في ذلك مصنفات مشهورة بين أظهر أهل الشأن وكان في زمن بطليموس بدلس الملك المعروف بحب الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فسطون في الحساب الى قلاوبطرة الملكة ولها القانون المنسوب اليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال انه من تصنيف فسطون لها ونحلها اياه فادعته والله أعلم

[فورون] الذي هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هي الحكمة الاولى التي لم يستقر أساسها وكان صاحب فرقة وله جمع يتعلمون منه الفلسفة الاولى الطبيعية التي كان يذهب اليها فيثاغورس وثالس الملطي وعوام الطلبة من اليونانيين والمصريين وكانت هذه الفلسفة شائعة من يونان الى قبل زمن ارسطوطاليس بمائة سنة ذكر هذا ارسطوطاليس في كتابه في الحيوان فقال لما كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعية الى الفلسفة المدنية والفلسفة المدنية هي فلسفة سقراط وأفلاطون وارسطوطاليس وقد صنف أناس من المتأخرين كتباً على مذهب فيثاغورس وأشياعه واقتصروا بها للفلسفة الطبيعية القديمة ومن صنف في ذلك محمد بن زكريا الرازي لانه كان شديد الانحراف عن ارسطوطاليس لرأي ضعيف كان يراه سأذكره في ترجمته ان شاء الله تعالى وفرقة فورون هذا يعرفون بأصحاب اللذة لانهم كانوا يرون ان الغرض المقصود اليه في تعلم الفلسفة اللذة التابعة لمعرفتها وهم من جملة

www.marefa.org

الفرق السبع الذين ذكرنا أسباب ألقابهم في ترجمة أفلاطون

[فنون الاسكندري] وأحد علماء مصر في الزمن الاول من أهل الاسكندرية امام في علم الرياضة قيم بعلم الافلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابين الجليلين في فنها أحدهما ، كتاب القانون فانه اختصر في تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها على رأي بطليموس في كتاب المجسطي وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وإدباره على رأي أصحاب الطلسمات ، والكتاب الآخر كتاب الافلاك وذكر فيه هيئة الفلك وعدد الافلاك وكمية حركات الكواكب ذكر أمرسلا مجرداً من البرهان على ما ذهب اليه بطليموس في كتاب المجسطي وهو غاية في التقريب والافهام

[فاليس المصري] وربما قيل واليس الرومي كان حكيما فاضلا في الزمن الأول بعلوم الرياضة وأحكام النجوم وله في ذلك المؤلفات الجليلة المشتملة من هذا النوع على المقاصد الجليلة وهو مؤلف الكتاب المشهورين أهل هذه الصناعة المسمى بالبريدج الرومي وفسره بزجهر وله تأليف في المواليد وما يتقدمها من المدخل الى علم أحكام النجوم وذكر عند الابدغر في كتابه المؤلف في المواليد ان كتبه العشرة في المواليد جامعة لقوة سائر الكتب ومن ادعى شيئاً خارجاً من كتبه هذه فلا أصدق انه كان أو يكون وله من التصانيف غير ماذكرناه كتاب المسائل الكبير من كل نوع ، كتاب الطالعات ، كتاب الامطار ، كتاب تحويل سني العالم

[فايفربوس] طبيب يوناني لم يعلم في أي زمان كان ، ولا ذكر أحد من المؤرخين له خبراً وانما دلت عليه تصانيفه التي ذكرها وأثبتها في آخر جزء خطه عمرو بن الفتح

[فوليس الأجانيطي] يعرف بالقوابلي طبيب مذكور في زمانه وكان خبيراً بعالل النساء كثير المعاناة لهن والقوابل يأتينه ويسألنه عن الامور التي تحدث للنساء عقيب الولادة فينعم الجواب لهن ويجيبهن عن شكواهن بما يخطه فلذلك تسمي بالقوابلي وزمنه بعد زمن جالينوس ومقامه بالاسكندرية وكان زمانه بعد زمن يحيى النحوي وكأنه في أول المائة الاسلامية ومن تصنيفه ، كتاب الكفاش في الطب قال حنين سبع مقالات ويعرف بكفاش الزياه كتاب في علل النساء

www.marefa.org

[فاقليس الآمدي] طبيب مذكور

حرف القاف في أسماء الحكماء

[قسطا بن لوقا] البعلبكي فيلسوف شامي نصراني في الملة الاسلامية ثم في أيام بني العباس دخل الى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد الى الشام واستدعى الى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان الى لسان العرب وعاصر يعقوب بن اسحاق الكندي وكان قسطا متحققاً بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً في صناعة الطب وله تصانيف مختصرة بارعة فمنها • كتاب المدخل الى الهندسة على المسئلة والجواب بارع في فنه • كتاب المدخل الى الهيئة وحركات الافلاك والكواكب • كتاب الفرق بين النفس والروح • أربعة كتب في الاخلاط الأربعة • كتاب المرايا المحرقة • كتاب الأوزان والمكاييل • كتاب السياسة ثلاث مقالات • كتاب موت الفجأة • كتاب الأعداء • كتاب أيام البحران • كتاب العلة في اسوداد الحبش وغيرهم • كتاب المروحة وأسباب الريح • كتاب الترسطون • كتاب المدخل الى المنطق • كتاب العمل بالكرة المجوفة • كتاب شرح مذهب اليونانيين • كتاب قوانين الأغذية • كتاب شكوك كتاب اقليدس • كتاب الحمام • كتاب الفردوس في التاريخ • كتاب استخراج المسائل العددية • كتاب نوادر اليونانيين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا قال محمد بن اسحاق النديم كان قسطا بن لوقا بارعاً في علوم كثيرة منها الطب والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لم يطعن عليه فصيحاً في اللغة اليونانية جيد العبارة العربية وتوفي بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثم أجاب أباعيسى بن المنجم عن رسالته في نبوة محمد عليه الصلاة والسلام ونقل الفردوس في التاريخ وقال بعض المؤرخين كان قسطا بن لوقا فاضلا في العلوم مليح الطريقة في التصنيف اجتذبه ستحاريب الى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو الفطريف البطريق من أهل العلم والفضل فحمل اليه قسطا كتباً كثيرة جليلة في أصناف العلوم سوى ما حمله الى غيره من أصناف شتى ومات هناك وبني على قبره قبة اكراماً له كاكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلت حقاً قلت انه أفضل من صنف

www.marefa.org

كتاباً لما احتوى عليه من العلوم والفضائل وما رزق من اختصار الالفاظ وجمع المعاني

[فينون] الطبيب أبو نصر كان طبيباً مذكوراً في وقته خصيصاً بخدمة الامير عز الدولة بختيار فقال له يا أبا نصر لست والله تبرح من عندي أو تبرئ عيني وأريدها تبرأ في يوم واحد فقال له أبو نصر ان أردت أن تبرأ فتقدم الى الفراشين والغلمان أن يأتمروا بأمري دونك في هذا اليوم واحلف لهم ان من خالفني في أمري قتلته ففعل بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار اجانة فيها عسل الطبرزد فلما حضرت غمس يد بختيار فيها ثم بدأ يداوي عينه بالشياف الابيض وما يصلح للرمد وجعل بختيار يصيح بالغلمان فلا يجيبه أحد ولم يزل كذلك الى آخر النهار وذكر انه كحله عشرة آلاف ميل وبرئ وكان هو السفير بين بختيار والخليفة

[قنطوان البابلي] فاضل كامل في زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيم بها ومن تصانيفه كتاب الايقاع

[القصراني] نسبته أشهر من اسمه وقصران احدى قرى الري فيما قيل وهو منجم فاضل حكام كان مقيما بالري يصحب بها الملوك والامراء وله اصابات في الاحكام قد أخبر بها في كتاب المسائل له وهو كتاب جليل ملكته بخط الطهراني الرازي وهذا الكتاب يشتمل من ملح هذه الصناعة على أنواع عجيبة غريبة

حرف الكاف في أسماء الحكماء

[كرسفس] هذا فيلسوف مشهور الذكر في زمانه بأرض يونان يفيد الفلسفة الاولى التي لم تحقق قواعدها ولم تهذب مواردها وأصحابه الذين ينسبون الى القراءة عليه والاخذ عنه هم أصحاب المظلة من جملة الفرق السبع الذين ذكرناهم في ترجمة أفلاطون وانما سموا بذلك لانه كان يعلمهم في رواق هيكل مدينة اثينية الحكماء بأرض يونان

[كنكة] الهندي وربما قيل كنكة قال أبو معشر في وصفه في كتابه المسمى بالالوف انه يعني كنكة المقدم في علم النجوم عند جميع العلماء من الهند في سالف الدهر ولم يبلغنا تاريخ عصره ولا شيء من أخباره لبعد داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهند هم

www.marefa.org

الامة الاولى كثيرة العدد فخمة الممالك قد اعترفوا بالحكمة وأقروا بالتبريز في فنون المعرفة كل الملل السالفة وكان ملوك الصين يقولون ان ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع لهم فيذكرون ملك الصين وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمون ملك الصين ملك الناس لان أهل الصين أطوع الناس للملكة وأشدهم انقياداً للسياسة وكانوا يسمون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدة بأسهم وكانوا يسمون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالتها ونفاسة خطرها لانها حازت للملوك وسط المعمورة من الارض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الاقاليم وكانوا يسمون ملك الروم ملك الرجال لان الروم أجمل الناس وجوهاً وأحسنهم أجساماً وأشدهم أسراً فكان الهند عند جميع الامم على مر الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلت تآليفهم عندنا فلم يصل الينا الا طرف من علومهم ولا سمعنا الا بالقليل من علمائهم فمن مذاهب الهند في علوم النجوم المذاهب الثلاثة المشهورة عندهم وهي مذهب السندهند ومذهب الارجبهر ومذهب الاركند ولم يصل الينا على التحصيل الا مذهب السندهند وهو المذهب الذي نقله جماعة من علماء الاسلام وألفوا فيه الزيجة كمحمد بن ابراهيم الفزاري وحبش بن عبد الله البغدادي ومحمد بن موسى الخوارزمي والحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الآدمي وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الدامر كذا حكى الحسين بن الآدمي في زيجه ومما حصل الينا من علومهم في الموسيقى الكتاب المسمى بالهندية بياقر وتفسيره ثمار الحكمة فيه أصول اللحون وجوامع تأليف النغم ومما وصل الينا من علومهم في اصلاح الاخلاق وتهذيب النفوس • كتاب كليلة ودمنة وهو المشهور المعروف ومما وصل الينا من علومهم حساب العدد الذي بسطه أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وهو أوجز حساب وأخصره وأقربه تناولا وأسهله مأخذاً يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار والاختراع ومن تصانيف كنكة هذه التي اشتهرت عنه • كتاب الفخر في الاعمار • كتاب أسرار المواليد • كتاب القرانات الكبير • كتاب القرانات الصغير

www.marefa.org

[كثيفات] الطبيب النصراني البغدادي هذا طبيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بمكاسب معالجته خدم الفساسيري وان الفساسيري لما خرج عن بغداد مغاضباً للقائم ولوزيره ابن المسلمة رئيس الرؤساء تعقب رئيس الرؤساء أصحاب الفساسيري وفيهم هذا الطبيب كثيفات

[كعب العمل] الحاسب البغدادي هذا رجل عراقي في زمننا هذا الأخير وكان فيما يعلم الحساب وفنونه مقصوداً لاجله مشهور الذكر به غلب عليه هذا اللقب فلا يعرف الا به توفي ببغداد في شهور سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة

[كيسان بن عثمان ابن كيسان أبو سهل الطبيب النصراني المصري هذا طبيب كان بمصر في الأيام المنزبه والأيام العزيزية وكان مشهور الذكر معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصرية وتقدم فيها توفي في السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ساكن القصر في أيام العزيز

حرف اللام في أسماء الحكماء

[ليبلون المتعصب] كان هذا الرجل حكيما فيلسوفاً في بلاد يونان تيما بالفلسفة مفيداً لها طالباً مذكوراً بهذا الشأن يقرأ فلسفة أفلاطون وينتصر لها ولما أكثر من ذلك سمي المتعصب لأفلاطون ولكثرة لجه بذلك صنف كتاب مراتب كتب أفلاطون وأسماء ما صنفه

[لوقيس] هذا رجل رومي فيلسوف وقفنا بخبر بهذا النوع مذكور في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتب ارسطوطاليس وهو من جملة الشارحين لكتبه حسب ما وجد ذكرهم في جزء عتيق بخط عتيق والله أعلم

حرف الميم في اسماء الحكماء

[مبشر بن فاتك] أبو الوفا هذا رجل أصله من دمشق ومولده مصر وهو من الحكماء الأماثل في علم الأوائل صاحب فضل باذع وخاطر بجميع الفضائل جامع يدعى بالأمير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده في علوم فجادوا وأجادوا وكانت

www.marefa.org

له ابنة عمرت بعد وروت بالاسكندرية أحاديث نبوية وكان في آخر المائة الخامسة للهجرة

[مبشر بن أحمد] بن علي بن أحمد بن عمرو الرازي الأصل البغدادي المولد والدار ابو الرشيد الحاسب الملقب بالبرهان هذا رجل في زمننا الأقرب ببغداد كان أوحد في زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواص الاعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة وقسمة التركات وحوى من سائر العلوم طرفاً وكان يقرأ عليه ويأخذ عنه ولم يزل متصدراً لذلك وتميز في أيام الناصر لدين الله ابي العباس أحمد وقرب منه واعتمد في اختيار الكتب التي وقفها بالرباط الخاتوني السلجوقي وبالمدرسة النظامية وبداره المستاة فانه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفية وأفرده لاختيارها وكان مقرباً الى أولياء الدولة محبباً عندهم محباً للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله في الاقراء والافادة الى ان سيره الخليفة الناصر لدين الله في رسالة الى الملك العادل بن أبي بكر بن أيوب عند ما قصد بلاد الموصل فلقيه على نصيبين أو دنيسر ومات هناك في شهور سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان مولده في سنة ثلاثين وخمسمائة

[محمد بن ابراهيم الفزاري] فاضل في علم النجوم متكلم في حوادث الحدثان خبير بتسيير الكواكب وهو أول من عنى في الملة الاسلامية وفي أوائل الدولة العباسية بهذا النوع وقد ذكر الحسين بن محمد بن حميد المعروف بابن الادمي في زيجه الكبير المعروف بنظم العقد انه قدم على الخليفة المنصور في سنة ست وخمسين ومائة رجل من الهند قيم بالحساب المعروف بالسندهند في حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفين ومطالع البروج وغير ذلك في كتاب يحتوي على عدة أبواب وذكر انه اختصره من كردجات منسوبة الى ملك من ملوك الهنديسمى فيغر وكانت محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب الى العربية وأن يؤلف منه كتاب تتخذه العرب أصلا في حركات الكواكب فتولى ذلك محمد بن ابراهيم الفزاري وعمل منه كتاباً يسميه للنجمون السند الهند الكبير وتفسير السند الهند باللغة الهندية الدهر الداهر وكان أهل ذلك الزمن أكثر من يعملون به الى أيام الخليفة المأمون فاختصره له أبو جعفر محمد بن موسى الخوارزمي وعمل منه

www.marefa.org

زيجه المشهور ببلاد الاسلام وعول فيه على أوساط السند هند وخالفه في التعاديل والميل فجعل تعاديله على مذهب الفرس وميل الشمس فيه على مذهب بطليموس واخترع فيه من أنواع التقريب أبواباً حسنة لائق بما احتوى عليه من الخطأ البين الدال على ضعفه في الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السند هند وطاروا به في الآفاق وما زال نافعاً عند أهل العناية بالتعديل الى زماننا هذا ولما أفضت الخلافة الى عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر عبد الله المنصور وطمحت نفسه الفاضلة الى درك الحكمة وسمت به همته الشريفة الى الاشراف على عموم الفلسفة ووقف العلماء في وقته على كتاب المجسطي وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه تقدم الى علماء زمانه باصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتي ذكره في خبر كل واحد منهم ان شاء الله تعالى

[محمد بن زكريا] أبو بكر الرازي طبيب المسلمين غير مدافع وأحد المشهورين في علم المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة وكان في ابتداء امره يضرب بالعود ثم ترك ذلك وأقبل على تعلم الفلسفة فنال منها كثيراً وألف كتباً كثيرة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى أكثرها في صناعة الطب وسائرها في ضروب من المعارف الطبيعية والالهية الا انه توغل في العلم الالهي وما فهم غرض الاقصي فاضطرب لذلك رأيه وتقلد آراء سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة وذم أقواماً لم يفهم عنهم ولا هدي لسبيلهم ودبر مارستان الري ثم مارستان بغداد زماناً ثم عمي في آخر عمره وتوفي قريباً من سنة عشرين وثلثمائة هذا قول القاضي صاعد بن الحسن الاندلسي وذكر ابن شيراز في تاريخه انه توفي سنة أربع وستين وثلثمائة وذكره ابن جلجل الاندلسي في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي مسلم النحلة أديب طبيب مارستاني دبر مارستان الري ثم مارستان بغداد طويلا وكان في ابتداء أمره يضرب بالعود ثم نزع عن ذلك وأكب على النظر في الطب والفلسفة وبرع فيهما براعة المتقدمين وألف في الطب كتباً كثيرة بديعة منها • كتابه الذي سماه الجامع وهو سبعون مقالة ومنها • كتابه الذي بعثه الى المنصور بن خاقان • وكتابه الذي سماه كتاب الاقطاب • وكتابه الى علي بن وهسوذان صاحب طبرستان وسماه الطب الملكي

www.marefa.org

• وكتاب في التقسيم والتشجير • وكتابه في الدساكير والعزل • وكتابه في الطب الروحاني • وكتابه في النفس • وكتابه في الجدري والحصبة • وكتابه المعروف بالفصول • وألف على جالينوس وبقراط كما يأتي كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيميا فيما قيل وذكر انها أقرب الى الممكن منها الى الممتنع وألف فيها اثني عشر كتاباً وعمي في آخر زمانه بماء نزل على عينيه فقيل له لو قسدحت قال لا قد أبصرت من الدنيا حتى ملت فلم يسمح لعينيه بالقدح وكان في دولة المكتفي قلت وفي بعض زمن المقتدر

وذكره محمد بن اسحق النديم في كتابه فقال أبو بكر محمد بن زكريا الرازي من أهل الري أوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيما الطب وكان ينتقل في البلدان وبينه وبين منصور بن اسماعيل صداقة وله ألف كتاب المنصوري قال أبو الحسن الوراق قال لي رجل من أهل الري شيخ كبير سألته عن الرازي فقال كان شيخاً كبير الرأس مسقطه وكان يجلس في مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجيء الرجل فيصف ما يجده لاول من يلقاه منهم فان كان عنده علم والا تعداه الى غيره فان أصابوا والا تكلم الرازي في ذلك وكان كريماً متفضلا باراً بالناس حسن الرأفة بالفقراء والاعلاء حتى كان يجري عليهم الجرايات الواسعة ويمرضهم قال ولم يكن يفارق اللسخ إما يسود أو يبيض وكانت في بصره رطوبة لكثرة أكله الباقلاء وفي آخر عمره عمي

فأما تصانيف الرازي المنقولة من فهرسته فهي هذه • كتاب البرهان مقالتان • كتاب الطب الروحاني • كتاب في أن للانسان خالقاً حكيماً • كتاب سمع الكيان مقالة • كتاب ايساغوجي وهو المدخل الى المنطق • كتاب جمل معاني قاطيغوريا • كتاب جمل معاني أبالوطيقا الاولى الى تمام القياسات الجملية • كتاب هيئة العالم • كتاب الرد على من اسقط بفصول الهندسة • كتاب اللذة مقالة • كتاب السبب في قتل ربح السموم مقالة • كتاب فيما جرى بينه وبين سقليس المدائني • كتاب الخريف والربيع • كتاب الفرق بين الرؤيا المنذرة وبين سائر ضروب الرؤيا • كتاب الشكوك على جالينوس • كتاب كيفيات الابصار • كتاب الرد على الشيخ في نقضه الطب • كتاب في ان صناعة

www.marefa.org

الكيمياء الى الوجوب أقرب منها الى الامتناع • كتاب الباه مقالة • كتاب المنصوري في الطب عشر مقالات . كتاب الحاوي في الطب ويسمى الجامع الحاصر لصناعة الطب اثنا عشر قسما . كتاب في ادراك مافي من كتب جالينوس مما لم يذكره حنين ولا جالينوس في فهرسته مقالة . كتاب في ان العليل المنتقل به فيه منافع مقالة . كتاب في ان الحمية المفرطة تضر الابدان • كتاب في الاسباب المميلة لقلوب الناس عن أفاضل الاطباء الى أخسائهم . كتاب فيما يقدم من الفواكه والاغذية وما يؤخر • كتاب الرد على أحمد بن الطيب فيما رده على جالينوس من أمر الطعم المر . كتاب الرد على المسمي المتكلم في رده على أصحاب الهيولي • كتاب الرد على جرير الطبيب فيما خالف فيه من أمر التوت الشامي بعقب البطيخ • كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان • كتاب تفسير • كتاب أناتو الى فرفوريوس في شرح مذهب ارسطوطاليس في العلم الآلهي • كتاب الصغير في العلم الآلهي • كتاب الى أبي القاسم البلخي في الزيادة على جوابه وعلى جواب هذا الجواب • كتاب الهيولي المطلقة والجزئية • كتاب الرد على أبي القاسم البلخي في نقضه المقالة الثانية في العلم الآلهي • كتاب الحصى في الكلى والمثانة • كتاب الجدري والحصبة • كتاب الأدوية الموجودة بكل مكان • كتاب الطب الملوكي • كتاب التقسيم والتشجير • كتاب اختصار النبض الكبير لجالينوس • كتاب الرد على الجاحظ في نقض الطب • كتاب مناقضة الجاحظ في كتابه في فضل الكلام • كتاب الفالج • كتاب القوة • كتاب القرس والعرق المدني • كتاب هيئة العين • كتاب الاثنين • كتاب هيئة القلب • كتاب هيئة الصماخ • كتاب أوجاع المفاصل • كتاب في الخيار للرفصلا • كتاب افرابذين والتحرير على المجسطي • كتاب المثبت الانتقاد والتحرير على المعتزلة • كتاب في الخيار • كتاب سبب وقوف الارض في وسط السماء • كتاب في ان الجسم محرك من ذاته وان الحركة منه طبيعية • كتاب نقض الطب الروحاني • كتاب في انه لا يمكن العالم أن يكون لم يزل على مثال ما يشاهد • كتاب في ان الحركة ليست مرئية بل معلومة • كتاب في شكوك على برقلس • كتاب تقسيم الأمراض وعلاجاتها • كتاب تفسير كتاب فلوطرخس في تفسير كتاب طيماؤس • كتاب نقضه على سهيل البلخي فيما ناقضه به في اللذة • كتاب

www.marefa.org

العلة التي يحدث لها الورم من الزكام في رؤس بعض الناس • كتاب التلطف في ايصال العليل الى بعض شهواته • كتاب العلة في السباع والهوام • كتاب الرد على ابن الهيثم في نقضه على المسمى في الهيولى • كتاب النقض على الكيال في الامامة • كتاب نقض كتاب التدبير • كتاب اختصار كتاب جالينوس في حيلة البرء • كتاب تلخيصه الكتاب العلل والأعراض • كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلمة • كتاب نقض النقض على البلخي في العلم الالهي • كتاب رسالته في قطر المربع • كتاب في السيرة الفاضلة • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب في وجوب الأدعية • كتاب الحاصل في العلم الالهي • كتاب دفع مضار الاغذية • كتاب رسالته في العلم الالهي لطيفة • كتاب في علة جذب حجر المغاطيس • كتاب الرد على سهيل في اثبات المعاد • كتاب في ان النفس ليست بجسم • كتاب النفس الصغير • كتاب ميزان العقل • كتاب في الشكر مقالتان • كتاب العلاج مقالة • كتاب تفسير كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط • كتاب الفصول ويسمى الرشد • كتاب في الاشتقاق على أهل التحصيل من المتكلمين والمتصوفين • كتاب في الابنة والاجنة • كتاب نقض كتاب الوجود لمنصور بن طلحة • كتاب ما يدعي من عيوب الاولياء • كتاب في آثار الامام الفاضل المعصوم • كتاب في الاوهام والحركات والعشق • كتاب في استعراض المتقدمين قبل التضييع • كتاب في الامام والمأموم المحقين • كتاب شروط النظر • كتاب خواص التلاميذ • كتاب الآراء الطبيعية • كتاب ترتيب أكل الفواكه • كتاب خطأ غرض الطبيب • كتاب ما يعرض في صناعة الطب • كتاب صفة مداد معجون لا نظير له • كتاب قتل الانثيين • الحائر في الشعر • قصيدة في العظة اليونانية • رسالة في الجبر • رسالة فيما لا يلتصق مما يقطع من البدن • رسالة في تعطيش السمك والعلة فيه • رسالة في تدبير الماء الثلج • رسالته في غروب الشمس والكواكب • رسالة في انه لا يوجد شراب يفعل فعل الشراب الصحيح في البدن • رسالة في المنطق • رسالته في انه لا تصور لمن لا رياضة له بالبرهان ان الأرض كرية • رسالته في استدارة الكواكب • رسالة في كيفية النحو • رسالته في البحث عن الأرض الطبيعية هي الطين أم الحجر • رسالة في العلة • رسالته في العطش وزيادة الحرارة لذلك • رسالته في الثلج وقول بعض الجهال انه يعطش • رسالته في علة ضيق الناظر في النور وتوسعه

www.marefa.org

في القلنسوة . كتاب أطعمة المرضى . كتاب في أن العلل اليسيرة أعسر تفرقاً من الغليظة في بعضها . كتاب في قدم الاجسام وحدوثها . كتاب في أن بعض الناس ترك الطبيب . رسالة في العلل المشكلة . كتاب في أن الطبيب الحاذق لا يقدر على ابراء جميع العلل . كتاب العلل القاتلة . رسالة في صناعة الطب ووصفها وتمييزها . رسالة لم صار جهال الأطباء والنساء في المدن أكثر من العلماء . كتاب المشجر في الطب على سبيل كناش . كتاب في امتحان الطبيب . مقالة فيما يمكن أن يستدرك في أحكام النجوم على رأي الفلاسفة الطبيعيين ومن لم يقل منهم ان الكواكب أحياء

[محمد بن محمد بن طرخان أبو نصر الفارابي] الفيلسوف من الفارابي احدى مدن الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكمي على يوحنا بن جيلاد المتوفى بمدينة السلام في أيام المقتدر واستفاد منه وبرز في ذلك على أقرانه وأربى عليهم في التحقيق وشرح الكتب المنطقية وأظهر غامضها وكشف سرها وقرب متناولها وجمع ما يحتاج اليه منها في كتب صحيحة العبارة لطيفة الاشارة منبهة على ما أغفله الكندي وغيره من صناعة التحليل وانحاء التعليم وأوضح القول فيها عن طرق المنطق الخمسة وأفاد الامتناع بها وعرف طرق استعمالها وكيف يصرف صورة القياس في كل مادة منها فجاءت كتبه في ذلك الغاية الكافية والنهاية الفاضلة ثم له بعد هذا كتاب شريف في احصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يسبق اليه ولا ذهب أحد مذهبه فيه ولا يستغني طلاب العلوم كلها عن الاهتداء به وتقديم النظر فيه وله كتاب في أغراض أفلاطون وارسطوطاليس يشهد له بالبراعة في صناعة الفلسفة والتحقق بفنون الحكمة وهو أكبر عون على تعلم طريق النظر وتعرف وجه الطلب اطلع فيه على أسرار العلوم وثمارها علماً علماً وبين كيف التدرج من بعضها الى بعض شيئاً شيئاً ثم بدأ بفلسفة أفلاطون يعرف بغرضه منها وسمى تواليفه فيها ثم أتبع ذلك بفلسفة ارسطوطاليس فقدم لها مقدمة جليلة عرف منها بتدرجه الى فلسفته ثم بدأ بوصف اغراضه في تواليفه المنطقية والطبيعية كتاباً كتاباً حتى انتهى به القول في النسخة الموجودة الى أول العلم الالهي والاستدلال بالعلم الطبيعي عليه فلا أعلم

www.marefa.org

كتاباً اجدى على طلب الفلسفة منه فانه يعرف بالمعاني المشتركة لجميع العلوم والمعاني المختصة بعلم علم منها ولا سبيل الى فهم معاني قاطيغوريا س وكيف هي الأوائل الموضوعة لجميع العلوم الا منه ثم له بعد هذا في العلم الآلهي وفي العلم المدني كتابان لا نظير لهما احدهما المعروف بالسياسة المدنية والآخر المعروف بالسيرة الفاضلة عرف فيهما بجمل عظيمة من العلم الآلهي على مذاهب ارسطوطاليس في المبادى الست الروحانية وكيف يوجد عنها الجواهر الجسمانية على ماهي عليه من النظام واتصال الحكمة وعرف فيهما بمراتب الانسان وقواه النفسانية وفرق بين الوحي والفلسفة ووصف اصناف المدن الفاضلة واحتياج المدنية الى السير الملكية والنواميس النبوية.. وكان أبو نصر الفارابي معاصراً لأبي بشر متى بن يونس الا انه كان دونه في السن وفوقه في العلم وعلى كتب متى بن يونس في علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من امصار المسلمين بالمشرق لغرب مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبي بشر ببغداد في خلافة الراضي.. وقدم أبو نصر الفارابي على سيف الدولة أبي الحسن علي بن أبي الهيجاء عبد الله بن حمدان الى حلب وأقام في كنفه مدة بزى أهل التصوف وقدمه سيف الدولة وأكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل في صحبته الى دمشق فأدركه أجله بها في سنة تسع وثلاثين وثلثمائة وهذه أسماء تصانيفه • كتاب البرهان • كتاب القياس الصغير • الكتاب الاوسط • كتاب الجدل • كتاب المختصر الصغير • كتاب المختصر الكبير • كتاب شرائط البرهان • كتاب النجوم • تعليق كتاب في القوة • كتاب الواحد والوحدة • كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة • كتاب ما ينبغي أن يتقدم الفلسفة • كتاب المستغلق من كلامه في قاطيغوريا س • كتاب في أغراض ارسطوطاليس • كتاب في الجزء • كتاب له في العقل • كتاب في المواضع المنتزعة من الجدل • كتاب شرح المستغلق في المصادرة الاولى والثانية • كتاب تعليق ايساغوجي على فرفوريوس • كتاب احصاء العلوم • كتاب الكناية • كتاب الرد على ابن النحوي • كتاب الرد على جالينوس • كتاب في أدب الجدل • كتاب الرد على الراوندي • كتاب في السعادة الموجودة كتاب النوطئة في المنطق • كتاب القياس • مختصر كتاب النذير • شرح كتاب •

www.marefa.org

المجسطي • كتاب شرح البرهان لارسطوطاليس • كتاب شرح الخطابة له كتاب شرح المغالطة له • كتاب شرح القياس له وهو الكبير • كتاب شرح المقولات تعليق • كتاب شرح باوريميناس صدر لكتاب الخطابة • كتاب شرح السماع • كتاب المقدمات من موجود وضروري • كتاب شرح مقالة الاسكندر في النفس • كتاب شرح السماء والعالم • كتاب الاخلاق • كتاب شرح الآثار العلوية • تعليق كتاب الحروف • كتاب البادئ الانسانية • كتاب الرد على الرازي • كتاب في المقدمات • كتاب في العلم الالهي • كتاب في اسم الفلسفة • كتاب في الفحص • كتاب في اتفاق آراء ارسطوطاليس وأفلاطون • كتاب في الجن وحال وجودهم • كتاب في الجوهر • كتاب في الفلسفة وسبب ظهورها • كتاب التأثيرات العلوية • كتاب الخيل • كتاب النواميس • كتاب فيما له نسبة الى صناعة المنطق • كتاب السياسة المدنية • كتاب في ان حركة الفلك سرمدية كتاب في الرؤيا • كتاب احصاء القضايا • كتاب في القياسات التي تستعمل • كتاب الموسيقى • كتاب فلسفة أفلاطون وارسطوطاليس • كتاب شرح العبارة لارسطوطاليس على جهة التعليق • كتاب الايقاعات • كتاب مراتب العلوم • كتاب الخطابة • كتاب المغالطين • وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سماها نيل السعادات • وله الفصول المنتزعة من الاخبار

[محمد بن جابر] بن سنان أبو عبد الله الحراني المعروف بالبتاني • وفي كتاب القاضي صاعد الاندلسي هو أبو جعفر محمد بن سنان بن جابر الحراني المعروف بالبتاني أحد المشهورين برصد الكواكب والمتقدمين في علم الهندسة وهيئة الافلاك وحساب النجوم وصناعة الاحكام وله زيج جليل ضمنه أرصاد الكبرين واصلاح حركاتها المثبتة في كتاب بطليموس المعروف بكتاب المجسطي وذكر فيه حركات الخمسة المتحيرة على حسب ما أمكنه من اصلاحها وسائر ما يحتاج اليه من حساب الفلك وكان بعض أرصاده التي سماها في زيجه في سنة تسع وستين ومائتين من الهجرة ومن ذلك في سنة سبع وثمانين ولا يعلم أحد في الاسلام بلغ مبلغه في تصحيح ارصاد الكواكب وامتحان حركاتها وله بعد ذلك عناية بأحكام النجوم أدته الى التأليف في ذلك فمن تواليفه فيها كتابه في شرح المقالات

www.marefa.org

الاربع لبطليموس وكان أصله من حران صابئاً وابتدأ الرصد على ما ذكره جعفر بن المكتفي انه سأله فأخبره انه ابتدأ في سنة أربع وستين ومائتين الى سنة ست وثلاثمائة وأثبت الكواكب الثابتة في زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد الى بغداد مع بني الزيات من أهل الرقة في ظلامات كانت لهم فلما رجع مات في طريقه بقصر الجص سنة سبع عشرة وثلثمائة وله من الكتب • كتاب الزيج نسختان • كتاب مطالع البروج • كتاب اقدار الاتصالات عمله لابي الحسن بن الفرات • كتاب شرح الاربعة لبطليموس

[محمد بن اسماعيل] التنوخي المنجم له عناية بهذا الشأن وشدة بحث عنه ورحل في طلبه الى الآفاق ودخل الهند في ذلك وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركة الاقبال والادبار وغير ذلك

[محمد بن خالد] بن عبد الملك المنجم المروالروذي منجم خبير بتسيير الكواكب فحقق في هذا الباب ووالده كان منجم المأمون وتولى الرصد له الشماسية بدمشق على جبل قاسيون

[محمد بن الحسين] بن حميد المعروف بابن الآدمي العالم بهذا الشأن المعروف في هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع في تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمه وهو في غاية الاستيفاء والجودة والتحقيق وأكمله بعد وفاته تلميذه القاسم بن محمد بن هاشم المدائني المعروف بالعلوي وسماه نظم كتاب العقد وشهره في سنة ثمان وثلثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الافلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السند هند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وادباره مالم يذكره أحد قبله وقد كان يسمع قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة مالا يعقل ولا ينضم الى قانون حتى وقع هذا الكتاب وفهم منه صورة هذه الحركة الغريبة وكان ذلك سبب التفرس بها قال صاعد بن الحسن الاندلسي قاضي طليطلة وقد ظهر لي منها عند مطالعة هذا الكتاب مالا أظنه ظهر لغيري الى وقتي وتعقبت فيها اسباباً قد أثبتها في كتابي المؤلف في اصلاح حركات النجوم

[محمد بن طاهر] بن بهرام أبو سليمان السجستاني المنطقي نزيل بغداد قرأ على متى ابن يونس وأمثاله وتصدر لافادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والاجلاء وكان منزله

www.marefa.org

مقبلا لاهل العلوم القديمة وله اخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة فى هذا الشأن وكان عضد الدولة فناخسرو شاهنشاه يكرمه ويفخمه وله كتب صنفها منها «رسالة فى مراتب قوى الانسان» ورسائل الى عضد الدولة عدة فى فنون مختلفة من الحكمة «وشرح كتاب ارسطوطاليس وكان أبو سليمان أعور وبه وضح لسأل الله السلامة وكان ذلك سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزله فلا يأتيه الا مستفيد وطالب علم وكان يشتهى الاطلاع على أخبار الدولة وعلم ما يحدث فيها بمكان من يفشاه من الاجلاء ينقل اليه بعض أخبارها وكان أبو حيان التوحيدى من بعض أصحابه المعتصمين به وكان يغشى مجالس الرؤساء ويطلع على الاخبار ومهما علمه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولاجله صنف كتاب الامتاع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور فى مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض الشيرازى عند ما تولى وزارة صمصام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب ممتع على الحقيقة لمن له مشاركة فى فنون العلم فانه خاض كل بحر وغاص كل لجة وما أحسن ما رأيته على ظهر نسخة من كتاب الامتاع بخط بعض أهل جزيرة صقلية وهو ابتدأ أبو حيان كتابه صوفياً وتوسطه محدثاً وختمه سائلا ملحفاً «وللبديهي فى أبي سليمان المنطقى يهجوه ويعرض بعيوبه

أبو سليمان عالم فطن ما هو في علمه بمنقص
لكن تطيرت عند رؤيته من عور موحش «من برص
ويأتيه مثل ما يوالده وهذه قصة من القصص

وسئل أبو سليمان عن النحو العربى والنحو اليونانى وأصل استنباطهما كيف كان فقال نحو العرب فطرة ونحونا فطنة

[محمد بن الجهم] قال أبو معشر كان محمد بن الجهم أميناً جليل القدر عالماً بالمنطق والتنجيم ألف كتاباً للمأمون في الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعاني جداً

[محمد بن عيسى] أبو عبد الله الماهاني من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين وله قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان ببغداد وله تصانيف فى هذا النوع منها «كتاب عروض الكواكب» كتاب فى النسبة «كتاب في سنة وعشرين شكلا من المقالة الأولى

www.marefa.org

من اقليدس التى لا يحتاج الى الخلف

[محمد بن عمر] بن الفرخان أبو بكر فاضل ابن فاضل له اليد الطولى في زمانه فى علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنعته بفضله ونبله وصنف فى ذلك كتباً منها • كتاب المقياس • كتاب المواليد • كتاب العمل بالاسطرلاب • كتاب المسائل • كتاب المدخل • كتاب الاختيارات • كتاب المسائل الصغير • كتاب تحويل سنى المواليد • كتاب التسييرات • كتاب المثالات • كتاب تحويل سنى العالم

[محمد بن موسى] المنجم الجليس وليس بالخوارزمى كان هذا رجلا عالماً بالنجوم خبيراً بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان فى زمن المأمون وبعده

[محمد بن عبد الله] بن محمد أبو عبد الرحمن العتقى المنجم الفيريابى الافريقى نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متقن في عدة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل افريقية وقدم منجماً مع أبى تميم القيروانى المستولى على مصر وكان عدلا بمصر وله قربة من الملوك القصرية بالديار المصرية ولم يزل على ذلك الى أيام العزيز بن المعز واتفق ان صنف كتاباً تاريخاً ذكر فيه أخبار بني أمية وبني العباس وذكر فيه أشياء من محاسن القوم وجميل أفعالهم على عادة المؤرخين وأطلع الوزير يعقوب بن كلس وزير العزيز على شئ من ذلك فأنهاه الى العزيز فى شهور سنة سبع وسبعين وثلثمائة فوبخ على ذلك وتوادع للعتقى مؤلفه وجمع الوزير الناس الي داره وخاطبهم وذم العتقى فلزم العتقى منزله وقبضت ضيعة كانت له وفي يده ولم يزل ملازماً لمنزله تحت الغضب الى أن توفي يوم الثلاث لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة وله تصانيف كثيرة فى كل فن منها • كتب فى النجوم وأحكامها • وكتاب التاريخ الجامع الذى صنفه الى بعض أيام مولانا العزيز بن مولانا المعز صلوات الله عليهما • كتاب في النحو حسن سماه كتاب السبب لعلم العرب وقد أغار ابن المهذب كاتب بيت المال بالقاهرة المعزية على الاسم وجعله لكتاب صنفه في اللغة كبير على وزن الأفعال سماه السبب لحصر كلام العرب وكانا متعاصرين

[محمد بن موسى] الخوارزمي أصله من خوارزم وكان منقطعاً الى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعولون على

www.marefa.org

زيجه الأول والثاني ويعرف بالسند هند وله من الكتب • كتاب الزيج الأول • كتاب الزيج الثاني • كتاب الرخامة • كتاب العمل بالاصطرلاب • كتاب التاريخ • كتاب الجبر والمقابلة

[محمد بن عبد الله] بن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذاً لحبش بن عبد الله وتخرج عليه الى أن صار فاضل وقته في صناعة النجوم وما يتعلق بحوادثها وصنف في ذلك فمن تصانيفه • كتاب الأهوية سبع مقالات • كتاب الزيج • كتاب القرانات وتحويل سنى العالم • كتاب المواليد وتحويل سنيها

[محمد بن عبد الله] بن سمعان غلام أبي معشر أخذ عنه وتميز بصحته وصنف

[محمد بن كثير] الفرغاني كان منجماً فاضلا سامعاً في علم الحدثان كثير الاصابة له سهم صالب في سهم الغيب متقدماً في صناعة النجومية وله من الكتب • كتاب الفصول • كتاب اختصار المجسطي • كتاب عمل الرخامات

[محمد بن عيسى] بن أبي عباد أبو الحسن كان خبيراً في وقته بعمل آلات الارتفاع والرصد ومن تصانيفه • كتاب العمل بذات الشعبتين

[محمد بن ناجية] الكاتب له مشاركة في الهندسة وصنف في ذلك كتاب المساحة

[محمد بن أكثم] بن يحيى بن أكثم القاضي كان يعاني علم الحساب وتقدم فيه وبرع ووجد من القوة في هذا النوع ما حمله الى التأليف فيه فمن تصنيفه • كتاب مسائل الأعداد

[محمد بن لرة] الاصفهاني الحاسب رجل فاضل في أهل هذه الصناعة مذكور في عصره ومصره وله • كتاب الجامع في الحساب

[محمد بن محمد] بن يحيى بن اسماعيل بن العباس أبو الوفاء البوزجاني مولده بالبوزجان من بلد نيسابور في سنة ثمان وعشرين وثلثمائة يوم الاربعاء مستهل شهر رمضان وانتقل الى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبي يحيى البارودي وأبي العلاء بن كرنيب وكان انتقاله الى العراق في سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا ونقلوا وممن قرأ عليه عمه المعروف بابن عمرو المغازلي وقرأ عليه أيضاً خاله المعروف بأبي عبد الله محمد بن عنبسة وكان من العدديات والحسابيات وصنف كتباً جمة فمن جملة تصنيفه

www.marefa.org

• كتاب المنازل في الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير • كتاب الخوارزمي في الجبر والمقابلة • كتاب تفسير كتاب ديوفنطس في الجبر كتاب تفسير كتاب أبرخس في الجبر • كتاب المدخل الى الارثماطيقى مقالة • كتاب فيما ينبغي أن يحفظ قبل كتاب الارثماطيقى • كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس في كتابه عدلى ما استعمله هو في التفسير • كتاب استخراج مبلغ المكعب بمال مال وما يتركب منها مقالة • كتاب الكامل وهو ثلاث مقالات • كتاب المجسطي • كتاب العمل بالجدول الستيني ولم يزل أبو الوفاء البوزجاني مقيما ببغداد الى أن توفي بها في ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة

[محمد بن عبد الله] أبو النصر الكلواذي بغدادي عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة أدرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه • كتاب التخت والحساب

[محمد بن عيسي] بن المنم أبو عبد الله الصقلي من أهل صقلية من أصحاب العلم بعلمي الهندسة والنجوم ماهر فيهما قيم بهما مذكور بين الحكماء هناك بأحكامهما وله شعر رائق ومن شعره

كتمت الذي بي فانتفعت بكتماني ... وأعلنت حالي فأتهمت باعلاني
وما خلت ان الأمر يفضي الى الذي ... رأيت ولكن كل شيء يرى فاني

ومن شعره

أنا والله عاشق لك حتى ... ليس لي عنك يا مني النفس صبر
وحياتي ان تم لي منك وصل ... وحياتي ان دام لي منك هجر

[محمد بن مبشر] بن أبي الفتوح نصر بن أبي يعلى بن أبي البشائر بن أبي يعلى بن مبشر وكيل الباب العدي بغدادي كان فاضلا متميزاً عارفاً بعلوم الاوائل والهندسة والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولى وكالة الامير علاء الدين أبي نصر محمد ابن الامام الناصر لدين الله أبي العباس أحمد وتوفي ببغداد وهو على منزلته وخدمته في يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمان عشرة وستمائة ودفن بمشهد موسى بن جعفر

[محمد بن عبد السلام] بن عبد الرحمن بن عبد الستار المقدسي ثم الماردين ذكره أيضاً أبو حفص عمر بن الخضر بن الملش بن درمش التركي المنجب الدهيسري في كتابه

www.marefa.org

حلية السريين وقال كان أبوه قاضي ماردين وجده قاضي دنيسر هو فخر الدين بن الشهدي فاضل وقته في علوم الحكمة والطب والمرجوع اليه في ذلك قرأ الطب على هبة الله بن ساعد بن التلميذ ببغداد وبلغني ان ابن التلميذ لما رأى غزارة فهمه في علوم الحكمة أشار عليه بالطب لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس اليه فبلغ منه الغاية حتى ان الملوك كانت تخطبه من النواحي والاقطار وكان على علو السن يكرر على كتب الكبار وقرأ عليه الشهاب السهروردي شيئاً من الحكمة ولم يبلغني انه صنف كتاباً مع غزارة علمه وتمكنه وحسن تصرفه فيه الا انه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبي علي بن سينا وهي التي أولها * هبطت اليك من المحل الارفع *

وأقام بدنيسر عند أبي محمد القاسم بن هبة الله الحريري مدة ولم أجتمع به وتوفي في يوم السبت حادي عشر ذي الحجة سنة أربع وتسعين وخمسمائة

قال أبو الخير المسيحي بن العطار البغدادي زمن اشتغالي عليه بالطب ببغداد ان عندكم من هو المرجوع اليه في هذا الشأن وغيره وذكر لي محمد بن عبد السلام وكان يفخم أمره ويعظم شأنه فأخبرته بوفاته رحمه الله تعالى

[محمد بن عمر بن الحسين] أبو الفضل الفخر الرازي المعروف بابن الخطيب كان في زمننا الاقرب قرأ علوم الاوائل وأجادها وحقق علم الاصول ودخل خراسان ووقف على تصانيف أبي علي بن سينا والفارابي وعلم من ذلك علماً كثيراً ورحل الى جهة ماوراء النهر فقصد بني مازة ببخارا ولم يلق منهم خيراً وكان فقيراً يومئذ لا جدة له وذكر لي داود الطبيب التاجر المدعو بالنجيب وكان يشارك في أخبار الناس قال رأيت ابن الخطيب ببخارا سريعاً في بعض المدارس المجهولة وشكا الى اقلاله فاجتمعت بالتجار المستعربين وأخذت منهم شيئاً من زكاة أموالهم وأرفقته بذلك وخرج من بخارا وقصد خراسان واتفق اجتماعه بنحو ارزمشاه محمد بن تكش فقربه وأدناه ورفع منزلته وأسنى رزقه واستوطن مدينة هراة وتملك بها ملكا وأولد أولاداً وأقام بها حتى مات ودفن بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأظهر ذلك والحقيقة انه دفن في داره وكان يخشى ان العوام يمثلون بجثته لما كان يظن به من الانحال

www.marefa.org

وله تصانيف في الاصول وتصانيف في المنطق وفسر القرآن تفسيراً كبيراً وكان عالمه محتفظاً من تصانيف المتقدمين والمتأخرين يعلم ذلك من يقف عليها ورأيت في تاريخ لبعض المتأخرين ذكر فخر الدين بن الخطيب فقال محمد بن عمر بن الحسين الرازي أبو المعالي المعروف بابن خطيب الري فخر الدين كان من أفاضل أهل زمانه بذ القدماء في الفقه وعلم الاصول والكلام والحكمة ورد على أبي علي بن سينا واستدرك عليه وكان عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنفاته في الاقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يطعن على الكرامية ويبين خطأهم فقيل انهم توصلوا الى اطعامه السم فهلك وكان يركب وحوله السيوف المجذبة وله المماليك الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهية وعنه أن نهوس بعمل الكيمياء وضيع في ذلك مالا كثيراً ولم يحصل على طائل ومولده في سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة وتوفي في ذي الحجة سنة ست وستمائة

ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سماه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة وأفرد لها تصنيفاً اثنى عشر مجلداً بخطه الدقيق • كتاب تفسير القرآن الصغير سماه أسرار التنزيل وأنوار التأويل • كتاب نهاية العقول • كتاب المحصول في علم الاصول • كتاب المحصل • كتاب الملخص في الحكمة • كتاب شرح عيون الحكمة • كتاب المباحث المشرقية • كتاب لباب الاشارات • كتاب المطالب العالية في الحكمة • كتاب شرح الاشارات • كتاب الاربعين في أصول الدين • كتاب تنبيه الاشارة في الاصول • كتاب المعالم في الأصلين • كتاب سراج القلوب • كتاب زبدة الافكار وعمدة النظار • كتاب الجامع الكبير الملكي في الطب • كتاب مناقب الامام الاعظم الشافعي • كتاب تفسير أسماء الله الحسنى • كتاب السر المكتوم • كتاب تأسيس التقديس • كتاب الرسالة الكمالية بالفارسية • كتاب الطريقة في الجدل • كتاب شرح سقط الزند • كتاب رسالة في السؤال • كتاب منتخب تنكلوشاه • كتاب مباحث الوجود والعدم • كتاب مباحث الجدل • كتاب جواب الفيلاني • كتاب النبض • كتاب شرح كليات القانون لم يتمه مجلد • كتاب تفسير الفاتحة مجلد • كتاب سورة البقرة مجلدة على الوجه العقلي لا النقلي • كتاب شرح الوجيز للغزالي لم يتم حصل منه العبادات والنكاح في ثلاث مجلدات • كتاب

www.marefa.org

الطريقة العلائيـة في الخلاف أربع مجلدات • كتاب لوامع البينات في شرح أسماء الله والصفات • كتاب في إبطال القياس لم يتم • كتاب شرح نهج البلاغة لم يتمه • كتاب فضائل الصحابة الراشدين • كتاب القضاء والقدر • كتاب رسالة الحدوث مجلد • كتاب تهجين تعجيز الفلاسفة بالفارسية • كتاب البراهين البهائية بالفارسية • كتاب اللطائف الغيائية • كتاب شفاء العي من الخلاف • كتاب الخلق والبعث • كتاب المحسن في أصول الدين بالفارسية • كتاب الاخلاق • كتاب لرسالة الصاحبية • كتاب الرسالة المجدية • كتاب عصمة الانبياء • كتاب في الرمل • شرح مصادرات اقليدس • كتاب في الهندسة • كتاب رسالة نقثة المصدور • كتاب رسالة في ذم الدنيا • كتاب الاختيارات العلائية في التأثيرات السماوية • كتاب أحكام الاحكام • كتاب الرياض المؤنقة في الملل والنحل • كتاب رسالة في النفس • كتاب المحصل في شرح كتاب المفصل لابي القاسم محمود بن عمر بن محمد الزمخشري النحوي

[محمد بن علي بن الطيب] أبو الحسين المتكلم البصري كان اماماً عالماً بعلم كلام الاوائل قد أحكم قواعده وقيد أوابده وتصيد شوارده وكان يتقي أهل زمانه في التظاهر به فأخرج ما عنده في صورة متكلمي الملة الاسلامية وأحكم ما أتى به من ذلك ومن وقف على تصانيفه تحقق ما أشرت اليه من أمره ولم تزل على التصدر والتصنيف والاملاء والافادة لمذهب الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الاقوال حتى أتاه أجله في يوم الثلاث الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان ممتزاً بالقناعة والكفاف طول مدته

[المختار بن الحسن بن عبدون] الحكيم أبو الحسن الطبيب البغدادي المعروف بابن بطلان طبيب متعلق نصراني من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكرخ وكان مشوه الخلقة غير صبيحها كما شاء الله فيه وفضل في علم الأوائل ترقى بصناعة الطب وخرج عن بغداد الى الجزيرة والموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدة وما حولها وخرج عنها الى مصر وأقام بها مدة قريبة واجتمع فيها بابن رضوان المصري الفيلسوف في وقته وجرت بينهما مناظرة أحدثتها المغالبة في المناظرة وخرج ابن بطلان

www.marefa.org

عن مصر مغضباً على ابن رضوان وورد انطاكية راجعاً عن مصر فأقام بها وقد سئم كثرة الاسفار وضاق عطنه عن معاشرة الأغمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض ديرة انطاكية وترهب وانقطع الى العبادة الى أن توفي بها فى شهور سنة أربع وأربعين وأربعمائة شاهدت فى كتاب الربيع لمحمد بن هلال بن المحسن لسخة سفرته الى الرئيس هلال بن المحسن بن ابراهيم نسخته

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أنا لما أعتقده من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاه وكبت أعداه دانياً وقاصياً وافترضه من طاعته مقيما وظاعنا أشمرت عند وداعي حضرته العالية وقد ودعت منها الفضل والسؤدد والمجد والفخر والمحتد أن أقرب اليها وأجدد ذكرى عندها بالمطالعة بما استطرفه من أخبار البلاد التى أطرقها واستغر به من عرائب الأصقاع التى أسلكها خدمة للكتاب الذى هو تاريخ المحاسن والمفاخر وديوان المعانى والمآثر ليودعه أدام الله تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوفقه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحداً بمصر وهذه الأعمار أكثر من الراغب فيه وكل رئيس فى هذه الديار متشوق اليه متشوف ولوصوله مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة لبلغ الجناب لها أمنيته فى ربحها ونفعها والى الله تعالى أرغب فى نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهرة بجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بلقاء مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها وعجائبها فذكر لى أخبار مستطرفة وعجائب غريبة واقطاع من الشعر رائعة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن أكثره واقتصرت على أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مستهل شهر رمضان سنة أربعين وأربعمائة مصعداً في نهر عيسى على الأنبار ووصلت الى الرحبة بعد تسع عشرة رحلة وهي مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى وبها تسعة عشر نوعاً من الأعناب وهي متوسطة بين الأنبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة وبينها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة الى حلب في أربع رحلات وهي لد سور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب . فى جانب السور قلعة فى أعلاها مسجد وكنيستان وفى احداهما مكان المذبح الذي كان يقرب عليه ابراهيم عليه السلام وفي أسفل

www.marefa.org

القلعة مغارة كان يخبأ فيها غنمه واذا حلبها أضاف بانيها الناس فكانوا يقولون حلب أم لا ويسئل بعضهم بعضاً عن ذلك فسميت حلب وفي البلد جامع وست بيع وبيمارستان صغير والفقهاء يفتون على مذهب الامامية وشرب أهل البلد من صهاريج وعلى بابه نهر يعرف بقويق يمد في الشتاء وينضب في الصيف وفي وسط البلد دار علوة صاحبة البحتري وهو قليل الفاكهة والبقول والنبيذ الا ما يأتيه من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه خرجنا من حلب طالبين انطاكية وبين حلب وبينها يوم وليلة فبتنا في بلدة للروم تعرف بم فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحاوفيها من الخنازير والنساء العواهر والزنا والفجور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذن فيها سراً والمسافة التي بين حلب وانطاكية أرض ما فيها خراب أصلا الا أرض زرع للحنطة والشعير بجنب شجر الزيتون وقراها متصلة ورياضها مزهرة ومياهها متفجرة وانطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل واسوره ثلثمائة وستون برجاً يطوف عليها بنوبة أربعة آلاف حارس ينفذون من القسطنطينية من حضرة الملك فيقيمون حراسة البلد سنة ويستبدلهم في الثانية وشكل البلد كنصف دائرة قطرها يتصل بجبل والسور يصعد من الجبل الى قلته ويستم دائرة وفي رأس الجبل داخل السور قلعه تبين لبعدها من البلد صغيرة وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا تطلع عليها الا في الساعة الثانية والسور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفي وسطها قلعة القسياني وكانت دار قسيان الملك الذي أحيا ولده بطرس رئيس الحواريين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على اساطين ودائر الهيكل أروقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلو السحو والبلغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فنجان الساعات يعمل ليلا ونهاراً دائماً اثنى عشر ساعة وهو من عجائب الدنيا وفي أعلاه خمس طبقات في الخامسة منها حمامات وبساتين ومقاصير حسنة وتخرج منها المياه وهناك من الكنائس ما لا يحد كثرة كلها معمولة بالفص المذهب والزجاج الملون والبلاط المجزع وفي البلد بيمارستان يراعي المريض فيه بنفسه وفي المدينة من الحمامات ما لا يوجد مثله في مدينة من اللذاذة والطيبة فانزه ما هناك الآس وماؤها مبيح وفي ظاهر البلد نهر يعرف بالقلوب يأخذ من الجنوب الى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارج البلد دير

www.marefa.org

سمعان وهو مثل اسقف دار الخليفة يضاف فيها المجتازون يقال ان دخله في السنة أربعمائة ألف دينار ومنه يصعد الى جبل اللكام وفي هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين والمياه المتفجرة والانهار الجارية والزهاد والسياح وضرب النواقيس في الاسحار وألحان الصلوات ما يتصور معه الانسان انه في الجنة وفي انطاكية شيخ يعرف بأبي نصر بن العطار قاضي القضاة فيها له يد في العلوم مليح الحديث والافهام وخرجت من انطاكية الى اللاذقية وهي مدينة يونانية ولها بناء وملعب وميدان للخيل مدور وبها بيت كان للاصنام وهو اليوم كنيسة وكان في أول الاسلام مسجداً وهي راكبة البحر وفيها قاض للمسلمين وجامع يصلون فيه وأذان في أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الاذان أن يضربوا الناقوس وقاضي المسلمين الذي بها من قبل الروم ومن عجائب هذا البلد أن المحتسب يجمع الفحاب والغرباء المؤثرين للفساد من الروم في حلقة وينادي على كل واحدة منهن ويتزايد الفسقة فيهن لليلتها تلك ويؤخذن الى الفنادق التي هي الخانات لتسكن الغرباء بعد أن تأخذ كل واحدة منهن خاتماً هو خاتم المطران حجة بيدها من تعقب الوالي لها فانه متى وجد خاطياً مع خاطية بغير ختم المطران ألزمه جناية وفي البلد من الحبساء والزهاد في الصوامع والجبال كل فاضل يضيق الوقت عن ذكر أحوالهم والالفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحة في قوى الاغذية ودفع مضارها مجدول • كتاب دعوة الاطباء مقامة طريفة • رسالة اشتراء الرقيق

ولما جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يقطعه فيها ويذكر معائبه ويشير الى جهله بما يدعيه من علم علوم الأوائل وصدرها بهذه الديباجة بسم الله الرحمن الرحيم الانتساب الى الصنائع والاشتراك في البضائع موخاة وذمم وحرمات وعصم أدنى حقوقها بذل الانصاف وأحمد فروضها اجتناب الحيف والاسراف ويتصل بي عن الشيخ أدام الله توفيقه وأوضح الى الحق طريقه بلاغات اذا قايستها بما ألفيته من حدة طباعه كنت أصدق بها وان عزوته الى ما خصه الله به من العلم قطعت بكذبها وفي كلا الحالين فاني أرى الاغضاء عما أمض من كلامه وأرمض من

www.marefa.org

فعاله من الفعال الواجب والمفروض اللازب اذ كنت أثق برجوعه الى الحق وان مال في شعب الباطل لا سيما اني لم أوجده سبيلا الي المباينة ولا سعيت الا فيما أكد أسباب المودة والمحافظة ولم أتخذه بمسئلة سهلة ولا سعبة وهو أدام الله توفيقه جهينتي في هذه الدعوى وقد كانت وردت منه الى مسائل وأجبت في الحال عنها وتراخيت الي هذه الغاية عن انفاذها إبقاء على هذه المودة وبالغني بعد ذلك انه قال على سبيل المباهلة يسئلني عن ألف مسئلة وأسئله مسئلة واحدة ولوشئت أن أفصح وأرشح لفعلت ولكن

قومي هم قتلوا أميم أخي فاذا رميت يصيبني سهمي

لأني أعتقده والجماعة يجرون مني مجري الأعضاء تمرض تارة وتصح أخري ولم أزل على هذه المشاكلة الى أن أوعز الي بعض الجهات الجليلة بما لم يسعني خلافه ولا أمكنني الاجتناب عنه في عمل هذه المقالة وهي سبعة فصول الأول في فضل من لقي الرجال على من درس في الكتاب الثاني في ان الذي علم للطالب من الكتب علماً وديناً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها الثالث في أن اثبات الحق في عقل لم يثبت فيه المحال أسهل من اثباته عند من ثبت في عقله المحال الرابع في أن من عادات الفضلاء عند قراءتهم كتب القدماء أن لا يقطعوا في علمائها بظن اذا رأوا في المطالب تباينها وتناقضا لكن يخلدون الي البحث والتطلب الخامس في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في المقدمات صادقة تلتمس أجوبتها بالطريقة البرهانية السادس في تصفح مقالته في المباهلة التي ضمن فيها اني أسئله ألف مسئلة ويسئلني مسئلة واحدة السابع في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية والتعيين على موضع الشبهة في هذه التسمية فامتثلت المرسوم معتذراً اليه غير اني أسئله بالسماء وتوحيد الفلاسفة اذا هو أطلق عنان القلم واستخدم في بيانه برهان الهمم وأبرز النتيجة كالبدر من حندس الظلم أعني عبده من السفه الذي حظا في سهامه أكثر من حظ الشيخ في مقاله وعدل به الى الجواب عن نفس السؤال بما يبين به الصواب بقلب طاهر نقي خال من درن الغضب فثامسطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الرب فيجب أن تنظف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول ان العوام تظن ان البارى تعالي في الهياكل فقط فتحسن سيرتها فيها كذلك يجب على من علم الله في كل مكان أن تكون

www.marefa.org

سيرته فى كل مكان كسيرة العامة في الهياكل والله يعينه على كسر العصبية ويرشدنا الى المضي بموجب الناطقة ويعينه على الملتمس ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثانى فى ان الذي علم المطالب من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها العلة في أن العالم بالمطالب علماً ردياً شكوكه لا تحل ان الشك أتى من تقصيره بالعلم وكلما فسد العلم قوى الشك وكلما قوي الشك فسد العلم فضعف العلم يؤدى الى قوة الشك وقوة الشك تؤدي الى ضعف العلم وهما شيئان كل واحد منهما علة لصاحبه كالسوداء التي هي سبب لرداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الاخلاط وانقلابها الى السوداء والسوداء كلما قويت أفسدت الفكر والفكر كلما فسد قويت السوداء ولأن الفاسد الفكر لا يتصور فساد فكره فلا يسرع في زوال مرضه كالذي به عضة كلب كلب يعتقد ان الماء يقتله وفيه حياته وكلما امتنع منه أدى الى هلاكه وهذا هو الداء العياء الذي يعجز عن طبه وبرئه الاطباء كذلك المعتقد فى الآراء الفاسدة انها صحيحة لا يشعر برداءتها فيلتمس علتها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير لا يزيل شكه العالمون ولا يرجي لنفسه برء منه الا بلطف من رب العالمين ومن ههنا تتولد الآراء الفاسدة السقيمة وينقلها الضعيف الطباع عن مطالب الحقائق وبتقليدها محبو الكسل والرفاهة فتتخيل لهم كأنها طباع وغريزة فيألفونها ويناشئون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصبون لها لانها العلوم الصحيحة فيحدث في العقول وباء عن ميل النفس مع الهوى فتموت القرائح الذكية على مثال ماتموت الاجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال ارسطوطاليس الانسان الجاهل ميت والمتجاهل عابل والعالم حي صحيح فهذا مقنع لمن حاد عن طباع العقل وفيه كفاية لمحبي الحق وبيان الدعوي ان الذي علم من الكتب علماً ردياً شكوكه بحسب علمه يعسر حلها وهو ما أردنا أن نبين

ومنه الفصل الرابع ان من عادات الفضلاء اذا قرأوا كتب القدماء أن لا يقطعوا في علمائها بظن دون معرفة الامر على الحقيقة اذ من عادات القدماء اذا وقفت عليهم المطالب ولاح فيها تباين وتناقض أن يعودوا الى التطلب ولا يتسرعوا الى افساد المطالب فان ارسطوطاليس بقي يرصد القوس الكائن عن القمر أكثر عمره فما رآه الا دفعتين

www.marefa.org

وجالينوس واظب على السكون الذي بعد الانقباض في النبض سنين كثيرة حتى أدركه وأبو الخير بن الخمار وأبو علي بن زرعة ماتا بحسرة مقالة يحيى بن عدي في المخرسات المبطلة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيب بقي عشرين سنة في تقدير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضة كاد يلفظ نفسه فيها وما فيهم رحمهم الله الا من أنفق عمره في العلم طلباً لدرك الحق هذا والذي في عقولهم مما بالفعل أكثر مما بالقوة ونحن وما بالقوة فينا أكثر مما بالفعل أخلدنا الى الطعن عليهم ضحك الحق منا وخسرنا أشرف ما فينا ولهذا يجب على كل نسمة عالمة دونهم في الرتبة اذا رأت أقاويلهم متباينة أن لا تقطع بقول فيهم الا بعد الثقة ولا ترتب اذا رأيت ارسطوطاليس يعتقد ان القلب منشأ الاعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثم رأيت جالينوس ينسب مبدأ كل واحد من القوى الى واحد واحد من الاعضاء الثلاثة أعني الدماغ والقلب والكبد ويقول كل واحد منها ينشأ بنظر خوادمها ولا تقطع بصواب أحدهما لأن ارسطوطاليس ينظر في القوى من جهة طبائعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقراء الفعل المحسوس في العضو الخاص بها واذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء الى المتشابهة والآلية وليست هذه الطريقة تعديداً ولا قسمة صحيحة لأن المتشابهة أيضاً آلية اذا كان العصب آلة لجريان الروح النفساني والحركة الارادية والشرايين آلة لجريان الروح والقوى الحيوانية والاوردة آلة لجريان الدم والقوى الطبيعية والتعديد والقسمة الصحيحة هي التي قسمها ارسطوطاليس الى البسيطة والمركبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يجز لنا أن نتسرع الى الرد عليه لانا اذا نظرنا أدانا النظر الى انه فعل ذلك لان شأنه أن يشق الامراض أسماء منها لان الاعضاء المتشابهة تمرض أمراضاً بسيطة ومركبة والدليل على انه لم يخف عليه ان العرق آلة لجريان الدم انه عدد السدة في الامراض الآلية واذا رأينا ارسطوطاليس يبين في كتاب السماء ان طبيعة الكواكب خامسة وانها غير كائنة ولا فاسدة ورأيناه في كتاب الحيوان يظهر من قوله ان طبيعة القمر من الاسطقسات الأربعة لم يجز أن نتسرع ونقول انه ناقض نفسه بل نسي رأيه ومذهبه وكذلك اذا رأيناه يتكلم في بناء العقل الهيولاني كلاماً يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا

www.marefa.org

أن نعلم ان فعله بوجهين اثنين لا بنظر واحد لأنه هو الذي علمنا شروط النقيض واذا رأينا ارسطوطاليس يعتقد في الريح انها حارة يابسة ثم يأخذ في قسمتها الى الحارة والباردة وجب علينا أن نعلم ان قسمته بحسب الجهات والنواحي وان كانت مادتها حارة يابسة الا انها اذا هبت من الطريقة المحترقة وأوردت هذا لأنه يلقى ان في نفسه من هذه المسئلة شبهة فأثرت زوالها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا ارسطوطاليس يعطينا قانوناً في النتيجة ويقول انها تتبع في الكم الصغرى وفي الكيف الكبرى ثم نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضرورية وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن نسيء الظن به ونقول انه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطلب وأوردها تتبع في الكيف الصغرى لكنا نبحث فانا لعلم حسن هذا الفعل منه ومن هذا الفصل فيما ظن الشيخ بأناس يجرون في العلم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجري مجرى الخفاش عند عيون العقبان في ضوء النهار لا سيما المؤيد بالدين بن اسحق الذي منح الله البشر علوم القدماء على يده فالعقول في ضيافته الى اليوم يتناولون من فضله ويعيشون في بره وبحسب هذا لم أوثر للشيخ أن يدفع العيان ويخرق الاجماع ويكذب بما شوهدت به الأذهان وصدق به البرهان من فضله بنور مطارح شعاعه في فعله هذا مخاز كثيرة منها نقض ميثاق بقراط صاحب الصناعة الذي عهد الى الاطباء ووصى فيه باكرام العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجحود الصنيعة ان تولاه الله أحسن ولا عهم الشيخ من الطب لفظة واحدة ومنها ان العالم أب روحاني وما كنت أحب للشيخ التظاهر بعقوق الآباء بل أن يجريه أقل الاجسام مجرى سيده عليه رحمة الله ومنها انه قل من تعرض لمن قدمه الله تعالى إلا وحرم التوفيق ووقع من التعذير في بحر عريض عميق ولهذا قال أفلاطون لا تعادوا الدول المقبلة فتديروا بانيابها وهذا القسم اذا تخطى الشيخ فيه علم المسعى له فلا يثقل ذلك عليه اذا كان الدواء انما لحت غايته عذبت مرارته رب تقول مبكياتك ولا مضحكاتك وخوفك من اصحلته وكثيرا ما تنتاب الانسان بأمه وبحسب هذه المعدة يجب على الشيخ الرجوع عما تاب به أئمة الصناعة ولا يصر على الفكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى مما جنى ويسأله الاقالة لياقي الحق مبيض الوجه

www.marefa.org

في القيامة فلا يكون سبباً لضلال احداث الاطباء بما يودع نفوسهم من مثالب القدماء فيثبهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدى ذلك الى هلاك المرضى ومن هذا الفصل التي حضرت مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجمل بادي الذكاء ان صدقت الفراسة فيه بحضرة الامير الأجل أبي على بن جلال الدولة بن عضد الدولة فناخسرو أطال الله بقاه ويرحم أسلافه ـ اياه في خامس مرضة عرضت له من حمى ثالثة أخذت أربعة أيام ولاه تباشأ ببرد ينقشع بنا او قصدنا ذلك الطبيب دواء مسهلا وهو عازم على قصده من بعد على عادة المصريين في تأخير الفصد بعد الدواء واطعام المريض القطائف بجلاب في نوبة الحمى فسألت الطبيب مستخبراً عن الحمي فقال بلفظة المصريين لم سيدى عرضت له حمى يوم مركبة من دم وصفراء ثالثة أربعة ايام فلما سقيناه الدواء تحلل الدم وبقيت الصفراء ونحن على قصد لنأمر بالصفراء بمشيئة الله فذهبت ولا أعلم لم أعجب أمن كون حمي يوم تنوب أربعة أيام بعلامات الدواطبة أم من كونها من أخلاط مركبة أم من الدواء الذي حلل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة وما أشبه تلك الحكاية الا بما حكي به الشيخ أبو النصر بن العطار بالطاكية فانه ذكر ان طبيباً رومياً شارط مريضاً به غب خالصة على برئه دراهم معلومة وأخذ في تدبيره بما غلظ المادة فصارت شطر غب بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورمنا صرفه فقال انى أستحق عليكم نصف الكراء لأن الحمى قد ذهب نصفها رغلن من جهة التسمية ان الشطر قد ذهب من الحمى ولم يزل يمثلنا عما كانت فتقول غباً وعما هي الآن فتقول شطراً فيغلظ ويقول ولم نقتسم في نصف القبالة

ومن هذا الفصل في آخره فقد بان ما رمنا بيانه وهو ان من الواجب على كل رجل يقف بها ما في كتب القدماء أولا يتسرع الى رد مذهب بل يعود الى البحث والطلب ولهذا نرى الفضلين اذا ورد اليهما الوارد ورأوا فيها تبايناً لا تحاوناقضاً واضحاً قاما في صاحب الصناعة انه أورده مجازاً على مذهب آخرين كأبي النصر في مقالته في الغاية واحتجوا انه من غلط الناسخ أو سهو الناقل أو جوازه في اللغة القول عنها من ينقول اليها كالاسم الذي ليس بذكر ولا مؤنث في لغة اليونانيين أو

www.marefa.org

انه وجد في الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب وربما كان زائداً على ماينبغي قالوا أورده مبالغة كقول بقراط فقار الظهر وكما يقول الشعراء لبناً أبيض ودهناً رطباً أو على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيي النحوي في نقائضه وان تكرر لفظ ماقالوا أورده للتأكيد واحتجوا فيه بعادة اليونانيين في الاسماء كعادتهم في تسمية كل مرض حار فكفموني أو نمط واضح الكتاب فان كان في التصليف مثال لا يطابق الممثل له كما يوجد في كتاب القياس قالوا ان من عادته الاستهانة في الامثلة وان رأوا في قضية تناقضا جعلوا محمولها اسما مشتركا أو نعوه أحد شروط النقيض ليبطل التناقض وجعلوه بوجهين اثنين لامن جهة واحدة وان رأوا المصنف تكلم في أحد الضدين كما فعل ارسطوطاليس في الاسماء قالوا ترك الآخر ليفهم من ضده وان قسم شيئاً ولم يستوف اقسامه قالوا ذكر منها ما احتاج اليه في المكان وان سمى صاحب الصناعة أسماء غير دالة عليها كما سمي الاطباء ثم المعدة فؤاداً والقولنج في جميع المعاء وان لم يكن في القولون قولنجاً ومفاصل الورك عرق النسا قالوا هذه للقدماء أن يسموا بعض الاشياء من أسماء أمور بينها شركة واتصال أو مشابهة وان كرر المصنف كلاماً في أول الكتاب قالوا لما أطال الشرح اعاده ليتصل الكلام كما يوجد في ايساغوجي وان كان في آخر الكتاب قالوا أورده على جهة التنبيهة والتمرة كل هذا لعلم العقل الناقص البريء من الهوي انه غير كامل لم يبلغ عقل المصنف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس .. في مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة في مقدمات صادقة يلتمس أحوبتها بالطريقة البرهانية

المسئلة الاولى .. وهي تتعلق بالبلاد والاهوية يجري هكذا لم صار الحبشة والصقالبة وبلادهم وطباعهم متضادة يغتذي كل منهم بالاغذية الحارة اليابسة ويشربون الخمر ويتفلفلون بالمسك والعنبر ووجب أن يجري فيهم على خلاف هذا التدبير على انه ليس للشيخ أن يقول ان الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادة وهذا للمشابهة لئلا يلزمه أن يستعمل مثل ذلك في الصيف والشتاء فنسبة الصيف الى بلاد الحبشة نسبة الشتاء الى بلاد الصقالبة ونحن نرى أن الامر يجري على خلاف هذا لأنا نستعمل في الصيف الأغذية

www.marefa.org

الباردة وفى الشتاء الاغذية الحارة وفي هذا أيضاً شك على اغتذائها فى الشتاء بالاغذية الحارة والحركامن فينا وفي الصيف الاغذية الباردة والبرد في الباطن مستول علينا لانفشاش الحرارة من مسامنا وهـذا ضد قانون الصناعة وأطرف من كون الغذاء حاراً مع كون اجوافنا في الشتاء حارة خروج البول أبيض وحدوث الامراض البلغمية وخروج البول لضجاً في الصيف وحدوث الامراض الصفراوية مع برد أجوافنا فى الصيف

والمسئلة الثانية ٠٠ لم صار الانسان ربما نام وهو حاقن فرأى كأنه يبول فلا يبول وانتبه وقد حضرته البولة للخروج فنهض فبال ثم انه يري ذلك الانسان في منامه أنه يجامع فلا يتمالك حتي ينزل فينتبه وقد أفرغ منيه في ثوبه ليت شعري ما الذى منع البول من الخروج علي حدته وأمهله الى الانتباه مع كثرته وأرسل المنى على قلته وحضره في المنام فلم يمهله الى الانتباه وهما جميعاً فضلتان وهذه المسئلة وان كانت حقيرة فهى نافعة في كشف منتحلي هذه الصناعة وقد ذكرناها في الدعوة الطبية

المسئلة الثالثة ٠٠ تتعلق بالسماع الطبيعي لاني عرفت ان الشيخ فسر هذا الكتاب وتجري هكذا ارسطوطاليس حـد المكان بأنه نهاية الجسم الحاوى المقعرة الملاسة لنهاية الجسم المحوي المحدبة وهذا حد لاريب فيه الا انه يلزم منه احدى ثلاث شناعات إما ان يكون خارج العالم مكاناً فيلزم المضى الى مالا نهاية أو يكون حركة في المكان لا فى مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضين معاً وإما أن يكون ارسطوطاليس ومعاذ الله غلط فى حد المكان واما كيف ذلك فيجري هكذا الفلك المحيط يتحرك بأجزائه الخارجة لأن كل جزء منه يأخذ من نقطة ويعود اليها ولنفرض جزأ من أجزائه الخارجة متحركا ونتظر هذا الجزء اذا تحرك فانه لا يخلو إما أن يكون خارجه مكاناً يتحرك فيه كما يتحرك وجله في السطح الداخل في ذلك الفلك فيلزم أن يكون خارج العالم جسما وهذا بلا نهاية واما أن لا يكون خارجه جسما فيلزم أن يتحرك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانية لافى مكان فيجتمع النقيضان معاً وهذا محال واما أن يتحرك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء الداخلة منه في مقعب الفلك الذى تحته فيلزم أن يكون الممكن لا يماس المكان أو تكون الأجزاء الخارجة هى الأجزاء الداخلة وبينهما من

www.marefa.org

البعد ما تشهد به التعاليم وينكسر الحد .. فنقول ان حد المكان هو نهاية الجسم الحوى المحدبة المماسة لنهاية الجسم الحاوى المقعرة فان لم ينكسر صار متمكن وهو جوهر للمكان وهو عرض فيكون الجوهر هو العرض فنبقى حائرين ان أثبتنا الحركة المكانية لزم كون العالم في مكان وان أبطلنا كون العالم في مكان لزم وجود حركة مكانية لا في مكان والخلاص من هذه الشبهة يكون بتغليط ارسطوطاليس في حد المكان والتكفير بتأييد الله له وبقاء الحد بجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكن في المكان

المسئلة الرابعة .. من كتاب النفس وهي من المسائل العظام محلها العسر حلها وتجرى هكذا قد بان فى الكتب الالهية ان النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع بالموت أن تقوم بنفسها أو في موضوعها أو فى موضوع آخر فان قامت بنفسها لزم أن تكون صورة غير البارى قائمة بنفسها وان قامت في موضوعها الفاسد وقد انحل الى الاسطقسات لزم أن تكون مفارقة معاً وغير مفارقة ويكون الميت هو الحى وهذا محال وان انتقلت الى موضوع آخر لا يخلو إما أن يكون مناسباً أو غير مناسب فان كان مناسباً لزم أن تحرك النفس اليه فى المكان وليست جسما والحركة من صفات الأجسام وان كان غير مناسب لزم أن يحل أي صورة اتفقت في أي هيولى اتفقت وهذا شك من قبيل عدم مناسبة الهيولى لجوهر الصورة وان صح والعياذ بالله بطل عنا العناء بشقاء الفلسفة

ومنه من الفصل السادس .. ذكروا ان فيلسوفاً أودع بعض أمناء قضاة أينية ثوباً فضاع عنده فاغتم له الفيلسوف غما شديداً فعير بذلك فقال باغنا ان خطافة عششت في مجلس قاض فسرقت الحية فراخها فعزاها الطير فلم تنعز فأنكر ذلك عليها فقالت والله ما بكائى لفرخى دون الطير بهذه الرزية انما بكائى لما يأتى على من الجور فى مجلس الحكم .. ومن هذا الفصل وفى هذه المقالة يأمرني الشيخ بتصفح تصانيفه لأهدي الى الناس عيوبه وما أجده من أغلوطاته ومعاذ الله فان قدره يجل عن هذا غير انني اتبعت غرضه والتمست منها فوجدتها لم تنتشر بأيدي الناس بمصر فلسبت ذلك الى ضنته بها ثم أطلعنى بعض أصدقائى برده على المؤيد أبي زيد حنين بن اسحاق فى مسائله التى انتزعها لولده من كتب جالينوس

www.marefa.org

فقرأت ترجمتها وادا به قد وسمها بأغلوطات حنين فعلمت ان الله يمهل عبده لخطائه الى وقت يشاء تصفحتها فرأيت كلامه فيها كلام من لم يحط بشيء مما فيها علماً لعدم قراءتها على معلمي الصناعة وقد سلك في بعضها ضد المعرفة فكان كمن رام ادراك الألوان بحاسة الذوق والأصوات بحاسة الشم فلم يدرك شيئاً وتطلبت في جميعها ما لا يجوز أن يجاب عنه فلم أجد الا مسئلة واحدة على ما حكى لي الثقة الأمين من جملة ما وجدها بخط ابن بكش فأخذها الشيخ وادعاها ٠٠ والمسئلة صفتها هذه الصفة قال المؤيد حنين في قسمة الصفراء ان المح يكون من مخالطة البياض للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال جالينوس ان المحية تحدث من غلبة الحرارة على المرة الحمراء فهي أسخن وأجف منها وهذا يظن مضاداً لذلك ومخالفاً له وحل هذه الشبهة يأتي بأهون سعي وذلك ان المحية اسم مشترك يقع على الحمراء اذا نضجت بنفسها وهذه حارة ويقع عليها اذا خالطها البياض فبردها بمخالطته لها ولهذا عين حنين على مخالطة البياض لها وجالينوس أفردها بنفسها ولهذا لا يكونان اختلفا والدليل على ان اسم المحية مشترك انه لو أفردنا احداهما لم يكن للآخر اسم واذا كان الأمر على هذا فما تعاندا في المعنى لكن اختلفا في دلالة الاسماء وفي الحقيقة المحية مشتقة من مح البيضة والمح يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمن سمى الجملة محا فقد أطلق حكم الجزء على الكل كما فعل حنين ومن سمى الصفرة محا جاز كما فعل جالينوس ولو سئل حنين عما قاله جالينوس لقال بقوله ومثل ذلك كما يقال في كل صورة بقياس الهيولى عرضاً وبقياس المركب جوهراً ولا يصح هذا اذا كان ليس الا من جهة واحدة وأنت تعلم أنهما يتضادان ان لم يتضادا من نظرك الى الموضوع فان الموضوع ان كان واحداً واختلفا في الحكم فقد تضادا لأن الأضداد موضوعها واحد وان لم يكن الموضوع واحداً فما تضادا في الحقيقة وان اختلفا بوجود البلغم وعدمه في حكمهما فقد يطل بكون عدم الموضوع واحداً ان يكونا تضادا ومثل ذلك يوجد في علوم كثيرة فان أبا حنيفة وصاحبيه أبا يوسف ومحمد اختلفوا في نكاح الصابئة وأكل ذبائحهم فحرمها أبو حنيفة وأحلها صاحباه فقال أصحابهم انه ليس بخلاف على الحقيقة وانما هو خلاف في الفتوى لأن أبا حنيفة سئل عن الصابئين الحرانيين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجر هم

www.marefa.org

مجرى عبدة الأوثان في تحريم المناكحة والذباحة وصاحباه سئلا عن الصابئين السكان بالبطيحة وهم فرقة من النصارى يؤمنون بالمسيح عليه السلام فأجابا بجواز ذبائحهم ومناكحتهم ولو سئل أبو حنيفة عن هؤلاء لأفتى بفتوى صاحبيه ولو سئل صاحباه عن الفرقة الأولى لافتيا بمثل قوله وفي هذه الأشياء يظهر فضل الثبت والارتياء على الطيش والعجلة وانى لا عجب من الشيخ كيف أخذ على حنين هذا ولم يأخذ على جالينوس ثلاث سؤالات مبهمة الأول منها انه سماها مرة وهي حلوة فان قلت انه فعل ذلك مجازاً لم يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحنين كون المحية مائلة الى البرودة والثانى انه سماها صفراء من القسم الخارج من الطبيعة ولم يسمها من الطبيعي حمراء الثالث ان عددها أربعة وأسقط الزنجاري منها فان كان عند الشيخ فجالينوس عذر فليعتذر بمثله لحنين في تقصيره قسمة الناغم الى خمسة ان كان على قولك سبعة وهيها سبعة وليست لأن جاليدس عددها خمسة في كتاب القوى وحنين أتبعه في هذا العدد نعوذ بالله من المضي مع الهوى المفضي الى طرق الردى فلنترك هذا الفن فانه يخرجنا الى الهذيان والاطالة ونأخذ في تصفح بقية المقالة

ومنه من الفصل السابع ... في تتبع مقالته في النقطة الطبيعية وكشف مادخل عليه من الشبهة فيها أما الحد الذى أورده عن اقليدس للنقطة فقال ان النقطة هي شيء ما لا جزء له فأنا أحب أن أسأله في أول مصادرات اقليدس لما منحه الله من العلوم التي خصه بها فأقول ان على فهمنا في هذا الرسم شكوك الأول منها لم حد اقليدس النقطة على جهة السلب والحدود والرسوم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحد مطابقاً لما ابتغى عليه الأمر وان رسم شيء على جهة السلب فانما يكون ذلك لأمر له شركة مع أمور محصوره بالعدد قد عرف جميعها فيجد سلبها كما فعل نرفوريوس في العرض والثاني لم رسم النقطة برسم لا يميزها عما سواها فان رسمها يصلح للوحدة والآن وذلك ان كل واحد من هذه هو شيء ما لا جزء له والثالث ما العلة التي من أجلها ضم في حد النقطة الصورة الى الهيولى وفي الخط ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدة بدخول لفظة ما في الحد وما الضرورة التي كانت تكون باسقاطها مع ابهام المحدود وعدم

www.marefa.org

الحد في الجميع والخامس في سؤاله حرسه الله ما الفرق بين التلفظ بالحد والقول الجازم فان ظهر الحداه قول جازم محموله مركب فانك تضع الانسان وتحكم عليه بأنه حيوان ناطق فكذلك النقطة فهذا ما التمس جوابه في حد النقطة فان ساعحني بهذه السؤالات تفضلا منه والا فليحتسب بها من جملة الألف مسئلة التي فسح في تحديه بها ٠٠ومن هذا القبيل فأما اعتقاده ان جذب المغناطيس للحديد يكون بخطوط تخرج من الحجر فيلزم منه أن يكون كلما جذب الحجر الحديد نقصان الحجر وزيادة الحديد اذا كانت هذه الخطوط لها ميل طبيعي ولأنها أجسام طبيعية يلتزم تحركها الى المكان لا في زمان وهذا محال وقد خطر ببالي سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الألف مسئلة وهو هل الحديد يطلب الحجر شوقاً اليه أم الحجر يجذبه اليه بقسر منه وقبيح بنا أن لا نعلم ذلك ضرورة ونحن لشاهده حساً وهذا سؤال ان لم ترجع فيه الى ما قاله ذلك المؤيد حنين صاحب الأغلوطات بقينا حيارى نعوذ بالله من الميل مع الهوي والانخراط في سبيل الشيطان المغوي وعصيان القوة الناطقة ٠٠ووجدت الشيخ في فصل من المقالة قد حمى طبعه واحتد غضبه ولشف ريقه ودرت عروقه وصرخ بسبي ولوخ باسمي ولم يقض في حق الصناعة ولا رعي في حرمة الدراعة ونسبني الى الغباء وقطع بأني لم أقرأ شيئاً من علوم القدماء وقال انه لو قرأ العلم ان ابن بكش وهو من مشايخ الأطباء ويقول في كتابه ان في القلب نقطة منها تنبعث الحياة الى البدن وأنا أقول للشيخ أعزه الله لقد استعجلت على عادتك وظننت ان ابن بكش هذا هو الداقل للكتب المدرس للطب ولم تعلم ان هذا ولد له ضرير محب للخمر كثير الغرام بالسكر وهو الذي يقول فيه ابن الخمار في مقاماته في امتحان الأطباء ان الطب آل أمره ببغداد الى أن صار من قاد ضريراً شهرين وقد فتح دكاناً وارتسم بطب الأبدان وهذا ابن بكش أبعد عن البيمارستان وتحامى عليه الناس لثلاث خصال لفساد عقله بمواصلة السكر ولارتعاش يده عن تأمل المجس ولامتناع بصره عند رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التي وقعت الى الشيخ على مسائل حنين فتقدم في صدرها خطبة ووضع لها الأغلوطات ترجمة وأنا أدل الشيخ على جهله على شغف مولاي به في هذا الكتاب يذكر فيه الكلام عند القدماء ان الرجل ينقص ضلعاً

www.marefa.org

عن المرأة ولم يعلم ان هذا لو صحت فيه الرواية كان في آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بكش حجة في وجود نقطة طبيعية فهذا ما انتهى اليه من الكلام خوفاً من التعرض لاسباب الملام وباجابة مولاي عن فصول هذه المقالة واقامته على ما خالف فيه المتقدمين البرهان والدلالة فرق بين السديد الفاضل والناقص الجاهل فليصفح الشيخ ما أوردته تصفح ذوي الالباب ويجيب عن فصل فصل وباب باب ببراهين يزول معها الارتياب وليتحقق ان اللذة بمضغ الكلام لا تفي بغصة الجواب وان لنا موقف حساب ومجمع ثواب وعقاب تتظلم فيه المرضى الى خالقهم ويطالبون الاطباء بالاغلاط الفاضية ببلاكهم وانهم لا يسامحون الشيخ كما سامحته يسبي ولا يغضون عنه كما أغضيت عن ثلب عرضي فليكن من لقائهم على يقين وليتحقق انهم لا يرضون منه الا بالحق المبين والله يوفقنا واياه للعمل بطاعته والتقرب اليه بابتغاء مرضاته وهو حسبي ونعم الوكيل

وقد كان ابن بطلان هذا أكبر أصحاب أبي الفرج بن الطيب البغدادي وكان أبو الفرج يجله ويعظمه ويقدمه على تلاميذه ويكرمه ومنه استفاد وبعلمه تخرج وقد رأيت مثال خط أبي الفرج له على كتاب ثمار البرهان من شرحه وهو قرأ علي هذا الكتاب من أوله الى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزه وفهمه غاية الفهم وكتب عبدالله بن الطيب ولما دخل ابن بطلان الى حلب وتقدم عند المستولي عليها سأله رد أمر النصاري في عباداتهم اليه فولاه ذلك وأخذ في اقامة القوانين الدينية على أصولهم وشروطهم فكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصراني يعرف بالحكيم أبي الخير بن شرارة وكان اذا اجتمع به وناظره في أمر الطب يستطيل عليه ابن بطلان بما عنده من التقاسيم المنطقية فيقطع في يده واذا خرج عنه حمله الغيظ على الوقيعة فيه ويحمل عليه نصاري حلب فلم يمكن ابن بطلان المقام بين أظهرهم وخرج نحو مصر وكان ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيا ويذكر عنه مذهب الملكي انه حكى له ان الموضع الذي فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التي كان قد اختطها وجعلها معبدا لنفسه حتى ما أوقد فيه سراج ابطأ ويقول قد ابدل هذا الدفن وسعايتهن النصاري فيه هجوه عند مأتولي أمرهم في كتابهم وتحريرهم خلوا بينهم وبين

www.marefa.org

على أصولهم

[موسى بن شاكر] متقدم في علم الهندسة هو وبنوه محمد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوهما وكانوا جميعا متقدمين في النوع الرياضي وهيئة الافلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا في منجمي المأمون وكان بنوه الثلاثة بصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم في ذلك تآليف عجيبة تعرف بحيل بني موسى وهي شريفة الاغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممن سعى في طلب العلوم القديمة وبذل فيها الرغائب وقد انفقوا نفوسهم فيها وأنفدوا الى بلاد الروم من أخرجها اليهم فاحضروا النقلة من الاصقاع و لاماكن بالبذل السني فأظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحيل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفي والده محمد بن موسى وهو الاجل في سنة تسع وخمسين ومائتين في شهر ربيع الاول وكان لاحمد بن موسى ولد يقال له مطهر قليل الادب ودخل في جملة ندماء المعتضد وابنى موسي من الكتب • كتاب القرسطون • كتاب الحيل لاحمد بن موسى • كتاب الشكل المدور المستطيل للحسن بن موسى • كتاب حركة الافلاك الاولى مقالة لمحمد بن موسي • كتاب مخروطات ابلونوس لمحمد • كتاب الشكل الهندسي الذى بين جالينوس أمره • كتاب الجزء لمحمد • كتاب في أول العالم لمحمد • كتاب في انكار أن ثم كرة تاسعة الافلاك لاحمد بن موسي • كتاب المسئلة التي التامها أحمد بن موسى على سند أبن على • كتاب مساحة الكرة وقسمة الزاوية بثلاثة أقسام متساوية

[موسي بن اسرائيل] الكوفي هذا الرجل طبيب من اهل الكوفة خدم أبا اسحاق ابرهيم بن المهدى واختص بخدمته وتقدم عنده وله ذكر مشهور بين الاطباء وكان قليل العلم بالطب اذا قيس الى من كان في دهره من مشايخ المتطببين الا انه كان اهلاً لمجلسه منهم بخصال اجتمعت فيه منها فصاحة اللهجة مع علم النجوم ومعرفة بأيام الناس ورواية للاشعار وكان مولده في سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته سنة اثنين وعشرين ومائتين وكان أبو اسحاق ابراهيم بن المهدى يحتمله لظرفه الخلال ولانه كان طيب العشرة جدا يدخل في كل ما يدخل فيه منادموا الملوك وكان قد خدمه وهو

www.marefa.org

حدث عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى متطبب يهودي يقال له فرات بن شحناثا الذى كان تياذوق المتطبب يقدمه على جميع تلامذته وكان عيسى بن موسى يشاور هذا المتطبب اليهودي في كل أمر ينويه وروى موسى بن اسرائيل هذا حكايات من مشاورات عيسى لهذا المتطبب واشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

[موسى بن سيار] أبو عمران طبيب ماضل مشهور مذكور في وقته له خبرة تامة بالمعالجة وبد طولى في النظر والبحث كان مشاركا لابي الطيب ابراهيم ابن نصر يتفقان على أمور المرضى وهما اليوم في كفاش بوحنا

[موسى بن ميمون] الاسرائيلي الاندلسي كان هذا الرجل من أهل الاندلس يهودي النحلة قرأ علم الاوائل بالاندلس وأحكم رياضيات وأخذ أشياء من المنطقيات وقرأ الطب هنالك فأجاده علما ولم يكن له جسارة على العمل ولما نادى عبد المؤمن بن علي الكومي البربري المستولي على المغرب في البلاد التي ملكها باخراج اليهود والنصارى منها وقدر لهم مدة وشرط لمن أسلم منهم بموضعه على أسباب ارتزاقه ما للمسلمين وعليه ما عليهم ومن بقي على رأي أهل ملته فاما أن يخرج قبل الاجل الذى أجله واما ان يكون بعد الاجل في حكم السلطان مستهلك النفس والمال ولما استقر هذا الامر خرج المخفون وبقي من ثقل ظهره وشح بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسر الكفر فكان موسى بن ميمون ممن فعل ذلك ببلده وأقام ولما أظهر شعار الاسلام التزم بجزئياته من القراءة والصلاة ففعل ذلك الى ان مكنته الفرصة من الرحلة بعد دهم أطرافه في مدة احتملت ذلك وخرج عن الاندلس الى مصر ومعه أهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها فأظهر دينه وسكن محلة تعرف بالصيصة وارتزق بالتجارة في الجوهر وما يجري مجراه وقرأ عليه الناس علوم الاوائل وذلك في أواخر أيام الدولة المصرية العلوية ولما استخدمه في جملة الاطباء واخراجه الى ملك الافرنج بعسقلان طلب منهم طبيباً يختارونه فامتنع من الخدمة والصحبة لهذه الواقعة وأقام على ذلك زمان ملك الملك الناصر مصر وانقضت الدولة العلوية اتصل بالقاضي الفاضل عبد الرحيم ابن علي البيساني فنظر اليه وقربه ورزقه فكان يشاوره الاطباء ولا ينفرد برأيه لقلة

www.marefa.org

مشاركته ولم يكن وفيقا في المعالجة والتدبير وتزوج بمصر أخا لرجل كاتب من اليهود يعرف بأبي المعالي كاتب أم نور الدين على المدعو بالافضل بن صلاح الدين يوسف ابن أيوب وأولدها ولدا هو اليوم طبيب بعد أبيه بمصر وتزوج أبو المعالي اخت موسى وأولدها أولادا منهم أبو الرضى طبيب ساكن عاقل يخدم آل قليج ارسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر في حدود سنة خمس وستمائة وتقدم الى مخالفيه ان يحملوه اذا انقطعت رائحته الى بحيرة طبرية ويدفنوه هناك طلبا لما فيها من قبور بني اسرائيل ومقدميهم في الشريعة ففعل به ذلك وكان عالما بشريعة اليهود وأسرارها وصنف شرحا للتلمود الذي هو شرح التوراة وتفسيرها وبمفهوم يستجيده وغلبت عليه النحلة الفلسفية فصنف رسالة في ابطال المعاد الشرعي وانكر عليه متقدمو اليهود أمرها فأخفاه الا عمن يرى رأيه في ذلك وصنف مختصراً لاحد وعشرين كتابا من كتب جالينوس بزيادة جمة على ستة عشر فجاء في غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئاً وهذب كتاب الاستكمال لابن أفلح الاندلسي في الهيئة فأحسن فيه وقد كان في الاصل تخليط وهذب كتاب الاستكمال لابن هود في علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج الى تحقيق حفقه وأصلحه وقرئ عليه وابتلى في آخر زمانه برجل من الاندلس فقيه يعرف بأبي العرب بن معيشة وصل الى مصر واجتمع به وحاققه على اسلامه بالاندلس وشنع عليه وأقام اذاه فمنعه منه عبد الرحيم بن علي القاضي وقال له رجل مكره لا يصح اسلامه شرعاً

[موسى بن العيزار] كان طبيباً عالماً بصناعة العلاج وتركيب الادوية وطبائع المفردات وهو الذي ألف شراب الاصول وذكر انه يفتح السدد ويحلل الرياح الشراسيفية والامعاض العارضة للامعاء عند حضور طعامهن ويدرر الطمث وينقي الرحم من الفضول المانعة لها من قبول النطفة ومن الاخلاط الغليظة التي تكون سبب اسقاط الاجنة وينفع الكلي والمثانة ويقيهما من الفضول الغليظة المتكون منها الحصى ويطرق الادوية الكبار حتى يوصلها الى عمق الاعضاء لانه يحلل الماء الاصفر من البطن ويخرجه بالبول وكان موسى بن العيزار وربما قيل ابن العازر طبيبا بالديار

www.marefa.org

المصرية وخدم المعز العلوي عند قدومه من المغرب وركب له أدوية كثيرة ورزق توفيقاً ومما ركب للمعز شراب التمر هندي واشترط فيه شروطاً كثيرة من النفع وصحته وذكر التميمي المقدمي صورة التركيب في ... مادة البقاء

[مقسطراطيس] هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوة تعرض بها الى شرح كتب ارسطوطاليس وقد خرج شيء من شروحه وذكر المترجمون أخباره فيمن شرح أقوال الحكيم ارسطوطاليس

[ما كسيمس] فيلسوف حكيم رومي معروف بشرح شيء من كتب ارسطوطاليس ذكره المترجمون في جملة الفلاسفة الذين تعرضوا لشرح كتبه

[ميلاؤس] حكيم رياضي خبير بالهندسة وله فيها مصنفات وله شهرة عند أهل هذا الشأن

[مينطن] الاسكندري كان هذا الرجل اماماً في علوم الفلك فيما يعلم الارصاد وعمل آلاتها واحكام أصولها وكان هو وابطليمي قد اجتمعا بالاسكندرية على احكام آلات الرصد ورصدا ما أحيا من الكواكب لتحقيق مواضعها على زمنهما ورصدا بالاسكندرية وكان زمنهما قبل زمن بطليموس صاحب المجسطي بخمسمائة سنة وسبعين سنة

[منالاؤس] الرياضي من أئمة أهل الهندسة في زمانه يوناني قبل زمن بطليموس الرصدي فانه ذكره في كتاب المجسطي وكان متصدراً لافادة هذا الشأن في مدينة الاسكندرية وقيل بمنف وخرجت كتبه مرة الى السرياني ثم الى العربي وله من التصانيف كتاب معرفة كمية تميز الاجرام المختلطة عليه الى طوماطيا وس الملك

[مورطس] ويقال مورسطس حكيم يوناني له رياضة وتحيل وله تصانيف في ذلك كتاب في الآلة المصوتة المسماة بالارغن البوقي والارغن الزمري يسمع على ستين ميلا

[مرايا البابلي] ذكره أبو معشر المنجم ورؤى مكتوباً ان هذا كان منجماً تحت امر وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب الملل والدول والعمرانات والنحاويل

www.marefa.org

[مقلس] طبيب مذكور من أهل حمص من تلاميذ بقراط وبلدته وله ذكر في زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة

[مانفس] طبيب من أهل الاسكندرية وزمانه بعد زمن يحيى النحوي في أول الملة الاسلامية وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيت له تصنيفاً وقد ذكره عبيد الله ابن بختيشوع

(متى بن يونس) النصراني المنطقي ابو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مكثر مطيل للكلام قصده التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتماد أهل هذا الشأن في عصره ومصره وكان ببغداد في خلافة الراضي بعد سنة عشرين وستمائة وقيل سنة ثلاثين وله مناظرة جرت بينه وبين ابي سعيد السيرافي النحوي في مجلس عام بحضرة الفضل بن الفرات المعروف بابن حرابة ذكره محمد بن اسحاق النديم في كتابه فقال ابو بشر متى بن يونس من أهل دير قني ممن نشأ في أسكول مرماري قرأ على قويري وعلى روفيل وبلبامين وعلى أبي أحمد بن كرنيب واليه انتهت رياسة المنطقيين في عصره ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلاث مقالات الاواخر في تفسير ثامسطيوس كتاب نقل كتاب البرهان الفص كتاب نقل سوفسطيقا الفص كتاب نقل كتاب الشعراء الفص كتاب نقل كتاب الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحكم وتعقب المواضع لثامسطيوس كتاب نقل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء واصلحه أبو زكريا يحيى بن عدي وفسر متي الكتب الاربعة في المنطق بأسرها وعليها يعول الناس في القراءة وله تفسير كتاب ايساغوجي لفرفوريوس وهو المدخل الى المنطق كتاب صدر كتاب ارطيفا كتاب المقاييس الشرطية

[مثرودايطوس] هذا طبيب حكيم فاضل كامل وهو الذي ركب المعجون المشهور المنسوب اليه المسمى باسمه وكان مقتنيا بتجربة الادوية المفردة التي تضاد السمومات القاتلة التي تنيل منها وكان يمتحن قواها في شرار الناس الذين قد وجب عليهم القتل فمنها ما وجد سريعا قاتلا لمدة الرتيلاء ومنها ما رجد ينفع من لدغ العقارب ومنها ما رجد ينفع من لسع الحيات ومنها ما ينفع من خانق الذئب ومنها ما ينفع من الاربد الجرار ومنها

www.marefa.org

ما ينفع لغير هذه من السمومات وكان مثروذيطوس يخلط هذه كلها ويعمل منها دواء واحداً ويريد ان يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وان اندروماخس رئيس الاطباء بالاردن لما زال في هذه الادوية المعمول منها المثروذيطوس وتقص منها عمل المعجون المسمى بالدرياق وصار الدرياق نافعا من لسع الافاعي فوق منفعة مثروذيطوس

[ماسرجويه] الطبيب البصري كان اسرائيليا في زمن عمر بن عبد العزيز وربما قيل في اسمه ماسرجيس وكان عالما بالطب تولى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب اهرن القس في الطب وهو كناش فاضل من افضل الكنانيش القديمة وقال ابن جلجل الاندلسي ماسرجويه كان سريانيا يهودي المذهب وهو الذي تولى في ايام مروان في الدولة المروانية تفسير كتاب أهرن القس بن أعين الى العربية ووجده عمر بن عبد العزيز في خزائن الكتب وأمر باخراجه ووضعه في مصلاه واستخار الله في اخراجه الى المسلمين لينفع به فلما تم له في ذلك أربعون يوما اخرجه الى الناس وبثه في أيديهم قال ابن جلجل حدثني ابو بكر محمد بن عمر بهذه الحكاية في مسجد القرمونى سنة تسع وخمسين ومائتين وماسرجويه من التصانيف كتاب قوى الاطعمة ومنافعها ومضارها كتاب قوى الادوية ومنافعها ومضارها وذكر ايوب بن الحكم البصري حاجب محمد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدب ومروءة وعلم باخبار الناس قال كان ابو نواس الحسن بن هانيء يعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان للعريف بأبي عثمان وأبي مية من ثقيف قرابة بولاء الجارية وكان ابو نواس يخرج في كل يوم من البصرة يتلقى من يقدم من ناحية حكمان فيسأله عن اخبار جنان قال فخرج يوما وخرجت معه وكان أول من طلع علينا ماسرجويه الطبيب فقال له ابو نواس كيف خلفت أبا عثمان وأبا مية فتلا ماسرجويه جنان صاحبة فأنشأ أبو نواس يقول

أسأل الغادين في حكمان كيف خلفتم أبا عثمان
وأبا مية المهذب والمأ مول والمرتجى لريب الزمان
فيقولون لي جنان بكاسر لشجون طالما شغلت جنان

www.marefa.org

ماظلم لايبارك الله فيهم كيف لم يخف عنهم كتماني

وحدث ايوب بن الحكم انه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر في قوارير البول اذ اتاه رجل من الخوز فقال اني بليت بداء لم يبل احد بمثله فسأله عن دائه فقال أصبح وبصري مظلم علي وأنا أصيب مثل حس الكلام في معدتي فلا تزال هذه حالي حتى اطعم شيأ فاذا طعمت سكن عني ما أجد الى وقت انتصاف النهار ثم يعاودني مثل ما كنت فيه فاذا عاودت الاكل سكن مابي الى وقت صلاة العتمة ثم يعاودني فلا أجد له دواء الامعاودة الاكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانه قد أساء لنفسه الاختيار حين قرنها بسفلة الناس ولوددت أن هذا الداء تحول الي والى صبياني فكنت اعوضك مما نزل بك مثل نصف ما أملك فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه صحة لاتستحقها أسئل الله نقلها عنك الى من هو أحق بها منك

[مسلمة بن أحمد] أبو القاسم المعروف بالمجريطي الاندلسي كان امام الرياضيين بالاندلس وأعلم من كان قبله بعلم الافلاك وحركات النجوم وكانت له عناية بارصاد الكواكب وشغف بتفهيم كتاب المجسطي وله كتاب حسن في ثمار العدد وهو المعنى المعروف بالاندلس بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتاني وفي زيج محمد بن موسى الخوارزمي ونقل تاريخه الفارسي الى التاريخ العربي ووضع أوساط الكواكب لأول تاريخ الهجرة وزاد فيه جداول حسنة على انه اتبعه على خطأه فيه ولم ينبه على مواضع الغلط منه وتوفي مسلمة قبل الفتنة بالاندلس في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة وقد انجب له تلاميذ جلة

[ما شاء الله] المنجم اليهودي واسمه يحيى بن أبرى كان يهوديا في زمن المنصور وعاش الى أيام المأمون وكان فاضلا أوحد زمانه في الاخبار بأمور الحدثان وكان له حفظ قوي في سهم الغيب اشتهر ذلك عنه وروى ان سفيان الثوري لقي ما شاء الله فقال له أنت تخاف زحل وأنا أخاف رب زحل وأنت ترجو المشتري وأنا أرجو رب المشتري وأنت تعتمد بالاستشارة لاوأنا أعتمد بالاستخارة فكم بيننا فقال له ما شاء الله كثير ما بيننا حالك أرجى وأمرك أنجح وأحجى

www.marefa.org

ولما شاء الله من التصانيف • كتاب المواليد الكبير • كتاب القرانات والأديان والملل • كتاب مطرح الشعاع • كتاب المعاني • كتاب صنعة الاسطرلاب والعمل بها • كتاب ذات الحلق • كتاب الامطار والرياح • كتاب السهمين • الكتاب المعروف بالسابع والعشرين • كتاب ابتداء الاعمال في الأول • الكتاب الثاني في دفع التدبير • الكتاب الثالث في المسائل • الكتاب الرابع في مشهورات الكواكب • الكتاب الخامس في الحدود

[محفوظ بن عيسى] بن المسيحي الحكيم أبو العلاء الطبيب النصراني النيلي نزيل واسط كان طبيباً فاضلا نبيلا مذكوراً في وقته عالماً بصناعة الطب مرتزقاً بها جميل المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طري وخاطر في النظم سري وكان موجوداً بالعراق سنة تسع وخمسين وخمسمائة

[المظفر بن أحمد] الطبيب الكامل أبو الفضل الأصفهاني المعروف باليزدي فارق أصفهان طفلا وأقام بالشام حتى تعلم الطب والأدب ونظم الشعر ورجع الى أصفهان في أيام ملكشاه وهجا بلده أصفهان فقال

هي تربتي لكنني فارقتها طفلا ولم أعبق بلوم ترابها
شبانها ككهولها وكهولها كشيوخها وشيوخها كلابها

وله أيضاً

اذا لم يكن لي منك جاه ولا غنى ولا عند ما يغتالني الدهر موئل
فكل سلام لي عليك تكرم وكل التفات لي اليك تفضل

وعارض الحماسة كل بيت منها ببيت من قوله وهذه النسخة في خزانة الكتب بمدرسة النظام بأصفهان

[ميخائيل بن ماسويه] أخو يوحنا كان أبوهما ماسويه يعمل في دق الأدوية في بيمارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ حرفاً واحداً بلسان من الألسنة الا انه عرف الأمراض وعلاجها بالتجربة والمباشرة بخبر الأدوية فأخذه جبرائيل بن بختيشوع وأحسن اليه وعشق ماسويه جارية لدواد بن سرافيون فابتاعها له جبرائيل بثلاثة دراهم ووهبها له فرزق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنا ولما

www.marefa.org

نشأ ميخائيل صارفي خدمة المأمون وكان لا يستعمل السكنجبين والورد المربى الا بالعسل ويجري في جميع أموره على سنة اليونانيين وكان لا يوافق أحداً من المتطببين ممن حدث منذ مائة سنة وسئل يوماً عن الموز فقال ما رأيت له ذكراً في كتب الاوائل وما كانت هذه حاله لا أقدم على أكله ولا على اطعامه للناس وكان المأمون يكرمه غاية الاكرام ولا يشرب دواء الا من تركيبه واصلاحه وكان جميع المتطببين بمدينة السلام يجلونه تبجيلا لم يكونوا يظهرونه لغيره

وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لما قدم المأمون بغداد نادم طاهر بن الحسين فقال له يوماً وبين يديهم نبيذ قطربل يا أبا الطيب هل رأيت مثل هذا الشراب قاله ثم قال أين قال ببوشنج قال فاحمل الينا منه فكتب طاهر الى وكيله فحمل منه ورفع صاحب الخبر بالمروان الى المأمون ان لطفاً واني طاهراً مر بوشنج فعلم الخبر وتوهم حمل طاهر له ثم يقبل فقال له المأمون بعد أيام يا أبا الطيب لم يوافق النبيذ فيما رأني فحمل أعيذ أمير المؤمنين بالله أن يقيمني مقام خزي وفضيحة قال ولم قال ذكرت لأمير المؤمنين مراراً شربته وأنا صعلوك وفي قرية كنت أتمنى أن أملكها فلما ملكني أمير المؤمنين أكثر مما كنت أتمنى وحضر ذلك الشراب وجدته فضيحة من الفضائح قال فاحمل الينا فحمل فأمر أن يصير في الخزانة ويكتب عليه الطاهري ليمازجه من افراط ردائه وأتم سنين واحتاج المأمون الى ان يتقيأ بنبذ رديء فقال بعضهم لا يصاب بالعراق اردأ من الطاهري فأخرج فوجده مثل القطربلي أو أجود اذ هواء العراق قد أصلحه كما يصلح ما نبت وعصر فيه

[المبارك بن شرارة] أبو الخير الطبيب الكاتب الحلبي هذا رجل كاتب طبيب من أهل حلب نصراني يعرف من الطب أوائله ولم يكن له يد في علم المنطق وكان اوثر اقه بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لاجل الخط المستغرب على الضياع وكان قوي الصنعة في علم الكتابة وتدرف جرائده بالخراشيات واذا اختلف النواب في شيء من هذا النوع رجعوا اليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بابن بطلان الطبيب عند عوده الى حلب وجرت بينهما مذاكرات أدت الى ان ابن بطلان قدمن ذكرهاني ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا متهما بحب الشراب في صناعته الى

www.marefa.org

ان دخلت دولة الترك ووليها رضوان بن تتش وحضر يوماً عنده وهو يشرب فحمله السكر على ان قال له اسلم فامتنع فضربه بسيف كان في يده أثر في جسمه بعض أثر ونزل من بين يديه ولم يعد الى داره ومر على وجهه الى المطاكية وخرج عنها الى مدينة سور وأقام هناك اقامة الغريب المسكين وأدركته وفاته بصور فنودي عليه نداء الغريب ودفن بها في حدود سنة تسعين واربعمائة ولابي الخير هذا كتاب في التاريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيامه يشتمل على قطعة حسنة من أخبار حلب في أوانه ولم أجد منه سوى مختصر جاء في من مصر اختصره بعض المتأخرين اختصاراً لم يأت فيه بطائل

[المنجم الخارجي] المصري هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلم في الحدثان وزعم انه رأى لنفسه انه سيملك فخرج بصعيد مصر في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة في أيام العزيز بن المعز عليهما السلام واستغوى وذكر انه يدعو الى المهدي وانه في الجبل وأخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلاثين وتسعين خلون من صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله في الاسر وحمل الى الحضرة فوصل على يد القائد أبي الفتوح الفضل بن صالح في يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر وحبس في السجن ثم ضربت رقبته بعد أيام

[مسكويه أبو علي] الخازن من كبار فضلاء العجم وأجلاء فارس له مشاركة حسنة في العلوم الادبية كان خازناً للملك عضد الدولة بن بويه مأموناً لديه أثيراً عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات في العلوم فمن تصانيفه « كتاب آنس الفريد وهو أحسن كتاب صنف في الحكايات القصار والفوائد الالطاف » وكتاب تجارب الامم في التاريخ بلغ فيه الى بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وهي السنة التي مات فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كل ما ورد في التاريخ مما أوجبته التجربة وتفريط من فرط وحزم من استعمل الحزم وله في أنواع علوم الاوائل « كتاب الفوز الكبير » وكتاب الفوز الصغير » وكتاب في الادوية المفردة » وكتاب في تركيب الباجات من الاطعمة أحكمه غاية الاحكام وأتى فيه من أصول علم الطبيخ وفروعه بكل غريب حسن وعاش زماناً طويلا الى أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو علي

www.marefa.org

ابن سيناني بعض كتبه وقد ذكر مسئلة فقال فهذه المسئلة حاضرت بها أبا علي بن مسكويه فاستعادها كرات وكان عسر الفهم فتركته ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما قاله ابن سينا لاني كتبت الحكاية من حفظي

[مسيحي بن أبي البقاء] بن ابراهيم الطبيب النصراني النيلي نزيل بغداد أبو الخير ويعرف بابن العطار طبيب في زماننا هذا لا أقرب خبير بالعلاج قيم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطب النساء والحواشي ويعالج بساط الخليفة لاجل ذلك وثق الناس بعلاجه وتباركوا بمباشرته في الاكثر ورفع قدره التخصيص بالعتبات النبوية وكان الامام الناصر لدين الله أبو العباس أحمد يقدمه على أمثاله وطلب مرة لمباشرة زعيم الموصل من بيت أتابك زنكي فسير الى هناك وكان قد قفى كتباً كثيرة في الحكمة وما يتعلق بها بحيث خرجت في الكثرة عن الحصر وقيل انه كان اذا وقعت في يده نسخة من كتاب وخشي المزايدة فيه يخرمه لينقص قيمته ويبتاعه واشتهر هذا عنه ورموه بقلة الدين لاجل ذلك وعاش عمراً طويلا وحصل مالا جزيلا ومات ببغداد في يوم الخميس ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمان وستمائة وخلف ولداً طبيباً لم يكن رشيداً ولا محمود الطريقة فيما قيل وأحدث له سوء تدبيره وقلة دينه أمراً أوجب فساد حاله واستنفاد أكثر ماله فذهبت ذخائره على ذلك فسبحان القادر على كل شئ

قال قيم بن طاهرة الزيلي المعروف بابن الاثقي في تاريخه أخبرني أبو الخير مسيحي المتطبب بأن امرأة عرض لها فتق في نواحي سرتها خرق جلد بطنها والغشاء والماء وان زوجها أخبره بأن البراز دام خروجه من ذلك الفتق حدود شهرين وان الموضع التحم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد الى المخرج الاول والتحمت المرة ولم يبق بها الا ألم يسير بظاهر بطنها فسبحان المدبر الحكيم

[مسعود بن أبي محمد] أبو الفتوح المعروف بابن القشائري ويعرف بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد في زماننا هذا الاقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفاً متكلما أديباً شاعراً حنبلي المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزال ويبطن اعتقاد الحكماء وكان تاركا للصلاة فيما قيل وتوفي يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ست

www.marefa.org

عشرة وستمائة

[المكفوف] اللاحمي المصري هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفاً ينسب الى قبيل اللاحمي يتكلم في علم الحدثان ويصيب في الاكثر قال الحسن بن رافع الكاتب جلست في بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر بساعة والناس مجتمعون لتأمله عند دخوله وجلس معي في الدكان شاب مكفوف ينسب الى قبيل صاحب اللاحم قال فسأله رجل كان مضى عما يجده في كتبهم له فقال هذا رجل صفته كذا وكذا وينقلد وولاه قريباً من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فما تم كلامه حتى مر بنا أحمد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يغادر شيئاً منه واتفق أن نظر بعض المنجمين في مصر طالع الدخول في الاسطرلاب فكان ثلاث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعض من له يد في الحكم النجومي هذا طالع من قامت به دولة بني العباس فان صدق الحكم يملك هذا البلد ويملكه قوم من نسله قرانين وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتفاق القولين في ذلك وكان الامر كما قيل فانه ملك وولده وولد ولده منه ثمانيا وثلاثين سنة

[منصور بن مقشر] الطبيب المصري أبو الفتح النصراني كان ابن مقشر هذا من الاطباء المتقدمين في الدولة القصرية بالديار المصرية وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولاسيما في أيام العزيز منهم واعتل منصور بن مقشر هذا في أيام العزيز في سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخر عن الركوب وكان العزيز وجيع الرجل فلما تمالم ابن مقشر كتب اليه العزيز بخطه

بسم الله الرحمن الرحيم طبيبنا سلمه الله سلم الله الطبيب وأتم النعمة عليه وصلت الينا البشارة بما وهبنا الله من عافيته الطبيب وبرئه والله العظيم لقد عدل عندنا ما رزقنا نحن من الصحة في جسمنا فتمم الله عليك النعمة وكمل لنا صحتك وعجل بها ولا أشمت بنافيك عدواً ولا حاسداً ورد كيد من يريد الكيد في نحره وابتلاه بما لا طاقة له بعد الكفاية فيك وأقالك العثرة ورجوعك الى أفضل ما عودك من صحة الجسم وطيبة النفس وخفض العيش بحوله وقوته والسلام عليك وعلى الله على بركته

www.marefa.org

من خلقه محمد النبي وآله وسلم تسليما

[مخرج الضمير] المنجم هذا رجل اشتهر بهذا الاسم وكان يدعي المعجز في اخراج الضمير فانطلق عليه ذلك حكى ابن نصر الكاتب ان مخرج الضمير هذا هاتره بعض الحاضرين وخاطره على دنانير في اخراج ما قد خبأ له واشهدنا على نفسه انه متى أخرج ذلك فالدنانير له فخط مخرج الضمير الزايرجة ولم يزل يقول خبأت جوهراً من جواهر الارض لا طعم له ولا رائحة ثم قال وهو حجر ثم رمي عمامته عن رأسه ومضى الى السوق على تلك الحال وعاد وقال خبأت مسنا كهذا ورمى من يده قطعة من مسن وأخذ الدنانير فلما سكن قلنا له كل شيء قد عرفناه الى ان عدوت مكشوف الرأس قال دلني كوكب على لون وكوكب آخر على لون غيره وتقابلت الدلالتان فلم تعلق احداهما بالاخرى ولم أدر اذا امتزجا ما اللون الذي يخرج منهما وبينهما وحى قلبي من الفكر فكشفت رأسي وعدوت الى الصباغ وقلت له اذا مزجت اللون الفلاني باللون الفلاني أي شيء يخرج بينهما قال مسن فقلت هو مسن زجراً وتخميناً فخرج الحدس صحيحاً

حرف النون في أسماء الحكماء

[نيقولاؤس] كان فيلسوفاً في وقته من فلاسفة يونان وله تقدم في معرفة الحكمة وشرح شيئاً من كتب ارسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك • كتاب في جمل فلسفة ارسطوطاليس • كتاب النبات وخرج منه مقالات • كتاب الرد على جاعل العقل والمعقولات شيئاً واحداً • كتاب اختصار فلسفة ارسطوطاليس وكان نيقولاؤس هذا من أهل اللاذقية بها ولد وبها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بطلان وكان كثير الاطلاع عالماً بما ينقله

[نيقوماخس بن ماخاؤن] والد ارسطوطاليس كان شريفاً في يونان ينسب من جانبي أمه وأبيه الى اسقليباذس الذي وضع الطب اليوناني كذا ذكره بطليوس الغريب في كتابه وكان في مدينة اليونانيين تسمى اسطاغاريا من أعمال يونان يسمى جورالتس وكان نيقوماخس فيلسوفاً الذهبي قد درس علومه حتى كانت يونان لا تعرفه الا

www.marefa.org

بالفيثاغوري وكان متطبباً لفيلبس والد الاسكندر وهو من تلاميذ أفلاطون وله من التصانيف ، كتاب الارثماطيقي في علم العدد ، كتاب النغم

[نسطاس] كان طبيباً مصرياً نحريراً نصرانياً وكان في دولة الاخشيد محمد بن طغج ابن جف ، وله رسالة الى زيد بن رومان الاندلسي النصراني في البول وله ، كناش في الطب حسن وكان عالماً بهذا الشأن فهما

[نظيف النفس] الرومي كان طبيباً عالماً بالنقل من اليوناني الى العربي ولم يكن سعيد المباشرة ولا منجح المعالجة وكان عضد الدولة يتطير به وكان الناس يولعون به اذا دخل الى مريض حتى أنه حكي في بعض أوقاته أن عضد الدولة أنفذه الى بعض القواد ليعوده من مرض كان عرض له فلما خرج من عند القائد استدعي القائد فقته وأنفذه الى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نية الملك فيه ويقول ان كان ثم تغير نية فليأخذ له الامان في الانصراف والبعد فقد قلق لما جرى وسأل الحاجب الغلام عن سبب هذا السؤال فقال ما أعرف أكثر من انه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا الملك أنفذني لعيادتك فمضى الحاجب وأعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره باعلامه حسن نية الملك فيه وحملت اليه خلع سنية سكنت نفسه معها وبعد ذلك قرره عضد الدولة في البيمارستان الذي عمره ببغداد في جملة أربعة وعشرين طبيباً قرروا فيه ورتبوا لمعالجة المرضى

﴿ حرف الهاء في أسماء الحكماء ﴾

[هارون بن علي] بن هارون بن يحيى بن أبي منصور المنجم مذكور مشهور خبير بعلم الهيئة والعمل لآلاتها وله تاريخ مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت في هذا الشأن وتقدم في أيام الديلم ببغداد بعلم الاحكام والنظر في علم الحدثان وكان له نصيب في سهم الغيب وعمر أربع وسبعين سنة يعاني هذا الشأن وتوفي ببغداد في يوم الاحد لليلة خلت من ذي الحجة سنة ست وسبعين وثلثمائة

[هارون بن ساعد] بن هارون الصابي الطبيب أبو النصر كان هذا من صابئة بغداد القيمين بها وله يد في الطب واشتهر بالصلاح والعفاف وكان مقدم الأطباء وشاهورهم

www.marefa.org

في البيمارستان العضدي في وقته وله ذكر في بلده توفي في ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[هبة الله بن الحسين] البديع أبو القاسم البغدادي الاصطرلابي كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه في عمل الآلات الفلكية وقد اطلع على أسرارها وعرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على صحة أعمالها الحجج الهندسية وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الاقليدسية وصغر قدر من تقدمه من صناعها وأعرب بل أغرب في طرق استنباطها وابتداعها وقام بأمور عجز عنها المتقدمون واعانته يده على اتخاذ آلات هم عنها غافلون فمن ذلك ما زاده في الكرة ذات الكرسي مما كمل عملها الذي مرت السنون على نقصه وأخذه العلماء المتقدمون ممن لم يقدر على تكميله ولم يستقصه فقوى عمادها وقوم منارها وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك رد كل نذل مهين ومن ذلك ما فعله في الآلات الشاملة حتى صارت بعد نقصها كاملة وذلك ان مبدعها الخجندي جعلها لعرض واحد وأقام الدليل اللفظي على انه لا يمكن أن يكون لعروض متعددة ولما وصلت هذه الآلات الى البديع أبي القاسم هبة الله وتأملها وأعمل فكره الذكي في أمرها وصنع منها عدة حملها الى أجلاء زمانه أحدث له العمل طريقاً في عملها لعروض متعددة واختبر ذلك بالقواعد الهندسية فصح اختباره وظهرت له بعد ان خبت عن غيره ناره فأحكمها لعروض وأتى في ذلك بالمسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها رسالة مؤيدة بالبراهين القطعية فأما غير ذلك مما كان يعانيه في المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت في أيدي الناس من ذخائر الجواهر وعانى عمل الطالسمات ورصد ما يوافقها من مختار الاوقات وحمل الى الملوك والامراء والرؤساء والوزراء وجربوها فصحت تجربتها وحصلت له بما كان من صنائعه الاموال الكثيرة وذلك في أيام المسترشد ولما مضى لسبيله تحقق أهل الفضيلة انه لم يخلف مثله وله شعر فائق رائق

[هبة الله بن صاعد] بن التلميذ الطبيب النصراني البغدادي طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بني العباس وتقدم في خدمتهم وارتفعت محلته لديهم وكان يعالج الملوك داخلها له عالماً بمواضع عروق الصناعة وشعبها ما هو مستقر

www.marefa.org

وانتهت اليه رئاستها . ولقد ذكره بعض المتأخرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة الله بن صاعد الطبيب النصراني يعرف بابن التلميذ البغدادي وابن التلميذ هو جده لامه حكيم معتمد ذلك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصراني البغدادي والمتوفى أمين الدولة قام هبة الله بن صاعد مقامه وهو ابن بنته فنسب اليه وكان هبة الله هذا في العلم والعمل من الطب بقراط عصره وجالينوس زمانه ختم به هذا العلم ولم يكن في الماضين من بلغ مداه في الطب عمر طويلا وعاش نبيلا جليلا رآه بعض معاصرينا وهو شيخ بهي المنظر حسن الرواء عذب المجتلى والمجتنى لطيف الروح ظريف الشخص يميد الهم عالي الهمة زكي الخاطر مصيب الفكر حازم الرأي شيخ النصارى وقسيسهم ورأسهم ورئيسهم وله في نظم الشعر كلمات راقية رائقة شافية وشائقة تعرب عن لطافة طبعه فمن ذلك ماقاله مانزاً في مجمرة البخور

كل نار للشوق تضرم بالهجـ ـر ونارى تشب عند الوصال
فاذا السد راعني سكن الوجـ ـد ولم يخطر الغرام ببالي

ومن مشهور شعره

يامن رماني عن قوس فرقته بسهم هجر غـدا تلافيه
أرض لمـن غاب عنك غيبته فـذاك ذنب عقابه فيه

وله أيضاً :

من كان يلبس كلبه وشياً ويقنع لي بجلدي
فالـكلب مني عنـده خير وخير منه عندي

ومن شعره أيضاً

كانت بتهنئة الشبيبة سكرة فصحوت واستأنفت سيرة مجمل
وقعدت أرتقب الفناء كراكب عرف المحل فبات دون المنزل

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفي كل أسبوع مرة فيجلسه لكبر سنه وكان دار القوارير ببغداد مجراة في اقطاعه فخلها الوزير يحيى بن هبيرة في ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوما عند الخليفة على عادته فلما أراد الانصراف عجز عن القيام

www.marefa.org

لضعف الكبر فقال له المقتفي كبرت ياحكم قال نعم كبرت وتكسرت قواريري وهذا مثل يتماجن به أهل بغداد لمن عجز وبطل فنطن الخليفة وقال رجل عمر في خدمتنا ما تماجن قط بحضرتنا ولهذا التماجن سر ثم فكر ساعة وسأل عن دار القوارير فقيل له قد حلها الوزير ابن هبيرة عنه وأخذها منه فانكر المقتفي على ذلك انكاراً شديداً وردها اليه وزاده اقطاعاً أخر وتوفي هبة الله بن صاعد في صفر سنة ستين وخمسمائة وقد قارب المائة وذهنه بحاله

[هبة الله بن الحسين] بن على الحكيم أبو القاسم الطبيب الاصفهاني من أهل اصفهان ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال كان معاصر عمي وطبيبه من محاسن الدهر ومعادن الدر وأفاضل العصر ذا فضائل لا تدخل تحت الحصر في أقران البديع الاسطرلابي والقاضي الارجاني عند طبه لا يشتري بقراط بقيراط ولا يستقيم سقراط على السراط وحق لحق ابن بطلان البطلان وقام بفضله من حذقه البيان والبرهان وتوفي سنة نيف وثلاثين وخمسمائة بسكتة اصابته ودفن في سرداب داره وهو مسكت وفتح بابه بعد أشهر لينقل فوجد جالساً عند الدرجة وهو ميت وله شعر حلو منه ما قاله يصف حماماً في دار صديق له

ودخلت جنته وزرت جحيمه وشكرت رضواناً ورأفة مالك
والبشر في وجه الغلام نتيجة لمقدمات ضياء وجه المالك

[هبة الله بن ملكا] أبو البركات اليهودي في أكثر عمره المهتدي في آخر أمره أوحد الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الاوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان في وسط المائة السادسة وكان موفق المعالجة لطيف الاشارة وقف على كتب المتقدمين والمتأخرين في هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلما صفت لديه وانتهى أمرها اليه صنف فيها كتاباً سماه المعتبر اخلاه من النوع والرياضي وأتى فيه بالمنطق والطبيعي والالهي فجاءت عبارته فصيحة ومقاصده في ذلك الطريق صحيحة وهو أحسن كتاب صنف في هذا الشأن في هذا الزمان ولما مرض أحد السلاطين السلجوقية استدعاه من مدينة السلام وتوجه نحوه ولاطفه الى أن برئ فأعطاه العطايا الجمة من الاموال والمراكب

www.marefa.org

والملابس والتحق وعاد الى العراق على غاية ما يكون من التجمل والغنى وسمع أن ابن أفلح قد هجاه بقوله

لنا طبيب يهودي حماقته اذا تكلم تبدو فيه من فيه
يتيه والكلب أعلا منه منزلة كأنه بعد لم يخرج من التيه

فلما سمع ذلك علم انه لا يجل بالنعمة التي أنعمت عليه الا بالاسلام فقوى عزمه على ذلك وتحقق أن له بناتا كباراً وأنهن لا يدخلن معه في الاسلام وانه متى مات لا يرثنه فتضرع الى خليفة وقته في الانعام عليهن بما لا يخلفه وان كن على دينهن فوقع له بذلك ولما تحققه أظهر اسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنية وأخذ الناس عنه مما تعلمه جزاً متوفراً قال لي بعض أهل الفضل ان أوحد الزمان أبا البركات هذا كان جالساً في مجلسه للاقراء وعليه ثوب أطلس مثمن أحمر اللون من خلع السلجوقي اذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سعالا أدركه وقد طالت مدته ولم ينجح فيه دواء فأمره بالقعود فقال له اذا سعلت وقطعت شيئاً فلا تنفله حتى أقول لك ما تصنع ففعد ساعة وقطع فاستدعاه اليه وأدخل يده في كم ذلك الثوب الاطلس وقال له اسعل فيه فتوقف خشية على موضع يده من الثوب فأشهره فتفل وضم أوحد الزمان يده على ما فيها من الثوب والنفلة وأخذ فيما الجماعة فيه من استفهام وافهام ساعة ثم فتح يده ونظر الثوب وموضع النفلة منه ساعة بقلبه ويتأمله ثم قال لبعض الحاضرين اقطع من هذه الشجرة نارنجة واحضرها وكان في داره شجره نارنج حاملة فقعل الرجل المأمور ذلك فلما أحضر النارنجة قال للرجل الشاكي كل هذه فقال له أيها الحكيم متى أكلته مت فقال ان أردت العافية فقد وصفتها لك فشرع الرجل وأكل منها الى ان استنفدها فقال له امض وانظر ما يكون في ليلتك فمضى الرجل ولما كان في اليوم الثاني حضر وهو متألم فقال ما جرى لك قال ما نمت لكثرة ما نالني من السعال فقال لأحد الجماعة احضر لي نارنجة من تلك الشجرة فاحضره اياها فقال للشاكي كلها أيضاً فقال اذا أكلتها ما يبقى في الموت شك فقال كلها فهي الدواء فأكل الرجل ومضى فلما كان في اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بت خير مبيت ولم أسعل فقال له برئت ولله الحمد

www.marefa.org

واياك وأكل النارنج بعدها إن تأكل بعدها نارنجة أخرى يحصل لك ما لا يرجى لك برؤه وأمره بما يستعمل في المستقبل فلما قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال أخذت نفاته في الثوب الاطلس الاحمر وأحميتها في كفي ساعة ونظرت فيها هل بقي بعد ماتشربه الثوب مما نقل كالقشور والسخالة فلم أجده ولو وجدته دلني على ان السعال من قرح اما في الرئة أو في الصدر وكلاهما صعب فلما لم أجد شيئاً من ذلك علمت انه بلغم لزج زجاجي وقد لجج بقصبة الرئة وآلات النفس فأردت جلاءه من هناك وأمرته بتناول النارنجة فلما عاد الي ووجد شدة علمت انها قد جلت وقطعت ما هناك ولم استنفده فأمرته بتناول الأخرى فجلت ما بقي ونهيته عن استعمال الأخرى لئلا يقرح الموضع بكثرة الجلاء فيقع فيما احترزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صناعته اللطيفة وكان الاطباء في وقته يسئلونه عن مسائل من الامراض فيجيب عنها بخطه فيسطرون ذلك عنه الي ان صار مؤلفاً يتناقلونه بينهم ولم يزل سعيداً الى ان قلب له الدهر ظهر المجن ووضع من سنائه بعد ان أسن فادركته علل قصر عن معالجتها طبه واستولت عليه آلام لم يطق حملها جسمه ولا قلبه وذلك انه عمي وطرش وبرص وتجذم فنعوذ بالله من استحالة الاحوال وضيق المجال وسوء المآل ولما أحس بالموت أوصى الى من يتولاه أن يكتب على قبره ما مثاله هذا قبر أوحد الزمان أبي البركات ذي العبر صاحب المعتبر فذكر بعض من رأى قبره انه بهذه الصفة فسبحان من لا يغلبه غالب ولا يخرج من قضائه متحيل ولا هارب نسئل الله في حياتنا العافية وخاتمة خير في العاقبة رب قد أحسنت فيما مضي فاسئلك أن تحسن الينا فيما بقي سؤال عبدك الضعيف المضطر فاستجب له ولا ترده عن بابك خائباً يا الله .. وفي كبر أبي البركات أوحد الزمان وتواضع أمين الدولة أبي الحسن بن التلميذ يقول البديع هبة الله الاصطرلابي

أبو الحسن الطبيب ومقتفيه أبو البركات في طرفي نقيض
فذاك من التواضع في الثريا وهذا بالتكبر في الحضيض

وذكر ابن الزاغوني ان اسلام أبي البركات كان سببه انه كان في صحبة السلطان محمود ببلاد الجبل والي محمود ولاية العراق وكانت زوجته الخاتون بنت عمه سنجر وكان

www.marefa.org

لها مكرماً محباً معظماً واتفق أن مرضت ومات فجزع جزعاً شديداً ولما عاين أبو البركات ذلك الجزع من محمود خاف على نفسه من القتل اذ هو الطبيب فأسلم طلباً لسلامة نفسه

[هرمس الثاني] هذا هو هرمس الثاني بلا شك وهو هرمس البابلي شهدت التواريخ بذلك من أهل بابل سكن مدينة الكلدانيين وهو كلوذا وينسبون اليها كلدنياً على خلاف الأصل وكان بعد الطوفان وهو أول من بنى مدينة بابل بعد تموز بن كوش وكان بارعاً في علم الطب والفلسفة وعارفاً بطبائع الاعداد وكان تلميذ فيثاغورس لارثماطيقي وهرمس هذا جدد من علم الطب والفلسفة وعلم العدد وما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو معشر ومدينة الكلدانيين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أول من حدد الحدود ورتب القوانين وهم فلاسفة الفرس حذاق

[هرمس الثالث] المصري والصحيح الذي دلت عليه الاخبار وتواترت ان هذا هو الثالث وهو الذي يسمى المثلث بالحكمة لأنه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلي هو الثاني فافهم ذلك ترشد ان شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفاً جوالا في البلاد قديم العهد عالماً بالبلاد ونصبها وطبائع أهلها وله كتاب جليل في صناعة الكيمياء . وكتاب في الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأمة اقليم مصر من الامم المذكورة وكانوا أهل ملك عظيم وعز قديم في الدهور الخالية والأزمان السالفة يدل على ذلك آثارهم وعمائرهم وهياكلهم وبيوت علمهم الموجود أكثرها في الاقليم الى يومنا هذا وهي آثار أجمع أهل الارض انه لا مثل لها في اقليم من الاقليم فأما ما كان قبل الطوفان فجهل خبره وبقي أثره مثل الاهرام والبرابي والمغائر المنحوتة في جبال الاقليم الى غير ذلك من الآثار الموجودة وأما بعد الطوفان فقد صار أهل الاقليم أخلاطاً من الامم قبطي وروسي ويوناني وعمليق الا ان الغلبة والكثرة للقبط وانما حفى على الناس اسمايهم فاقتصر من التعريف بهم على نسبتهم الى موضعهم من بلد مصر وحد بلاد مصر في الطول من برقة التي في جنوب البحر الرومي الى أيلة من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أربعين يوماً وحدها في العرض من مدينة أسوان التي بأعلى نيل مصر وما سامتها من أرض

www.marefa.org

الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذاها من مساقط النيل في البحر الرومي وما اتصل بذلك ومسافته قريب من ثلاثين يوماً وكان أهل مصر في سالف الزمان صابئة تعبد الاصنام وتدير الهياكل ثم تنصرت عند ظهور دين النصرانية ولم تزل على ذلك الى ان فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقي سائرهم على دينهم أهل ذمة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلم وبحث على غوامض الحكم وكانوا يرون انه كان في عالم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع كثيرة من الحيوانات على صور غريبة وتراكيب شاذة ثم كان نوع الانسان تغلب على تلك الأنواع حتى أفنى أكثرها وشرد بقيتها الى القفار والفلوات فمنهم الغيلان والسعالي وأمثال ذلك وذلك مما ذكره عنهم الوصيفي في تاريخه الم ؤلف في أخبارهم وزعم جماعة من العلماء ان جميع العلوم التي ظهرت قبل الطوفان انما صدرت عن هرمس الاول الساكن بصعيد مصر الأعلى وهو الذي يسميه العبرانيون أخنوخ النبي بن يادر بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم على ما تقدم ذكره في أول الكتاب وقالوا انه أول من تكلم في الجواهر العلوية والحركات النجومية وأول من بنى الهياكل ومجد الله فيها وأول من نظر في علم الطب وألف لاهل زمانه قصائد موزونة في الاشياء الارضية والسماوية وقالوا انه أول من أنذر بالطوفان ورأى ان آفة سماوية تلحق الارض من الماء والنار فخاف ذهاب العلم ودروس الصنائع فبنى الاهرام والبرابي في صعيد مصر الاعلى وصور فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفات العلوم حرصاً منه على تخليدها لمن بعده خيفة أن يذهب رسمها من العالم والله أعلم

وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضية والطبيعية والالهية وخاصة علم الطلسمات والنيرنجيات والمرائي المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت دار العلم والملك بمصر في قديم الدهر مدينة منف وهي بالقبطية ماقة وهي على اثني عشر ميلا من الفسطاط فلما بنى الاسكندر مدينة الاسكندرية رغب الناس في عمارتها لحسن هوائها وطيب مائها فكانت دار الحكمة بمصر الى ان تغلب عليها المسلمون واختط عمرو ابن العاص على نيل مصر مدينته المعروفة بفسطاط مصر فانسرب أهل مصر وغيرهم من

www.marefa.org

العرب وغيرهم الى سكناها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت الى اليوم وهرمس هذا الذى قدمنا ذكره كلام فى صناعة الكيمياء يخرج فيها الى عمل الزجاج والخرز والقضار وقال المصريون ان اسقليبيادس الذى يعظم أمره يونان كان تلميذاً لهرمس المصرى هذا وانه رحل الى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثم عاد الى بلاد يونان فزاده غرائب مما أتى به من العلوم التى لا يعلمونها فعظموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات واستحالات تهويلا لامره وتعظيما لقدره على ما ورد بعضه فى أخباره في حرف الالف

وله من التصانيف المأثورة عنه • كتاب عرض مفتاح النجوم الأول • كتاب مفتاح النجوم الثاني • كتاب تسيير الكواكب • كتاب قسمة تحويل سنى المواليد على درجة درجة • كتاب المكتوم في أسرار النجوم المسمى قضيب الذهب ونقلت عن صحف هرمس المثلث بالحكمة نبذ هي من مقالته الى تلميذه طاطي على سبيل سؤال وجواب بينهما وهي على غير نظام وولاء لأن الأصل كان بالياً مفرقاً

[هلال بن ابراهيم] بن زهرون أبو الحسين الصابي الحراني الطبيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبي اسحاق ابراهيم بن هلال الصابي الكاتب وكان هلال هذا طبيباً حاذقاً عاقلا صالح العلاج متفنناً خدم الناس بصناعته وتقدم عند أجلاء بغداد وخالطهم بصناعته قال أبو اسحاق ابراهيم بن هلال هذا رأيت أبا الحسين والدى في يوم من أيام خدمته لنوزون وقد خلع عليه وحمله على بغل حسن بمركب ثقيل ووصله بخمسة آلاف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلت له مالى أراك ياسيدى مهموماً ويجب أن تكون في مثل هذا اليوم مسروراً فقال يابنى هذا الرجل يعنى نوزون جاهل يضع الأشياء في غير موضعها ولست أفرح بما يأتينى منه من جميله عن غير معرفة أندري ماسبب هذه الخلعة قلت لا قال سقيته دواء مسهلا فخاف عليه وسحجه وقام عدة مجالس دماً عبيطاً حتى تداركته بما أزال ذلك عنه وكفى المحذور فيه فاعتقد بجهله ان في خروج ذلك الدم صلاحاً له ولست آمن أن يستشعر فى السوء من غير استحقاق فتلحقنى منه الأذية وكذلك كانت حاله معه من بعد

[هرقل النجار] حكيم بابلى أحد السبعة

www.marefa.org

حرف الواو في أسماء الحكماء

[ويجن بن رستم] أبو سهل الكوهي المنجم فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات الأرصاد وتقدم في الدولة البويهية والايام العضدية وبعدها ولما حضر شرف الدولة الي بغداد عند اخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من الملك بالعراق واستولى عليه أمر في سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وتقدم برصد الكواكب السبعة في مسيرها ونقلها في بروجها على مثل ما كان المأمون فعله في أيامه وعول على أبي سهل ويجن بن رستم الكوهي في القيام بذلك وكان حسن المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدماً فيهما الي الغاية المتناهية فبنى بيتاً في دار المملكة في آخر البستان مما يلي باب الحطابين وأحكم أساسه وقواعده لئلا يضطرب بنيانه أو يجلس شئ من حيطانه وعمل فيه آلات استخرجها ورصد ما كتب به المحضران أخذت فيهما خطوط الحاضرين بما شهدوا واتفقوا عليه وهذه نسخة المحضر الأول

بسم الله الرحمن الرحيم ٠٠ اجتمع من ثبت خطه وشهادته في اسفل هذا الكتاب من القضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقي الميمون عظم الله بركته وسعادته في البستان من دار مولانا الملك السيد الأجل المنصور ولي النعم شاهنشاه شرف الدولة وزين الملة أطال الله بقاه وأدام عزه وتأييده وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرقي من مدينة السلام في يوم السبت لليلتين بقيتا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو اليوم السادس عشر من حزيران سنة ألف وماتين وتسع وتسعين للاسكندر وروزانيران من ماه خرداد ستة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد فقرر الأمر فيما شاهدوه من الآلة التي أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رستم الكوهي على ان دلت على صحة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مضي ساعة واحدة معتدلة سواء من الليلة الماضية التي صباحها المذكور في صدر هذا الكتاب واتفقوا جميعاً على التيقن لذلك والثقة به بعد ان سلم جميع من حضر من المنجمين والمهندسين وغيرهم ممن له تعلق بهذه الصناعة وخبرة بها تسليما لا خلاف فيه بينهم ان هذه الآلة جليلة الخطر بديعة المعنى محكمة الصنعة

www.marefa.org

واضحة الدلالة زائدة في التدقيق على جميع الآلات التي عرفت وعهدت وانه قد وصل بها الى أبعد الغايات في الأمر المرصود والغرض المقصود وأدعي الرصد بها الى أن يكون بعد سمت الرأس من مدار رأس السرطان سبع درج وخمسين دقيقة وان يكون الميل الاعظم الذي هو غاية بعد منطقة فلك البروج عن دائرة معدل النهار ثلاثاً وعشرين درجة واحدي وخمسين دقيقة وثانية وان يكون عرض الموضع الذي تقدم ذكره ووقع الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب معدل النهار عن أفق هذا الموضع وحسبنا الله ونعم الوكيل

(ونسخة المحضر الثاني)

بسم الله الرحمن الرحيم • ثم اجتمع في يوم الثلثاء لثلاث ليال خلون من جمادي الآخرة سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو روز شهر يور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد والثامن عشر من أيلول سنة الف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة ممن ثبت خطه من القضاة والشهود والمنجمين والمهندسين واهل العلم بالهندسة والهيئة بحضرة الآلة المقدم ذكرها في صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس رأس الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مضي أربع ساعات من اليوم المقدم ذكره وهو يوم الثلاثاء فليكتب كل واحد منهم خطه بصحة ما حضره وشاهده من ذلك في التاريخ وحسبنا الله ونعم الوكيل اسماء من كان حاضراً لذلك وكتب خطه آخر هذين المحضرين * القاضي أبو بكر بن صبر * القاضي أبو الحسين الخوزي * أبو اسحاق ابراهيم بن هلال * أبو سعد الفضل بن بواس النصراني الشيرازي * أبو سهل ويجن بن رستم صاحب الرصد * أبو الوفاء محمد بن محمد الحاسب * أبو حامد أحمد بن محمد الصاغاني صاحب الاصطرلاب أبو الحسن محمد بن محمد السامري أبو الحسن المغربي ومن تصانيف أبي سهل ويجن بن رستم الشائرة في الامصار على تمادي الاعصار كتاب دراكز الاكر لم يتم • كتاب الاصول على تحريكات اقليدس لم يتم • كتاب البركار التام مقالتان • كتاب مراكز الدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب • كتاب صنعة الاسطرلاب بالبراهين مقالتان • كتاب اخراج الخطين على نسبة • كتاب الدوائر المتماسة

www.marefa.org

من طريق التحليل. كتاب الزيادات على أرشميدس في المقالة الثانية كتاب استخراج ضلع المسبع في الدائرة

حرف الياء في أسماء الحكماء

[يحيى النحوى] المصري الاسكندراني المعيد شاوارى كان أسقفاً في كنيسة الاسكندرية بمصر ويعتقد مذهب النصاري اليعقوبية ثم رجع عما يعتقده النصارى فى التثليث لما قرأ كتب الحكمة واستحال عنده جعل الواحد ثلاثة والثلاثة واحداً ولما تحققت الاساقفة بمصر رجوعه عز عليهم ذلك فاجتمعوا اليه وناظروه فغلب وزيف طريقه فعز عليهم جهله واستعفوه وآسوه وسألوه الرجوع عما هو عليه وترك اظهار ما تحققه وناظرهم عليه فلم يرجع فأسقطوه عن المنزلة التى هو فيها بعد خطوب جرت وعاش الى أن فتح عمرو بن العاص مصر والاسكندرية ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو ورأى له موضعاً وسمع كلامه فى ابطال التثليث فأعجبه وسمع كلامه أيضاً في انقضاء الدهر فقتن به وشاهد من حججه المنطقية وسمع من الفاظه الفلسفية التي لم تكن للعرب بها انسة ما هاله وكان عمرو عاقلا حسن الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثم قال له يحيى يوماً انك قد أحطت بحواصل الاسكندرية وختمت على كل الاصناف الموجودة بها فأمامالك به انتفاع فلا أعارضك فيه وأما لا نفع لكم به فنحن أولي به فأمر بالافراج عنه فقال له عمرو وما الذى تحتاج اليه قال كتب الحكمة فى الخزائن الملوكية وقد أوقعت الحوطة عليها ونحن محتاجون اليها ولا نفع لكم بها فقال له ومن جمع هذه الكتب وما قصتها فقال له يحيى ان بطلوماوس فيلادلفوس من ملوك الاسكندرية لما ملك حبب اليه العلم والعلماء وحض على كتب العلم وأمر بجمعها وأفرد لها خزائن فجمعت وولى أمرها رجلا يعرف بزميرة وتقدم اليه بالاجتهاد في جمعها وتحصيلها والمبالغة في أثمانها وترغيب تجارها في نقلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك في مدة أربعة وخمسون ألف كتاب ومائة وعشرون كتاباً ولما علم الملك باجتماعها وتحقق عددها قال

www.marefa.org

لزميرة أثري بقي في الارض من كتب العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقي في الدنيا شيء كثير في السند والهند وفارس وجرجان والارمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب الملك من ذلك وقال له دم على التحصيل فلم يزل على ذلك الى أن مات الملك وهذه الكتب لم تزل محروسة محفوظة يراعيها كل من يلي الامر من الملوك واتباعهم الى وقتنا هذا فاستكبر عمرو ماذكره يحيى وعجب منه وقال لا يمكنني أن آمر فيها بأمر الا بعد استئذان أمير المؤمنين عمر بن الخطاب وكتب الى عمر وعرفه قول يحيى الذي ذكرناه واستأذنه ما الذي يصنع فيها فورد عليه كتاب عمر يقول فيه وأما الكتب التي ذكرتها فان كان فيها ما يوافق كتاب الله فني كتاب الله عنه غني وان كان فيها ما يخالف كتاب الله فلا حاجة اليها فتقدم باعدامها فشرع عمرو بن العاص في تفرقتها على حمامات الاسكندرية واحرقها في مواقدها وذكرت عدة الحمامات يومئذ وألسنتها وذكروا انها استنفدت في مدة ستة أشهر فاسمع ما جرى واعجب

وكان يحيى النحوي كثير التصانيف صنف في شرح كتب ارسطوطاليس ما تقدم ذكره عند ذكر كتبه في أول الكتاب وله بعد ذلك • كتاب الرد على برقلس القائل بالدهر ستة عشر مقالة • كتاب في ان كل جسم متناه وقوته متناهية مقالة واحدة • كتاب الرد على ارسطوطاليس ست مقالات • كتاب تفسير ما بقي لارسطوطاليس • كتاب الرد على نسطورس • كتاب يرد فيه على قوم لا يعرفون مقالتان • كتاب مثل الأول مقالة وكتبه في تفسير كتب جالينوس تذكر في ترجمة جالينوس • • وذكر يحيى النحوي في المقالة الرابعة عند فسرها من كتاب السماع الطبيعي لارسطوطاليس وتكلم في الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سنتنا هذه وهي في سنة ثلاث وأربعين وثمانمائة لدقلطيانوس القبطي

وذكر عبيد الله بن جبرائيل بن عبيد الله بن بختيشوع الطبيب ان اسم يحيى ثامسطيوس قال وكان قوياً في علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الاطباء يعني الاسكندرانيين المشهورين وهم انقيلاؤس وأصطفن وبيانيوس ومارينوس وهم الذين رتبوا الكتب وقيل نقلاؤس غير انقلاؤس قال وان كان يعني يحيى قد فسر كتباً كثيرة من الطبيعيات فلقوته في الفلسفة ألحق بالفلاسفة لأنه أحد الفلاسفة المذكورين

www.marefa.org

في وقته وسبب قوته في الفلسفة هو انه كان ملاحاً يعبر الناس في سفينته وكان يحب العلم كثيراً فاذا عبر معه قوم من دار العلم والدرس الذى كان بجزيرة الاسكندرية يتحاورون فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تهش نفسه للعلم فلما قوي رأيه في طلب العلم فكر في نفسه وقال قد بلغت نيفاً وأربعين سنة وما ارتضت بشيء ولا عرفت غير صناعة الملاحة فكيف يمكنني أن أتعرض لشيء من العلوم وفيما هو يفكر اذ رأى نملة قد حملت نواة تمرة وهي دائبة تصعد بها فوقعت منها فعادت وأخذتها ولم تزل تجاهد مراراً حتى بلغت بالمجاهدة غرضها فقال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناصبة فبالحرى أن أبلغ غرضي بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ بتعلم النحو واللغة والمنطق فبرع في هذه الأمور لأنه أول ما ابتدأ بها فنسب اليها واشتهر بها ووضع كتباً كثيرة منها تفاسير وغيرها

[يحيى بن أبي منصور] المنجم المأموني رجل فاضل في هذا الشأن كبير القدر آنذاك مكين المكان الصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولما عزم المأمون على رصد الكواكب تقدم الى يحيى هذا والى جماعة ترد أسماؤهم في حروفهم وأمرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشماسية ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك في سنة خمس عشرة وست عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطل الأمر بموت المأمون في شهور سنة ثماني عشرة ومائتين وتوفي يحيى بن أبي منصور ببلد الروم وله من التصانيف • كتاب الزيج الممتحن نسختان • كتاب العمل لسدس ساعة في الارتفاع بمدينة السلام قال أبو معشر أخبرني محمد بن موسى المنجم الجليس وليس بالخوارزمي قال حدثني يحيى بن أبي منصور قال دخلت الى المأمون وعنده جماعة من المنجمين وعنده رجل يدعي النبوة وقد دعا له المأمون بالعصى ولم تحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لي ولمن حضر من المنجمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل في شيء يدعيه وعرفوني ما يدل عليه الطالع من صدقه وكذبه ولم يعلمنا المأمون انه متنبي قال فجئنا الى بعض تلك المحون فأحكمنا أمر الطالع وصورنا موضع الشمس والقمر في دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب في دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع

www.marefa.org

الجدى والمشترى فى السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد في العقرب ينظران اليه فقال كل من حضر من القوم ما يدعيه صحيح وأنا ساكت فقال لى المأمون ما قلت أنت فقلت هو في طلب تصحيحه وله حجة زهرية عطاردية وتصحيح الذى يدعيه لا يتم له ولا ينتظم فقال لى من أين قلت قلت لأن صحة الدعاوي من للمشترى ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة وهـذا الطالع يخالفه لأنه هبوط المشترى والمشتري ينظر اليه نظر موافقة الا انه كاره لهـذا البرج والبرج كاره له فلا يتم التصديق والتصحيح والذى قال من حجة عطاردية زهرية انما هو ضرب من التخمين والتزويق والخداع يتعجب منه ويستحب فقال لى المأمون أنت فقه درك ثم قال أتدرون من الرجل قلنا لا قال هذا يدعي النبوة فقلت ياأمير المؤمنين أمعه شيء يحتج به فسأله فقال نعم معي خاتم ذو فصين أليسه فلا يتغير منى شيء يحتج به ويلبسه غيري فيضحك ولا يتمالك من الضحك حتى ينزعه ومعي قلم شامي آخذه وأكتب به ويأخذه غيري فلا ينطلق أسبه فقلت ياسيدي هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما فأمره المأمون فعمل ما ادعاه فقلنا هذا ضرب من الطلسمات فما زال به المأمون أياماً كثيرة حتى أقر وتبرأ من دعوى النبوة ووصف الحيلة التى احتالها فى الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فاقتناه بعد ذلك فاذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السري

قال أبو معشر وهو الذى عمل طلسم الخنافس في دور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنت مكان القوم لقلت أشياء ذهبت عليهم كنت أقول الدعوي باطلة لان البرج منقلب والمشترى في الوبال والقمر في المحاق والكوكبان الناظران في برج كذاب وهو العقرب

[يحيى بن اسحق] الطبيب الاندلسي أحد وزراء عبدالرحمن الناصر من بني أمية المستولين على الاندلس وكان اسحاق أبو يحيى نصرانياً طبياً صانعاً بيده مشهوراً في أيام الامير عبد الله وكان يحيى هذا ولده بصيراً زكياً في العلاج صانعاً بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولاه الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظوة وألف في الطب كتاباً في ... أسماه بدعي الابريسم ذهب فيه ... الروم بحكم ان هـذا

www.marefa.org

النوع لم يكن استقر بالاندلس ولا اشتهر شهرته الآن ٠٠ وروى راوأنه رآه قاعداً على باب داره يوماً اذ أقبل رجل بدوي على حمار وهو يسيح ويقول أدركوني وكلموا الوزير بسببي فخرج وقال للرجل ما بك فقال أيها الوزير ورم في أحليل أيري ومنعني البول منذ أيام كثيرة وأنا في حد الموت فقال اكشف عنه ففعل فاذا هو وارم فقال لرجل كان مع العليل أطلب حجراً أملس فطلبه وأتى به الوزير فقال ضعه في كفك ووضع عليه الاحليل فلما تمكن أحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يده وضربه على الاحليل ضربة غشي على الرجل منها ثم اندفع الصديد يجري فما استوى بالرجل جرى الصديد والدم حتى فتح عينيه ثم جعل يبول في أثر ذلك فقال له اذهب فقد برئت من علتك وأنت رجل عابث واقعت بهيمة في دبرها فصادفت شعيرة لحجت في عين الاحليل فورم وقد خرجت في الصديد فقال له الرجل بلى فعلت فأقر وهذا يدل على حدس صحيح وقريحة صادقة

[يحيى بن سعيد] بن مارى أبو العباس الطبيب النصراني المعروف بالمسيحي صاحب المقامات الستين عالم بالطب والادب يطب بمدينة البصرة في زماننا أدركنا من روى عنه فمن روى عنه ممن أدركناه أبو حامد محمد بن محمد بن حامد بن آلة الاصفهاني العماد رحمه الله ورأينا من الرواة عنه البصري المعلم الحصني وكان يروى عنه مقاماته وكان المسيحي هذا معرفة بالادب صادقة وربما امتدح بالشعر اجلاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدوير وكان فاضلا في علم الاوائل وعلم العربية والشعر يرتزق بالطب والانشاء وصنف المقامات الستين وأحسن فيها وكان أبوه قد تنقل عن الدوير الى البصرة وأولد ولده هذا بها وتوفي أبو العباس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة ومن شعره في الشيب

نفيت هناء من طلائع شيبي واعترتها سآمة من وجومي
هكذا عادة الشياطين ينفر ن اذا ما بدت نجوم الرجوم

[يحيى بن عدي] بن حميد بن زكريا المنطقي أبو زكريا نزيل بغداد اليه انتهت

www.marefa.org

رئاسة أهل المنطق في زمانه قرأ على أبي بشر متى بن يونس وعلى أبي نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي وعلى جماعة في وقتهم وكان نصرانياً يعقوبي النحلة وكان ملازماً للنسخ بيده كتب الكثير من كل فن وكان يكتب خطاً قاعداً بيناً وعائبه بعض معارفه على ملازمة النسخ والقعود فقال له من أى شيء تعجب أمن بصري وقعودي فقد نسخت بخطي نسختين من التفسير للطبري وحملتهما الى ملوك الاطراف وقد كتبت من كتب المتكلمين ما لا يحصي ولعهدي بنفسي وأنا أكتب في اليوم والليلة مائة ورقه أو أقل

وله من التصانيف في التفاسير والنقول • كتاب نقض حجج القائلين بأن الافعال خلق الله وا كتساب للعبد • وكتاب تفسير طوبيقاً لارسطوطاليس • كتاب مقالة في البحوث الخمسة عن الرؤس الثمانية • كتاب في تبيين الفضل بين صناعتي المنطق الفلسفي والنحو العربي • كتاب في فضل صناعة المنطق • كتاب هداية من تاه الى سبيل النجاة • كتاب في تبيين ان للعدد والاضافة ذاتين موجودتين في الاعداد • مقالة في استخراج العدد المضمر • مقالة في ثلاث بحوث غير المتناهي • تعليق آخر في ذلك • مقالة في ان كل متصل انما ينقسم الى منفصل • كتاب جواب يحيى بن عدى عن فصل من كتاب أبي الحبش الحوي فيما ظنه أن العدد غير متناه • مقالة في الكلام في أن الافعال خلق الله وا كتساب العباد • كتاب أجوبة بشر اليهودي عن مسائله • كتاب شرح مقالة الاسكندر في الفرق بين الجنس والمادة • مقالة في أن حرارة النار ليست جوهراً للنار مقالة في غير المتناهي مقالة في الرد على من قال بأن الاجسام مجلبة على طريق الجدل • تفسير فصل في المقالة الثامنة من السماع الطبيعي لارسطوطاليس • مقالة في انه ليس شيء موجود غير متناه لا عدداً ولا عظما مقالة في تزييف قول القائلين بتركيب الاجسام من اجزاء لا تتجزأ مقالة في تبيين ضلالة من يعتقد أن علم البارى بالامور الممكنة قبل وجودها • تعليق آخر في هذا المعنى مقالة في أن الكم ليس فيه تضاد • مقالة في ان القطر غير مشارك للضلع عدة مسائل في كتاب ايساغوجي • مقالة في ان الشخص اسم مشترك • مقالة في الكل والاجزاء • تفسير الالف الصغرى من كتب ارسطوطاليس فيما بعد الطبيعة • مقالة في

www.marefa.org

الحاجة الى معرفة ماهيات الجنس والفصل والنوع والخاصة والعرض في معرفة البرهان مقالة في الموجودات • مقالة في أن كل متصل ينقسم الى أشياء ينقسم دائماً بغير نهاية • كتاب اثبات طبيعة للمكن وأقوى الحجج على ذلك والتنبيه على فسادها • مقالة التوحيد • مقالة في أن للمقولات عشرة لا أقل ولا أكثر • مقالة في أن العرض ليس هو جنساً للتسع المقولات العرضية • مقالة في تبيين وجود الامور العامية • قول في الجزء الذي لا يتجزأ • تعاليق عدة في معان كثيرة • قول فيه تفسير أشياء ذكرها عند ذكره فضل صناعة المنطق • تعاليق عدة عنه عن أبي بشر متى في أمور جرت بينهما في المنطق • مقالة في قسمة الاجناس التسعة التي لم يقسمها ارسطوطاليس الى اجناسها المتوسطة وأنواعها وأشخاصها • مقالة في البحوث العلمية الاربعة عن أصناف الموجود الثلاثة الالهي والطبيعي والمنطقي • مقالة في نهج السبيل الى تحليل القياسات • كتاب الشبهة في ابطال المكن • جواب الدارمي وأبي الحسن المتكلم عن المسئلة في ابطال المكن • مقالة بينه وبين ابرهيم بن عدي الكاتب ومناقضة في ان الجسم جوهر وعرض • مقالة في جواب ابراهيم ابن عدي الكاتب • رسالة كتبها لابي بكر الآدمي العطار فيما تحقق من اعتقاد الحكماء بعد النظر والتحقيق • • مات الشيخ أبو زكريا يحيى بن عدي بن حميد بن زكرياء الفيلسوف يوم الخميس لتسع بقين من ذي الحجة سنة أربع وستين وثلثمائة للهجرة وهو الثالث عشر من آب سنة الف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودفن في بيعة القطيعة ببغداد وكان عمره احدى وثمانين سنة شمسية ورأيت في بعض التعاليق بخط من يعني بهذا الشأن وفاته كانت في اليوم المقسم ذكره من الشهر المقدم ذكره من سنة ثلاث وستين وثلثمائة

[يحيى بن علي بن يحيى] المنجم كان هذا فاضلا عالماً بعلوم الأوائل قيما بعلوم الآداب له في كل ذلك الغاية القصوى نادم الخلفاء وخالط الاجلاء بأدبه وأخرى باصالة اصله فان له أسلافاً في هذه الفنون سادة قادة مات في ليلة يوم الاثنين لثلاث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة

[يحيى بن الهيد] الحكيم معاصر للملك النصراني طيب الاوله العباسية في زمانه

www.marefa.org

ويستشار برأيه وله الفضل الوافر والأدب الغزير والمعرفة الكاملة واتفقت له سعادة جد حتى كسب الأموال وعاش الى آخر عهد المستظهر بالله في حدود سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وله شعر شريف وقصد في المعاني لطيف فمما قاله في دار بناها سيف الدولة صدقة ووقعت النار فيها

يا بانياً دار العلى عليها ... لتزيدها شرفاً على كيوان
علمت بأنك انما شيدتها ... للمجد والافضال والاحسان
فقفت عوائدك الكرام وسابقت ... تستقبل الأضياف بالنيران

وله في الغزل

فراقك عندى فراق الحياة ... فلا تجزعن على مدنف
علقتك كالنار في شمعها ... فان تفارق أو تنطفى

وله أيضاً

بدا الينا ارج الغادم ... فبرد الغلة من هائم

[يحيى بن سهل] السديد أبو بشر المنجم التكريتي كان هذا الرجل من أهل تكريت وكان عالماً بالنجوم وتسييرها وأحكامها مصيباً فيما يعانيه من ذلك مشتهراً به كثير الرحلة الى بغداد والاجتماع برؤسها ومقدمي أهل الدولة وله معه مذاكرات ومحاورات وكان هلال بن المحسن بن ابراهيم الصابي كثير المذاكرة له والأخذ عنه في تاريخه حكايات جرت بتكريت سكوناً الى صحة روايته ولم يزل على ذلك الى ان قتله أبو المنيع قراوش العقيلي أمير الموصل وما ينضاف اليها

[يحيى بن عيسى بن جزلة] أبو علي الطبيب البغدادي النصراني كان رجلا نصرانياً طبيباً ببغداد قد قرأ الطب على نصارى الكرخ الذين كانوا في زمانه وأراد قراءة المنطق فلم يكن في النصاري المذكورين في ذلك الوقت من يقوم بهذا الشأن وذكر له أبو علي ابن الوليد شيخ المعتزلة في ذلك الاوان ووصف بأنه عالم بعلم الكلام ومعرفة الالفاظ المنطقية فلازمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعوه الى الاسلام ويشرح له الدلالات الواضحة ويبين له البراهين حتى استجاب وأسلم وعلم باسلامه القاضي أبو عبدالله الدامغاني

www.marefa.org

قاضي القضاة يومئذ فسر باسلامه وقد كانت له عليه خدمة بالطب فقربه وأدناه ورفع في محله بأن استخدمه في كتابة السجلات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطب أهل محلته وسائر معارفه بغير أجرة ولا جعالة بل احتساباً ومروة ويحمل اليهم الادوية بغير عوض ولما مرض مرض موته وقف كتبه في مشهد الامام أبوحنيفة مات ابن جزلة في سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ومن مشاهير تصانيفه • كتاب المنهاج في الاغذية • كتاب الادوية • كتاب تقويم الابدان مجدول

[يعقوب بن اسحاق] بن الصباح بن عمران بن اسماعيل بن محمد بن الاشعث بن قيس بن معدى كرب بن معاوية بن جبلة بن عدى بن ربيعة بن معاوية الاكبر بن الحارث الاصغر بن معاوية بن الحارث الاكبر بن معاوية بن ثور بن مرقع بن كندة بن عفير ابن عدي بن الحارث بن مرة بن أدد بن زيد بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان ابن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكندي المشهر في الملة الاسلامية بالتبحر في فنون الحكمة اليونانية والفارسية والهندية متخصص بأحكام النجوم وأحكام سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو اسحاق بن الصباح أميراً على الكوفة للمهدى والرشيد وكان جده الاشعث بن قيس من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان قبل ذلك ملكا على جميع كندة وكان أبوه قيس بن معدى كرب ملكا على جميع كندة أيضاً عظيم الشأن وهو الذي مدحه أعشى قيس بقصائده الاربع الطوال التي أولها

الأولى لعمرك ما طول هذا الزمن

الثانية رحلت سمية غدوة أجمالها

والثالثة أأزمعت من آل ليلى ابتكارا

والرابعة أتهجر غانية أم تسلم

وكان أبوه معدى كرب بن معاوية ملكا على بني الحارث الاصغر بن معاوية في حضرموت وكان أبوه معاوية بن جبلة ملكا بحضرموت أيضاً على بني الحارث الاصغر وكان معاوية بن الحارث الاكبر وأبوه الحارث الاكبر وأبو معاوية وأبوه ثور ملوكا

www.marefa.org

على معد بالشقر واليمامة والبحرين ولم يكن في الاسلام من اشتهر عند الناس بمعاناة علوم الفلسفة حتى سموه فيلسوفاً غير يعقوب هذا وله في أكثر العلوم تآليف مشهورة من المصنفات الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعددة يأتي ذكرها ان شاء الله تعالى وكان مع تبحره في العلم يأتي بما يصنفه مقتصراً فيذكر مرة حججا غير قطعية ويأتي مرة بأقاويل خطابية وتقاويل شعرية واهمل صناعة التحليل التي لا تتحرر قواعد المنطق الا بها فان يكن جهلها فهو نقص عظيم وان يكن ضن بها فليس ذلك من شيم العلماء وأما صناعة التركيب التي قصدها في تواليفه فلا ينتفع بها الا المنتهي الذي هو في غنى عنها بتبحره في هذا النوع ** قال ابن جلجل الاندلسي في كتابه يعقوب بن الصباح الكندي كان شريف الاصل بصرياً وكان جده ولي الولايات لبني هاشم ونزل البصرة وضيعته هناك وانتقل الى بغداد وهناك تأدب وكان عالماً بالطب والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة وطرائف الاعداد والهيئة وله تواليف كثيرة في فنون من العلم وخدم الملوك مباشرة بالادب وترجم من كتب الفلسفة الكثير وأوضح منها المشكل ولخص المستصعب العويص وله في التوحيد * كتاب على سبيل أصحاب المنطق في سلوك مراتب الزمان لم يسبقه الى مثله أحد وله * كتاب في اثبات النبوة على تلك السبيل وله * كتاب سماه تسهيل سبل الفضائل في آداب النفس وله * كتاب في معرفة الاقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل في ضروب من العلوم

(اسماء مصنفاته عدد ما أمكن حصره وبالله التوفيق)

[كتبه الفلسفيات] * كتاب الفلسفة الاولى فيما دون الطبيعيات والتوحيد * كتاب في الفلسفة الداخلة * كتاب في انه لا تنال الفلسفة الا بعلم الرياضة * كتاب الحث على تعلم الفلسفة * كتاب في قصد ارسطوطاليس في المقالات * كتاب ترتيب كتب ارسطوطاليس * كتاب في مقياسه العلمي * كتاب أقسام العلم الاعلى * كتاب ماهية العلم وأقسامه * كتاب في أن أفعال الباري كلها عدل * كتاب في ماهية الشيء الذي لا نهاية له * رسالته في الابانة بانه لا يجوز ان يكون جرم العالم بلا نهاية * كتاب في الفاعلة والمنفعلة مع الطبيعيات * كتاب في اعتبارات الجوامع الفكرية * كتاب في مسائل سئل عنها في منفعة

www.marefa.org

الرياضات • كتاب في بحث المدعي ان الاشياء الطبيعية تفعل فعلاً واحداً بإيجاب الخلقة • كتاب في الرفق في الصناعات • كتاب في قسمة القانون • رسالة في ماهية العقل • رسالة في رسم رقاع الى الخلفاء والوزراء

[كتبه المنطقيات] • كتاب المدخل المنطق المستوفى • كتا المدخل المختصر • كتاب المقولات العشر • كتاب في الابانة عن قول بطليوس في أول المجسطي حاكياً عن ارسطوطاليس في أنالوطيقا • كتاب في الاحتراس عن خدع السوفسطائية • كتاب في البرهان المنطق • رسالته في الاصوات الخمسة • رسالته في سمع الكيان • رسالة في آلة مخرجة للجوامع

[كتبه الحسابيات] رسالته في المدخل الى الارثماطيقى • رسالته في الحساب الهندي • رسالته في الاعداد التي ذكرها أفلاطون في كتاب السياسة • كتاب في تأليف الاعداد • رسالته في التوحيد من جهة العدد • رسالته في استخراج الخبيء والضمير • رسالته في الزجر والفأل من جهة العدد • رسالته في الخطوط والضرب بعدد الشعير • رسالته في الكمية المضافة • رسالته في النسب الزمانية • رسالته في الحيل العددية وعلم اضمارها

[كتبه الكريات] • رسالته في ان العالم وكل ماليه كري • رسالته في ان العناصر الاولى والجرم الاقصى كرية • رسالته في ان الكرة أعظم الاشكال الجرمية • رسالته في الكريات • رسالته في عمل السمت على كرة • رسالته في ان سطح ماء البحر كري • رسالته في تسطيح الكرة • رسالته في عمل الحلق الست واستعمالها

[كتبه الموسيقيات] • رسالته الكبرى في التأليف • كتاب ترتيب النغم • كتاب المدخل الى الموسيقى • رسالته في الايقاع • رسالته في الاخبار عن صناعة الموسيقى • كتاب في خبر صناعة الشعراء

[كتبه النجوميات] • رسالته في ان رؤية الهلال لا تضبط بالتحقيق وانما القول فيه بالتقريب • رسالته في السؤال عن أحوال الكواكب • رسالته في كيفيات نجومية • رسالته في مطرح الشعاع • رسالته في الفصلين • رسالته فيما ينسب اليه كل بلد من البلدان من برج أو كوكب • رسالته فيما سئل عنه من شرح ما عرض له الاختلاف في صور الماء البدء

www.marefa.org

رسالته في تصحيح عمل نمودارات المواليد • رسالته في أعمار الناس في الزمن القديم وخلافها في هذا الزمن • رسالته في وجوع الكواكب • رسالة في اختلاف الاشخاص العالية • رسالة في سرعة ما يرى من حركة الكواكب في الافق وابطائها كلما علت • رسالة في فصلي ما بين السنين • رسالة في الاوضاع النجومية • رسالته في علل القوى المنسوبة الى الاشخاص العالية • رسالته في علل أحداث الجو • رسالة في علة ان بعض الاماكن لا تمطر

[كتبه الهندسيات] • كتاب أغراض كتاب اقليدس • كتاب اصطلاح اقليدس • كتاب اختلاف المناظر • كتاب اختلاف مناظر المرآة • كتاب في عمل شكل الموسطين • كتاب في تقريب وتر الدائرة • كتاب في تقريب وتر السبع • كتاب مساحة ايوان • كتاب قسيم المثلث والمربع • كتاب كيف تعمل دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة • رسالته في شروق الكواكب وغروبها • كتاب قسمة الدائرة بثلاثة أقسام • رسالته في اصطلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب اقليدس • كتاب البراهين المساحية • كتاب تصحيح قول ابسقلاؤس في المطالع • كتاب صنعة الاسطرلاب • كتاب استخراج خط نصف النهار وسمت القبلة • كتاب عمل الرخامة بالهندسة • كتاب عمل الساعات على صفيحة تنصب على السطح الموازي للافق خير من غيرها • رسالة في استخراج الساعات على نصف كرة بالهندسة • كتاب السوانح

[كتبه الفلكيات] كتاب في امتناع مساحة الفلك الاقصى • كتاب في ان طبيعة الفلك مخالفة لطبائع العناصر وانها خامسة • كتاب ظاهريات الفلك • كتاب في العالم الاقصى • كتاب في سجود الجرم الاقصى لبارئه • كتاب في انه لا يجوز أن يكون جرم العالم بلا نهاية • كتاب امتناع الجرم الاقصى من الاستحالة • كتاب في الصور • كتاب في المناظر الفلكية • كتاب في صناعة بطليموس الفلكية • كتاب في تناهي جرم العالم • كتاب في ماهية الفلك واللون اللازوردي المحسوس من جهة السماء • كتاب ماهية الجرم الحامل بطباعه للالوان من العناصر الاربعة • كتاب في البرهان على الجسم الساذ وماهية الاضواء والاظلام

www.marefa.org

[كتبه الطبيات] كتاب الطب الروحاني • كتاب الطب البقراطي • كتاب في الغذاء والدواء • كتاب الابخرة للصاعقة للعجو من الاوباء • كتاب الادوية المشفية من الروائح المؤذية • كتاب كيفية اسهال الادوية • كتاب في علة نفث الدم • كتاب تدبير الاصحاء • كتاب اشفية السموم • كتاب في بحارين الامراض • كتاب نفس العضو الرئيس من الانسان • كتاب كيفية الدماغ • كتاب في علة الجذام كفانا الله شرها • كتاب في عضة الكلب الكلب كفانا الله شرها • كتاب في وجع المعدة والقرس • كتاب في الاعراض الحادثة من البلغم وموت الفجأة • رسالته الى رجل في علة شكاها اليه • كتاب في أقسام الحميات • كتاب في اجساد الحيوان اذا فسدت • كتاب علاج الطحال • كتاب في قدر منفعة صناعة الطب • كتاب في صنعة أطعمة من غير عناصرها • كتاب في تغير الاطعمة • كتاب في القراباذين

[كتبه الاحكاميات] • كتاب مقدمة للمعرفة بالاشخاص العالية • كتاب رسائله الثلاث في صناعة الاحكام • كتاب مدخل الاحكام على المسائل • كتاب في دلائل النحسين في برج السرطان • كتاب في منفعة الاختيارات • كتاب في منفعة صناعة الاحكام ومن المسمى منجما بالاستحقاق • كتاب حدوده المواليد • كتاب تحويل سنى العالم • كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجو

[كتبه الجدليات] • كتاب الرد على المنانية • كتاب الرد على الثنوية • كتاب الاحتراس من خدع السوفسطائية • كتاب نقض مسائل الملحدين • كتاب تثبيت الرسل عليهم السلام • كتاب في اثبات الفاعل الحق الاول والفاعل الثاني بالمجاز • كتاب في الاجرام والرد على من تكلم في أمرها • كتاب في ان بين الحركة الطبيعية والعرضية سكون • كتاب في الجسم وانه لا ساكن ولا متحرك في أول ابداعه • • كتاب في التوحيدات • كتاب في جواهر الاجسام • كتاب القول في أوائل الاجسام كتاب في الجزء الذى لا يتجزأ • كتاب في افتراق الملل في التوحيد وأنهم مجمعون على التوحيد وكل قد خالف صاحبه • كتاب البرهان

[كتبه النفسيات] • كتاب في ان النفس جوهر بسيط غير دائر • كتاب في ماهية

www.marefa.org

الانسان والعشو والرئيس منه • كتاب فيما للنفس ذكره وهي في عالم العقل قبل كونها في عالم الحس • كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز • كتاب في علة النوم والرؤيا وما تأمر به النفس

[كتبه السياسيات] رسالته في الرئاسة • كتاب تسهيل سبل الفضائل • كتاب دفع الاحزان • رسالته في الاخلاق • رسالته في سياسة العامة • رسالته في التنبيه على الفضائل • كتاب في فضيلة سقراط • كتاب في لفظ سقراط • كتاب في المحاورة بين سقراط وأرسوايس • كتاب فيما جرى بين سقراط والحرانيين • رسالته في خبر موت سقراط • كتاب خبر العقل

[كتبه الاحداثيات] • كتاب العلة الفاعلة القريبة للكون والفساد • كتاب العلة في النار والهواء والماء والارض عناصر الكائنات الفاسدات • كتاب في اختلاف الازمنة التي تظهر فيها قوى الكيفيات الاربع الاولى • كتاب في ماهية الزمان والحين والدهر • كتاب في العلة التي لها يبرد أعالي الجو ويسمى كوكباً • كتاب في الكوكب الذي يظهر اياماً ويضمحل • كتاب في كوكب الذؤابة • كتاب في علة برد ايام العجوز • كتاب في علة الضباب • كتاب فيما رصد من الاثر العظيم في سنة اثنين وعشرين ومائتين للهجرة

[كتبه الابعاديات] • كتاب الآلة التي يستخرج بها الابعاد والاجرام • كتاب في ابعاد مسافات الاقاليم • كتاب في المساكن • كتاب في ابعاد الاجرام • كتاب الكون في الربع المسكون • كتاب في استخراج بعد مركز القمر من الارض • كتاب في عمل آلة يعرف بها بُعد المعاينات • كتاب معرفة أبعاد قلل الجبال

[كتبه التقدميات] • كتاب اسرار تقدمة المعرفة • كتاب تقدمة المعرفة بالاحداث • كتاب في تقدمة الخبر • كتاب في تقدمة المعرفة بالاستدلال بالاشخاص السماوية

[كتبه الانواعيات] • كتاب انواع الجواهر الفيئة • كتاب في أنواع الحجارة • كتاب فيما يصبغ فيعطي لوناً • كتاب في أنواع السيوف والحديد • كتاب فيما يطرح على الحديد والسيوف حتى لا تثلم ولا تكل • كتاب الطائر الانسي • كتاب في تمويج الحمام • كتاب في الطرح على البيض • كتاب في أنواع النحل وكرائمه • كتاب في عمل القمقم

www.marefa.org

الصباح • كتاب كيمياء العطر • رسالته في العطر وأنواعه • كتابه في صنعة الاطعمة وعناصرها • كتاب في الاسماء المعارة • كتاب التنبيه على خدع الكيميائيين • كتاب في الآثار المحسوسين في الماء • كتاب في المد والجزر • كتاب أركان الحيل • رسالة في الاجرام الغائصة في الماء • كتاب في الاجرام الهابطة • كتاب في عمل المرايا المحرقة • رسالة في المرآة • كتاب اللفظ وهو ثلاثة اجزاء • كتاب في الحشرات • كتاب في حدوث الرياح في باطن الارض المحدثة كثرة الزلازل • كتاب في جواب أربعة عشر مسئلة طبيعيات سألها بعض اخوانه • كتاب الجواب عن ثلاث مسائل سئل عنها • كتاب في علة الرعد والبرق والثلج والصواعق والمطر • كتاب في فضل المتفلسف بالسكوت • كتاب في ابطال دعوى من يدعي صنعة الذهب والفضة • كتاب في ان علة اختلاف الاشخاص العلويات ليست الكيفيات الاولى كما هي علة فيما تحتها • كتاب في الحيل والبيطرة

وكان له من التلاميذ والوراقين جماعة منهم حسنويه وقطويه وسلمويه ورحمويه ومن تلاميذه أحمد بن الطيب•• وقد ذكروا من عجيب ما يحكى عن يعقوب بن اسحاق الكندي هذا انه كان في جواره رجل من كبار التجار موسع عليه في تجارته وكان له ابن قد كفاه أمر بيعه وشرائه وضبط دخله وخرجه وكان ذلك التاجر كثير الازراء على الكندي والطعن عليه مدة لتحكيره والاغراء به فعرض لابنه سكتة فجأة فورد عليه من ذلك ما أدهله وبقي لا يدري ما الذي في أيدي الناس وماهم عليه مع ما دخله من الجزع على ابنه فلم يدع بمدينة السلام طبيباً الا ركب اليه واستركبه لينظر ابنه ويشير عليه من أمره بعلاج فلم يجبه كثير من الاطباء لكبر العلة وخطرها الى الحضور معه ومن أجابه منهم فلم يجد عنده كبير غناء فقيل له أنت في جوار فيلسوف زمانه وأعلم الناس بعلاج هذه العلة فلو قصدته لوجدت عنده ما تحب فدعته الضرورة الى ان تحمل على الكندي بأحد اخوانه فثقل عليه في الحضور فأجاب وصار الى منزل التاجر فلما رأى ابنه وأخذ مجسه أمر بأن يحضر اليه من تلامذته في علم الموسيقى من قد أتم الخامس من العود وعرف الاطراق الخمسة والملل الستة والمقوية للقلوب والمشوقة

www.marefa.org

اليه منهم أربعة نفر فأمرهم أن يديروا الضرب عند رأسه وأن يأخذوا في طريقة أوقفهم عليها وأراهم مواقع النغم بها من أصابعهم على الدساتين ونقلها فلم يزالوا يضربون في تلك الطريقة والكندي آخذ مجس الغلام وهو في خلال ذلك يمتد نفسه ويقوى نبضه ويراجع اليه نفسه شيئاً بعد شيء الى أن تحرك ثم جلس وتكلم وأولئك يضربون في تلك الطريقة دائماً لا يفترون فقال الكندي لابيه سل ابنك عن علم ما تحتاج الي علمه مماليك وعليك وأثبته فجعل الرجل يسئله وهو يخبره ويكتب شيئاً بعد شيء فلما أتى على جميع ما يحتاج اليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التي كانوا يضربونها وفتروا وعاد الصبي الى الحال الأولى وغشيه السكات فسأله أبوه أن يأمرهم بمعاودة ما كانو يضربون به فقال هيهات انما كانت صباية قد بقيت من حياته ولا يمكن فيها ما جرى ولا سبيل لي ولا لاحد من البشر الى ازيادة في مدة من قد انقطعت مدته إذ قد استوفى العطية والقسم الذي قسم الله له

قال أبو معشر وكانت علة يعقوب بن اسحق انه كان في ركبته خام وكان يشرب له الشراب العتيق فيصلح فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تنفتح له أفواه العروق ولم يصل الى اعماق البدن وأسافله شيء من حرارته فقوي الخام فأوجع العصب وجعاً شديداً حتى تأتى ذلك الوجع الى الرأس والدماغ فمات الرجل لأن الاعصاب أصلها من الدماغ

[يعقوب بن طارق] المنجم كان مشهوراً بين أهل هذه الصناعة مذكوراً من فاضلهم وله تصانيف جياد في هذا النوع منها كتاب تقطيع كردجات الجيب . كتاب ما ارتفع من قوس نصف النهار . كتاب الزيج محلول من السند هند درجة درجة . كتاب علم الفلك . كتاب علم الدول

[يعقوب بن محمد] الحاسب المصيصي أبو يوسف مشهور الذكر في وقته عالم بصناعة الحساب متصدر لافادتها مصنف فيها التصانيف المفيدة

[يعقوب بن ماهان] الصيرافي طبيب مشهور له تاليف لطيف وهو كتاب السفر والحضر

www.marefa.org

[يعقوب بن سقلان] النصراني المقدسي المشرقي الملكي مولده بالقدس الشريف وبه قرأ شيئاً من الحكمة والطب على رجل يعرف بالفيلسوف الانطاكي نزيل القدس وكان هذا الفيلسوف قد شد أشياء من علوم الاوائل بانطاكية وغيرها واستوطن القدس وجعل داره بها شكل كنيسة ومتبتل للعبادة واقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة وقرأ عليه يعقوب هذا شيئاً من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيون في القدس أساقفهم من أرض البلقاء وعمان وعرفوا بالمشرقيين لانهم من شرقي القدس ولما استوطن القدس منهم من استوطنه سكنوا محلة هي شرقي القدس تعرف بمحلة المشارقة وأقام يعقوب هذا بالقدس على حالته في مباشرة البيمارستان الى ان ملكه الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل أبو بكر بن محمد بن أيوب فاختص به ولم يكن عالماً وانما كان حسن المعالجة بالتجربة البيمارستانية ولسعادة كانت له ثم نقله الملك المعظم الى دمشق وأقام يعقوب في دمشق وارتفعت عنده حاله وكثر ماله وادركه تقرس ووجع مفاصل أقعده عن الحركة حتى قيل ان المعظم كان اذا احتاج اليه في أمر مرضه استدعاه في محفة تحمل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى ان مات المعظم صاحبه ومات هو بعده بقليل في حدود سنة ست وعشرين وستمائة بدمشق

[يوحنا بن البطريق] الترجمان مولى المأمون كان أميناً على الترجمة حسن التأدية للمعاني ألكن اللسان في العربية وكانت الفلسفة أغلب عليه من الطب وهو تولى ترجمة كتب أرسطوطاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره

[يوحنا القس] وهو يوحنا بن يوسف بن الحارث بن البطريق القس كان عالماً في وقته منصرفاً لافادة كتب اقليدس وغيره من كتب الهندسة وله نقل من اليوناني وكان فاضلاً وله تصانيف

[يوحنا بن سرافيون] كان في صدر الدولة وجميع ما ألفه سرياني وقد نقل كتاباه في الطب الى العربي وهما كتاب الكناش الكبير اثنا عشر مقالة، وكتاب الكناش الصغير سبع مقالات

[يوحنا بن ماسويه] كان نصرانياً سريانياً في أيام هارون الرشيد وولاه الرشيد

www.marefa.org

ترجمة الكتب الطبية القديمة لما وجدها بأنقرة وعمورية وسائر بلاد الروم حين افتتحها المسلمون وسبوا سبيها ووضعه أميناً على الترجمة ورتب له كتاباً حذاقاً يكتبون بين يديه وخدم الرشيد والامين والمأمون ومن بعدهم من الخلفاء الى أيام المتوكل وكان ملوك بني هاشم لا يتناولون شيئاً من أطعمتهم الا بحضرته وكان يقف على رؤسهم ومعه البرانى بالجوارشنات الهاضمة المسخنة الطابخة المقوية للحرارة الغريزية فى الشتاء وفى الصيف بالاشربة الباردة الطابخة المقوية والمعاجين وكان معظما ببغداد جليل المقدار وله تصانيف جميلة منها • كتاب البرهان يشتمل على ثلاثين كتاباً • وكتابه المعروف بالبصيرة • وكتاب الطام والكمال • وكتاب الحميات • وكتاب الأغذية • وكتاب الفصد والحجامة • وكتاب المشجر كناش له قدر • وكتاب الجذام شريف • كتاب اصلاح الأغذية • كتاب الرجحان فى المدة • كتاب النجع كناش صغير للمأمون • كتاب الادوية المسهلة • كتاب الكامل • كتاب الطام • كتاب الاسهال • كتاب علاج الصداع • كتاب السدور والدوار • كتاب لم امتنع الاطباء من علاج الحوامل في بعض شهور حملهن • كتاب محنة الطبيب • كتاب الصوت والبحة • كتاب بحسة العروق • كتاب ماء الشعير • كتاب المرة السوداء • كتاب علاج النساء اللواتى لا يحملن • كتاب السواك والسنونات • كتاب اصلاح الادوية المسهلة • كتاب القولنج • كتاب التشريح • وذكر محمد بن اسحق النديم في كتابه يوحنا بن ماسويه فقال هو أبو زكريا يوحنا بن ماسويه كان فاضلا متقدماً عند الملوك عالماً مصنفاً خدم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكل قرأت بخط الطبيبي قال عبث ابن حمدون النديم بابن ماسويه بحضرة المتوكل فقال له ابن ماسويه لو كان ما كان فيك من الجهل عقل ثم قسم على مائة فحصل لكان كل واحد منهن كامل من ارسطوطاليس وتوفي يوحنا ابن ماسويه فى أيام المتوكل وكان في حياته يعقد مجلساً للنظر ويحضر ذلك المجلس بعلم هذا الشأن أتم حضارة ويجرى فيه من كل نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع اليه أهل العلوم والادب وكان يدرس ويجتمع اليه تلاميذ كثيرون وذكر يوسف الطايب المنجم قال عدت جبرائيل بن بختيشوع بالعلت في سنة خمس عشرة ومائتين وقد كان خرج مع المأمون فى تلك السنة حين نزل للمأمون من دير النساء فوجدت عنده

www.marefa.org

يوحنا بن ماسويه وهو يناظره في علة وجبرائيل يحسن استماعه واجابته ووصفه ودعا جبرائيل بتحويل سنته وسألني النظر فيه واخباره بما يدل عليه الحساب فنهض يوحنا عند ابتدائي بالنظر في التحويل فلما خرج من الحراقة قال لي جبرائيل ليست بك حاجة الى النظر في التحويل لاني أحفظ جميع قولك وقول غيرك في هذه السنة وانما أردت بدفعي التحويل اليك لينهض يوحنا فأسئلك عن شيء يعنيني عنه وقد نهض فأسئلك بالله وبحق الله هل سمعت يوحنا قط يقول انه أعلم من جالينوس بالطب فحلفت له اني ما سمعته قط يدعي ذلك فما انقضى كلامنا حتى رأينا الحراقات تحدر الى مدينة السلام وانحدر المأمون في ذلك اليوم وكان يوم الخميس ووافينا مدينة السلام غداة يوم السبت ودخل الناس كلهم مدينة السلام فقال يوسف واجتمعت بيوحنا بن ماسويه عند أبي العباس بن الرشيد عند موافاة المأمون فسألني عن عهدي بجبرائيل بن بختيشوع فأعلمته اني لم أره بعد اجتماعنا بالعلث ثم قلت له قد سمعت عنده ذلك قولا فقال واذا فقلت له بلغه انك تقول انك أعلم من جالينوس بالطب فقال على من أدعي على هذا لعنة الله ما صدق مؤدي هذا الخبر ولا بر فسرى ذلك من قوله ما كان في قلبي وأعلمته اني أزيل عن قلب جبرائيل ما تأدي اليه من الخبر الاول فقال لي افعل لشد ما تك الله وقرر عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فرفع المؤدي فسأله عنه فقال انما قلت لو ان بقراط وجالينوس عاشا الى أن يسمعا قولي في الطب وصفاتي لسئلا ربهما أن يبدلهما جميع حواسهما من البصر والشم واللمس والذوق حساً سمعياً يضيفونه الى ما معهما من حس السمع ليسمعا حكمتي ووصفي فأسئلك بالله لما أديت هذا القول عني فاستعفيت من القاء هذا الخبر عنه فلم يزل فأديته ذلك الى جبرائيل وقد كان اصطاح في ذلك اليوم مفرقاً من علته فساخطه من الغيظ والضجر ما تخوفت عليه من انتكاسة وأقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصنيعة في غير موضعها هذا جزاء من اصطنع السفل وأدخل في مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثم قال ألا عرفت السبب في يوحنا بن ماسويه وأبيه فاخبرته اني لا أعرفه فقال لي الرشيد أمرني بأتخاذ بيمارستان فأحضرت دهشتك من بيمارستان جنديسابور لاقعده في البيمارستان

www.marefa.org

الذى أمر الرشيد باتخاذه فامتنع من ذلك وذكر انه ليس للسلطان عنده أرزاق جارية عليه وانه انما يقوم فى بيمارستان جنديسابور وميخائيل بن أخيه حسبة وتحمل على بطيانيوس الجاثليق في اعفائه واعفاء ابن أخيه فاعفيتهما فقال لى أما اذ أعفيتنى فانى أهدي اليك هدية ذات قدر يحسن بك قبولها وتكثر منفعتها لك في هذا البيمارستان فسئلته عن الهدية فقال ان صبياً ممن كان يدق الادوية عندنا ممن لا يعرف له أب ولا قرابة أقام في البيمارستان أربعين سنةوقد بلغ الخمسين سنة أوجاوزها وهو لا يقرأحرفاً واحداً بلسان من الالسنة الا انه قد عرف الادواء داء فداء وما يعالج به أهل كل داء وهو أعلم خلق الله بانتقاء الادوية واختيار جيدها ونفى رديها وأنا أهديه اليك فاضممه الى من أحببت من تلامذتك ثم قلد تعليمك البيمارستان فان أموره تحسن على أحسن مخارجها فقلت له قد قبلت وانصرف دهشتك الي بلده وأنفذ الىّ رجلا فدخل الىّ في زى الرهبان فكشفته فوجدته على ما حكى لى عنه وسألته التسمي لى فأخبرنى ان اسمه ماسويه وكان المنزل الذي ينزله ماسويه يبعد عن منزلى ويقرب من منزل داود بن سرافيون وكانت في داود دعابة وبطالة وكان فى ماسويه ضعف من ضعف السفل يستطيبه كل بطال فما مضي بماسويه الا يسير حتى صار الى وقد غير زيه ولبس الثياب البيض فسئلته عن خبره فأعلمنى انه قد عشق جارية لداود بن سرافيون صقلبية يقال لها وسالة وسألنى ابتياعها فابتعتها بستمائة درهم ووهبتها له فأولدها يوحنا وأخاه ثم رغبت لماسويه ابتياعى له رسالة وطلبه منها فتغسل وصيرت ولده كأنهم ولد قرابة لى وعنيت برفع أقدارهم وتقديمهم على ابناء أشراف أهل هذه الصناعة وعلمتهم ثم رتبت ليوحنا وهو غلام المرتبة الشريفة وولیته البيمارستان وجعلته رئيس تلاميذي فكانت مثوبتى منه هذه الدعوي التى لا يسمع أحد بها الا قذف من خرجه ونوه باسمه وأطلق لسانه بما الطلق به ولمثل ما خرج اليه هذه السفلة كانت تلك الاعاجم تمنع الناس من الانتقال عن صناعات آبائهم وتحظر ذلك غاية الحظر والله المستعان.. وأجرى ماسويه بن يوحنا المتطبب المعتصم والمخصوص به ذكر يوحنا بن ماسويه فأطنب في ذكره ووصفه ثم قال في اثناء ذلك يوحنا آفة من الآفات على من اتخذه لنفسه واعتمد على علاجه وكثرة حفظه

www.marefa.org

فاكتب وحسن شرحه مما يوقع الناس فى المكروه من علاجه ثم قال سلمويه أول الطب معرفة مقدار الداء حتى يعالج بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنا أجهل خلق الله بمقدار الداء والدواء جميعاً ان رأي محروراً عالجه من الادوية الباردة والاغذية المفرطة البرد بما يزيل عنه تلك الحرارة ويكسب معدته وبدنه برداً يحتاج فيه الى المعالجة بالادوية والاغذية الحارة ثم يفعل في ذلك كفعله فى العلة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد ويعتل من حرارة مفرطة فصاحبه أبداً عليل اما من حرارة واما من برودة والابدان تضعف عن احتمال هذا التدبير وانما الغرض في اتخاذ الناس الطبيين حفظ صحتهم في أيام الصحة وخدمة طبائعهم فى أيام العلة ويوحنا لجهله بمقادير العلل والعلاج غير قائم بهذين البابين ومن لم يقم بهما فليس بطبيب .. وكانت في يوحنا دعابة شديدة بحضرة من بحضرته لأجلها فى الأكثر وكان في ضيق الصدر وشدة الحفظة على أكثر مما كان عليه جبرائيل بن بختيشوع وكانت الحدة تخرج من جبرائيل ألفاظاً مضحكة وكان أطيب ما يكون مجلس يوحنا في وقت نظره فى قوارير البول فيما حفظ من نوادره ان امرأة أتته فقالت له ان فلانة وفلانة وفلاناً يقرؤن عليك السلام فقازطها أنا بأسماء أهل قسطنطينية وعمورية أعلم منى بأسماء هؤلاء الذين سميتهم بوك حتى أظن لك فيه

ومن نوادره ان رجلا شكا اليه علة كان شفاؤه منها الفصد فأشار عليه به فقال له لم اعتد الفصد فقال له يوحنا ولا أحسب أحداً اعتاده في بطن أمه وكذلك لم تعتد العلة قبل أن تعتل وقد حدثت بك فاخترما تئت .. وشكا اليه رجل جرباً قد أضر به فأمره بفصد الاكحل في يده اليمنى فأعلمه انه قد فعل فأمره بفصد الاكحل فى اليد اليسري فذكر انه فعل فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلت فأمره بشربه الاصليخيقون فأعلمه انه قد فعل فقال له لم يبق شيء مما أمر به المتطببون الا وقد ذكرت انك عملته وقد بقي شيء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيناه يعمل على التجارب كثيراً فاستعمله فاني أرجو أن ينجح علاجك ان شاء الله تعالى فسأله عما هو فقال ابتع زوجي قراطيس وقطعهما رقاعاً صغاراً واكتب في كل رقعة رحم الله من دعا لمبتل بالعافية والق لصفها في المسجد الجامع الشرقي بمدينة السلام والنصف فى المسجد الغربي وفرقها في

www.marefa.org

مجالس الناس يوم الجمعة فاني أرجو أن ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء

وصار اليه قسيس من الكنيسة التي يتقرب بها يوحنا وقال قد فسدت على معدتي فقال له يوحنا استعمل جوارش الخوزي فقال له قد فعلت فقال فاستعمل الكمونى قال قد استعملت منه أرطالا فأمره باستعمال القداذيقون فقال قد شربت منه جرة فقال له استعمل المروسيا قال له قد فعلت وأكثرت فغضب يوحنا وقال له ان أردت أن تبرأ فاسلم فان الاسلام يصلح المعدة ٠٠ وعاتبه النصارى على اتخاذ الجواري وقالوا خالفت ديننا وأنت شماس فاما كنت على سنتنا واقتصرت على امرأة واحدة وكنت شماساً لنا واما أخرجت نفسك عن الشماسية واتخذت ما بدالك من الجوارى فقال لهم انما أمرنا في موضع واحد أن لا نتخذ امرأتين ولا ثوبين فمن جعل الجلنبق الحامض بقدر أمه أولى أن يتخذ عشرين ثوباً من يوحنا الشقى فى اتخاذ أربع جوار فقولوا لجلنبقكم أن يلزم قوانين دينه حتى نلزم نحن فان خالف خالفناه ٠٠ وكان بختيشوع بن جبرائيل يداعب يوحنا كثيراً فقال له يوماً فى مجلس ابراهيم بن المهدى وهم فى معسكر للمعتصم بالمدائن في سنة عشرين ومائتين أنت أبا زكريا أخي ابن أبي فقال يوحنا لابراهيم بن المهدى أشهد على اقراره لأقاسمنه ميراثه من أبيه فقال له بختيشوع ان أولاد الزنا لا يرثون ولا يورثون وقد حكم دين الاسلام للماهر بالحجر فانقطع يوحنا ولم يحر جواباً ٠٠ وحدث أحمد بن هارون الشرابي بمصر ان المتوكل على الله حدثه في خلافة الواثق ان يوحنا بن ماسويه كان مع الواثق على دكان في دجلة وكان مع الواثق قصبة فيها شص وقد ألقاها في دجلة ليصيد بها السمك فحرم الصيد فالتفت الى يوحنا وكان على يمينه وقال قم يا مشؤم عن يميني فقال يوحنا يا أمير المؤمنين لا تتكلم بمحال يوحنا بن ماسوية الخوزى وأمه رسالة الصقلبية المبتاعة بثمانمائة درهم قد أقبلت به السعادة الى ان صار نديم الخلفاء وسميرهم وعشيرهم وحق عمرك الدنيا فنال منها ما لم يبلغه أمله فمن أعظم المحال أن يكون هذا مشؤماً ولكن ان أحب أمير المؤمنين أن أخبره بالمشؤم من هو أخبرته فقال من هو فقال من ولده أربع خلفاء ثم ساق الله اليه الخلافة فترك خلافته وقصورها وقعد في دكان مقدار عشرين ذراعاً في مثلها في وسط الدجلة لا يأمن عصف الريح عليه فتغرقه ثم تشبه بأفقر قوم

www.marefa.org

في الدنيا وشرهم وهم صيادو السمك قال المتوكل فرأيت الكلام قد تجمع فيه الا انه أمسك لمكاني فقال الوائق عقيب هذا القول ليوحنا وهو على ذلك الدكان يايوحنا ألا أنجيك من خلة قال وما هي قال ان الصياد ليطلب الصيد مقدار ساعة فيصيد من السمك ما يساوي ديناراً وما أشبه ذلك وأنا أقعد منذ غدوة الى الليل فلا أصيد مايساوى درهماً فقال له يوحنا أمير المؤمنين وضع التعجب في غير موضعه ان الله جعل رزق الصيادين من صيد السمك فرزقه يأتيه لانه قوته وقوت عياله ورزق أمير المؤمنين بالخلافة فهو في غنى عن أن يرزق بشئ من السمك فلو كان رزقه من الصيد لوافاه مثل ما يوافي الصياد ٠ وكانت ليوحنا جارية رومية وكان يأتيها ويعزل عنها فحبلت ثم ولدت منه جارية ليس لها الا رجل واحدة وهي اليسرى وأذن واحدة وهي اليمنى فقال له بعض الجماعة ألست كنت تعزل عن هذه الجارية فقال من العزل حدثت البلية لاني عزلت ثم عاودت الجماع قبل أن أبول فبقي في ذكري شئ من المني فلما عاودت الجماع صارت تلك الفضلة الى الرحم فقبلها ولم يكن في الفضلة ما يملأ القالب فخرج الولد ناقصاً وسمع هذا القول جماعة من المتطببين فكلهم صوب قوله غير الطيفوري فانه قال الذي أولد جارية الكشحان بعض غلمانه وهذا القول ليس بشئ ٠ ٠ واعتل في أول سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن عميرة بن حيان بن سراقة الاسدي علة مخوفة قال ابراهيم ابن المهدي فأتيته عائداً فوجدته قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها ان عميرة جده أصيب بأخ له من أبويه ولم يخلف ولداً فعظمت عليه المصيبة ثم ظهر حبل جارية كانت له وولدت أنثى بعد وفاته فسرى عن عميرة بعض ما كان دخله من الغم وحولها الى منزله وقدمها على ذكور ولده وانامهم الى ان ترعرعت فرغب لها في كفء يزوجها منه وكان لا يخطبها أحد اليه الا فرغ نفسه للتفتيش عن حسبه ثم التفتيش عن أخلاقه وكان بعض من نزع اليها خاطباً ابن عم لخالد بن صفوان بن الاهتم التميمي وكان عميرة عارفاً بنسب التقى فقال له يابني أما لسبك فما كنت أحتاج الى التفتيش عنه وانك لكفء لابنة أخي من الشرف ولكنه لاسبيل الى عقدة على ابنتي دون معرفتي بأخلاق من أعقد له فان سهل عليك المقام عندي في داري سنة أكشف فيها أخلاقك كما أكشف

www.marefa.org

أخلاق غيرك فأقم في الرحب والسعة وان لم يسهل عليك فانصرف الى أهلك فقد أمسينا بخير بزك وحمل جميع ما تحتاج اليه معك فاختار البقاء قال صالح بن شيخ فحدثني أبي عن جدي انه كان لا يبيت الا أتاه عن ذلك الرجل أخلاق متناقضة فواصف له بأحسن الأمور وواصف بأسمجها فاضطره تناقض أخباره الي التكذيب بكلها فكتب الى خالد أما بعد فان فلاناً قدم علينا خاطباً لابنة أخيك فلانة بنت فلان فان كانت أخلاقه تشاكل حسبه فانيه الرغبة لزوجته والحظ لولي عقد نكاحه فان رأيت أن تشير عليَّ بما تريد العمل به في ابن عمك وابنة أخيك وان المستشار مؤتمن فعلت ان شاء الله فكتب اليه خالد قد فهمت كتابك كان أبو ان عمي هذا أحسن أهلي خلقاً وأسمجهم خلقاً وأحسنهم عمن أساء به صفحاً وأسرعهم كظماً الا انه مبتلى بالدعابة ومماجة الخلق وكانت أمه من أحسن خلق الله وجهاً الا انها من سوء الخلق والبخل وقلة العقل على مالا أعرف أحداً على مثله وابن عمي هذا قد تقبل من أبويه مساوئهما ولم يتقبل شيئاً من محاسنهما فان رغبت في تزويجه على ما وصفت لك من خبره فأنت وذلك وان كرهت وجودت الله بخير لبنت أخينا ان شاء الله قال صالح فلما قرأ جدي الكتاب أمر باعداد طعام للرجل وحمله الى غاية مهرية ووكل به من أشرحه من الكوفة قال ابراهيم فاحتبس وحفظته وكان احتباسه في منصرفي من عند صالح بن شيخ على دار هارون ابن اسماعيل بن منصور فدخلت عليه مسلماً وصادفت عنده ابن ماسويه فسألني هارون عن خبري وعمن لقيت فحدثته بما كان عند صالح فقال قد كنت في معادن الاحاديث الطيبة الحسان وسألني هل حفظت من حديثاً فحدثت بهذا الحديث فقال يوحنا عليه وعليه اذا لم يكن شبه هذا الحديث بحديثي وحديث ابني اني بليت بطول الوجه وارتفاع خفة الرأس وعرض الجبين وزرقة العين ووفور ذكره رحفظاً لكل ما يدور في مسامعي وكانت ابنة الطيبة زوجة أمه أحسن أختي رأيتها وصحت بها الا انها كانت ورعاء بليداً لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبل ابنها مساوئها جميعاً ولم يرزق شيئاً من محاسنها ولا كثر تغول السلطان ودخوله فيما لا يعنيه اشرحت ابني ذا حيا مثل ما كان جالينوس يشرح الناس والمرود فكنت أعرف بتشريحه الاسباب التي كانت لها

www.marefa.org

بلادنه وأريح الدنيا من خلقته وأكسب أهلها بما أضع في كتابي من صنعة تركيب بدنه ومجاري عروقه وأوراده وأعصابه علما ولكن السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو الحسن يوسف الطبيب حاضراً فقال يوحنا وكأني بأبي الحسن يوسف قد حدث الطيفوري وولده بهذا الحديث فألفى لنا شراً ومنازعات ليضحك مما يقع بيننا وكان الأمر على ما توهم وكان اسم ولد يوحنا من ابنة الطيفوري ماسويه باسم جده وكان ولداً متعوساً أبله قليل الفطنة وكان يوحنا يظهر حباً له مثاقاة لجده الطيفوري ويبطن خلاف ذلك مما ظهر على لسانه في هذا المجلس المذكور واتفق ان اعتل ماسويه بن يوحنا بن ماسويه بعد الحديث للتقدم بايال فلائل وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيام كان بها مع المأمون في اشخاص يوحنا بن ماسويه اليه فرأى يوحنا فصد ماسويه ولده ورأى الطيفوري جده لأمه وابناء زكريا وداميال خلاف ما رأى يوحنا والده فقصد يوحنا وخرج من ذلك اليوم الى الشام ومات ماسويه بن يوحنا في الثالث من خروج أبيه فكان الطيفوري جده وولداه يحلفون بالله في جنازته ان يوحنا لمعدقله ويستدلون بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه في منزل هارون بن اسماعيل

[يوسف الهروي] كان منجما مشهوراً في زمانه وله تصليف في أمر الحدثان سماه كتاب الرزق النجومي نحو ثلثمائة ورقة

[يوسف الساهر] الطبيب ويعرف بالقس كان طبيباً في أيام المكتفي مشهور الذكر مكباً على الطلب كثير الاجتهاد في تحصيل الفضائل وسمي الساهر لانه كان لا ينام من الليل الا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطبيب يجتهد في أسباب الحياة ويفيدها غيره فلم يتعجل للموت وانما يذل من النوم ما يحصل منه راحة الجسم وهو مقدار ثلاث ساعات أو أزيد قليلا فكان ينام ذلك المقدار ثم يسهر في طلب العلم واستدراكه وفرائضه ومن تصانيفه • كتاب الكشف وقيل ان اسمي الساهر لان مرطاناً كان في مقدم رأسه فكان يمنعه النوم فلقب الساهر من أجل ذلك واذا تأمل متأمل كتابه رأى فيه أشياء تدل على انه كان به هذا المرض

[يوسف بن يحيى] بن اسحق السبتي المغربي أبو الحجاج نزيل حلب وهو في

www.marefa.org

سبتة يعرف بابن سمعون وهو جده العاشر أو التاسع هذا كان طبيباً من أهل فاس من أرض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومي كبيرة جامعة وكان أبوه بها يعاني بعض الحرف السوقية وقرأ يوسف هذا الحكمة ببلاده فساد فيها وعانى شيئاً من علوم الرياضة وأجادها وكانت حاضرة على ذهنه عند المحاضرة ولما ألزم اليهود والنصارى في تلك البلاد بالاسلام أو الجلاء كتم دينه وتحيل عند امكانه من الحركة في الانتقال الى الاقليم المصري وتم له ذلك فارتحل بماله ووصل الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون القرطبي رئيس اليهود بمصر وقرأ عليه شيئاً وأقام عنده مدة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن أفلح الاندلسي فانها معيبة من سبتة فاجتمع هو وموسى على اصلاحها وتحريرها وخرج من مصر الى الشام ونزل حلب وأقام بها مدة وتزوج الى رجل من يهود حلب يعرف بأبي العلاء الكاتب مارذكا وسافر عن حلب تاجراً الى العراق ودخل الهند وعاد سالماً وأثرى حاله ثم ترك السفر وأخذ في التجارة واشترى ملكا قريباً وقصده الناس للاستفادة منه فأقرأ جماعة من المقيمين و الواردين وخدم في أطباء الخاص في الدولة الظاهرية بحلب وكان ذكياً حاد الخاطر وكانت بيننا مودة طالت مدتها وقد شكا الي يوماً أمره وقال لي ابنتان وأخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما في الميراث وأود أن يكون لي ولد ذكر فذكرت له شيئاً منقولا من أقوال بعض الحكماء في التحيل على طلب الولد الذكر عند النكاح فقال أريد عمل ذلك وكان قد تزوج امرأة أخرى غير الاولى بحكم موت الاولى وبعد مدة أخبرني انها قد علقت وقال قد فعلت ما قلته لي ثم انها كما شاء الله ولدت له ولداً ذكراً فجاءني وقد طار سروراً ثم بعد مدة بلغني ان أم الولد أدخلته الحمام وأكثرت عليه الماء الحار فهلك فأدركه لذلك أسى مزعج ولما اجتمعت به معزياً له هونت عليه ما جرى وقلت له اصبر وراجع العمل ففعل وعلقت فجاءته بولد وسماه عبد الباقي وعاش ثم انه ترك ما قلته له فعلقت وجاءته بابنة فلام نفسه على ترك ما ذكرته له وعاود بعد مدة فعل ذلك فجاءته بذكر فقال لا أنكر بهذا صحة ما يقال بالتجربة فقد استقر هذا عندي حق لا أنكره وقلت له يوماً ان كان للنفس بقاء تعقل به حال الموجودات من خارج بعد الموت فعاهدني على أن تأتيني ان مت قبلي وآتيك ان مت قبلك فقال نعم

www.marefa.org

ووصيته أن لا يغفل ومات وأقام سنتين ثم رأيته في النوم وهو قاعد في عرصة مسجد من خارجه في حظيرة له وعليه ثياب جدد بيض من النصيفي فقلت له يا حكيم ألست قررت معك أن تأتيني لتخبرني بما لقيت فضحك وأدار وجهه فأمسكته بيدي وقلت لا بد أن تقول لي ماذا لقيت وكيف الحال بعد الموت فقال لي الكلي لحق بالكل وبقي الجزئي في الجزء فهمت عنه في حاله كأنه أشار الى ان النفس الكلية عادت الى عالم الكل والجسد الجزئي بقي بالجزء وهو المركز الارضي فتعجبت بعد الاستيقاظ من لطيف اشارته نسئل الله العفو عند العود الى الباري سبحانه جل وعز وأقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة الموت اللهم الرفيق الأعلى وتوفي الحكيم بحلب في العشرة الاول من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وستمائة

[يونيوس الحكيم] هذا حكيم يوناني مشهور في وقته ذكره المصنفون في طبهم وقيل انه كان يدع عصير العنب في الآنية حتى يغلي ويرمي زبده ويسكن ثم يجعل في كل جرة تسعة وثلاثين رطلا شرابا ورطلا واحداً من البصل المشقق المشكوك في خيط يغمسه فيه الى أن يكاد يبلغ قراره ثم يشده في عنق الجرة ويطينها ولا يفتح الا وقت الحاجة الى شربه

[يونس الحراني] الطبيب نزيل الاندلس رحل من المشرق الى المغرب ونزل الاندلس في أيام الامير محمد الاموي المستولي على تلك الديار وأدخل الى الاندلس معجوناً كانت السقية منه بخمسين ديناراً لاوجاع الجوف فكسب به مالا فاجتمع خمسة من الاطباء وجمعوا خمسين ديناراً واشتروا قية من ذلك الدواء وانفرد كل واحد منهم بجزء يشمه ويكتب ما تأدى اليه منه بحدسه واجتمعوا واتفقوا على ماحد سوه وكتبوا ذلك ثم نهضوا اليه وقالوا قد نفعك الله بهذا الدواء الذي انفردت به ونحن أطباء اشترينا منه منك سقية وفعلنا كذا وكذا فان يكن ما تأدى الينا حقاً فقد أصبنا والافاشركنا في عمله فقد انتفعت به واستعرض كتابهم وقال ماعدتم من أدويته دواءا ولكنكم لم تصيبوا تعديل أوزانه وهو الدواء المعروف بالمثيث الكبير فأشركهم في عمله وعرف حينئذ بالأندلس ورأيت هذه الحكاية بخط الحكيم المستنصر الاموي المستولي

www.marefa.org

على الاندلس وكان فهما ذكياً عالماً باخبار الناس أحد ملوك بني أمية هناك وجرت له بالاندلس حكاية أخرى وهو انه وجد في صفة دواء يؤخذ من التفا كذا وكذا فلم يعرف التفا فأتي اليه بالصفة وقيل له عندك التفا فقال لم فقيل بكم زنة درهمين فقال بعشرة دنانير فلما أخذ الذهب أخرج اليهم الحرف فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال فلم لم أبع منكم الدواء الغالي وانما بعت تفسير الاسم وولداه أحمد وعمر هما اللذان رحلا الى المشرق وأخذا عن ثابت بن سنان وأمثاله وابن وصيف الكحال

[يزيد بن أبي يزيد] بن يوحنا بن خالد ويعرف بيزيد بور هذا متطبب للمأمون وكان فيه فضل وعلم ومداراة للمريض وخدم ابراهيم بن المهدي بالطب

﴿ الكني في أسماء الحكماء ﴾

[أبو جعفر بن أحمد] بن عبدالله ولد حيش كان عالماً بالهيئة فيها خبيراً بصناعة الآلات وله من التصنيف ، كتاب الاسطرلاب المسطح

[أبو جعفر الخازن] كنيته هذه اشهر من اسمه محمد الشهير بالخجندي خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها ، كتاب زيج الصفائح وهو أجل كتاب وأجل مصنف في هذا النوع ، كتاب المسائل العددية

[أبو الحسن بن سنان] الطبيب هذا طبيب كان معاصراً لأبي الحسن الحراني المقدم ذكره ورفيقاً له تقدم في الدولة البويهية وقبلها وكان طبيباً عالماً خبيراً بهي المنظر والمخبر وله اصابات مذكورة وولده أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب

[أبو الحسن بن أبي الفرج] بن أبي الحسن بن سنان طبيب فاضل في زمانه لا يقصر عن طبقة جده أبي الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه في صناعته وله ذكر وشهرة وعلو قدر ونباهة

[أبو الحسن تلميذ سنان] كان طبيباً ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدم في الطب وعرف بين الاطباء تلميذ سنان وكان يطب ببغداد في أيام بني بويه وله ذكر وتقدم وجودة وعلاج وتوفي ببغداد في يوم الاثنين الثالث من جمادى الآخرة سنة

www.marefa.org

سبع وثمانين وثلاثمائة

[أبو الحسن بن سنان] الصابئ غير من تقدم ذكره من الجماعة بهذه الكنية وهذا الاسم وثابت بن قرة جده هذا من أولاد الصابئة ومن البيت المشهور في الطب وهم آل سنان وكان هذا موجوداً في حدود سنة تسع وثلاثين وأربعمائة ببغداد وكان مأموراً في البيمارستان وله اصابات في الطب وتقدمة المعرفة والتوفيق في العلاج عجيبة ولم يكن بالمقصر في صناعته عن مرتبة أسلافه من آبائه وأجداده ولسبائه قال أخوه أبو الفضل ابن سنان مرضت في سنة تسع وثلاثين وأربعمائة وكان قد حدث في تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم في الدنيا وبلغت الي حد الموت وكان أخي أبو الحسن بن سنان لا يكلمني ولا يدخل علي ولهؤلاء الصابئة من سوء الاخلاق ومعاداة الأهل بعضهم بعضاً مالا يكون عليه أحد غيرهم حتى لا يرى منهم اثنان متفقين ولامجتمعين بل يسعى بعضهم في بعض ويقبح كل واحد على الآخر بكل ما يجد اليه السبيل قال فحكيت حالي له وما انتهيت اليه فجاءني وأنا بحيث لا أعقل به ولا بقي عندي ولا في معلمع فلما رآني تقدم بذبح دجاجة وان يشوى منها كبدها وأطعمنيها وبات عندي أسبوعاً الى ان تماثلت وبرأت ثم انقطع عني وأنا مسرور بسلامتي على يده وبرجوعه لي وعوده عن هجراني وتقبيحي فلما برأت مضيت اليه أتعكز على يد انسان لأشكره وأسلم عليه فلما عرف ذلك لم يفتح لي وأطلع علي من روشن في داره وقال لي يا أبا الفضل ارجع الى دارك ولا تعد الي فقد عدنا الى ما كنا عليه من المهاجرة قال فرجعت منكسراً وما دخل الي ولا دخلت اليه مدة حياته ، وحكى غرس النعمة محمد بن الرئيس أبي الحسن هلال بن المحسن ابن ابراهيم الصابئ قال كان والدي اعتل في المحرم في سنة ست وثلاثين وأربعمائة علة صعبة وكان أبو الحسن بن سنان جارياً على عادته في هجرانه فراسلته وسألته الحضور فوعد وأخلف ومضت اليه لسوة من أهله وأهلنا قبحوا عليه ما فعله وهو يعده ويخلف والرئيس أبو الحسن يزيد في مرضه الى الحد الذي غاص ولم يعقل وبقي كذلك عشرين يوماً في النزع وقام بكسر طارمة خيش كان فيها والى أبواب عرضي يروم قلعها وذكر النساء ان ذلك نوع من النزع يعرفنه ويعهدنه ويعدن عن الدار وتركنه واشتغلن بالعلم

www.marefa.org

والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية واذا به قد دخل علينا وكان عندي جماعة من أصدقائنا فبقي داهشاً وقال لهم مات فقالوا هو في ذلك فقلت يا أبا الحسن مات جالينوس وعاش الناس بعده وأما الرجل فمضى وما بنا الى رؤيتك ومشاهدتك من حاجة فلم يجبني ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بي اليه وقال دع عنك هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به ياسيدنا يا أبا الحسن انا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتني عندك فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فمد يده اليه وتشبث به وقال ما لم يفهم لأن لسانه ثقل وأخذ مجسه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشوية ومزورة وخبزاً فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثم قال أردة كثرات زرجوناً وتفاحة فان وجدتم ذلك كان صالحاً وكنا ننزل في باب المراتب فأنفذت غلاماً الى الجانب الغربي يلتمس ذلك من الكرخ فجين خرج الى باب الدار رأى مركبين لطيفين فيهما الكمثرى والتفاح المطلوبان وانه لم يكن يبيع منهما شيء ولا بلغ الى حد البيع وانما أهديت الى أبي عبدالله المردوسي وكان في جوارنا أطرافاً له بها فائق من السفارة مصادفتنا لها فعرف الغلام من حمل اليه ذلك فأنفذ منهما شيئاً وأطعمه كمثراة وتفاحة جعلهما في ماء الورد أولا وتركه الى وسط النهار وأطعمه خبزاً بمزورة وهو صالح الحال منذ أكل الكبد المشوية ورجع مجسه ونبضه وسكن مما لحقه ونحن قد دهشنا مما اتفق وجرى والنساء يقبلن رأس ابن سنان ومنهن من تقبل رجله ثم قال هؤلاء الاطباء يغدون اليكم ويروحون يأخذون دنانيركم مايقولون لكم في هذا المرض وبأي شيء يطبونكم فقلت أما قولهم فهو أسقوه ما أردتم فما بقي منه شيء يرجى وأما علاجهم فأن أحدهم سقاه شربة مسهلة في ليلة السابع فقال يكفي هذا وهو أصل ما لحقكم فان شغل الطبيعة في ليلة البحران بدواء مسهل وجرها ودفعها عن التمييز البحراني ومنعها فاختلط الرجل فقلت كذا كان فانه منذ تلك الليلة اختلط وغاص فقال لي اعلم ياسيدي انني ما تأخرت عنه الا علماً بأني لا أخاف عليه الى يومنا هذا والقطع الذي عليه في مولده فالليلة هو ولما تعلق قلبي بها جئت فيها فاما أن يموت واما أن يصبح معافى لا مرض به قلت فما علامة السلامة قال أن ينام الليلة ولا

www.marefa.org

يفاق فان تام أنبهه سحراً حتى يكلمك ويحدثك ويعقل عليك وأخرجه بالغداة يمشي الى الدار من العرض ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وان فاق لم يعش الليلة وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب الى العتمة فلما دخل الليل سكن الرئيس من الفاق ونام فقال الطبيب لي قم أقر الله عينك فقد برئ وأطاب شيئاً فأكل فأكلنا وبتنا عنده وهو نائم نوماً طبيعياً والطبيب يوصي كل من هناك بأن يوقظوه نصف الليل ويعلمنا صحة قوله فوالله لقد نام الجميع الى السحر فلم يحسوا بشيء الا بالعليل يصيح يا أبي الحسن يا أبا الحسن بلسان ثقيل وكلام عليل فوقعت البشائر وانتبهت والطبيب فأملى علينا مناماً رآه فقال رأيت الشريف المرتضي أبا القاسم الموسوي نقيب العلويين وكان حيا في الوقت وقد رثى الرئيس بقصيدة عينية لما بلغه وقوع اليأس منه لما كان في نفسه منه وكأنه وأولاده وخلقاً عظيما قاصدون مقابر قريش وقد وقع في نفسي أن القيامة قد قامت فعدت الى المرتضى وجلست عنده وجاءه أبو عبد الله ولده فساره بشيء فقال هاته فقلان منا فأحضره جاماً حلواً وأكلنا ثم نهض فركب وقال قدموا له ما يركب ومضى الناس جميعهم ومعه حتى لم يبق غيري وأنا أطلب شيئاً أركبه فما رأيته وسمعت صائحاً يصيح ورائي النجاة النجاة فأيقظنا المنام وهنأناه بالسلامة وخرج باكراً بنفسه الي الدار وجلس على سرير في وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطبيب الا انه بقي مدة لا يعرف الدار ويقول يا أبا الحسن أي دار هذه من دورنا وأنا أبين له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يحقق ووصلنا غدوة تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمد بن المقدر المتكلم النحوي الاصفهاني متعرقاً لاخباره فقال له رأيت ياسيدنا البارحة في المنام وكأني عابر اليك وأنا مشغول القلب بك انساناً يقول لي الى أين تمضي فقلت الى فلان فهو على صورة من المرض فقال لي قل له أكتب في تاريخك وتقويمك ولد هلال بن المحسن بن ابراهيم بن هلال في يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا يومنا ذاك وعاش الى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفي بعد الجماعة التي كانت في تلك الليلة من الاصدقاء والاطباء والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا متألمين به متحسرين عليه وجاءين لمفارقته وتوفي المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسن بقصيدة عينية

www.marefa.org

[أبو الحسن بن غسان] الطبيب البصرى هذا رجل طبيب من أهل البصرة يعلم الطب ويشارك في علم الاوائل وخدم بصناعته ملوك بني بويه على الخصوص عضد الدولة فاخسروا وكان لابي الحسن هذا أدب متوفر وشعر حسن فمما قاله لعضد الدولة عند سيره الى بغداد

يسوس المالك رأى الملك ويحفظها السيد المحتنك
فياعضد الدولة أنهض لها فقد ضيعت بين نشٍ ويك

وذلك لان عز الدولة بختيار الذى أخذ عضد الدولة الامر منه كان لهجاً بلعب النرد ومن شعر أبي الحسن أيضاً فى بختيار الذى أخرجه عضد الدولة عن العراق يهجوه ويستهجن عزمه ويستضعفه

أقام على الاهواز سبعين ليلة يدبر أمر الملك حتى تدمرا
يدبر أمراً كان أوله عمي وأوسطه بلوى وآخره خرا

[أبو الحسن بن دنحا] الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من أطباء الخاص في الايام البويهية وكان يصحب الملك بهاء الدولة بن عضد الدولة في اسفاره ويتولى أمر البصرة كتابة واشتهر بالكتابة

[أبو الحسن البصرى] الكحال من أهل البصرة كان فيما ينوع الكحل خبيراً به مشهور الذكر في الاحسان بمعالجته تقدم في الدولة البويهية ومات في حدود سنة تسع وعشرين وأربعمائة

[أبو الحسين بن كشكرايا] المعروف بناصيف سنان طبيب مشهور ببغداد له فطنة ومعرفة بهذا الشأن ولما عمر عضد الدولة البيمارستان المنسوب اليه ببغداد جمع اليه جماعة من الاطباء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبيمارستان في خدمة الامير سيف الدولة له كماشان أحدهما يعرف بالملوى والآخر باسم من وضعه له وكان كثير الكلام يحب أن يخجل الاطباء بالمساءلة وكان له أخ راهب وله حقنة تنفع من من قيام الاغراس والمواد الحادة يعرف بصاحب الحقنة

[أبو الحسين بن نفاخ] الجراحي مشهور في علم الجراح اختاره عضد الدولة للمقام

www.marefa.org

بالبيمارستان ببغداد عندما عمره وجعله رفيقاً لابي الحسن الجراثمي وكان كل واحد منهما موصوفا بالحذق في الصناعة

[أبو حرب الطبيب] ويقال له أبو الحارث كان هذا طبيب الامير مسعود بن محمود ابن سبكتكين صاحب خراسان وغزنة وكان عارفاً بهذا الشأن له تقدم وقرب من الجناب المسعودي ولما جلس بالملك فرخزاد بن مسعود قتل أبا حرب الطبيب هذا لفضوله في أمر عبد الرشيد بن محمود قتله وذلك في سنة أربع وأربعين وأربعمائة

[أبو الحكم الطبيب] الدمشقي هذا طبيب من أهل دمشق كان في أول الاسلام وهو جد عيسى بن الحكم الطبيب في أول الدولة العباسية وقد مر ذكره مع ذكر ابنه الحكم

[أبو الحكم المغربي] الاندلسي الحكيم المرسي نزيل دمشق هو الحكيم الاديب تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن مظفر بن عبد الله المرسي قرأ علوم الاوائل فأجاد وبحر في الآداب فأحسن وزاد وطاف في الآفاق غرباً وشرقاً وعراقاً وعمر بالادب ربوعاً ونفق أسواقاً ولما دخل العراق وهو مجهول لا يعرف رأى في بعض تطوافه بأزقة بغداد رجلا جالساً على باب دار تشعر بارتاسة لساكنها وبين يديه شاب يقرأ عليه شيئاً من كتاب اقليدس فقرب منهما أبو الحكم ووقف ليسمع فاذا المعلم يهذي بما لا يعلم فرد عليه خطأه وبين غلطه وعلم الشاب الحقيقة في الرد فاستوقف أبا الحكم الى أن يعود ودخل الدار وخرج يستدعي أبا الحكم دون المعلم فدخل الى دار سرية فلقي والد الشاب وهو أحد أمراء الدولة فأحسن ملتقاه ثم سأله ملازمة ولده فأجاب وأطعمه من حكمته على فصل الخطاب واشتهر ذكر أبي الحكم فقصده الطلبة وارتفع قدره وليمن قرأ عليه في ذلك العصر النجم بن السري بن الصلاح المشهور المذكور ثم انه بعد ذلك صحب العزيز أبا نصر أحمد بن حامد بن محمد آلة الاصفهاني فجعله طبيب المارستان الذي كان يحمل في العسكر السلطاني على أربعين جملا وكان القاضي بن المرخم يحيى بن سعيد الذي صار أقضى القضاة في الايام المقتفية ببغداد طبيباً في هذا المارستان المذكور المحمول وفصادا وكان أبو الحكم يشاركه ويعاني اصلاح مفرداته في التركيب والاختيار وكان كثير الهزل والمزاح شديد المجون والارتياح ولما جرى على العزيز ما جرى كره

www.marefa.org

العراق وفارق على نية قصد المغرب فلما حل بظاهر دمشق سير غلامه ليبتاع منها ما يأكلونه في يومهم وأصحبه نزراً يكفي رجلين فعاد الغلام ومعه شواء وفاكهة وحلوا وفقاع وثلج فنظر أبو الحكم الى ماجاء به وقال له عند استكثاره أو جدت أحداً من معارفنا فقال لا والله ابتعت هذا بما كان معي وبقيت منه هذه البقية فقال أبو الحكم هذا بلد لا يحل لذي عقل أن يتعداه ودخل وارتاد منزلا يسكنه وفتح دكان عطار يبيع العطر ويطيب وأقام على ذلك الى ان أتاه أجله وقد ذكره محمد بن محمد بن حامد فقال أبو الحكم حكم له بالحكمة العدل ولم يمنعه حكم حكمته عن الجري في ميدان الهزل والجمع في نظمه السخيف بين الأبريسم والخز بل مزج السخف بالظرف ولم يتكلف مكابدة القصد والصرف فخلط المدح بالهجو وشاب الكسر بالسفو ونظمه في فنه سلس وللقلوب مختلس وهزله كثير وديوانه مشهور

[أبو بزرة الحاسب] هذا رجل كان ببغداد وكان فيما يعلم الحساب وطرقه وملحه واخراج خراصه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفي ببغداد في السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

[أبو بكر بن الصائغ] المعروف بابن باجة عالم بعلوم الأوائل وهو في الآداب فاضل لم يبلغ أحد درجته من أهل عصره في مصره وله تصانيف في الرياضيات والمنطق والهندسة أربى فيها على المتقدمين الا انه كان يتمسك بالسياسة المدنية ويحرف بالأوامر الشرعية استوزره أبو بكر يحيى بن تاشفين مدة عشرين سنة وكان يشارك الاطباء في صناعتهم فحسدوه وتقلوه سموماً حين كادوه وكانت وفاته في سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة وكان أبو الفتح بن خاقان الغرناطي مؤلف كتاب قلائد العقيان قد أرسل اليه يطلب شيئاً من شعره ليورده في كتابه فغالطه مغالطة أحنقته عليه فذكره ذكراً قبيحاً في كتابه

[أبو الخير بن أبي الفرج] بن أبي الخير الطبيب النصراني هذا طبيب جراحي عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المباشرين لأهلها كان مولده في سنة خمس وخمسين وثلاثمائة وتوفي في الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة

[أبو الخير الجراحي] خبير قيم به مشهور الصناعة فيه اختاره عضد الدولة

www.marefa.org

للبيمارستان الذي عمره ببغداد على الجسر بالجانب الغربي

[أبو داود اليهودي] المنجم العراقي هذا منجم كان ببغداد قتل سنة ثلاثمائة وله يد مبسوطة في علم الحدثان والاخبار الكائنات وقد سلم له هذه الصناعة وحكوا أقواله وانتظروا وقوع ما يشير به

[أبو سعيد اليماني] نزيل البصرة عالم بعلوم الأوائل قيم بالطب والنجوم يعد مبرزاً فيها تقدم في الدولة البويهية ومات ما بين سنة احدى وعشرين وأربعمائة وستة وثلاثين

[أبو سعيد الارجاني] الطبيب هذا رجل طبيب فارسي من مدينة أرجان معروف بهذا الشأن خدم في الدولة البويهية ملوكها ومماليكها وحضر في محبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقيما في خدمتهم الى ان توفي في أيام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد في يوم الاربعاء لليلتين بقيتا من جمادى الاولى سنة أربع وثمانين وثلاثمائة

[أبو سعيد عمر بن أبي الوفاء] البوزجاني له يد في علوم الاوائل والحساب والهندسة وصنف في ذلك كتاب مطالع العلوم للمتعلمين نحو ستمائة ورقة

[أبو سهل الارجاني] الطبيب هذا طبيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيباً مجيداً حسن العبارة والاشارة مذكوراً مشهوراً في الدولة البويهية خدم ملوكها سفراً وحضراً وحضر الى بغداد في محبتهم وجرت له نبوة في شهور سنة ثماني عشر وأربعمائة فقبض عليه واستفدت بالمصادرة أمواله وأملاكه

[أبو سهل المسيحي] المتطبب هذا طبيب منطقي فاضل عالم بعلوم الاوائل مذكور في بلده كان بخراسان متقدما عند سلطانها وكان فاضلا في صناعته وله كتاب يعرف بالمائة مقالة مذكور مشهور مات في سن الكهولة وقد استكمل أربعين سنة

[أبو سهل بن نوبخت] فارسي منجم حاذق خبير بقران الكواكب وحوادثها كان نوبخت أبوه منجما أيضاً فاضلا يصحب المنصور فلما ضعف نوبخت عن الصحبة قال له المنصور أحضر ولدك ليقوم مقامك فسر بولده أبا سهل قال أبو سهل فلما أدخلت على المنصور ومثلت بين يديه قال لي تسم لامير المؤمنين فقلت اسمي خرشاذماه طياذاه مابازاردباد خسروا نهشاه فقال لي المنصور كل ما ذكرت فهو اسمك قال قلت نعم أتيهم المنصور

www.marefa.org

ثم قال ما صنع أبوك شيئاً فاختر مني احدى خلتين اما أن أقتصر بك من كل ما ذكرت على طباذوا ما أن أجعل لك كنية تقوم مقام الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيت بالكنية فثبتت كنيته وبطل اسمه

[أبو عثمان الدمشقي] هو ابن يعقوب من أهل دمشق أحد النقلة المجيدين وكان منقطعاً الى علي بن عيسى وله تصانيف في الطب

[أبو علي بن أبي قرة] كان منجم العلوي الخارج بالبصرة وكان منجما لاحظ له في الاحكام وله من الكتب ، كتاب العلة في كسوف الشمس والقمر عمله للموفق

[أبو العينين الصيمري] كان يعلم النجامة ويتكلم فيها وكان متهماً بالاغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدعيها لنفسه في تصانيفه ، كتاب المواليد ، كتاب المدخل الى علم النجوم

[أبو عبد الله بن القلانسي] المنجم كان هذا الرجل منجما بارعاً حكاما له حفظ في سهم الغيب وكان العزيز ساكن القصر يسكن الى اختياره فتقدم بذلك تقدماً كبيراً وارتفعت منزلته على أبناء جنسه توفي في ربيع الاول من سنة ست وثمانين وثلاثمائة

[أبو علي الهندسي] المصري كان بمصر فيما يعلم الهندسة موجوداً في سنة ثلاثين وخمسمائة وكان فاضلا فيه أدب وله شعر تلوح عليه الهندسة فمن شعره

تقسم قلبي في محبة معشر ... بكل فق منهم هـواي منوط
كان فؤادي مركز وهم له ... محيط وأهوائي لديه خطوط

وله أيضاً اقليدس الدلم الذي تحوي به ... ما في السماء معاً وفي الآفاق
تزكو فوائده على انفاقه ... يا حبذا زاك على الانفاق
هو سلم وكأنما اشكاله ... درج الى العلياء للطراق
ترقى به النفس الشريفة مرتقى ... اكرم بذاك المرتقى والراقي

وعلق في آخر عمره جارية تعذر وصوله اليها فمات

[أبو العلاء الطبيب] هذا طبيب كان في الدولة البويهية يصحب ملوكها في السفر والحضر ولما مرض سلطان الدولة بشيراز في شوال سنة خمس عشرة وأربعمائة مرضته

www.marefa.org

التي توفي فيها وذلك أنه شرب أياما متوالية فعارضه في حلقه شبيه بالخناق وأشير عليه بالفصد وقطع الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتى ضاق مبلعه وضعف صوته وعرف الاوحد أبو محمد صاحبه خبره فانفذ اليه أبو العلاء الطبيب هذا فلما شاهده جبن عن فصده وقال لا أفعل الا عند حضور الاوحد وفي اثناء المراجعات وما تصرم فيها من الساعات مات سلطان الدولة

[أبو علي بن السمح] المنطقي العراقي كان فاضلا في صناعة المنطق قيما بها مقصوداً في افادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة من كتب ارسطوطاليس اشتهر ذكرها وظهر على الطلبة أثرها وتوفي في جمادى الآخرة سنة ثماني عشرة واربعمائة

[أبو علي بن سملي] الطبيب كان هذا طبيبا فاضلا في العلاج وتركيب الادوية الكبار البيمارستانية ووفق في ذلك وهو الذي ركب الجوارش التكيني ركبه لتكين صاحبه

[أبو علي بن أبي الخير] مسيحي بن العطار النصراني النيلي الأصل البغدادي المولد والمنشأ وقد تقدم ذكر أبيه مسيحي في حرف الميم وقرأ ولده هذا شيئاً من الطب وتقدم في زمن أبيه بسعته وجاهه وجعل ساعورا بالبيمارستان وكان يسير الى كبار الأمراء اذا مرضوا في جهة من الجهات وكان مع ذلك متبددا غير منضبط وكان جاه أبيه يستره فلما مات أبوه زال ما كان يحترم لاجله ولا زم هو ما كان عليه من قلة التحفظ في أمر دينه ودنياه واتفق ان كان على بعض ممراته اذ كبس في ليلة الجمعة حادي عشر شهر ربيع الاول من سنة سبع عشرة وستمائة وعنده امرأة من الخواطئ المسلمات تعرف بست شرف فلما قبض عليه أقر على جماعة من الخواطئ المسلمات انهن كن يأتينه لاجل دنياه من جملتهن امرأة تعرف ببنت الجيش الركابدار واسمها اشتياق وكان زوجة ابن النجاري صاحب المخزن ثم أولاده فخرجت الأوامر بالقبض على النساء اللواتي ذكرهن فقبض عليهن وأودعن سجن العطارات ثم رسم باهلاك ابن مسيحي ففدى نفسه بستة الآف دينار وأظهر فيها بيع ذخائره وكتب أبيه

[أبو علي بن سينا] الشيخ الرئيس وانما ذكرته هاهنا لان كنيته أشهر من اسمه

www.marefa.org

سأله رجل من تلاميذه عن خبره فأملى عليه ماسطره عنه وهو أنه قال ان أبي كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها الى بخارى في أيام نوح بن منصور واشتغل بالتصرف وتولى العمل في أثناء أيامه بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارى وهي من أمهات القرى وبقربها قرية يقال لها افشنة وتزوج أمي منها بها وقطن بها وولدت منها بها وولد أخي ثم انتقلنا الى بخارى وأحضرت معلم القرآن ومعلم الادب حتى كان يقضي مني العجب وكان أبي ممن أجاب داعي المصريين ويعد من الاسماعيلية وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذي يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخي وكانا ربما تذاكرا بينهما وانا أسمع منهما وأدرك مايقولانه وابتدءا يدعوانني أيضا اليه ويجريان على لسانهما ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدي يوجهني الى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتى أتعلم منه ثم جاء الى بخارى أبو عبد الله الناتلي وكان يدعي الفلسفة وأنزله أبي دارنا رجاء تعلمي منه وقبل قدومه كنت اشتغل بالفقه والتردد فيه الى اسماعيل الزاهد وكنت من خيرة السائلين وقد ألفت طرق المطالبة ووجوه الاعتراض على الوجه الذي جرت عادة القوم به ثم ابتدأت بكتاب ايسا غوجي على الناتلي ولما ذكر لي حد الجدل أنه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع في جواب ماهو فأخذت في تحقيق هذا الحد بما لم يسمع بمثله وتعجب مني كل العجب وحذر والدي من شغلي بغير العلم وكان أي مسئلة قالها لي أتصورها خيرا منه حتى قرأت ظواهر المنطق عليه وأما دقائقه فلم يكن عنده منها خبر ثم أخذت أقرأ الكتب على نفسي وأطالع الشروح حتى أحكمت علم المنطق وكذلك كتاب اقليدس فقرأت من أوله خمسة أشكال أو ستة عليه ثم توليت حل بقية الكتاب بأسره ثم انتقلت الى المجسطي ولما فرغت من مقدماته وانتهيت الى الاشكال الهندسية قال لي الناتلي تول قراءتها وحلها بنفسك ثم اعرض علي ماتقرأه لابين لك صوابه من خطأه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذت أحل ذلك الكتاب فكم من شكل مشكل ماعرفته الا وقت ماعرضته عليه وفهمته اياه ثم فارقني الناتلي متوجها الى كركانج واشتغلت أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعي والالهي وصارت أبواب العلوم تنفتح علي ثم رغبت في علم الطب وصرت أقرأ

www.marefa.org

الكتب المصنفة فيه وعلم الطب ليس من العلوم الصعبة فلا جرم انى برزت فيه في أقل مدة حتى بدأ فضلاء الطب يقرؤن على علم الطب ولعهدت المرضى فانفتح على من أبواب المعالجات المقتبسة من التجربة مالا يوصف وأنا مع ذلك اختلف الى الفقه وأناظر فيه وأنا فى هذا الوقت من ابناء ست عشرة سنة ثم توفرت على القراءة سنة ونصفا فاعدت قراءة المنطق وجميع اجزاء الفلسفة وفي هذه المدة مانمت ليلة واحدة بطولها ولا اشتغلت فى النهار بغيره وجمعت بين يدى ظهوراً فكل حجة كنت النظر فيها أثبت مقدمات قياسه ورتبتها في تلك الظهور ثم نظرت فيما عساها تنتج وراعيت شروط مقدماته حتى تحقق لى حقيقة تلك المسئلة وكلما كنت أتحير في مسئلة أو لم أكن أظفر بالحد الاوسط في قياس ترددت الى الجامع وصليت وابتهلت الي مبدع الكل حتى فتح لى المنغلق منه ويسر المتعسر وكنت أرجع بالليل الى داري واضع السراج بين يدى واشتغل بالقراءة والكتابة فمهما غلبني النوم أو شعرت بضعف عدلت الى شرب قدح من الشراب ربما تعود الى قوتي ثم ارجع الى القراءة ومتى أخذني ادني نوم أحلم بتلك المسئلة بعينها حتى ان كثيرا من المسائل اتضح لى وجوهها فى المنام ولم أزل كذلك حتى استحكم معي جميع العلوم ووقفت عليها بحسب الامكان الانساني وكل ما علمته في ذلك الوقت فهو كما علمته الآن لم ازدد فيه الى اليوم حتي أحكمت علم المنطق والطبيعي والرياضي ثم عدت الى العلم الالهي وقراءت كتاب مابعد الطبيعة فما كنت أفهم مافيه والتبس على غرض واضعه حتى أعدت قراءته أربعين مرة وصار لى محفوظا وانا مع ذلك لا افهمه ولا المقصود به وايست من نفسى وقلت هذا كتاب لاسبيل الى فهمه واذا انا فى يوم من الايام حضرت وقت العصر فى الوراقين وبيد دلال مجلد ينادى عليه فعرضه على فرددته رد متبرم معتقد ان لافائدة في هذا العلم فقال لى اشتر منى هذا فانه رخيص ابيعكه بثلاثة دراهم وصاحبه محتاج الي ثمنه فاشتريته فاذا هو كتاب لابى نصر الفارابي في اغراض كتاب مابعد الطبيعة فرجعت الى بيتي واسرعت قرائته فانفتح على في الوقت اغراض ذلك الكتاب بسبب أنه قد صار لى على ظهر القلب وفرحت بذلك وتصدقت ثانى يومه بشيء كثير على الفقراء شكرا لله تعالى وكان سلطان بخارى

www.marefa.org

في ذلك الوقت نوح بن منصور واتفق له مرض حار فيه الاطباء وكان اسمي اشهر بينهم بالتوفر على القراءة فأجروا ذكري بين يديه وسألوه احضاري فحضرت وشاركتهم في مداواته وتوسمت بخدمته فسألته يوماً الاذن لي في دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطب فأذن لي فدخلت داراً ذات بيوت كثيرة في كل بيت صناديق كتب منضدة بعضها على بعض في بيت كتب العربية والشعر وفي آخر الفقه وكذلك في كل بيت كتب علم مفرد وطالعت فهرست كتب الاوائل وطلبت ما احتجت اليه ورأيت من الكتب مالا يقع اسمه الى كثير من الناس قط ولا رأيته قط ولا رأيته أيضاً من بعد فقرأت تلك الكتب وظهرت فوائدها وعرفت مرتبة كل رجل في علمه فلما بلغت ثماني عشرة سنة من عمري فرغت من هذه العلوم كلها وكنت اذ ذاك للعلم أحفظ ولكنه اليوم مني أنضج والا فالعلم واحد لم يتجدد لي بعده شيء وكان في جواري رجل يقال له أبو الحسن العروضي فسألني أن أؤلف له كتاباً جامعاً في هذا العلم فصنفت له المجموع وسميته به وأتيت فيه على سائر العلوم سوى الرياضي ولي اذ ذاك احدى وعشرون سنة من عمري وكان في جواري أيضاً رجل يقال له أبو بكر البرقي خوارزمي المولد فقيه النفس متوحد في الفقه والتفسير والزهد مائل الى هذه العلوم فسألني شرح الكتب له فصنفت له «كتاب الحاصل والمحصول» في قريب من عشرين مجلدة وصنفت له في الاخلاق كتاباً سميته «كتاب البر والاثم» وهذان الكتابان لا يوجدان الا عنده فلم يعرفهما أحد ينتسخ منهما ثم مات والدي وتصرفت بي الاحوال وتقلدت شيئاً من أعمال السلطان ودعتني الضرورة الى الارتحال عن بخارى والانتقال الى كركانج وكان أبو الحسين السهلي المحب لهذه العلوم بها وزيراً وقدمت الى الامير بها وهو علي بن المأمون وكنت على زي الفقهاء اذ ذاك بطيلسان وتحت الحنك وأثبتوا لي مشاهرة دارة تقوم بكفاية مثلي ثم دعت الضرورة الى الانتقال الى فسا ومنها الى باورد ومنها الى طوس ومنها الى شقان ومنها الى سمنقان ومنها الى جاجرم رأس حد خراسان ومنها الى جرجان وكان قصدي الامير قابوس فاتفق في اثناء هذا أخذ قابوس وحبسه في بعض القلاع وموته هناك ثم مضيت الى دهستان ومرضت بها مرضاً صعباً وعدت الى جرجان واتصل أبو

www.marefa.org

عبيد الجوزجاني وأنشأت في حالي قصيدة فيها بيت القائل

لما عظمت فليس مصر واسعي لما غلا ثمني عدمت المشتري

قال أبو عبيد الجوزجاني صاحب الشيخ الرئيس الى هاهنا انتهى ماحكاه الشيخ عن نفسه .. قال ومن هذا الموضع أذكر أنا ما شاهدته من أحواله في حال صحبتي له والى حين انقضاء مدته والله الموفق قال كان بجرجان رجل يقال له أبو محمد الشيرازي يحب هذه العلوم وقد اشترى للشيخ داراً في جواره وأنزله بها وأنا اختلف اليه كل يوم أقرأ المجسطي واستملي المنطق فأملى على المختصر الاوسط في المنطق وصنف لابي محمد الشيرازي . كتاب المبدأ والمعاد . وكتاب الارصاد الكلية وصنف هناك كتبا كثيرة كالاول القانون ومختصر المجسطي وكثيراً من الرسائل ثم صنف في أرض الجبل بقية كتبه وهذا فهرست جميع كتبه . كتاب المجموع مجلدة . كتاب الحاصل والمحصول عشرون مجلدة . كتاب البر والاثم مجلدان . كتاب الشفاء ثماني عشرة مجلدة .. كتاب القانون أربع عشر مجلدة . كتاب الارصاد الكلية مجلدة . كتاب الانصاف عشرون مجلدة . كتاب النجاة ثلاث مجلدات . الهداية مجلدة . كتاب الاشارات مجلدة . كتاب المختصر الاوسط مجلدة . كتاب العلائي مجلدة . كتاب القولنج مجلدة . كتاب لسان العرب عشر مجلدات . كتاب الادوية القلبية مجلدة . كتاب الموجز مجلدة . نقض الحكمة المشرقية مجلدة . كتاب بيان ذوات الجهة مجلدة . كتاب المعاد مجلدة . كتاب المبدأ والمعاد مجلدة . كتاب الباحثات مجلدة . ومن رسائله رسالة القضاء والقدر . الآلة الرصدية . غرض قاطيغورياس . المنطق بالشعر . القصائد في العظة والحكمة . رسالة في الحروف . تعقب المواضع الجدلية . مختصر اقليدس مختصر بالعجمية . الحدود . الاجرام السماوية . الاشارة الى علم المنطق . أقسام الحكمة . النهاية واللانهاية عهد كتبه لنفسه . حي بن يقظان . في أن ابعاد الجسم غير ذاتية له . الكلام في المبدا . وله خطبة في أنه لا يجوز ان يكون شيء واحد جوهراً وعرضاً . في ان علم زيد غير علم عمرو . رسائل له اخوانية وسلطانية . رسائل في مسائل جرت بينه وبين بعض الفضلاء . كتاب الحواشي . كتاب على القانون ثم انتقل الشيخ الرئيس الى الري واتصل بخدمة السيدة وابنها مجد الدولة وعرفوه بسبب كتب وصلت معه تتضمن تعريف قدره وكان

www.marefa.org

بمجد الدولة اذ ذاك غلبة السوداء فاشتغل بمداواته وصنف هناك كتاب المعاد وأقام بها الى قصد شمس الدولة بعد قتل هلال بن بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثم اتفقت أسباب أوجبت الضرورة لها خروجه الى قزوين ومنها الى همذان واتصاله بخدمة كذبانويه والنظر فى أسبابها ثم اتفق معرفة شمس الدولة واحضاره مجلسه بسبب قولنج كان قد أصابه وعالجه حتى شفاه الله تعالى وفاز من ذلك المجلس بخلع كثيرة وعاد الى داره بعد ما أقام هناك أربعين يوماً بلياليها وصار من ندماء الامير ثم اتفق نهوض الامير الى قرميسين لحرب علاء وخرج الشيخ في خدمته ثم توجه نحو همذان منهزماً راجعاً ثم سألوه تقلد الوزارة فتقلدها ثم اتفق تشويش العسكر عليه واشفاقهم منه على أنفسهم فكبسوا داره وأخذوه الى الحبس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميع ما كان يملكه وساموا الامير قتله فامتنع منه وعدل الى نفيه عن الدولة طلباً لمرضاتهم فتوارى فى دار الشيخ ابي سعد بن دخدوك أربعين يوماً فعاد الامير شمس الدولة علة القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسه واعتذر الامير اليه بكل الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرماً مبجلا وأعيدت اليه الوزارة ثانياً قال أبو عبيد الجوزجانى ثم سألته أنا شرح كتب ارسطوطاليس فذكر انه لا فراغ له الى ذلك في ذلك الوقت ولكن قال ان رضيت منى تصنيف كتاب أورد فيه ما صح عندى من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا اشتغال بالرد عليهم فعلت ذلك فرضيت به فابتدأ بالطبيعيات من كتاب الشفاء وكان قد صنف الكتاب الاول من القانون وكان يجتمع كل ليلة في داره طلبة العلم وكنت أقرأ من الشفاء نوبة وكان يقرأ غيري من القانون نوبة فاذا فرغنا حضر المغنون على اختلاف طبقاتهم وعبي مجلس الشراب بآلاته وكنا نشتغل به وكان التدريس بالليل لعدم الفراغ بالنهار خدمة الامير فقضينا على ذلك زمناً ثم توجه شمس الدولة الى طارم لحرب الامير بها وعاودته علة القولنج قرب ذلك الموضع واشتدت علته واضاف الى ذلك أمراض أخرجلها سوء تدبيره وقلة القبول من الشيخ وخاف العسكر وفاته فرجعوا به طالبين همذان فى المهد فتوفى في الطريق ثم بويع ان شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر الشيخ فأبى عليهم وكاتب علاء الدولة سراً يطلب خدمته والمصير اليه والانضمام الى جانبه

www.marefa.org

وقام في دار أبي غالب العطار متوارياً وطلبت منه اتمام كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغد والمحبرة فأحضرهما وكتب الشيخ في قريب من عشرين جزءاً على الثمن بخطه رؤس المسائل وبقي فيه يومين حتى كتب رؤس المسائل كلها بلا كتاب يحضره ولا أصل يرجع اليه بل من حفظه وعن ظهر قلبه ثم ترك الشيخ تلك الاجزاء بين يديه وأخذ الكاغد فكان ينظر في كل مسئلة ويكتب شرحها فكان يكتب في كل يوم خمسين ورقة حتى أتى على جميع الطبيعيات والالهيات ما خلا كتابي الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزء ثم اتهمه تاج الملك بمكاتبته علاء الدولة فانكر عليه ذلك وحث في طلبه فدل عليه بعض أعدائه فأخذوه وأدوه الى قلعة يقال لها فردجان وأنشأ هناك قصيدة فيها

دخولي باليقين كما تراه وكل الشيخ في أمر الخروج

وبقي فيها أربعة أشهر ثم قصد علاء الدولة همذان وأخذها وانهزم تاج الملك ومن الى تلك القلعة بعينها ثم رجع علاء الدولة عن همذان وعاد تاج الملك وابن شمس الدولة الي همذان وحملوا معهم الشيخ الى همذان ونزل في دار العلوي واشتغل هناك بتصانيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنف بالقلعة «كتاب الهداية ورسالة حي بن يقظان «وكتاب القولنج وأما الادوية القلبية فانما صنفها أول وروده الي همذان وكان تقضي على هذا زمان وتاج الملك في اثناء هذا يمنيه بمواعيد جميلة ثم عن للشيخ التوجه الى أصفهان فخرج متنكراً وأنا وأخوه وغلامان معه في زي الصوفية الي أن وصلنا الى طبران على باب أصفهان بعد أن قاسينا شدائد في الطريق فاستقبله الاصدقاء أصدقاء الشيخ وندماء الامير علاء الدولة وخواصه وحمل اليه الثياب والمراكب الخاصة وأنزل في محلة يقال لها كون كنبذ في دار عبد الله بن بابا وفيها من الآلات والفرش مايحتاج اليه فصادف في مجلسه الاكرام والاعزاز الذي يستحقه منله ثم رسم الامير علاء الدولة ليالي الجمعات مجلس النظر بين يديه بحضرة سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو علي من جملتهم فما كان يطلق في شيء من العلوم واشتغل بأصفهان بتتميم كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطي وكان قد اختصر اقليدس والارثماطيقي والموسيقي

www.marefa.org

وأورد في كل كتاب من الرياضيات زيادات رأى أن الحاجة اليها داعية اما في المجسطى فأورد عشرة أشكال في اختلاف النظر وأورد في آخر المجسطي في علم الهيئة أشياء لم يسبق اليها وأورد في اقليدس شبها وفي الارثماطيقى خواص حسنة وفي الموسيقى مسائل غفل عنها الاولون وتم الكتاب المعروف بالشفاء ما خلا كتابي النبات والحيوان فانه صنفهما في السنة التي توجه فيها علاء الدولة الى سابور خواست في الطريق وصنف أيضاً في الطريق • كتاب النجاة واختص بعلاء الدولة وصار من ندمائه الى أن عزم علاء الدولة على قصد همذان وخرج الشيخ في الصحبة فجرى ليلة بين يدي علاء الدولة ذكر الخلل الحاصل في التقاويم المعمولة بحسب الارصاد القديمة فأمر الامير الشيخ بالاشتغال برصد الكواكب وأطلق له من الاموال ما يحتاج اليه وابتدأ الشيخ به وولاني اتخاذ آلاتها واستخدام صناعها حتى ظهر كثير من المسائل وكان يقع الخلل في أمر الرصد لكثرة الاسفار وعوائقها وصنف الشيخ بأصفهان • كتاب العلائي قال وكان من عجائب أمر الشيخ اني صحبته وخدمته خمساً وعشرين سنة فما رأيته اذا وقع له كتاب مجدد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد لمواضع الصعبة منه والمسائل المشكلة فينظر ما قاله مصنفه فيها فيتبين مرتبته في العلم ودرجته في الفهم وكان الشيخ جالساً يوماً من الايام بين يدي الامير وأبو منصور الجبان حاضر فجرى في اللغة مسئلة تكلم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور الى الشيخ يقول انك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يرضى كلامك فيها فاستكف الشيخ من هذا الكلام وتوفر على درس كتب اللغة ثلاث سنين واستدعي بكتاب تهذيب اللغة من بلاد خراسان من تصنيف أبي منصور الازهري فبلغ الشيخ في اللغة طبقة فلما يتفق مثلها وأنشأ ثلاث قصائد ضمنها ألفاظاً غريبة في اللغة وكتب ثلاثة كتب أحدها على طريقة ابن العميد والثاني على طريقة الصاحب والثالث على طريقة الصابي وأمر بتجليدها واخلاق جلدها ثم أوعز الى الامير بعرض تلك المجلدة على أبي منصور الجبان وذكر أنا ظفرنا بهذه المجلدة في الصحراء وقت الصيد فيجب أن تنفقدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثير مما فيها فقال الشيخ كل ما تجهله من هذا الكتاب فهو مذكور في الموضع الفلاني من كتب اللغة

www.marefa.org

وذكر له كتباً معروفة في اللغة كان الشيخ حفظ تلك الالفاظ منها وكان أبو منصور مجازفاً فيما يورده من اللغة غير ثقة فيها فظن أبو منصور ان تلك الرسائل من تصنيف الشيخ وان الذي حمله عليه ما جبهه به في ذلك اليوم فتنصل واعتذر اليه ثم صنف الشيخ في اللغة كتاباً سماه بلسان العرب لم يصنف في اللغة مثله ولم ينقله الى البياض حتى توفي فبقي على مسودته لا يهتدي أحد الى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجارب كثيرة شبيهة بالسحر من المعالجات عزم على تدوينها في كتاب القانون وكان قد علقها على أجزاء فضاعت قبل تمام كتاب القانون من ذلك انه صدع يوماً فتصور ان مادة تريد النزول الى حجاب رأسه وانه لا يأمن ورماً يحصل فيه فأمر باحضار تاج كثير ودقه ولفه في خرقة وغطية رأسه بها فحصل ذلك حتى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادة وعوفي ومن ذلك ان امرأة مسلولة بخوارزم أمرها أن لا تتناول شيئاً من الادوية سوى جلنجبين السكر حتى تناولت على الايام مقدار مائة من وشفيت المرأة وكان الشيخ قد صنف بجرجان المختصر الاصغر في المنطق وهو الذي وضعه بعد ذلك في أول النجاة ووقعت نسخة الى شيراز فنظر فيها جماعة من أهل العلم هناك فوقعت لهم الشبه في مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضي بشيراز من جملة القوم فأنفذ بالجزء الى أبي القاسم الكرماني صاحب ابراهيم بن بابا الديلمي المشتغل بعلم الباطن وأضاف اليه كتاباً الى الشيخ أبي القاسم وأنفذهما على يدي ركابي قاصد وسأله عرض الجزء على الشيخ واستنجاز أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس في يوم صائف وعرض عليه الكتاب والجزء فقرأ الكتاب ورده عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناس يتحدثون ثم خرج أبو القاسم وأمر في الشيخ باحضار البياض وقطع أجزاء منه فشددت له خمسة أجزاء كل واحد عشرة أوراق بالربع الفرعوني وصلينا العشاء وقدم الشمع وأمر باحضار الشراب وأجلسني وأخاه وأمر بمناولة الشراب وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتى غلبني وأخاه النوم فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قرع الباب فاذا رسول الشيخ يستحضرني فحضرته وهو على المصلى وبين يديه الاجزاء الخمسة فقال خذها وسرها الى الشيخ أبي القاسم

www.marefa.org

الكرماني وقل له استعجلت في الاجابة عنها لئلا يتعوق الركابي فلما حملته اليه تعجب كل العجب وصرف القيم وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تاريخا بين الناس ووضع في حال المرصد آلات ماسبق اليها وصنف فيها رسالة وبقيت أنا ثماني سنين مشغولا بالرصد وكان غرضي تبيين ما يحكيه بطلميوس عن نفسه في الارصاد حتى بان لي بعضها قال وصنف الشيخ كتاب الانصاف وفي اليوم الذي قدم فيه السلطان مسعود الي أصفهان نهب عسكره رحل الشيخ وكان الكتاب في جملته وما وقف له على أثر وكان الشيخ قوي القوي كلها وكانت قوة الجامعة من قواه الشهوانية أقوي وأغلب وكان كثيراً مايشتغل به فأثر في مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوة مزاجه حتى صار أمره في السنة التي حارب فيها علاء الدولة أسير فراش على باب الكرخ الي أن أخذ الشيخ قولنج ولحرصه على برئه اشفاقاً من هزيمة يدفع اليها ولا يتأتى له المسير فيها مع المرض حقن نفسه في يوم واحد ثماني مرات فتفرج بعض أمعائه وظهر به سحج وأحوج الي المسير مع علاء الدولة فاسرعوا نحو ايذج فظهر به هناك الصرع الذي قد يتبع القولنج ومع ذلك كان يدبر نفسه ويحقن نفسه لاجل السحج ولبقية القولنج فأمر يوما بأخذ دانقين من بزر الكرفس في جملة مايحقن به وخلطه بها طبيب الكرخ فلما حقن به فسد بعض الاطباء الذي كان يتقدم هو اليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمسة دوانق لست أدري اعمداً فعله أم خطأ لاني لم أكن معه فازداد السحج به من جهة ذلك البزر وكان يتناول مثروذ يطوس لاجل الصرع فعلم بعض غلمانه وطرح شيئا كثيرا من الافيون فيه وناوله اياه فأكله وكان سبب ذلك خيانتهم من مال كثير من خزائنه فتمنوا هلاكه ليأمنوا عاقبة أفعالهم ونقل الشيخ كما هو الي أصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضعف بحيث لايقدر على القيام فابتدأ يعالج نفسه حتي قدر [illegible] وحضر مجلس علاء الدولة لكنه مع ذلك [illegible] التخليط في [illegible] لم يبرأ من التهاب الـ [illegible] يتنكس و [illegible] ثم قصد علاء [illegible] وسار معه الشيخ [illegible] ق تلك الحالة الي ان وصل الي همذ [illegible] قوته قد سقطت وأنها لاتفي [illegible] مع المرض فأهمل مداواة نفسه وأخذ يقول [illegible] الذي كان يدبرني قد عجز

www.marefa.org

عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجة وبقى على هذا أياما ثم انتقل الى جوار ربه ودفن بهمذان وكان عمره ثمانيا وخمسين سنة وكان موته فى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

[أبو الفضل بن يامين] اليهودى الحلبي المعروف بالشريطى من يهود حلب قرأ على شرف الدين الطوسى عند وروده الى حلب وكان الشرف مع احكامه لعلم الرياضة يحكم أشياء أخر من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودي عنه أطرافا من علوم القوم أحكم منها علم العدد وعلم حل الزيج وتسييرالمواليد وعملهاوشارك في غير ذلك مشاركة غير مفيدة وكان يعانى في أول أمره جر الشريط وكان مخفوا من اليهود وربما عاني شيئاً من الطب لاوساط الناس ثم غلبت عليه السوداء فافسدت منه محل التخيل ومات في شهور سنة أربع وستمائة ولم يخلف وارثا

[أبو الفضل الخازمي] المنجم نزيل بغداد كان هذا رجلا منجما ببغداد يتكلم في الاحكام النجومية ويقلده الناس فيما يقول ويدعي أكثر مما يعلم ولما اجتمعت الكواكب السبعة فى برج الميزان فى سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة وحكم في قرانها بأنه يحدث هواء شديد يهلك العامر وما فيه من الناس ولهج بذلك فى سائر أقطار الارض واهتم العالم بذلك ووافقه كل من سمع قوله من منجمي الاقطار ولم يخالفه غير رجل يعرف بشرف الدولة العسقلاني نزيل مصرفانه كان دقيق النظر ووجد فى اقتران الكواكب والمكافأة مايدفع ضرر بعضها عن بعض وقال ذلك وضمن على نفسه ان يكون الامر على خلافه وشرط أن يكون تلك الليلة التى انذروا بوقوع الهواء فيها لايهب فيها نسيم واهتم الناس بعمل السراديب في البلاد السهلية والمغائر في البلاد الجبلية ليتقوا بذلك الرياح العاصفة فلما كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتد الحر ولم يصب لديم ولم يظهر مما قالوه شئ فخزي المنجمون وامتحضوا من كذبهم فى انذارهم وويخهم الناس وسبوا أكثرهم وقال الشعراء في ذلك أشعارا كثيرة فمنهم أبو الغنائم محمد بن المعلم الواسطى قال فى الخازمى المنجم هذا

قل لابى الفضل قول معترف ... مضى جماد وجاءنا رجب
وما جرت زعزع كما حكموا ... ولا بدا كوكب له ذنب

www.marefa.org

كلا ولا أظلمت ذ كاه ولا أبدت أذى من ورائها الشهب
يقضي عليها من ليس يعلم ما يقضي عليه هذا هو العجب
فارم بتقويمك الفرات والاصطر لاب خير من صفراء الخشب
قد بان كذب المنجمين وفي أي مقال قالوا فما كذبوا
مدبر الأمر واحد ليس للـ ـبعة في كل حادث سبب
لا المشترى سالم ولا زحل باق ولا زهرة ولا قطب
تبارك الله حصحص الحق وانجـ ـاب الثاري وزالت الريب
فليبطل المدعون ماوصفوا في كتبهم ولتحرق الكتب

[أبو الفرج بن أبي الحسن] بن سنان حاله في الطب كحال أبيه في الاصابة وعلو الذكر والتقدم وهو والد أبي الحسن المقدم ذكره وولد أبي الحسن بن سنان

[أبو الفتوح نجم الدين] بن السري المعروف بابن الصلاح سميساطي الاصل بغدادي العلم قرأ علم المنطق واحكم الرياضة وعاني الطب وتقدم في فنه وبرع وسلم اليه الجماعة ما أحكمه من هذا الفن وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكي رضي الله عنه فاكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفر منزلة وأجل مرتبة وأدرك بها أبا الحكم الطبيب الشاعر المغربي وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيخي وأول من قرأت عليه علم الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم الا انى الآن يجب أن أقرأ عليك ما قرأته على فانك أحكمته بصادق فكرك وأنا فقد ألسيت وكانت أصوله محققة محكمة وحواشيه على الكتب في غاية الجودة نقدا وتحقيقا وهو من بيت كبير في العلم والاصل وتوفي الى رحمة الله في دمشق في آخر سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

[أبو القاسم الرقي] المنجم هذا رجل كان من أهل الرقة يعرف النجامة ويقوم بالاحكام ويعلم علم الحوادث ويحقق بعمل الزيج وعلم الهيئة صحب الامير سيف الدولة علي ابن عبدالله بن حمدان وخدمه واختص به وحضر مجالس أنسه قال ابن نصر الكاتب في كتاب المفاوضة حدثني أبو القاسم الرقي منجم الامير سيف الدولة قال دخلت بغداد أيام عضد الدولة وقد لبست الطيلسان وتشاغلت بالتجر عن النجوم قال فاجتزت يوماً

www.marefa.org

بسوق الوراقين واذا بأبي القاسم القصري جالساً في دكان وهو يقوّم فوقفت أنظر ما يعمل فرفع رأسه وقال انصرف عافاك الله ليس هذا شيء تفهمه قال فجلست حينئذ وتأملته فاذا به يقوم المشتري هكذا قال أو غيره من الكواكب فلما شارف الفراغ منه قلت لم فعلت هذا وأحوجت نفسك الى عملين وضربين كنت غنياً عنهما قال فأي شيء كنت أفعل قلت تفعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثم نهضت مسرعاً فقام ولحقني وعلق بي وقبل رأسي واعتذر وقال أسأت العشرة وعجلت وسألني عن اسمي فأعلمته فعرفني بالذكر واستدل على داري وصار يقصدني ويسألني عن شكوك تعترضه فأفيده اياها واستكثر مني وصار صديقاً وخليلاً

[أبو قريش] طبيب [illegible] وهذا رجل يعرف بعيسى الصيدلاني ولم يذكر هذا في جملة الأطباء لانه كان [illegible] صناعة أو ممن يجب أن يلحق الأجلاء من أهل هذا الشأن وانما يذكر لطرفة [illegible] وما فيه من العبرة وحسن الاتفاق ان [illegible] أعني أبا قريش كان صيدلانياً [illegible] يف الحال جداً فتشكت جارية للمهدي [illegible] جاريتها بأن تخرج القارورة [illegible] غريب لا يعرفها وكان أبو قريش [illegible] المهدي فلما وقع لطرفه [illegible] القارورة قال [illegible] هذا الماء فقالت لامرأة صديقة فقال بل لملكة عظيمة الشأن وهي حبلى بملك وكان هذا القول منه على سبيل الرزق فانصرفت الجارية من عنده وأخبرت الخيزران بما سمعته منه ففرحت بما سمعت فرحاً شديداً وقالت ينبغي أن تضعي علامة على دكانه حتى اذا صح قوله اتخذناه طبيباً لنا وبعد مدة ظهر الحبل وفرح به المهدي فرحاً شديداً فأنفذت الخيزران الى أبي قريش خاتمين فاخرتين وثلثمائة دينار وقالت استعن بهذا على أمرك فان صح ما قلته استصحبناك فعجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جل وعز لانني ما قلت للجارية الا وقد كان هاجساً من غير أصل ولما ولدت الخيزران وهي الخيزران موسى الهادي سر المهدي به سروراً عظيماً وحدثته جاريته بالحديث فاستدعى أبا قريش وخاطبه فلم يجد عنده علماً بالصناعة الا شيئاً يسيراً من علم الصيدلة الا انه اتخذه طبيباً لما جرى منه واستخصه وأكرمه الاكرام التام وحظي عنده ولما مرض موسى الهادي جمع الاطباء

www.marefa.org

المتقدمين وهم أبو قريش عيسى وعبدالله وهو الطيفوري وداود بن سرافيون أخو يوحنا صاحب الكناش وكان سرافيون طبيباً من أهل باجرمي وخرج ولداه طبيبين فاضلين ولما اشتد به المرض قال لهم أنتم تأكلون أموالي وجوائزي وفي وقت الشدة تتغافلون عني فقال له أبو قريش علينا الاجتهاد والله يهب السلامة فاحتاط من هذا فقال له الربيع قد وصف لنا بهرصرصر طبيب ماهر يقال له يشوع بن نصر فأمر باحضاره ويتمثل هؤلاء المجتمعين فلم يفعل الربيع ذلك لعلمه باختلاط عقله من شدة المرض بل أرسل الى نهر صرصر وأحضر المتطبب ولما أدخل الى أمير المؤمنين قال له رأيت القارورة قال نعم يا أمير المؤمنين هوذا أعمل لك دواء تأخذه واذا كان على تسع ساعات تبرأ وتخلص وخرج من عنده وقال للاطباء لا تشغلوا قلوبكم في هذا اليوم تنصرفون الى منازلكم وكان الهادي قد أمر له بعشرة آلاف درهم ليبتاع له بها الدواء فأخذها وسيرها الى بيته وأحضر أدوية وجمع الاطباء بالقرب من موضع الهادي وقال لهم دقوا حتى يسمع ويسكن فانكم في آخر النهار تخلصون وكل ساعة يدعو به الهادي ويسأله عن الدواء فيقول هوذا تسمع صوت الدق فيسكت ولما كان بعد تسع ساعات مات وتخلص الاطباء.. ومن أخبار ابي قريش هذا ماروى يوسف بن ابراهيم ابن عيسى بن الحكم المتطبب قال لم عيسى بن جعفر المنصور وكثر لحمه حتى كاد يأتي على نفسه وان الرشيد اغتم لذلك غما شديداً وأمر المتطببين بمعالجته وكل منهم دفع أن يعرف في هذا حيلة وان عيسى المعروف بأبي قريش سار الى الرشيد وقال له ان ابن عمك رزق معدة صحيحة وبدناً قابلا للغذاء وجميع أموره جارية بما يحب والابدان متى لم تخلط على أصحابها طبائعهم وأحوالهم فتنال أبدانهم العلل في بعض الأوقات والغموم في بعضها والمكاره في وقت لم يؤمن على أصحابها زيادة اللحم حتى تضعف عن حمله العظام ويعجز فعل النفس وتبطل قوة الدماغ وهو يؤدي الى عدم الحياة وان عمك ان لم تظهر تتبعني عليه أو لم تقصده بما يغمه من حيازة مال أو أخذ عزيز من خدمه لم يؤمن تزيد هذا اللحم حتى يهلك نفسه فقال الرشيد له أنا أعلم ان الذي ذكرت صحيح لا ريب فيه غير انه لا حيلة عندي في التغير له أو غمه بما ينهك جسمه

www.marefa.org

فان كانت عندك حيلة فى أمرها فاعملها فانى أكافئك متى رأيت فلم انحط بعشرة الآف دينار وآخذ لك منه مثله فقال أبو قريش عندى حيلة فى مائة الا انى أخاف أن يعجل على فليوجه معى أمير المؤمنين خادماً جليلا من خدمه حتى يأمره من الله بقتلى فعمل الرشيد ذلك فلما دخل على عيسى بن جعفر أخذ بنبضه وأظهر انه يحتاج أن يجس نبضه ثلاثة أيام قبل أن يذكر العلاج فانصرف وعاد اليه يومين آخرين وفعل به مثل ذلك وقال له فى اليوم الثالث ان الوصية أمر الله الأمير مباكة هى غير قابلة ولا مؤخرة وأرى ان الأمير يعهد فان لم يحدث حادث قبل أربعين يوما عالجته بالعلاج برأ فى ثلاثة أيام ونهض من عنده وقد أرتاع قلبه من الحزن [illegible] أكثر الامراء والقوم واستتر أبو قريش خوفاً من اعلام الرشيد [illegible] فيه بدما بناه فلم تمض الاربعون يوماً الا وقد انحط منطقه [illegible] كان اليوم الاربعون صار أبو قريش الى الرشيد وأعلمه انه لا يمكنه [illegible] أن يركب اليه فركب الرشيد ودخل عليه أبو قريش فلما رآه عيسى قال للرشيد أطلق لى يا أمير المؤمنين قتل هذا الكافر فقال وأحضر منديله [illegible] يا أمير المؤمنين قد نقص بدنى هذا القدر فما أدرى [illegible] فوجد الرشيد شكراً لله تعالى وقال يا ابن عم ان أبا قريش [illegible] وقد أمرت له بعشرة الآف دينار فاعطه من عندك ثم اعمل [illegible] أبو قريش بعشرين ألف دينار ومن أخباره [illegible] ان الرشيد كان قد اتخذ جامعاً فى بستان أم [illegible] فى كل جمعة ليتولى الصلاة بهم فحضر الرشيد يوماً فذلك [illegible] هناك وكان يوما شديد الحر يصلى فى الجامع [illegible] يجيء فاكسبه حر ذلك اليوم [illegible] السلام وكان أحد من حضر أبا قريش [illegible] يشفق لكم رأى حتى يذهب به [illegible] وحمل حمر وبغال فى مصرية وضربها على واحد حتى اختلط الجميع ووضعوا [illegible] وأمره بأن

www.marefa.org

عليه حتى ينشفه الرأس ثم زاده راحة أخرى فلما فعل ذلك ثلاث مرات سكن الصداع وعوفي وانصرف الاطباء وقد خجلوا منه ... ومن أخباره أن ابراهيم بن المهدي اعتل بالرقة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علة صعبة فأمر الرشيد باحداره الى والدته بمدينة السلام وكان بختيشوع جيد بختيشوع الثاني يزاوله ويتولى علاجه ثم قدم الرشيد الى مدينة السلام ومعه عيسى أبو قريش فأتى أبو قريش ابراهيم بن المهدي عائدا فرأى العلة قد اذهبت لحمه واذابت شحمه فأصارته الى اليأس من نفسه وكان أعظم ماعليه في علته شدة الحمية قال ابراهيم فقال لي عيسي وحق المهدي لاعالجنك غدا علاجاً يكون فيه برؤك قبل خروجي من عندك ثم دعا بالقرمان بعد خروجه من عنده وقال لاتدع بمدينة السلام اسمن من ثلاثة فراريج كسكرية تذبحها الساعة وتعلقها في ريشها حتى آمرك فيها بأمري في غد ان شاء الله قال ابراهيم ثم بكر الى أبو قريش عيسي ومعه ثلاث بطيخات رامشية قد بردها في الثاج في ليلة ذلك اليوم ثم دعا بسكين فقطع لي من احدي البطيخات قطعة ثم قال لي كل هذه القطعة فأعلمته ان بختيشوع يحميني من رائحة البطيخ فقال لي لذلك طالت علتك كل فانه لا بأس عليك فكلت القطعة بالنذاذ مني لها ثم أمرني بالأكل فلم أزل آكل حتى استوفيت بطيختين ثم قطع من الثالثة قطعة وقال جميع ما أكلت لاذة فكل هذه القطعة للعلاج فأكلتها بتكره فقطع لي أخرى وأومأ الي الغلمان باحضار العشت فذرعني القيء فما حسبني تغيأت أربعة أضعاف ما أكلت من البطيخ وكل ذلك مرة صفراء ثم أغمي عليّ بعد ذلك وغلب عليّ العرق فلم أزل في عرق متصل الى ان صلى الظهر ثم انتبهت وما أعقل جوعاً فاشتهيت شيئاً آكله فأحضر في الفراريج وقد طبخ لي منها سكباجاً أجادها وأطابها فأكلت منها حتى تضلعت وثقلت بعد أكلي اياها الى آخر وقت العصر ثم قمت وما أجد من العلة قليلا ولا كثيراً فاتصل بي البرء وما عادت تلك العلة من ذلك اليوم

[أبو عثمان بن بختيشوع] الطبيب النصراني هذا طبيب من البيت المذكور طب وتصرف في هذه الصناعة ببغداد وعرف بهذا الشأن وكان مبارك المباشرة وعمر طويلا وهو محمود الطريقة سليم الجانب وتوفي ببغداد في يوم الاحد لنصف من جمادى الاولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

www.marefa.org

[أبو يحيى المرورروزى] ويقال له المروزى أيضاً هذا رجل قرأ عليه أبو بشر متى بن يونس وكان فاضلا ولكنه كان سريانياً وجميع ماله فى المنطق وغيره بالسريانية وكان طبيبا بمدينة السلام

[أبو يحيى المروزى] غير الاول كان طبيباً مذكوراً عالماً بالهندسة مشهوراً في وقته ببغداد

[أبو يعقوب الأهوازى] كان طبيباً مذكوراً عالماً بهذا الشأن وهو من جملة الاطباء الذين أمر بجمعهم عضد الدولة عند عمارة البيمارستان ببغداد وجعله من جملة المرتبين فيه للطب وله مقالة فى السكنجبين البزورى وكان خبيراً جيد الطريقة

﴿ الأبناء في أسماء الحكماء ﴾

[ابن أبي رمثة] كان طبيباً عالماً بصناعة اليد وكان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأى خاتم النبوة وظنه ألماً فقال لرسول صلى الله عليه وسلم دعنى أعالجه فاني رفيق الصنعة فقال رسول الله أنت طبيب والرفيق الله

[ابن وصيف] كان طبيباً ببغداد فى حدود سنة خمسين وثلثمائة وكان خبيراً بطب العين فيما يمكن فى زمانه أعلم منه أخذ الناس عنه ذلك ورحل اليه من الاقطار فمن رحل اليه من الاندلس أحمد بن يونس الحراني الاندلسى وأخوه قال أحمد بن يونس هذا حضرت بين يدى ابن وصيف وقد أحضر سبعة أنفس لقدح أعينهم وفي جملتهم رجل من أهل خراسان أقعده بين يديه ونظر الى عينيه فرأى ماء تهيأ للقدح فساومه على ذلك واتفق معه على ثمانين درهماً وحلف انه لا يملك غيرها فلما حلف الرجل اطمأن وضمه الى نفسه فوقعت يده على عضده فوجد فيها نطاقاً صغيراً فيه دنانير فقال له ابن وصيف ماهذا فتلوى فقال له ابن وصيف قد حلفت بالله وأنت حانث وترجو رجوع بصرك اليك والله لاأعالجك اذ خادعت ربك فطلب اليه فأبى أن يقدحه وصرف اليه الثمانين درهماً

[ابن سيموه] اليهودى المنجم كان معروفاً بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب المدخل الى علم النجوم، كتاب الامطار

www.marefa.org

[ابن أبي رافع] كان فاضلا وله من الكتب ٠ كتاب اختلاف العلوم

[ابن أبي حية] المنجم البغدادي هذا رجل كان تعبيداً لجعفر بن المكتفي آخذاً عنه قائماً بعلمه ملازماً له وكان جعفر بن المكتفي من القائمين بهذه العلوم

[ابن مندويه] الاسفهاني هذا له كتاش مليح في الطب حلو الكلام وكان من البيوت الاجلاء ولما عمر عضد الدولة فاخسرو البيمارستان ببغداد جمع اليه الاطباء من كل موضع فاجتمع اليه أربعة وعشرون طبيباً وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان في ابن مندويه أدب وفضل وله كتاب في الشعر والشعراء كبير حسن الوصف وقيل هو لأبيه واسم ابن مندويه هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علي وكان أبوه من البلغاء في زمانه يقوم باللغة والنحو والشعر وأبو علي ولده هذا أديب شاعر طبيب وله في الطب عدة تصانيف منها ٠ كتاب نقض الجاحظ في نقضه للطب ٠ كتاب الجامع الكبير ٠ كتاب الأغذية ٠ كتاب الطبيخ ٠ كتاب المقيت في الطب ٠ كتاب الكافي في الطب وله عدة رسائل طبية الى أهل أصفهان يتداولونها

[ابن مقشر] هذا طبيب مصري كان يطبب مولانا الحاكم وهو من أطباء الخاصة بالديار المصرية له يد في المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علم في هذا الشأن ولا ظهر له تصنيف وبلغ مع هذا أعلى المنازل وأسناها ولما مرض ابن مقشر عاده الحاكم بنفسه ولما مات أسف عليه وأطلق لخلفه مالا جزيلا وافراً وكان في حياته واسع الحال

[ابن اللجاج] طبيب مذكور كان في زمن المنصور من بني العباس ولما حج المنصور حجته التي مات فيها كان في صحبته من المتطببين ابن اللجاج هذا ومن المنجمين أبو سهل بن نوبخت

[ابن ديلم] النصراني الطبيب البغدادي كان هذا الرجل طبيباً في دار السلطان في الايام المعتضدية وقبلها وبعدها وكان موجوداً ببغداد في حدود سنة ثلاثمائة وله علو قدر وسمو ذكر وجودة معالجة ونال بصناعته دنيا واسعة وظهر التجمل العظيم والرفاهية الزائدة

[ابن قابدى] المنجم الصابئ البعلبكي كان يصحب الاخشيد محمد بن طغج ولم يكن مجيداً في الحساب النجومي على ما يقوله أهل زمنه وانما كان جيد الرزق له حظ في سهم الغيب على ما يقوله المنجمون في أمثاله

[ابن أبي طاهر] هذا رجل كان يعاني الاحكام النجومية ببغداد وكان له خط في

www.marefa.org

سهم الغيب يصدق به فيما يقوله على الاكثر

[ابن العجيم] طبيب منجم خبير بعلوم الأوائل مذكور في الدولة البويهية مشهور في بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطب مقدم فيه حسن المعالجة مات في حدود سنة ثلاثين وأربعمائة

[ابن السنبدي] هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الاسطرلاب والحركات وقد رأينا من عمله آلات حسنة الوضع في شكلها صحيحة التخطيط في بابها قال ابن السنبدي كان الوزير أبو القاسم علي بن أحمد الجرجاني تقدم في سنة خمس وثلاثين وأربعمائة قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب بالقاهرة وان يعمل فهرست وبرم ما أخلق من مجلودها وأنفذ القاضي أبا عبدالله القضاعي وابن خالف الوراق ليبرليا ذلك وحضر القصر وحضرت لاشاهد مايتعلق بصناعتي فرأيت من كتب النجوم والهندسة والعلم نحو خمسة آلاف وخمسمائة جزء وكرة نحاس من عمل بطليوس وعليها مكتوب سمات هذه الكرة من الامير خالد بن يزيد بن معاوية وتأملنا ما مضى من زمانها فكان ألفا ومائة وخمسين سنة وكرة أخرى من عمل أبي الحسين الصوفي للملك عضد الدولة وزنها ثلاثة آلاف درهم قد اشتريت بثلاثة آلاف دينار

[بنو موسى بن شاكر] أصحاب كتاب حيل بني موسى قد مر ذكرهم في ترجمة أبيهم وقد رأيت أن أذكر قطعة من مجموع أخبارهم في هذا الموضع من الاسناد فانهم لا يعرفون الا ببني موسى وأشهر ما ينسب اليهم الكتاب المعروف بحيل بني موسى وهم محمد وأحمد والحسن ويعرف أولادهم من بعدهم ببني المنجم وكان والدهم موسى بن شاكر يصحب المأمون والمأمون يرعى حقه في أولاد هؤلاء المذكورين ولما توفي والدهم من أهل العلم والادب كان [illegible] علم الهندسة والنجوم شديد العناية بالجند وكان شجاعاً مجرباً وكان [illegible] في المعتصم فيقدمه الطريق على فراسخ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرس له [illegible] على يديه ورجليه خرقاً بيضاً ليظن من يراه بالليل أن رجليه بيضاء وله جاسوس يأتيه بخبر من يخرج ومن يدخل وما تنتي الجماعة وعلى من يغلبهم ويتصدق ليلتكر فيصلي الصبح مع الجماعة في المسجد فلما كثر قيامه الامير الذي قدمه إلى الجماعة بالإرادة

www.marefa.org

الصلاة معهم في أول الليل وآخره فاشتبه أمرهم انه تاب ومات وخلف هؤلاء الأولاد الثلاثة صغاراً فوصى بهم المأمون اسحاق بن ابراهيم المصعبي وأثنى عليهم مع يحيى بن أبي منصور في بيت الحكمة وكانت كتبه ترد من بلاد الروم الى اسحاق بأن يراعيهم ويوصيه بهم ويسأل عن أخبارهم حتى قال جعفر المأمون داية لأولاد موسى بن شاكر وكانت حالتهم رثة رقيعة وأرزاقهم قليلة على أن أرزاق أصحاب المأمون كلهم كانت قليلة على رسم أهل خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهاية في علومهم وكان أكبرهم وأجلهم أبو جعفر محمد وكان وافر الحظ من الهندسة والنجوم عالماً باقليدس والمجسطي وجمع كتب النجوم والهندسة والعدد والمعلق وكان حريصاً عليها قبل الخدمة يكد نفسه فيها ويصبر ويسافر من وجوه الثغور الى ان تقلد لأتراك من الولاة وذهبت دولة أهل خراسان وانتقلت الى العراق فانتقل بانتقاله واتصل حاله الى ان كان يدخل عليه في كل سنة بالحضرة والوس ودمشق ونحوها نحو أربعمائة الف دينار ومدخول أحمد أخيه نحو سبعين ألف دينار وكان أحمد من أخيه في العلم الاصناعة الحيل فيه قد فتح له فيها مالم يفتح مثله لأخيه محمد والقدر من الهندسة الحسن يأخذ كل إبون وغيره وكان الحسن وهو الثالث منفرداً بالطبيعيات والطب يجيد فيها ويأخذ أحسن ما في كل ما علم بطبعه ولم يقرأ من كتب الطبيعيات الا ثلاثة اقاويل من الأصول فقط وهي أقل من السدس الكتاب ولكن فكره فيها عجيباً يخيل كأنه نبوءاً حتى حدث نفسه باستخراج مسائل لم يستخرجها أحد من الأوائل كقسمة الزاوية ثلاثة أقسام متساوية وطرح خطين بين خطين حتى تواز بينهما لسببه فكان تعالجها يردها في المسائل الأخر ولا ينتهي الى آخر أمرها لأنها من أشكل المسائل فكان يعرض فكره فيها حتى انه حكى عن نفسه انه يسرق في فكره حتى يلتبس فيه جواب من يخاطبه مع ما يقولون ولا يحس به وهذا قد يعرض لاصحاب الطبيعة وانه فكرت يوماً فأطلت ثم قطعت الفكر لما غرقت فيه فرأيت الدنيا قد اظلمت عليّ وكاني مغشي عليّ أو أنام في حلم وسأل الحسن هذا بحضرة المأمون يوماً المروزي وكان حسن العلم بكتاب اقليدس والمجسطي فقط ولم يكن له فكر يستخرج به شيئاً من المسائل الهندسية فاعاه الحسن بن موسى الى أن يلقى عليه مسئلة ويلقى هو على الحسن مسئلة فلم يكن المروزي من رجاله فقال المروزي يا أمير المؤمنين

www.marefa.org

أعلم بقرأ من كتاب اقليدس الاست مقالات وكان عند المأمون ان من لم يقرأ هذا الكتاب لا يعد مهندساً البتة فالتفت المأمون الى الحسن غير مصدق الخوزى وسأله عن دعواه كالمنكر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استخرت الكذب لانكرت قوله ودعوت الى الخلاف لم يكن يسألني عن شكل من أشكال المقالات التي لم أقرأها الا استخرجته بفكري وأتيته به ولم يكن يضرني اني لم أقرأها اذ كانت هذه قوتي في الهندسة ولا ينفعه قراءته لها اذ كان من الضعف فيها بحيث لم تغنه قراءته في أسفر مسئلة من الهندسة فانه لا يحسن أن يستخرجها فقال له المأمون ما أدفع قولك ولكني ما أعذرك ومحالك من الهندسة محالك أن يبلغ بك الكسل أن لا تقرأه كله وهو أصل الهندسة بمنزلة حروف ا ب ت ث للكلام والكتابة

[ابن رضوان المصري] واسمه علي بن رضوان بن علي بن جعفر الطبيب كان عالم مصر في أوانه في الايام المستنصرية في وسط المائة الخامسة وكان في أول أمره منجما يقعد على الطريق ويرتزق لا بطريق التحقيق كعادة المنجمين ثم قرأ شيئاً من الطب وشيئاً من المنطق وكان من المتفقهين لا المحققين ولم يكن حسن المنظر ولا الهيئة ومع هذا فانتصب له جماعة من الطلبة وأخذوا عنه وسارذ كره وصنف كتباً لم تكن غاية في بابها بل هي مختلفة ملتقطة مبتكرة مستنبطة ولابن بطلان معه مجالس ومحاورات وسؤالات وقد ذكرت بعضها في أخبار ابن بطلان ورأيت لابن رضوان كتاباً في أحكام النجوم شرح فيه الاربعة لبطليوس لم يأت فيه بكبير ورأيت له كتاباً في ترتيب كتب جالينوس في الطب وكيف نوع قراءتها عند أخذها حلم فيه حول كلام الاسكندراني فأما تلاميذه فقد كانوا ينقلون عنه من التعاليل الطبية والاقاويل النجومية والالفاظ المنطقية ما يضحك منه ان صدق النقلة ولم يزل ابن رضوان بمصر متصدراً لافادة ما هو موسوم به من هذه الانواع العلمية الى أن توفي حدود سنة ستين وأربعمائة وكان ابن رضوان يكتب خطاً متوسطاً من خطوط الحكماء جالساً بين الحروف ورأيت بخطه مقالة الحسن بن الحسن بن الهيثم في ضوء القمر قد شكله تشكيلا حسنا صحيحاً يدل على تجربه في هذا الشأن وكتب في آخره وكتبه علي بن رضوان بن جعفر الطبيب لنفسه وكان الفراغ منها في اليوم الجمعة النصف من شعبان سنة ٤٢٢ للهجرة النبوية وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه وسلم .. تم الكتاب والحمد لله أولا وآخراً

www.marefa.org